الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أحمد بن بلة - وهران1

معهد الترجمة

بحث مقدم لنيل درجة الدكتوراه ل.م.د في الترجمة وعلم المصطلح موسوم ب:

إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري

- دراسة تطبيقية -

إعداد الطالبة:
قداوي سومية

إشراف الأستاذة :
أ/د. فرقاني جازية

أعضاء لجنة المناقشة

أ/د بلحيا الطاهر	أستاذ التعليم العالي	رئيـــــــــسا- جامعة وهران1
أ/د فرقاني جازية	أستاذة التعليم العالي	مشرفا ومقررا- جامعة وهران1
أ/د يخلف زوليخة	أستاذة التعليم العالي	عضوا مناقشا- جامعة وهران1
د/ مجاهدي نوال	أستاذة محاضرة أ	عضوا مناقشا- جامعة وهران1
د/بن شريف محمد هشام	أستاذ محاضر أ	عضوا مناقشا-المركز الجامعي-البيض
د/ بوخلف فايـزة	أستاذة محاضرة أ	عضوا منـاقشا- جامعة الشلـف

السنة الجامعية: 2022 -2023

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

ما يجول في أذهاننا أكثر بكثير مما نقوله...

ما نقوله أكثر بكثير مما نكتبه ...

لذلك سأتوقف عند عبارة...

إلى الفقيد الذي لن يعود...

إلى أحبتيّ جميعاً أهدي هذا العمل...

شُكر وعِرفان

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم عليَّ بنعمة العقل والدين، القائل في محكم التنزيل "﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ﴾" سورة يوسف آية 76 صدق الله العظيم،

وقول رسول الله (ﷺ) :"من صنع إليكم معروفاً فكافئوه, فإن لم تجدوا ما تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه"(رواه أبو داوود)

وأثني ثناء حسنا على الأستاذة الدكتورة السيدة فرقاني جازية التي كانت لتوجيهاتها وإرشاداتها عظيم الأثر في إنجاز هذا البحث، ولم تدخر وسعًا في نصحي ورعايتي منذ كان البحث مجرد فكرة حتى استوى على سوقه،

وأيضا وفاءً وتقديراً واعترافا مني بالجميل أتقدم بالشكر السامق لأولئك المخلصين الذين لم يألوا جهداً في مساعدتي في إنجاز هذا البحث العلمي، وفي توجيهي ومساعدتي في تجميع المادة البحثية، فجزاهم الله كل خير.

ولا أنسي أن أتقدم بجزيل الشكر إلى كل أساتذتي الذين لهم أيادٍ عليّ لا تُنكر.

وأخيراً، أشكر كل من مدّ لي يد العون والمساعدة في إخراج هذه الدراسة و أخص بالذّكر عائلتي وزوجي الذين كانوا لي الدّاعم الأكبر والذين آمنوا بنجاحي ودفعوني نحو الأفضل.

مقدمة

مقدّمة:

تزامن ظهور الترجمة مع إدراك الإنسان للحاجة الملحة للتواصل مع بني جنسه في بقاع العالم المختلفة من الناطقين بلغات غير لغته، وازدادت الحاجة إليها خاصة في ظل التطور المذهل الذي يشهده العالم، ولقد صاحب هذا التطور تنامي الاهتمام بترجمة النصوص على اختلاف أنواعها، ما ولّد كمّا مصطلحيا هائلا، هذا الأخير الذي يُعدّ الملاذ الوحيد الذي يُمكِن اللغات عموما واللغة العربية على وجه الخصوص من الاستجابة لمقتضيات العصر، فلطالما كان الاصطلاح الأداة المثلى للارتقاء باللغات والنهوض بها، إلاّ أنّ لكلّ عملة وجهين، ففي مجال النقد الأدبي في العالم العربي، أضحت معضلة المصطلحات إحدى أبرز القضايا التي كانت ولازالت تثير جدلا واسعا بين صفوف المترجمين العرب، الأمر الذي ينمّ عن أهميتها في الممارسة النقدية، إذ تطرح إشكالية المصطلح النقدي وعلاقته بالنص تساؤلات كثيرة حول حدوده المعرفية، فإن لم يشر هذا الأخير إلى دلالة معرفية محددّة بدقّة، سيُحدث حتما إرباكا داخل الحيّزين الحضاري والثقافي الذين يرتبط بهما.

إنَّ هذه الأزمة المصطلحيّة التي أفرزتها أطر ثقافيّة غربية مختلفة كل الاختلاف عن تلك التي تميّز ثقافة عالمنا العربيّ، وقد أصبحت حقيقة ماثلة في الممارسات النقدية العربية عموما والجزائرية خصوصا، إذ وجدت نفسها في متاهة تصطخب فيها المصطلحات النقدية الوافدة إلينا من بيئتها الغربية خاصة بعد أفول نجم المناهج النقدية التي تعج بكمّ مصطلحي نقدي وُجدَ أساسا لفك طلاسم النص الأدبي ولا يزال الباحثون العرب يحتفون به، وربما لم يدخل بعض هذه المناهج بعد إلى الساحة الثقافية العربية وهو الآن يحتضر في بيئته.

ولعلّ المتتبع لمسار النقد الأدبي الجزائري يدرك أن خطواته بدأت متثاقلة في ستينيات القرن الماضي، وأنّ المادّة النّقديّة خلال هذه الفترة لم تتعدَّ كونها محاولات متناثرة في بعض الصحف

والمجلات، بادر بعض الكتاب بتدبيجها نحو **البشير الإبراهيمي** و**أحمد رضا حوحو** و**محمد السعيد الزاهري**، بعد بزوغ فجر الاستقلال، ظهرت كوكبة من النقاد المترجمين الذين عادوا إلى أرض الوطن بعد مزاولتهم للدراسة في الخارج من شاكلة **رشيد بن مالك** و**عبد الحميد بورايو** و**حسين خمري** الذين اهتموا بهذا المجال المعرفي بشقيه السّياقي والنصّاني، والذين استطاعوا بفضل ترجمتهم لأعمال جهابذة النقاد الغربيين الفرنسيين منهم خاصة، الانفتاح على الآخر حيث لُمحت الرّوح العلمية في دراسة النص الأدبي والتي سعت إلى لمِّ شتاته ووضعه في قوالب منهجية واضحة متوسلين بشتّى أساليب الترجمة.

إلاّ أنّ التعامل عن طريق النّقل المباشر مع الوافد الغربيّ فتح الطّريق أمام تبعية ثقافية محمّلة بشحنات دلالية وفلسفية مفعمة بعوالق معرفية مختلفة عن تلك الموجودة في الثقافة الجزائرية، الأمر الذي لم يهضمه فريق من المترجمين الجزائريين، وارتأوا العودة إلى التراث اللغوي العربي الزاخر بالمصطلحات التي يمكن أن تفيَ بالغرض وتكون مقابلات للمصطلحات الثُلية، وبين هذا وذاك اعترى الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر ارتباك مصطلحي انجرّت عنه العديد من الجوانب السلبية من ترادف، واشتراك لفظي، واضطراب مفهومي يوقع الدارس والباحث في حيرة من أمره حينما يقف على هذا الكمّ الهائل من المصطلحات المترجمة متسائلا عن مدى دقتها واحتوائها للمفاهيم التي وُجدت من أجلها.

وفي ظل هذه الفجوات، تأتي هذه الدراسة الموسومة ب: "**إشكالية ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري**" لتقف عند حدود ترجمة المصطلح النقدي في الجزائر، محاولة إماطة اللّثام عن مواطن التشظي الفكريّ واللغويّ اللذين أصابا الجهاز المصطلحي النقدي الجزائري، وذلك من خلال الإجابة على الأسئلة التالية:

- هل مردّ إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الوافد إلى عدم استقرار مفهومه في منشئه الأصلي أم إلى عدم استيعاب المترجم لشحنته المفهومية التي وضع لأجلها؟
- هل تتم الترجمة عن طريق استيعاب المفاهيم أم بالبحث عن الجذور في التراث العربي؟
- ما أهم المعيقات التي تحول دون ترجمة المصطلح الغربي ترجمة دقيقة في الخطاب النقدي الجزائري؟
- ما مدى تأثير المرجعية الفكرية في أداء المترجم الجزائري؟
- هل بإمكان المترجم أن يتعدّى مهمّة انتقاء المقابل إلى وضع مصطلح مستحدَث؟
- هل من سبيل لتوحيد المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري؟
- ما هي الحلول المقترحة لكبح فوضى المصطلحية النّقديّة في الجزائر؟

ولقد تناولت العديد من الدراسات إشكالية المصطلح النقدي وطرائق وضعه وتلقيّه، والتي استندت إليها للإلمام بإشكالية البحث وعناصره، على غرار كتاب: **(Terminologie :théorie, méthode et application)** ل **(Maria Térésa Cabré)**، وكتاب "إشكالية المصطلح النقدي في الخطاب العربيّ" الجديد **ليوسف وغليسي**، وكتاب "الترجمة والمصطلح" **للسعيد بوطاجين**، بالإضافة إلى كتاب "مصطلحات النقد العربي السيميائي: الإشكالية والأصول والامتداد" **مولاي علي بوخاتم**، فضلا عن الاطلاع على العديد من المصادر التي تناولت موضوع علم المصطلح والتي استفدت منها لمقاربة موضوع الدراسة، أذكر منها على سبيل المثال كتاب "مقدمة في علم المصطلح" **لعلي القاسمي**، "علم المصطلح وطرائق وضع المصطلحات في العربية" للكاتب **خسارة ممدوح محمد**، إلا أن الجِدّة التي أتى بها هذا البحث هي تناول الموضوع من منظور ترجمي، ركزتُ فيه على كيفية نقل المصطلح من منبته الغربي إلى اللغة العربية والمعيقات التي تعرقل مسار المترجم وتحول دون ترجمة المصطلحات النقدية الوافدة ترجمة دقيقة.

والواقع أن الرّغبة الجامحة في خوض غمار هذه المغامرة البحثية تولّدت من جراء ولعي بكل ما يتعلق بالترجمة التي أطلعتني على منجزات الغير، خاصة وأنها لم تعد تقتصر على نقل الكلمات من لغة إلى أخرى، بل تعدت ذلك إلى السفر بالإنسان إلى عوالم ما كان ليصل إليها عبر صفحاتها، والأدب الذي سحرتني قصصه ورواياته، والنقد الأدبي البنّاء الذي مكنني من الاطلاع على أجمل ما جادت به قريحة النقاد، هذا بالإضافة إلى استشعار الحاجة الملحة إلى الاطلاع على المنظومة المصطلحية في الخطاب النقدي الجزائري قصد الغوص في مكنوناتها وإثارة المسائل المتعلقة بترجمة المصطلح، وكذا العوائق التي تعرقل مسار المترجم، وتضع الدارس في حيرة من أمره إزاء اختياراته المصطلحية خاصة بعد تأملنا المشهد النقدي في الجزائر، والذي أقل ما يقال في وصفه أنه متأزم، نظرا لمظاهر الاضطراب الناتجة عن الترجمة والتي عكرت صفوه وكانت سببا في خلق نوع من الارتباك في أوساط الباحثين والدارسين.

اقتضت الحاجة رصد خطة منهجية للإجابة على التساؤلات المطروحة، حيث قُسِم البحث إلى أربعة فصول لكل واحد منها أهداف مختلفة تجمع بين محاوره مقصد موحد وغاية مشتركة، إذ تَركزَ الاهتمام في الفصل الأول الموسوم ب:"**مرجعية المصطلح وطرائق وضعه في الخطاب النقدي الجزائري**"، وقد خصصته لتقصي جذور التفكير النقدي لدى المترجمين الجزائريين من خلال تسليط الضوء على مرجعيات التفكير النقدية الغربية والتأصيلية وكذا الانتقائية، إلاّ أنه كان لزاما علينا أن نتوقف بعجلة البحث قبل التعمق في هذا الجانب عند المفاهيم الأساسية للبحث وضبطها والمتمثلة في المصطلح وعلم المصطلح وكذا المصطلح والخطاب النقديين بالإضافة إلى الترجمة المتخصصة، لنتطرق بعد ذلك إلى معايير الحدّ الاصطلاحي وآليات صناعة المصطلح النقدي المختلفة من نحت وترجمة وإحياء وتعريب واشتقاق.

ثم جاء في الفصل الثاني الموسوم ب:"**المصطلح النقدي في ضوء نظريات الترجمة الوظيفية**" والذي قُسِمَ إلى مبحثين، حيث تطرقنا في المبحث الأول إلى علاقة الترجمة بالمصطلح وكذا حدود المصطلحي والمترجم وتأثير الأيديولوجية في أداء هذا الأخير، بالإضافة إلى منهجية الترجمة المصطلحية والإجراءات المعتمدة في نقل المصطلح النقدي إلى اللغة العربية ونقده، أما المبحث الثاني، فقد ركزنا فيه على المصطلح النقدي في ضوء النظريات الوظيفية التالية: نظرية أنواع النصوص لكاتارينا رايس(**Catarina Reiss**) ونظرية سكوبوس (**skopos**) لهانز فيرمير **Hanz**) (**Vermeer**وكذا نظرية تحليل النص المكيف للترجمة لكريستيان نورد(Christiane Nord)، وقبل الخوض في غمارها استوقفنا البحث عند أهم المحطات التي مرت بها دراسات الترجمة باقتضاب.

أما الفصل الثالث المعنون ب:"**قضايا ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري**" والذي اشتمل على مبحثين، فقد خصصنا المبحث الأول منه لدراسة على راهن الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر، من خلال تسليط الضوء على مختلف المؤسسات التي تُعنى بقضايا المصطلح والترجمة فضلا عن الجهود الفردية التي ساهمت في إغناء المكتبة العربية عموما والجزائرية خصوصا، وذلك من خلال التأليف وترجمة مختلف الكتب المتعلقة بالنقد الأدبي ومصطلحاته، أما المبحث الثاني فقد أفردناه لقضايا الترجمة والعوائق التي صعبت على المترجم الجزائري مهمة نقل تلك المصطلحات ومقابلتها بالدال الأنسب في اللغة العربية.

أما الفصل التطبيقي، فقد جاء تتمة لما تناولناه في الجانب النظري واستثمارا للمعلومات التي وردت فيه، إذ استهللنا الجزء الأول منه بتعريف مقتضب للمدونة التي تخيّرناها، والمتمثلة في مجموعة من المصطلحات التي أثارت جدلا واسعا في ترجمتها والتي عكف المترجمون الجزائريون على نقلها إلى اللغة العربية، حيث أُخضِعت لدراسة تحليلية مقارنة انطلاقا من البحث في أصولها

ومرجعياتها وضبط مفهومها في منبتها الأصلي، وصولا إلى الآليات والطرائق التي توسلها المترجمون الجزائريون لانتقاء المقابلات اللائقة لها من المعجم العربي.

وفي الأخير خاتمةٌ أُدرجت فيها النتائج التي توصلت إليها الدراسة لتقدّم حوصلة نهائية وإحاطة شاملة عن موضوع الدراسة ونتائجها بشكل عام.

وقد خُتِم البحث بمسرد ثنائي اللغة يضم المصطلحات التي مسّتها الدراسة.

ولقد استعنا في دراستنا هذه بالمنهج الوصفي التحليلي لعرض أهمّ المفاهيم التي تخدم البحث والتي تخصّ المصطلح النقدي والترجمة والمسائل التي تُعنى بالقضايا التيى تتعلق بالناقل، بالإضافة إلى المنهج المقارن لتحليل مصطلحات المدونة قصد كشف مواطن الضعف والإجادة فيها، فضلا عن المنهج الإحصائي الذي اطلعنا بفضله على المنجز النقدي المترجم في الجزائر في الفترة الممتدة بين 2000و2022.

وككل دراسة، لم يخلُ بحثنا من الصعوبات، ولم يكن الدرب ممهدا ولا الطريق معبدًا أمامنا، فقد كانت مسالكه متشعبة، يصعب التحكم في زمامها بصفة دقيقة، خاصة وأنّ الخطاب النقدي الجزائري غنّي بجهاز مصطلحي التبست مدلولاته ومعانيه، واختلف توظيفه في المتون النقدية، فمن بين المعيقات التي عرقلت مسارنا البحثي، قلة المراجع والدراسات في هذا الشق المعرفي وصعوبة الحصول عليها، خاصة وأنّ معظم النتائج التي تم التوصل إليها كانت متضاربة فيها، الأمر الذي وضعنا في حيرة في اعتماد مرجع دون آخر، هذا بالإضافة إلى عناء السفر للحصول على ما تيسر منها، إلا أن هذه الصعوبات لم تقلل من عزيمتنا في الولوج إلى هذا العالم واستكشاف خباياه والاطلاع على تشكيلاته المصطلحية المنقولة عبر الترجمة.

وتجدر الإشارة إلى أن النتائج المُتوصّلِ إليها لا تعدو كونها محاولة اهتمت بهذا الشق المعرفي قصد بلوغ جملة من الأهداف .

ولأن الشكر والعرفان من شيم الكرام، لا يسعني في الأخير إلا أن أتقدّم بجزيل الشكر إلى أستاذتي ومؤطرتي الأستاذة الدكتورة **فرقاني جازية** التي تشهد لها أجيال متعاقبة بالاقتدار العلمي العالي والأخلاق الرفيعة، والتي كانت لي عونا وسندا خلال مسيرتي البحثية.

سميّة: جوان2022

الفصل الأول

مرجعيّة المصطلح وطرائق وضعه

في النّقد الجزائريّ المعاصر

المبحث الأول:

1-ضبط مفاهيم مصطلحات الدراسة:

1 . المصطلح لغة واصطلاحا

2 . علم المصطلح

3 . المصطلح النقدي

4 . الخطاب النقدي

5 . الترجمة المصطلحية

2- مرجعيات التفكير النقدي في الجزائر

-1- المرجعية التأثيلية

-2- المرجعية الغربية

3- المرجعية الانتقائية

تنبّه المترجمون الجزائريون إلى ضرورة الإفادة من الدراسات النقدية التي بلغت شأوا عظيما في الساحة الأدبية، خاصة في ظلّ التطور الذي تشهده النظريات النقدية الغربية، والتي ألقت بظلالها في الساحة النقدية العربية عموماً والجزائرية خصوصاً، لذا غدا الاهتمام بالمصطلحات النقدية محط عناية المترجمين الجزائريين، حيث عكفوا على نقلها من منشئها الثليّ* إلى اللغة العربية حيث استعملوا شتى الطرائق والأساليب المتاحة لهم، حتى يتمكن المهتمون بهذا الجانب المعرفي من التفاعل مع حمولتها المفهومية استيعابًا وتحليلاً، لهذا ارتأينا أن نستهل الدراسة بضبط مفاهيم المصطلحات التي تناولتها الدراسة والمتعلقة بالمصطلح النقدي والترجمة، لننتقل بعد ذلك إلى التطرق إلى مرجعيات التفكير النقدي لدى المترجمين الجزائريين و معايير الحدّ الاصطلاحي.

أولا-ماهية المصطلح:

أ-لغة:

ورد في معجم لسان العرب: "صَلُحَ من الصَّلاّح: ضد الفساد، صلُح، ويصلُح، صلاحًا وصلوحًا، والصّلاح: تَصالح القوم بينهم، الصّلح سلم، والإصلاح نقيض الإفساد، وقد اصطلحوا وصالحوا واصّلَحوا وتصالحوا [1]".

وفي معجم **القاموس المحيط** نجد أيضا: "الصّلاح ضدّ الفساد كالصّلوح، صلُح، كمنَع وكَرم وهو صلْح وصالِح وصليح، وأصلحه ضد أفسده، والصّلح بالضم: السلم. وصالحه مصالحة وصلاحا واصطلاحا وإصلاحا وتصالحا واصتَلَحا[2] "، كما جاء في مقاييس اللّغة: "(صلح) الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد"[3].

---

[1] بن منظور أبو الفضل: لسان العرب، دار الصادر، بيروت، ط4، 2005، مجلد8، ج46 (مادة صلح)، ص267.

*الثلي: بمعنى " الأصلي" وهو مصطلح استعمله فيصل لحمر في مقاله الموسوم "تجربة في ترجمة أدب الخيال العلمي، دراسة وشهادة مترجم" والذي يمكن الاطلاع عليه من خلال الرابط: https://www.asjp.cerist.dz/en/article/117312

[2] الفيروز أبادي: القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، 1979، مج 1 ، (مادة صلح)، ص233.

[3] إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393ه): الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور، ط3 ،دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1984، مادة (صلح) ،ص513.

أما في المعجم الوسيط فنجد أن: "(صلَح-صلَاحا، وصلوحا): زال عنه الفساد، اصطلح القوم: زال ما بينهم من خلاف، والاصطلاح مصدر اصطلح بمعنى اتفاق طائفة على شيء مخصوص[1]."

وقد ورد في معجم المقاييس أن:"الصاد واللام والحاء أصل واحد يدل على خلاف الفساد، والاصطلاح مصدر الفعل (اصطلح) ويعني: "اتفاق طائفة على شيء مخصوص ولكل علم اصطلاحاته[2]".

أما **يوسف وغليسي** فيرى أن "المصطلح" مصدر ميميّ للفعل "اصطلح" مبنيّ على وزن المضارع المجهول "يصطلح" بإبدال حرف المضارعة ميما مضمومة ورد فعله الماضي "اصطلح "على صيغة الفعل المضارع "افتعل" بمعنى أن أصله هو "اصتلح"[3].

فمن خلال اطلاعنا على دلالات "المصطلح" في معظم المعاجم العربية القديمة منها والحديثة، وجدناها تؤدي معنى واحدا أو متقاربا، لا يتجاوز مفاهيم السلم والمصالحة والاتفاق والوضوح والتعارف والمواضعة، وهو كل ما يناهض الفساد والخلاف، والابتعاد عن الاضطراب والغموض.

ب-اصطلاحـا :

بدأت سمات الاهتمام بالمصطلح عند **الجاحظ** (ت255ه) بالظهور في كتابه البيان والتبيين إذ يقول: "وهم تخيروا تلك الألفاظ لتلك المعاني، وهم اشتقوا لها من كلام العرب تلك الأسماء، وهم اصطلحوا على تسمية ما لم يكن له في لغة العرب اسم، فصاروا بذلك سلفا لكل خلف وقدوة لكل تابع، ولذلك قالوا: العرض والجوهر وأيس وليس، وفرقوا بين البطلان والتلاشي، وذكروا الهذية

[1] إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، مجمع اللّغة العربية، المعجم الوسيط، ط4، مكتبة الشروق الدولية، 2004،ص520

[2] ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3، ص303

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، منشورات الاختلاف،الجزائر، ط 1 ,2009،ص21.

والهوية والماهية وأشباه ذلك"[1]. فالجاحظ كوّن معجما بلاغيا في عصره من خلال وضعه ألفاظا لوصف الشعر وبلاغته، كما تحدث كذلك عن الألفاظ والمصطلحات الجديدة التي جاء بها علماء الكلام، فصار لكل منهم مصطلحاته.

أما **ابن جني** (392ه) فعرّف المصطلح على أساس التواضع في حديثه عن أصل اللّغة: أإلهام هي أم اصطلاح؟ فيقول: "هذا موضع محوج إلى فضل تأمل، غير أن أكثر أهل النظر أصرّ على أن أصل اللّغة إنّما هي تواضع واصطلاح لا وحي وتوفيق"[2].

يبدو لنا من كلام ابن جني أن المصطلح أداة وصل بين الكتاب والمثقفين.

وقال **عبد القاهر الجرجاني** (474ه): "ولم أزل منذ خدمت العلم أنظر فيما قاله العلماء في معنى الفصاحة، والبلاغة، والبيان، والبراعة، وفي بيان المغزى من هذه العبارات وتفسير المراد بها، فأجد بعض ذلك كالرمز والإيماء والإشارة في خفاء، وبعضه كالتنبيه على مكان الجب ليطلب وموضع الدفين ليبحث عنه فيخرج، وكما يفتح لك الطريق لتسلكه وتوضح لك القاعدة لتبنى عليها"[3]

يظهر جليا أن الجرجاني يعتبر المصطلح النور الذي يوضح لنا الرؤية في الديجور.

وورد في كتاب **التعريفات للشريف الجرجاني**(816ه): "إن الاصطلاح عبارة عن اتفاق قام على تسمية الشيء باسم ما ينقل عن موضعه الأول، وإخراج اللفظ من معنى لغوي إلى آخر لمناسبة

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255ه)، البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخفاجي، القاهرة- ج1، مصر، 1998، ص139.

[2] أبو الفتح عثمان بن جني(329ه): الخصائص، تح: محمد علي النجار، (د ط)، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، (د ت) ج1، 2006، ص40

[3] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: عبد الحميد هنداوي، الجزء الأول: فصل في الكلام على من زهد في رواية الشعر وحفظه، وذم الاشتغال بعلمه وتتبعه، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان، الطبعة الأولى، 2001 ص33،

لمناسبة بينهما، وقيل: الاصطلاح اتفاق طائفة على وضع اللفظ بإزاء المعنى"[1].

فالمصطلح بالنسبة للجرجاني إذن هو اللفظ الذي تواضع عليه الدارسون تجاه معنى محدد وذلك بنقله من معنى إلى آخر.

و ذكر **مصطفى الشهابي** في كتابه أنه: " لفظ اتفق العلماء على اتخاذه للتعبير عن معنى من المعاني" ثم أضاف: "المصطلحات لا توجد ارتجالا ولابد في كلّ مصطلح من وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة كبيرة كانت أو صغيرة بين مدلوله اللّغوي ومدلوله الاصطلاحي"[2]

ومنه فّإن المصطلح هو اتفاق جماعة معينة في زمن معين على شيء معين.

هذا بالنسبة للعلماء الأقدمين الذين أولوا أهمية كبرى لموضوع المصطلحات ضمن اهتماماتهم بموضوع اللّغة وأبحاثها كما ذكرنا سابقا، أما المحدثون فقد ساروا على نهج هؤلاء فنجد اللغات الأوروبية "تصطنع لهذا المفهوم كلمات متقاربة النطق والرسم من طراز"**terme**" للفرنسية، "**term**" للانجليزية، "**termine**" للايطالية، "**termino**"، للاسبانية،"**termo**"، للبرتغالية[3].". وكلها مشتقة من الكلمة اللاتينية "**terminus**" بمعنى الحد" أو المدى أو النهاية "[4]،وعموما فإن "المصطلح" علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني أحدهما الشكل"**la forme**" أو التسمية " **La dénomination**" و المعنى " **le**

[1] علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت816هـ): معجم التعريفات، تح: محمد صديق منشاوي، (د ط)، دار الفضيلة، القاهرة-مصر، (د ت)، ص27

[2] مصطفى الشهابي المصطلحات العلمية في اللغة العربية، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط3 ،1995 م، ص6

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللّغوية لعلم المصطلح، (د ط)، دار غريب، القاهرة – مصر، (د ت)، 1993، ص09.

[4] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب انقدي العربي الجديد، ط1، منشورات الاختلاف، 2008، ص22.

sens"أو المفهوم"**la notion**" أو التصور "**le concept**"يوحدهما "التحديد" أو "التعريف" " **la définition**"أي الوصف اللفظ للمتصور الذهني[1]" .

ويقول **عبد السلام المسدي** إن: "لفظة المصطلح ذاتها هي في مصفوفة المشتقات -إسم مفعول مستخرج من فعل متعدّ إلى مفعولين- فيكون من حقها أن تحمل معها مفعولها فتقول المصطلحات هي مجموعة الألفاظ التي يصطلح بها أهل علم من العلوم على متصوراتهم الذهنية الخاصة بالحقل المعرفي الذي يشتغلون فيه، وينهضون بأعبائه، ويأتمنهم النّاس عليه، ولا يحق لأحد أن يتداولها بمجرد إضمار النية بأنّها مصطلحات في ذلك الفن إلّا إذا طابق بين ما ينشده من دلالة لها وما حدده أهل الاختصاص لها من مقاصد تطابقا تاما[2]".

نستنتج من خلال ما جاء به **المسدي** أن المصطلح تصور ذهني في عقل الدارس، ولابد أن يكون على دراية تامة بمفهومه الذي يطلقه، والمجال المعرفي المنتمي إليه بعيدا عن الارتجال والاعتباط .

ولقد عرف **محمد إبراهيم عبادة** الذي يجمع بين الاصطلاح والمصطلح قائلا: "يراد بهما اللفظ ذو الدلالة الخاصة المتعارف عليها بين طائفة معينة في مجال أو حقل معين."[3] في حين عرّفه **عمر عيلان** على أنّ: " المصطلح كلمة أو مجموع كلمات تتجاوز دلالتها اللفظية والمعجمية إلى تأطير تصورات فكرية، وتسميتها في إطار معين تقوى على تشخيص وضبط المفاهيم التي تنتجها."[4]،أما **سعيد علوش** فيرى بأنّه: "اسم يعرف داخل نظام منسجم، وللمصطلح وظيفة إحالية، وتصنيفية دقيقة تقابل غالبا الأسماء العلمية والتقنية[5] ."

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب انقدي العربي الجديد ، ص: 22.

[2] عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، ط1، دار الكتاب، بيروت - لبنان، 2004،ص146.

[3] محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر2011، ص12

[4] عمر عيلان، النقد العربي الجديد (مقارنة في نقد النقد)، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، 2010،ص43

[5] سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت- لبنان، 1985، ص204

ونجد **محمد عناني** يعرّف المصطلح من خلال ما ورد في معاجم اللّغة: "ما اصطلح عليه النّاس، أي ما اتفقوا على معناه من ألفاظ أو تعابير في عصر معين، وفي مكان معين، فلكل مبحث مصطلحاته التي يفهمها أصحابه ويتداولونها بينهم، بل قد يتعذر ولوج مبحث من المباحث الحديثة دون مصطلحاته[1] ."

يقر **محمد عناني** أن المصطلح هو ما اصطلح عليه النّاس واتفقوا عليه بشرط أن يكون لكل علم من العلوم مصطلحاته الخاصة به.

كما تطرق **الشاهد البوشيخي** إلى المصطلح باعتباره مفتاح العلوم مثلما ذكر ذلك الخوارزمي بقوله: "ليست المصطلحات مفاتيح العلوم فحسب، بل هي خلاصة البحث فيها في كلّ عصر ومصر، ببدايتها يبدأ الوجود العلني للعلم، وفي تطورها يتلخص تطور العلم، وإذا كان لكل قوم ألفاظ، ولكل صناعة ألفاظ، فإنّه من البديهي ألا تفهم تلك الصناعة، ولا آثار أولئك القوم، إلّا بمعرفة تلك الألفاظ[2] ."

ومنه يؤكد **الشاهد البوشيخي** أنه على الباحث أن يبدأ أولا بالإلمام بالمصطلحات ومفاهيمها قبل الخوض في أي مجال معرفي كان.

ومن خلال هذه تعريفات حول المصطلح، نجد أن النقاد والباحثين متفقون على نقطة مشتركة وهي أن المصطلح اتفاق في المعنى العام للكلمة في تأدية مفهومه؛ أي أنهم يصطلحون على وضع مسميات للشيء في إطار معين وذلك من خلال تحويل المفردة التي كانت تدل على معنى من المعاني في اللغةّ العامّة إلى مفردة تدلّ على معنى جديد شريطة أن يكون بين المعنى اللّغوي وبين المعنى لاصطلاحي علاقة.

[1] محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم إنجليزي عربي، ط3، دار نوبار، القاهرة- مصر،2003، ص 06

[2] الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط2، دار القلم، الكويت- الكويت،1995، ص13

أما عند الغرب، ترى **تريزا كابري(Maria Teresa Cabré)** أن:

« Les termes en tant que signes, sont des unités qui présentent une double face: celle de l'expression, la dénomination, et celle du contenu, la notion et le concept auquel renvoie la dénomination. » [1]

"المصطلحات باعتبارها علامات، هي وحدات ذات وجهين: ذلك المتعلق بالتعبير وهو التسمية، وذلك الخاص بالمضمون وهو التصور والمفهوم الذي تعود عليه التسمية" (الترجمة لنا).

أما المهندس النمساوي **أوجين فوستر (E.Wuster)** فيعرفه كالآتي:

«Le terme est une unité à deux faces comportant une dénomination faisant référence à une notion.»[2]

" يعدّ المصطلح وحدة لغوية بوجهين تحمل تسمية لها صلة بمفهوم". (الترجمة لنا)

يحمل هذا التعريف مفهوما شاملا للمصطلح حيث تطرق **فوستر** إلى المكونين الأساسيين للمصطلح وهما الشكل والمفهوم إلا أنه أغفل الميدان أي مجال الاختصاص الذي يعتبر مكونا أساسيا في وضع المصطلح.

أما روستيزلاف كوكوفروك (**Rostislav Kokovreck**) فيرى أنه:

« le terme est un syntagme lexical »[3] ←———— "المصطلح الوحدة نحوية" و تقول راشيل راوس **Rachelle Raus**:

« La valeur du terme serait donc établie par son contexte d'utilisation » [4]

[1] Maria Teresa Cabré : Terminologie, théorie, méthode et applications, p168
[2] https://erudit.org/wuster. consulté le 16 Janvier2019 à 21 :26
[3]Rostisalav Kocovreck, essais de la linguistique française et anglaise : mots et termes, sens et textes, Ed. Peeters, Louvain-Paris 2011, p 322
[4] Rachelle Raus, la terminologie multilingue, de Boeck, Bruxelles- Belgique, 2013 p 14

"تظهر قيمة المصطلح في سياق استعماله." (الترجمة لنا).

وعرفه جون دوليل **Jean Delisle :**

« Le terme est une unité de signification constituée d'un ou de plusieurs mots et qui désigne une notion de façon univoque à l'intérieur d'un domaine des pécialités. » [1]

" يعتبر المصطلح وحدة معنوية مكوّنة من كلمة أو أكثر، والتي تُعيّن بدورها مفهوما بطريقة مماثلة في مجال متخصص" (الترجمة لنا)

في حين يقدّمه **فيلبر Felber** على أنه :

« Le terme est un symbole conventionnel représentant une notion définie dans un certain domaine du savoir »[2].

" المصطلح هو الرمز اللغوي المتفق عليه لمفهوم واحد في مجال معرفي ما"(الترجمة لنا)

أي أن جوهر المصطلح هو (الشكل) والمدلول (المفهوم)، وعرفه أيضاً بأنه : "عبارة عن بناء عقلي، فكري، مشتق من شيء معين فهو بإيجاز الصورة الذهنية لشيء معين موجود في العالم الخارجي أو الداخلي(...)ولكي نبّلغ هذا البناء العقلي، المفهوم في اتصالاتنا، يتم تعيين رمز له ليدل عليه"[3].

نستنتج من خلال هذه التعريفات أن المصطلح يدل عموماً على اتفاق فئة مخصوصة على رمز محدد بمفهوم محدد في مجال محدد، ومن حيث الوصف فالمصطلح هو حصيلة تداخل رمز لغوي مع مفهوم يعبر عنه بدقة ووضوح.

[1] Jean Delisle ; Cormier, Monique C. ; Lee-Jahnke, Hannelore, Terminologie de la traduction. Amsterdam/Philadelphia, John Benjamins Publishing Company ,1999, p79
[2] Felber, Standardization of terminology, Vienna, 1985, p17.
[3] Ibid. p18

-مكوّناته الأساسية:

يتكوّن المصطلح من ثلاثة عناصر هي: الشكل، المفهوم، الميدان.

أ- الشكل: وهو الوعاء اللّغوي؛ أي اللفظ وهو الذي يحمل المفهوم، ويدعى المصطلح المتكون من كلمة مصطلحا بسيطا، وعندما يتكون من أكثر من كلمة يسمى مصطلحا مركبا

ب-المفهوم: وهو الدلالة الذهنية التي يقصدها المصطلح، و قد عرّفه **فيلبر** بأنّه :" عبارة عن بناء عقلي-فكري-مشتقّ من شيء معيّن و هو الصّورة الذّهنية لشيء موجود في العالم الخارجي"[1].

فالمصطلح عبارة عن اقتران رمز لغوي بمفهوم يعبر عنه بدقة متناهية.

جـ- الميدان: وهو مجال النشاط الذي يُستخدم فيه، "فالمصطلح الواحد يختلف باختلاف المجالات التي يُستعمل فيها، فمجال مصطلح البنية مثلا هو النّقد البنيوي"[2].

ونجاح المصطلح متوقف على جملة من الشروط؛ إذ لا تتأكد قيمته الحقيقية إلا بها.

"التّوحد: ونعني به أن يكون لكل مفهوم اصطلاحي دلالة واضحة على الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه؛ إذ أن لكل مفهوم اصطلاحي شكلا خاصا لا يشاركه فيه أحد، وأن لكل شكل اصطلاحي مفهوما واحدا لا يتعدّاه ."[3]

الشيوع: انتشار استعمال المصطلح في الميدان الذي وجد من أجله لكي يبتعد عن الذاتية.

[1] محمد بلقاسم، المصطلح النقدي الأدبي المعاصر، الإشكالية والتطبيق،مجلة النّاص، جامعة جيجل مارس 2007

[2] عبد الرشيد هميسي، إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011، ص ص10، 11.

[3] المرجع نفسه، ص11.

ثانيا-علم المصطلح:

1-المفهوم والنشأة:

يعرف علم المصطلح على أنه "علم يبحث في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي يعبر عنها[1] "، يفضي هذا التعريف إلى أنّ علم المصطلح يسعى إلى تحديد المصطلح الدقيق الذي يعبّر عن مفهوم معيّن، وذلك من خلال ضبط معايير وضع المصطلحات العلمية أو حتى نقلها من لغة أخرى بالاعتماد على أسس علمية ونظريات و مناهج يحددها أهل الاختصاص، وهو ما كما أكدّه **علي القاسمي** بقوله أن المصطلحية "تتناول جوانب ثلاث متصلة من البحث العلمي والدراسة الموضوعية وهي:

- **أولا**: تبحث المصطلحية في العلاقات بين المفاهيم المتداخلة (الجنس والنوع،الكل والجزء).
- **ثانيا**: تبحث المصطلحية في المصطلحات اللغوية، والعلاقات القائمة بينها،ووسائل وضعها...
- **ثالثا**: تبحث المصطلحية في الطرق العامة المؤدية الى خلق اللغة العلمية والتقنية..."[2]

أما Maria Teresa Cabré:

« La terminologie et une discipline dérivée de la linguistique qui comprend un certain cadre théorique pour en guider la pratique et un ensemble de méthodes visant à assurer la validité du produit qu'elle met au point ».[3]

[1] علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، دار الحرية للطباعة، بغداد، 1985، ص6.

[2] المرجع نفسه، ص 19

[3] Maria Térésa Cabré : la terminologie, théorie, méthode et applications, p.32.

"علم المصطلح شقّ من اللّسانيات التّي تتضمّن إطارا نظريا يوجه الممارسة التطبيقية، وهي مجموعة من المناهج التي تهدف إلى ضمان صلاحية المصطلحات الموضوعة". (الترجمة لنا).

ولقد أوردت منظمة **ISO** الدولية للتقييس تعريفا يحدد جوانب علم المصطلح ويضبطها:

« Étude scientifique des notions et des termes en usage dans les langues de spécialité »[1]

هو الدراسة العلمية للمفاهيم والمصطلحات المستعملة في اللغات المتخصصة (الترجمة لنا).

ندرك من خلال هذا التعريف الفرق القائم بين المصطلحات والألفاظ وكذا اللغات العامة والمتخصصة والتي يمكن تمثيلها كالآتي:

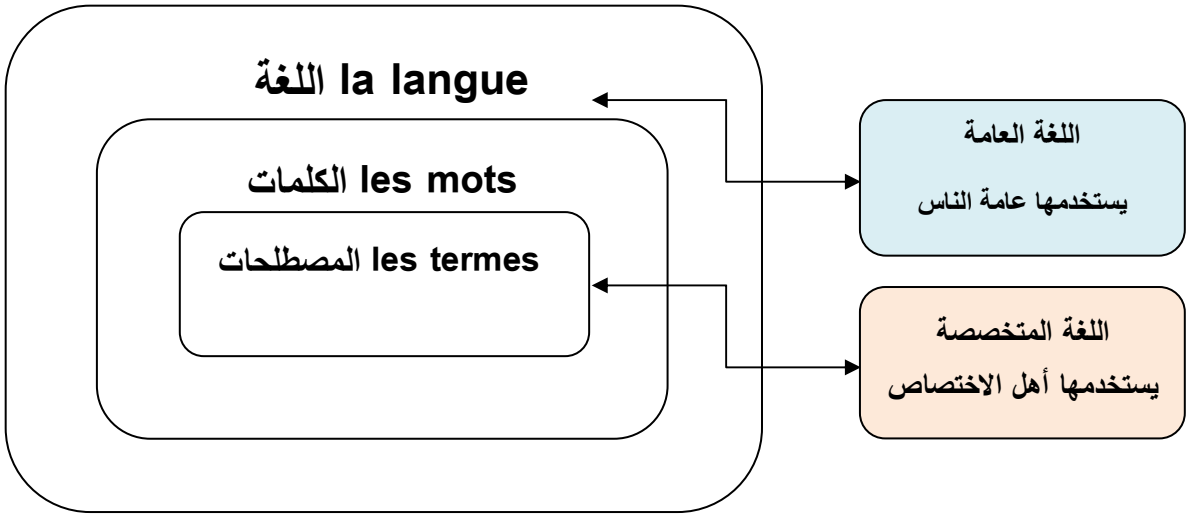

الشكل 1.1 تصنيف المصطلحات والكلمات في اللغة

[1] La norme 1087 de l'ISO (international organization for standardization)

يظهر من خلال الرسم البياني موقع كل من المصطلح واللفظ أو الكلمة داخل اللغة الواحدة، فالأول يكون استخدامه ضيقا من طرف فئة معينة تعرف "بأهل الاختصاصّ أما الثاني فهي تستعمل للتواصل بين عموم الناس، وهو الأمر الذي أكد عليه جون دوليل **Jean Delisle** قائلا:

« La terminologie est un ensemble de termes propres à un domaine de l'activité humaine, à un groupe de personnes ou un individu »[1]

"علم المصطلح هو مجموعة من المصطلحات الخاصة بميدان نشاط إنساني، أو بمجموعة من الأشخاص أو بفرد واحد"(الترجمة لنا).

لقد مس هذا التعريف الذي قدمه **جون دوليل** جانب الخصوصية في المصطلح والفئة التي تستخدمه، إلا أنه أغفل عنصرا مهما وهو الشيوع وهنا سيكسو المصطلح نوعا من الذاتية.

أما عن نشأة هذا العلم، فلقد كان ضرورة ملحة، خاصة في ظل التراكم المعرفي الذي صاحبه انفجار مصطلحي وزخم لفظي منقطع النظير، والذي نتج عن إفراز مختلف التخصصات للعديد من المفاهيم والتصورات التي لا تعد و لا تحصى، حينها أدرك العلماء بضرورة وضع أسس لوضع و تنسيق و تنظيم المصطلح نظرا للدور الذي يؤديه في ضبط المفاهيم التي يعبر عنها، وفي تيسير البحث وكذا الدراسة للمهتمين بهذا الحقل المعرفي.

ولقد دفعت عجلة التطور التقني والحاسوبي في القرن العشرين والزخم اللفظي الناتج عنها بظهور علم المصطلح، الأمر الذي أدّى إلى ميلاد العديد من المؤسسات التي ركزت اهتمامها على المصطلح وقضاياه والسّعي إلى توحيده وتنميطه كمنظمة (ISO) الدولية للقياس، والنمساوية

[1] Jean Delisle : terminologie de la traduction p 79

Infoterm، ومكتب تنسيق التعريب بالرباط، ومكتب اللغة الفرنسية في كندا، ومجمع اللغة العربية والعديد من المؤسسات التي جعلت من المصطلح شغلها الشاغل.

فعلم المصطلح يعتبر من أحدث فروع اللسانيات التطبيقية التي تلجأ إلى الأسس العلمية لوضع المصطلحات وتوحيدها وفقا لمعايير نابعة من علم اللغة والمنطق ونظرية المعلومات والتخصصات المعينة، وهو ما أكده **محمود فهمي حجازي قائلا** "...كما تنمو هذه المعايير بالتطبيق لتكون الإطار النظري والأسس التطبيقية لعلم المصطلح"[1].

ولقد بدأت البواكير الأولى لعلم المصطلح الحديث في الثلاثينيات بفضل المهندس النمساوي "**أوجين فيستر**" **Eugen Wuster** ، أستاذ بجامعة فيينا ومؤسس علم المصطلح المعاصر والممثل الأساسي لما يسمى بمدرسة فيينا"[2] ،والذي أصدر كتابه سنة 1931م والموسوم بـ: "**التوحيد الدولي للغات الهندسة**"[3]، والذي كان يعتبر المصطلحات الدواء الناجع لضمان التواصل بين أهل العلم، وقد أورد ذلك في أطروحة الدكتوراه الخاصة به في ألمانيا سنة **1931م** والموسومة بـ: "**التقييس الدولي للغة التقنية**"، فأعماله في مجال المصطلحية مهدت لبزوغ فجر هذا العلم الحديث[4].

ويعتبر صدور **معجم شلومان** المصور للمصطلحات التقنية والمتكون من 16 مجلدا، أين "رُتبت فيه المصطلحات على أساس المفاهيم والعلاقات القائمة بينها "[5] بين عامي 1906و1928، إحدى أولى بوادر وجهود علماء الأحياء والكيمياء في توحيد المصطلحات التقنية عالميا، أما في سنة **1936**، فلقد تشكلت اللجنة التقنية للمصطلحات بطلب من الاتحاد السوفييتي ضمن الاتحاد

---

[1] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، مكتبة غريب، د ط، القاهرة، ص19

[2] Maria Térésa Cabré : la terminologie, traduit du catalan par M.C Cornier et J.Humbley, les presses de l'université d'Ottawa Canada, Armand Colin, Paris, 1998, p.22.

[3] محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،1998

[4] ينظر في: شعيب زياد، شاكر لقمان، نشأة وتطور علم المصطلح في ظل النظريات والمدارس المصطلحية، مجلة النص، المجلد5،العدد، 10، 2019

[5] علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح، ص11

العالمي لجمعيات المقاييس الوطنية ISA"[1] ،كما تأسست اللجنة التقنية 27 التابعة لمنظمة ISO، والمتخصصة في وضع مبادئ المصطلحات وتنسيقها"[2]، وفي سنة **1971** تأسست **INFOTERM** بالتعاون بين**UNESCO** والحكومة النمساوية في **فيينا** وكان **فيلبر FELBER** مديرا لها.

أما **تيريزا كابري** فقد ميزت أربع مراحل لنشأة علم المصطلح[3] :

- **مرحلة الأصول (1930-1960):** تميزت هذه الفترة بظهور أولى أعمال **فوستر ولوط**، كما تُوجت بضبط ووضع آليات الصناعة المصطلحية وخصوصية المصطلحات.
- **مرحلة الهيكلة(1960-1975)**: والتي تميزت بظهور بنوك المعطيات في ظل تطور الحاسوبيات وتقنيات التوثيق.
- **مرحلة التشعب(1975-1980)**: عرفت هذه الفترة زيادة في الاهتمام بالمصطلحية وظهور عدة مشاريع اهتمت بهذا الحقل، خاصة بعد الدور الكبير الذي لعبه في عصرنة وتحديث لغة المجتمع.
- **مرحلة آفاق كبرى (منذ 1985)**: تميزت بارتقاء عمل المصطلحيين في وقت وصلت فيه الحاسوبيات إلى ذروتها، الأمر الذي وضع بين أيديهم وسائل تقنية سهلت عليهم مهمتهم.

2-المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح:

اسم المدرسة	روّادها	مبادئها
مدرسة فيينا L'école de Vienne	مؤسسها: أوجين فوستر دهلبرك،ويزيريك، هوفمان	-اعتبار " المفهوم" ركيزة العمل المصطلحي. - الدلّالة الأحادية: بمعنى لكل مفهوم مصطلح علمي واحد يعبر عنه أي رفض ظاهرتي الترادف

[1] علي القاسمي، المصطلحية، مقدمة في علم المصطلح ،ص 11.

[2] المرجع نفسه، ص12

[3] Maria Térésa Cabré : la terminologie, Op . p1.

		والمشترك اللفظي. - الاهتمام الكبير بعلمية التوثيق[1]
مدرسة براغ L'école de Prague	فاردیناند دیسوسیر Ferdinand De Saussure دروزد Drozd	-الاهتمام بالتوحيد المصطلحي على الصعيدين الوطني والدولي. -التأكيد على خصوصية العلاقة بين المفهوم والتسمية
مدرسة موسكو L'école de Moscou	شابليجين Caplygin لوط Lotte	-اعتبار علم المصطلح تخصصا تطبيقيا بالدرجة الأولى. -العمل على حل مشكلة الترادف والاشتراك اللفظي. -الاهتمام بمسألة التوحيد المصطلحي والتقييس والتنميط.

يبدو جليا أن المدارس الفكرية الثلاث قد ركزت على توحيد المصطلح وتنميطه فضلا عن رفض الترادف والاشتراك اللفظي، باعتبار المصطلح وسيلة للتواصل العلمي الدقيق بين أهل الاختصاص في مجال ما، ولقد كان لهذه المدارس فضل في وضع الأسس المنهجية التي تنظم العمل المصطلحي.

[1] Maria Térésa Cabré : la terminologie, traduit du catalan par M.C Cornier et J. Humbley, les presses de l'université d'Ottawa Canada, 1998 p. 38

ثالثا- المصطلح النقدي وخصائصه:

لقي المصطلح النّقدي، كغيره من المفاهيم الأخرى، قدرا كبيرا من الاهتمام لدى النّقاد وعلماء اللّغة، إذ حظي بجملة من المفاهيم والتعريفات التي ألمّت به على اختلافها وتعدّدها، ومن ذلك نذكر تعريف **عبد العزيز الدسوقي** الذّي يرى أنّه "ذلك النّسق الفكريّ المترابط الذي تبحث من خلاله عمليّة الإبداع الفنّي، وتختبر على ضوئه طبيعة الأعمال الفنّية وسيكولوجيّة مبدعها، والعناصر التي شكّلت ذوقه"[1].

من خلال هذا التعريف ندرك أن المصطلح النّقدي يخصّص ويبرز مفهوما معيّنا في النّقد، حيث تكون تسميته غير ثابتة أو مستقرة، ويصبح التلفّظ بها حسب اختلاف العصور وكذا البيئات النّقديّة وذلك راجع إلى الثّقافة اللّغويّة وتنوّعها، بل إنّ المصطلح يختلف في بعض المرّات بين اتّجاهات المجال النّقدي الواحد.

في حين يرى **يوسف وغليسي** أنّه "رمز لغويّ مفرد أو مركّب أحاديّ الدلالة، منزاح نسبيّا عن دلالته الأولى، يعبّر عن مفهوم نقديّ محدّد و واضح، متفق عليه بين أهل هذا الحقل المعرفيّ أو يرجى منه ذلك"[2]

.يعطي **وغليسي** في تعريفه صفة الرمزيّة للمصطلح النّقدي ويجعله كالشفرة اللّغويّة تتّجه نحو دلالة واحدة على اختلاف نوعيتها، كما أنه يحيد نسبيّا عن دلالته الأصلية، ليعبّر عن مفهوم نقديّ متفق عليه بين أهل الاختصاص أي النّقاد، بأنّه ينتقل من وظيفة التعبير عن المفهوم الأصلي إلى التعبير عن مفهوم نقدي آخر قريب من المعنى الأصلي قصد الإحاطة به وإبرازه.

[1] نقلا عن لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي، مجلة مختبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر،بسكرة، الجزائر العدد7 ،2011، ص211.

[2] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص24.

أما **محمد عزام** فيرى أن "المصطلح النّقدي أداة من أدوات التفكير العلميّ ووسيلة من وسائل التقدم العلميّ والأدبي، وهو قبل ذلك لغة مشتركة، بها يتمّ التفاهم والتواصل بين النّاس عامّة، أو على الأقل بين طبقة أو فئة خاصّة في مجال محدّد من مجالات المعرفة والحياة "[1].

نجد من خلال هذا التعريف أن المصطلح النقدي هو الأداة التي لا يمكن الاستغناء عنها لاستيعاب المفاهيم النقدية التي تواضع عليها أهل الاختصاص، فهو بذلك يسهل البحث والدراسة، الأمر الذي أكده **مصطفى ناصف** بقوله إن "المصطلح النقدي يسير البحث، ويرسم المعالم رسماً مختصراً ولكنه أيضا أشبه بصلصلة الجرس يدق فيستعمله الأدباء ويسمعه أهل الثقافة العربية في مجموعها، المصطلح إيماء إلى قوى متنوعة، المصطلح النقدي ينبت في قاع المجتمع، ويظهر على السطح في شكل أدبي، والمصطلحات مؤلف فيما بينها

مجموعاً دالا ويمكن أن تقرأ قراءات متنوعة ولكنها لا تكشف كثيراً من تلقاء نفسها، المصطلحات نداءات لا تستغني عن التنقيب والدخول في جو ثقافي يشارك في صنعه المفسر[2] ".

ويتميّز المصطلح النّقدي في الوقت نفسه بخصائص فارقة تجعله يكتسب سمات خاصّة تميزه عن باقي المصطلحات، وهذا الأمر لا يخصُ المصطلح النقدي وحده، بل هو ظاهرة عامة حيث "لا يمكن أن يبنى أيّ علم على نموذج غيره وإنما تتقدّم العلوم المختلفة بفضل استقلال كل واحدة منها على الأخرى استقلالا يمكنه من الخضوع لموضوعه"[3] ويمكن حصر خصائص المصطلح النقدي فيما يلي:

[1] محمد عزام، من المصطلح النقدي في التراث الأدبي، دار النشر العربي، بيروت، لبنان (د.ط)،2010، ص7.

[2] مصطفى ناصف، النقد العربي نحو نظرية ثانية،سلسلة كتب ثقافية شعرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت (د.ط)،2000، ص10.

[3] لانسون ومايبه، البحث والأدب واللغة ، ترجمة الدكتور محمد مندور، دار العلم للملايين، بيروت ط2 1982 ص46.

1-يكون مفردا ومركبا و ألا يكون عبارة طويلة:[1]

لا يشترط أن يكون المصطلح النقدي دائما مفردا بل قد يكون أيضا مجموعة من الكلمات كما قال **عزت جاد**: "المصطلح كلمة أو مجموعة كلمات من لغة متخصصة "[2]، فلا ينبغي أن يأتي على شكل عبارة طويلة وإلاّ فقد أهمل خصائصه، لذا يجب أن يكون لفظا واحدا متصلا بسيطا أو مركبا، لا جملة من الكلام، لأنه ليس من الضروري أن يحمل المصطلح كل صفات المفهوم الذي يدل عليه، وإنما قد يكتفي بصفة واحدة –على الأقل- من صفات ذلك المفهوم؛ "كما هو الحال بالنسبة لكلمة (سيّارة) التي لا تحمل في دلالتها إلا صفة واحدة وهي "السّير"، ولكن اختيار هذه الصفة وصياغتها على وزن (فعّالة) والاتّفاق على جعلها دالاً لهذا المفهوم؛ كلها عناصر تكاملت لإيجاد هذا المصطلح"[3]

2-تعبير خاص ضيّق في دلالته المتخصصة:

بما أنّ المصطلح :"كلمة تعبّر عن مفهوم خاص، في مجال محدد فهذا يعني أنه "لغة خاصة" أو وبعبارة أخرى فهو كلمة لها في اللغة المتخصصة معنى محدد وصيغة محددة، وعندما يظهر في اللغة العادية يشعر المرء أن هذه الكلمة تنتمي إلى مجال محدد، يقوم هذا التّعريف على مبدأ التقابل بين اللغة المتخصصة واللغة العامة"[4]،أي أنّ المصطلح ينتمي إلى اللغة المتخصصة، كما أنّه يشير إلى دلالة محددّة في المجال الذي وُضع فيه على الرغم من استخدامه في اللغة العامة.

[1] محمود فهمي الحجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص19-20

[2] عزت محمد جاد: نظرية المصطلح النقدي، (د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002، ص29

[3] رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، مذكرة ماجستير، معهد اللغات والأدب العربي، جامعة العقيد آكلي محند أولجاح، البويرة، 2009/2008، ص12.

[4] رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية ، ص12

3-أن يكون دقيقا و منظما قابلا للنمو[1]:

من أهمّ السّمات التي يتميز بها المصطلح عموما والمصطلح النقدي على وجه الخصوص الدلالة الواضحة والدّقيقة؛ فالكلمة عبارة عن رمز لغوي تحتمل محتوياته العديد من المعاني دون حدود واضحة عكس المصطلح كما سبق وأن ذكرنا، وهذا راجع إلى السّياق فهو الذي يحدد معنى الكلمة لأنها مرتبطة به ارتباطا شديدا إلى درجة أن فهم معناها يستحيل إذا وردت خارج السّياق. أما المصطلح فهو غير مرتبط بالسّياق لأنه مخصص لتصور محدد في مجال محدد، والتّصور هو معنى المصطلح، وهو موجود قبل وجود المصطلح.

4-اتفاق أهل الاختصاص على اعتماد دلالة معينة[2]:

من التّعريفات الحديثة للمصطلح التي تؤكد على أنّ مسألة موقع المصطلح الواحد في إطار المصطلحات الأخرى داخل التخصّص، نجد مايلي: "المصطلح اسم قابل للتّعريف في نظام متجانس يكون تسمية حصرية (تسمية لشيء)، ويكون منظما ويطابق دون غموض فكرة أو مفهوما. "[3]وهذا يعني أن المعنى الدقيق للمصطلح يتحدّد من خلال وضعه بين مجموعة من المصطلحات المكوّنة لنظام التسميات داخل التخصّص الواحد، وبعبارة أخرى فالمصطلح يحدّد شكلا معينا عن طريق العلاقات التي تقيمها وحدة تركيبية أو معجمية بوحدة أخرى في البنية، فالمصطلحات لا تتحدد إلا وهي داخل النظام الاصطلاحي القائم أساسا على العلاقات المشتركة بين مدلولات وحداته.

---

[1] عبد السلام المسدي،اللسانيات وعلم المصطلح، سلسلة اللسانيات، العدد 4، المطبعة المصرية، تونس1983، ص17.

[2] محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتقني، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط إحيائها، (د.ط)، الجزائر، ص138.

[3] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، ص12

رابعا- الخطاب النقدي:

يقصد بالخطاب النقدي " كل نص يعلق أو يحلل عناصر العمل الأدبي وفق معايير أو مقاييس بنيوية أو نفسية أو اجتماعية"[1] كما أنه "الخطاب الذي يفصح عن نفسه من خلال ما يسجله الناقد من نص أو مجموعة نصوص أو ممارسة وضعت لمساءلة موضوع بعينه انطلاقا من قراءة معينة"[2].

يتّضح من خلال التعريفين أن الخطاب نص يُعنى بتحليل المنجز الأدبي وفق معايير يحددها أهل الاختصاص، والغاية منه الارتقاء بمستوى الكتابات الأدبية.

أما الخطاب النقدي العربي الحديث فلقد تجاذبته عدة منطلقات منها "عقائدية تمثلت في الدين واللغة والتاريخ، ومنطلقات حضارية تمثلت في التأثر المبكر بالفكر الغربي"[3]، وتتمثل المنطلقات العقائدية في النزعة القومية والدينية الإسلامية التي وجهت الخطاب النقدي نحو الأصولية وذلك من خلال جذبه نحو القديم " فالوضع الاجتماعي والسياسي الذي كانت تمر به الأمة العربية في النصف الأول من القرن العشرين قاد إلى التفكير بضرورة وجود نقد يتحمل المسؤولية التاريخية أمام التحديات التي كان يواجهها الواقع العربي"[4] فالسعي إلى تحقيق الهوية العربية كان الهدف المنشود من خلال تحقيق منجز نقدي عربي محض.

أما المنطلقات الحضارية التي جاءت نتيجة تأثر العرب بالمنجز النقدي الغربي فلقد تمثلت في الانبهار بالآخر، وفي أعمال النقاد المعاصرين الذين قاموا بمحاولات نقدية جديدة سايرت النقد الغربي في انتقالاته المحورية من خلال التركيز على المؤلِف ثم المؤلَف ثم المتلقي، إلا أن هذا التأثر

[1] المتقن، معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة ص62

[2] عبد العظيم رهيف السلطاني، خطاب الآخر، خطاب نقد،التأليف الأدبي الحديث أنموذجا،دار الأصالة والمعاصرة،بنغازي، ليبيا، ط1 ،2005،ص26.

[3] علي حسين يوسف، إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر،الروسم للصحافة والنشر والتوزيع،بغداد 2015، ص43.

[4] المرجع نفسه،ص 44

لم يكن متزامنا مع ما كان يصدر في الغرب بل يأتي متأخرا، الأمر الذي أدى إلى اضطراب المشهد النقدي العربي الذي لابد أن ينهض ويستفيق من غفوته وتبعيته المفرطة لكل ماهو غربي، وهنا نلمح ثلاثة اتجاهات في أوساط النقاد العرب، فمنهم من كان تقليده للغرب واضحا وصريحا مثل النقاد المغاربة عموما، وقد يكون هذا الانحياز ذكيا غير معلن على حدّ تعبير **يوسف حسين** كما هي الحال عند **فاضل ثامر** و**سعيد الغنامي**، ومنهم من فضل التراث وجعل منه المصدر الملهم للخطاب النقدي مثل **الحبيب مونسي**، ومنهم من عارض الخطاب النقدي الغربي بغية إيجاد بديل حداثوي عربي كما هي الحال عند مصطفى ناصف و**محمد مفتاح**[1].

خامسا- الترجمة المصطلحية:

تعتبر الترجمة من أهم الروافد التي جادت على الساحة النقدية العربية الحديثة والمعاصرة بفيض مصطلحي معتبر، ويقصد بالترجمة "نقل من لغة أجنبية إلى ما يقابل النص أو المصطلح العلمي في اللغة العربية"[2]، ويعرفها **علي القاسمي** على أنها: "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل معنى المصطلح الأجنبي"[3]، أما **جون ديبوا Jean.C Dubois** فيعرفها في قاموس اللسانيات كالآتي:

« Traduire, c'est énoncer dans une autre langue (langue cible) ce qui a été énoncé dans une autre langue source, en conservant les équivalences sémantiques et stylistiques.»[4]

"الترجمة هي نقل ما قيل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف مع الحفاظ على المكافئات الدلالية والأسلوبية " (الترجمة لنا).

[1] ينظر: علي حسين يوسف، إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر،الروسم للصحافة والنشر والتوزيع،بغداد 2015، ص54

[2] أحمد الفوحي،عن الترجمة والترجمة اللسانية بالمغرب، مجلة علامات،النادي الثقافي، جدة، السعودية،ع2، 1994،ص 43.

[3] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة)، ط2(1987)، ص101

[4] Jean.C Dubois et autres, Dictionnaire linguistique, Librairie Larousse, Paris, 1973 p.490.

فالترجمة اصطلاحا تحمل معنى النقل من لغة إلى لغة لنصوص ومصطلحات في مختلف التخصصات، وبما أن المصطلح وعاء لمفهوم معين، فلابد من إيجاد مقابل دقيق وواضح للمصطلح الوافد، والذي يعكس هو الآخر المفهوم الذي وُجدَ من أجله، وهنا لابد من الإشارة إلى أن للترجمة "مدلولين اثنين، مدلولا عاما/ واسعا، ومدلولا خاصا/ضيقا. فأما المدلولُ العام فيراد به ما ذكرناه سابقا؛ أي النقل من لغة إلى أخرى، أما المدلول الخاص فهو ما ذكره **محمد مفتاح** حين قال: "إن الترجمة- في معناها الخاص- تعني النقل من لغة منطلَق (أو مصدر) إلى لغة مستهدَفة (أو هدف) لإشباع حاجات معينة وبشروط خاصة[1]".

وهنا ندرك أن ترجمة المصطلحات ليست بالأمر الهين كما يخيَل إلى البعض، إذ لابد من توافر شروط وضوابط مهمة وضعها أهل الاختصاص، وتوجب على المترجم مراعاتها والالتزام بها، لأن "الترجمة علم وفنٌ، وقبل أن يُقبِل أحد على ممارسة الترجمة يجب أن يمتلك ناصية اللغتين، وأن يتعرف على حضارة كل لغة وثقافاتها والتي قد تكون مختلفة عن غيرها"[2].

تطرق العديد من الباحثين في هذا الحقل المعرفي إلى مجموعة من الشروط التي من شأنها أن تضبط عمل المترجم، ليتمكن من القيام بمهمته على أكمل وجه وإيثار مقابلات للمصطلحات الوافدة بطريقة عملية دقيقة حتى تعبر عن المفاهيم التي وضعت من أجلها.

-شروط الترجمة المصطلحية:

ليست رحلة البحث عن مقابلات للمصطلحات الغربية الوافدة إلى اللغة العربية بالهينة، بل تحتاج إلى الكثير من التأني والتدقيق في ضوء تعدد أساليب الترجمة وإجراءاتها من ترجمة مباشرة تضم الترجمة الحرفية والاقتراض والمحاكاة إلى تلك غير المباشرة التي تستعين بالتطويع والإبدال

1فريد أمعضشو و رشيد سوسان، ترجمة المصطلح الأجنبي وجهود المغاربيين فيها، موقع مشاهد24، نشر في 13 يناير2015، اطلع عليه في 6 جانفي 2021 على الموقع: https://machahid24.com/etudes/38620.htm l على الساعة 23:45

[2] عوني عبد الرؤوف، تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي والغرب الأوروبي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1،2008،ص9

والتكييف وحتى التصرف إن تطلب الأمر، ولهذا فقد سعى العديد من الباحثين في حقل الترجمة إلى ضبط الشروط التي توجب على المترجم التقيد والالتزام بخطواتها، ومن بينهم **عامر الزناتي** الذي أكد أنه:

-1- على المترجم أن يضع نصب عينيه جمهور القراء، فهناك فئات مختلفة من الجمهور، فالمتخصص يطالب بالمصطلح الأصلي في لغته الأصل، في حين نجد على الطرف الآخر أنّ غير المتخصص يحتاج إلى شرح في اللغة الهدف.

-2- يجب تذكّر الدرجات المتفاوتة للتعادل الثقافي أو ما أطلق عليه **الحمزاوي** مشكلة الترادف الكوني الذي يفرض وجوبا أنّ لكل مصطلح في لغة ما مرادف في لغة أخرى، وذلك من أعقد المشاكل لأن الترجمة من لغة إلى أخرى تفرض اعتبار ثقافة كل لغة وما يحيط بها من هالات.

- 3- من المستحب أن يوجد نوع من الاطراد في ترجمة المصطلحات[1].

كما أشار إلى الأخطاء التي توجب على المترجم أن يتجنّبها قائلا:

أ. "إعطاء ترجمة جديدة لمصطلحات لها ترجمات معروفة.

ب. استخدام مصطلحات من اللغة الهدف تتسم بمحلية الطابع كثيرا.

ج. الترجمة الحرفية (كلمة بكلمة)".[2]

أما **علي القاسمي** فقد أضاف شرطا آخر يجب توفّره في المترجم ليتمكّن من القيام بمهام المصطلحي، إذ لابد : "أن تكون لديه خبرة في علم المصطلح وكيفية وضع المصطلحات وتوحيدها"[3].

[1] عامر الزناتي الجابري، إشكالية ترجمة المصطلح؛(مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية أنموذجا)، ص348

[2] المرجع نفسه، ص349

[3] علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، ص92.

أما الجاحظ فقد حدد شروطا ومعايير للترجمة قائلا:" لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه، في نفس المعرفة، وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها سوا وغاية "[1].

لقد تناول الجاحظ نقاطا مهمة وملمة وهي الشروط نفسها التي أتى بها معظم الباحثين والدارسين والتي يمكن تلخيصها فيما يلي.[2]:

-1 -أن يكون المترجم ملما باللغة التي يترجم منها

- 2- أن يكون المترجم ملما باللغة التي يترجم إليها.

- 3 - أن يكون المترجم ملما بموضوع الترجمة في النقل كذلك، توخياً للأمانة و الدقة في التعبير.

مرجعيات المصطلح النقدي في الجزائر:

بدأ الخطاب النقدي الجزائري ينتعش ويتجه نحو المعاصرة في سبعينيات القرن الماضي بعد أن خرج من مرحلة الفراغ التي عاشها قبل ذلك، ليواكب تلك المستجدات النقدية والثقافية التي أفرزتها الثورة العلمية في حقل العلوم الإنسانية، حيث ظهرت النظريات العلمية والمناهج الفكرية عند الغرب، حاملة معها مفاهيم ومصطلحات جديدة ورؤى مختلفة للعالم، والتي بدأت تغمر أرجاء الوطن العربي في إطار المثاقفة، فكان للنقاد الجزائريين الذين واصلوا دراساتهم العليا في المشرق العربي أمثال -الناقد **أبو القاسم سعد الله** و**الركيبي** دورا بارزا في النهوض بالنقد الأدبي الجزائري والانتقال من مرحلة التذوق والانطباع والارتجال، إلى مرحلة الإخضاع لمناهج علمية وفق آليات ومعايير دقيقة أسسها أهل الاختصاص من نقاد و مصطلحيين ولغويين، وبالتالي استنبات مصطلحات نقدية مضبوطة تعبر عن مفاهيم تهتم بدراسة الظواهر الأدبية والنقدية.

[1] أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ. الحيوان. بيروت: دار إحياء التراث العربي ص 76-

[2] محمد زيد ملك، تعزيز اللغة العربية الفصحى من خلال تعريب وترجمة المعرفة،جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور- باكستان .العدد السادس والعشرون، 2019م

ثم ظهر جيل آخر درس في الجامعات الغربية خاصة الفرنسية، يمثله، **رشيد بن مالك، عبد الحميد بورايو، عبد المالك مرتاض وحسين خمري**، الذين تشبعوا بالمناهج والنظريات والمصطلحات النقدية التي أنتجتها مدرسة باريس حيث أنهم تتلمذوا على يد كبار النقاد الفرنسيين المعاصرين، **فحسين خمري** تتلمذ على يد الناقدة جوليا كريستيفا **J.Kristeva** ،**ورشيد بن مالك** تلميذ **غريماس Greimas** ، **وعبد الملك مرتاض** الذي تخرج من جامعة السوربون الفرنسية والذي تتلمذ هو الآخر على يد **اندريه ميكائيل**، وقد عمل هؤلاء النقاد المترجمون بعد تشبعهم بما أنتجته المدرسة النقدية الفرنسية على نقل المناهج النقدية ومصطلحاتها وآلياتها الإجرائية، وحلّقت في الأفق مجموعة من المصطلحات النقدية كالتفكيكية و الأسلوبية والسيميائية والبنيوية.

لكن هذه المناهج النقدية المعاصرة ومصطلحاتها ومفاهيمها لم تكن على مستوى واحد من المقبوليّة لدى المترجمين النقاد الجزائريين، فقد تعددت مواقفهم وتباينت بين متأثر بالثقافة النقدية الغربية الحديثة، وبين متعصب للتراث النقدي العربي القديم، وبين انتقائي بين التراث والحداثة، وهكذا عرف المشهد النقدي الجزائري هذا الاختلاف في المرجعيات، الأمر الذي أثّر على إيثار المصطلحات وصياغتها في المدونة النقدية الجزائرية.

أيقن النقاد القدامى أهمّية المصطلح في الدرس النقدي، بل أدركوا أن المصطلحات مفاتيح العلوم والنافذة التي يطل من خلالها الباحثون والدارسون على منجزات الآخر، حتى أنهم عنونوا مؤلفاتهم بـ"مفتاح العلوم" **(السكاكي)**،ومفاتيح العلوم **(الخوارزمي)**، أما في العصر الحديث، فلقد وصل الأمر بالنقاد إلى اعتبار المصطلحات العلوم نفسها، فبدونها يعمّ الغموض وتغزو الضبابيّة المفاهيم العلميّة، "وبواسطتها يتوصّل الباحث إلى منطق الفهم ويتوغّل في مساربه...ولهذا اتسعت دائرة الحقول المعرفية والعلمية المهتمة بها، محاولة ضبطها وتحديد وظائفها ومعرفة مرجعياتها

المختلفة"[1]،ومن هنا لابد من التطرق إلى مرجعيات التفكير النقدي الذي ينجر عنه ظهور مصطلحات تعبر عن مبادئها.

والمرجعية هي تلك " الخلفية الثقافية والعلمية التي تؤثر في وضع المصطلحات"[2]، وتسهم في صقل عملية التفكير النقدي والمصطلحات التي تنبثق عنها، ولقد عرّف عبد الملك مرتاض المرجعية من الوجهة اللسانية على أنّها "وظيفة تتيح للسمة أن تحيل على المتحدَّث عنه، على نحو تعيين"المرجع"، حتى كأنها، أو كأنه، صنو للتّقريريّة(**la dénotation**)"[3]، فهي بذلك "العلاقة بين العلامة اللسانية والمرجع أو الشيء الخارجي"[4] أمّا من الوجهة المعجمية، فنجد "بعض المنظرين يستغني عن المرجعية، ويجزئ بالمرجع، غير أن عامة المنظرين السيميائيين يجنحون بالمصطلحين الإثنين"[5] وهي بذلك تتفق مع تعريف المرجع، ونظرا لما تضفيه المرجعية من "شرعية لقيام المصطلح وشيوعه، ومن ثمة استخدامه في الأطر العلمية استخداما حيويا مرتبطا بكل أبعاده الطبيعية والفكرية"[6] فقد أولاها الباحثون عموما والمترجمون على وجه الخصوص أهمية بالغة على اعتبار أن لا شيء يقوم بدون مرجعية، إذ أكدَ **عبد القادر شرشار** أنَه " عندما تُدركُ مرجعية المصطلح يمكن التعامل معه بشكل دقيق عند عملية الترجمة، كما أن ذلك من شأنه مدَ المترجم بامتداد ثقافة المصطلح وحدود اشتغاله في الثقافة الأصلية/اللغة المصدر، وهو أمر ضروري في ضبط ونقل

[1] فاتح زيوان، أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي، مجلة العربية ع2010،164،ص06.

[2] محمد الراضي، وضع المصطلح في المعاجم الاصطلاحية العربية، مؤلف جماعي: المصطلح بين المعيارية والنسقية، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، ص171

[3] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة (الجزائر)، ط3، 2013، ص19.

[4] محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، المتخيل الروائي، سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، دراسة في تجربة ابراهيم نصر الله الروائية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015، ص171.

[5] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة (الجزائر)، ط2، 2009، ص55

[6] زكريا بوشارب، المرجعيات الجمالية للمصطلحات النقدية العربية، مجلة اللغة العربية، العدد43، المجلد21، 2019، ص348 .

المعرفة التي نريد تحريكها من موقعها الأصلي في اتجاه ثقافتنا تلافيا للاضطراب والتداخل والخطأ".[1].

لقد عرف المشهد النقدي الجزائري جدلاً واسعًا و ردود أفعال متباينة بين النقاد والباحثين وكذا الدارسين في هذا الحقل المعرفي حول مرجعية المصطلح النقدي، نظرا لتعدد الاتجاهات والمدارس والتيارات النقدية، وهذا ما لخصه **عمر بلحسن** واصفا الوضع النقدي في الجزائر بأنه "مكبوح: نخبة عربية اللسان، ضحية ثقافة سلفية موروثة منعزلة تملك مشروعية التعبير اللغوي والثقافي والرسمي، ولكنها منغلقة في وجه التجديد الفكري والإبداعي ...ونخبة فرنسية اللسان تلغمها الحساسيات والنزاعات وصراعات المجموعات ...تغذيها بقايا فرانكوفونية وتبعية لسانية وفكرية، وجماعات مثقفة أمازيغية منعزلة ومنغلقة لا تعرف الثقافة العربية"[2]، وهنا يتضح لنا أن المصطلح النقدي في الجزائر يتأرجح بين الثقافة الموروثة، والتبعية للثقافة الفرنسية وتلك الأمازيغية، أو كما وصفها **عابد الجابري** بقوله "مواقف عصرانية تدعو إلى تبني النموذج الغربي المعاصر بوصفه نموذجا للعصر كله، أي النموذج الذي يفرض نفسه تاريخيا صيغة للحاضر والمستقبل، ومواقف سلفية تدعو إلى استعادة النموذج العربي الإسلامي ...والارتكاز عليه لتشييد نموذج عربي إسلامي أصيل يحاكي النموذج القديم في الوقت ذاته الذي يقدم فيه حلوله الخاصة لمستجدات العصر، ومواقف انتقائية تدعو إلى الأخذ بـ "أحسن"ما في النموذجين معا والتوفيق بينهما في صيغة واحدة تتوافر لها الأصالة والمعاصرة»[3]، وهنا يمكن أن نقسم مرجعيات المصطلح النقدي في الجزائر إلى:

[1] عبد القادر شرشار، اضطراب المصطلح في الدراسات الأدبية والنقدية وعلاقته بالترجمة، منتديات ستارتايمز، 29.08.20، اطلع عليه على الموقع: https://www.startimes.com/?t=18978627 على الساعة: 02:15 فس 24 نوفمبر2020

[2] عمر بلحسن، الكتابة والمنبر الغائب المجلات الثقافية في الجزائر،مجلة التبيين (الجزائر)،ع5، 1992،ص109.

[3] محمد عابد الجابري، إشكالية الفكر العربي،مركز دراسات الوحدة العربية(لبنان)،ط1، 1989، ص ص15-16، نقلا عن: حميدي عبد السلام، مرجعية التفكير النقدي وصياغة المصطلح، م.س، ص85

1- المرجعية التراثية:

يشير التراث إلى النتاج الحضاري الذي خلّفته أمّة ما، فهو يمثل مجموعة "النماذج الثقافية التي يكتسبها الفرد من الجماعات المختلفة التي هو عضو فيها وهذا التراث كل شيء بالنسبة إليه"[1]، ويرى رواد هذا التيار أن التراث منطلق للنهضة، هذه الأخيرة التي لا يُكتب لها النجاح ما لم "تتأسس على إعادة أمجاد الماضي البعيد"[2] وإسهامات أسلافنا التي "لا ينكرها إلا الجاحد، والتي مسّت علوما ومعارف مختلفة، زيّنوا بها فضاء المعرفة الإنسانية، وخلّفوا لنا نتاجا ثقيلا على المستويين العلمي والروحي"[3]

يرفض رواد هذه المرجعية الثقافة النقدية الغربية بمناهجها ومصطلحاتها، ويعتقدون بأنها تشكل خطرا على الإبداع الأدبي والنقد العربي، الذي يعكس المجتمع وثقافته وتقاليده وكذا لغته التي تميزه عن غيره وبالتالي المناهج والسياق الذي انبثقت عنه، لأن مسألة التراث "لا تؤول إلى مجرد منهجية ترتد إلى مجرد صعوبات منهجية تتمثل في كيفية استعادة الماضي....إن الأمر يتعلق بصفة أقوى من ذلك بثوابتنا الفلسفية: بمفهومنا عن النص وعن التاريخ وعن الهوية"[4].

ومن بين النقاد الذين أفصحوا عن مرجعية تفكيرهم النقدي في الجزائر **محمد بلوحي** الذي صرح بها قائلا: "إلى كل روح عربية، تسعى للتأسيس لمنهج لمصيرها، من عمق جذور تاريخها وإبداعها هذا البحث يجمع بين التراث و قضاياه المتشعبة، والحداثة النقدية ومقولاتها المتشابكة، ولم أكن أتحمس لتلك الدعوات التي كانت تروج للفصل بين التراث والحداثة، وتعمل لتبرير مقولة

[1] بشير إبرير،دراسات في تحليل خطاب غير الأدبيّ، نقلا عن محمد السويدي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أبربد،الأردن، ط1، 2010، ص243.

[2] عامر مخلوف، متابعات في الثقافة والأدب، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002، ص288

[3] عبد السلام مرسلي، جدلية التراث والحداثة في الخطاب النقدي الجزائري، مجلة المقال، المجلد1، العدد 1، 2015، ص23

[4] عبد السلام بن عبد العالي،هيدغر ضد هيجلحول مسألة التراث، مجلة دراسات عربية، عدد4، فبراير1983، ص94

الفصل بينهما، اعتقادا منا أن الحداثة لا تقوم إلا على أنقاض التراث، وتلك دعوات أثبت البحث مجانبتها كبد الحقيقة، فالتراث لا يُثَمن إلّا بالوقوف على مسائله»[1].

نستنتج من خلال كلام الناقد أن مرجعيّة تفكيره تراثيّة تأصيليّة، ويَعتبر التراث المادة الدسمة التي يمكن أن يجد فيها كل الحلول لمعضلات المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري، إذ " لولا التراث ما استطاع أي فرد أن يبدع ويأتي بالجديد، ولما تقدمت المجتمعات خطوة واحدة إلى الأمام، فالتراث عنصر مهم جدا في تطور المجتمعات والأفراد ولا يمكن لأي أن ينطلق من العدم"[2] لذلك أصبح على المهتمين بهذا الشق المعرفي توطيد العلاقة مع التراث والعودة إليه من خلال إعادة قراءة نصوصه قراءة تحليلية عميقة.

أما **مزاري شارف** فيرى أن "التراث يظلّ طاقة متوهجة تنتظر من يفعّلها ويخرجها من سكونها المميت إلى فضاءات أرحب، ويعيد صورتها وحياتها ويضعها في قالب الحداثة ويمنحها صفة الازدواجيّة"[3] إذ يمكن للتراث أن يشكل البدايات الأولى لمقاربة سيميائية عربية محضة، مشحونة بكم مصطلحي عربيّ يعبّر عن مفاهيمها ويحتويها، وهو ما تطرقت إليه **حبيبة طاهر مسعودي** إذ اقترحت إمكانية وضع مصطلحات جديدة تتناسب والثقافة العربية من قبل الدارسين العرب، قائلة: "إن كنا نسعى لتحقيق الأصالة في تراثنا النقدي الحديث المعبر عن آمالنا وآلامنا، يجدر بنا أن نبتكر مصطلحاتنا حتى لا نكون عبء على الآخرين، لأن الأمم التي لا يستطيع مفكروها ولاسيما نقادها التعبير عن قضاياها، فهي أمة ميتة...وعلى الرغم من إدراكهم لخطورة ذلك عليها فهذه العملية نعتقد أنها توحي لنا بازدواجية فكرية ثقافية، تدفع بالمبدع العربي بآناه الفكرية منطلقا في ذلك من بيئته لتزُج به في سجن العالم الغربي، فارضًا عليه تراثه الفكري الذي يحمل قيما مادية

[1] محمد بلوحي، آليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق(سوريا)،2004 ،ص07.
[2] بشير إبرير، مرجعيات التفكير النقدي، م.س، ص 598.
[3] مزاري شارف، جمالية الإيقاع في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2004، ص4.

وتجريبية غير التي نجدها في عالمنا "[1]، وهو تماما ما دعا إليه **خالد بوزيان** قائلا: "في زمن ظهرت فيه نصوص جديدة تمخضت عن تصورات وطروحات وأفكار حوّلت وغيّرت من أشكال الأجناس الأدبيّة،لذا فنحن في حاجة إلى نظرية عامة تحيي بلاغتنا العربية وتوجّهها الوجهة السليمة وترجعها إلى وضعيتها الطبيعية وتنزعها من أيدي العابثين بها"[2].

وكان أيضا للناقد **عبد الملك بومنجل** حديثا مطولا في هذا الجانب، فراح يتغنى باللغة العربية معبرا عن غناها وثرائها في مقدمة كتابه "النثر الفني عند **البشير الإبراهيمي**" قائلا: "وإن اللغة العربية قد نقلت إلينا بحساسيتها المعجزة نبضات التاريخ الحضاري المجيد بألوانه المختلفة، ومراحله المتعاقبة، وروت لنا بأسلوبها البياني العجيب، شعرا ونثرا، دفقات المشاعر وخطرات الأفكار...وبذا انتقل إلينا تراث من العلم ما نزال نعجب لعمقه وتماسكه وتراث من الأدب ما نزال نسحر بجماله وبلاغته" [3] ويضيف مستنكرا التقليد الأعمى الذي طال النقد العربي قائلا:" وقد كان ينبغي أن نكون على قدر من الرشد حتى لا نكون تبعا لغيرنا ونحن نضع المصطلحات للمفاهيم، وأن نمارس قدرا من النقد حتى لا نكون عالة على صانعي الأفكار ومنشئي النظريات والمفاهيم في ظلال شروط تخصهم، ولأجل أهداف قد تضرنا حين تنفعهم"[4].

ومن هنا يتضح لنا مدى تعلق رواد هذه الرؤية بالتراث العربي وإيمانهم بنجاعة المصطلحات وصلاحيتها في العصر الحديث لاحتواء المفاهيم النقدية المستجدة على الرغم من كل المحاولات التي

---

[1] حبيبة طاهر مسعودي، قراءة جديدة للمصطلح في التراث النقدي العربي ص47.

[2] خالد بوزيان، في سبيل بلاغة جديدة،مجلة الخطاب (المغرب)،ع8،أبريل 2011،ص123، نقلا عن حميدي عبد السلام، مرجعية التفكير النقدي وصياغة المصطلح في النقد الجزائري، م.س، ص88

[3] عبد الملك بومنجل، النثر الفني عند البشير الإبراهيمي، بيت الحكمة، الجزائر،ط 1،2009،ص ص7، 8.

[4] عبد الملك بومنجل، المصطلحات المحورية في النقدي العربي بين جاذبية المعنى وإغراء الحداثة،جامعة قاصدي مرباح، العدد2،2009، https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/02-2012/100-2013-04-24-10-46-07 اطلع عليه يوم: 30 ديسمبر 2019

نادت بإهماله، لذلك "يتعيّن علينا أن نتحرّك دائما حركة جدليّة تأويليّة بين وعينا المعاصر وبين أصول هذا الوعي في تراثنا"[1].

2- المرجعية الغربية:

لم يكن الخطاب النقدي الجزائري في منأى عن السّاحة النّقدية الغربية وما أفرزته من مناهج، هذه الأخيرة التي خلّفت وابلا من المصطلحات والمفاهيم، ولقد استطاع ثلة من الباحثين* من اجتراح مسلك للخطاب النقدي الجزائري الذي "يبغي من ورائه الانفتاح على المناهج الغربية الحداثيّة وما بعد الحداثيّة، في حركة دؤوبة منقطعة النظير...والتي على إثرها استطاع النقاد الجزائريون تحديث الخطاب النقدي"[2]، حاله حال النقد العربي الذي عرف الحداثة في بداية القرن العشرين، فحصلت المثاقفة **(Acculturation)** وانبثق عنها خطاب نقدي عربي بنكهة غربية، على اعتبار أن الحداثة "ثورة تنويرية ذات مشروع جذري وشامل يتضمن عناصر عقلانية تنويرية تنقل الأدب والفكر التراثي من حيز اللاهوتي الذي يقدس الماضي ويسمو به من الحيّز التاريخي إلى حيّز التحليل والنقد"[3]، ويرجع السبب في القفزة النوعية التي عرفتها الساحة النقدية في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينيات إلى "ظهور المحاولات السيميائية الأولى في المغرب والجزائر وتونس وبعض البلدان العربية التي سعت إلى إحداث قطيعة جذرية مع الممارسات النقدية التقليدية، وإعطاء الأولوية في التعامل مع النصوص إلى التفكير العلمي ...وقد صاحب هذه النقلة النوعية

[1] نصر حامد أبو زيد، إشكالية القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط5، 1999، ص51.

[2] عبد السلام مرسلي، جدلية التراث والحداثة في الخطاب النقدي الجزائري، مجلة المقال، المجلد1، العدد 1، 2015، ص25

[3] عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة:تداخل الأنساق والمفاهيم ورهانات العولمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1، 1999، ص14.

خطاب علمي جديد مبني أساسا على مصطلحات تحيل على مرجعيات علمية محددة، لا يمكن للباحث أن يشتغل عليها بقطع النظر عن المعرفة المسبقة لحقولها الأصلية"[1].

يبدو أن الناقد متأثر بالمناهج والتيارات الغربية تأثرا جعله يدعو إلى "القطيعة المعرفية " الأمر الذي قد ينجرّ عنه فصل الأمّة عن تراثها النقدي، وتحييده على الرغم من الزخم والمخزون اللفظيين الثريين الذين لازال ينطوي عليهما، والذي يمكن أن يكون قاعدة انطلاق لتأسيس نظرية نقدية عربية محضة تتماشى وطبيعة التفكير العربي الأمر الذي يسمح باستعادة الثقة فيما ورثناه عن أسلافنا.

ومن بين النقاد الذين انبهروا بمنجزات الغرب النقدية ومجدوها، **عبد الحميد بورايو**، الذي بنى منهجه وأدواته ومصطلحاته في تحليل النصوص السردية متأثرا بأعمال "فلادمير بروب **(V.Propp)** والفلسفة التكوينية لدى (لوسيان غولدمان **L.Goldman**) و(غريماس **Greimas**)، وأصبح بذلك مؤسس المنهج البنيوية التكوينية في النقد الجزائري[2]، ثم أفصح بأن "المادة الأساسية في اهتماماته البحثية هي محصلة للأعمال النقدية الغربية والمتمثلة في البنيوية التوليدية لدى **غولدمان**، والمنهج الشكلاني الروسي ورائده **فلادمير بروب** وكذا البنيوية الأنثروبولوجية لدي **كلود ليفي ستراوس**"[3]، إلا أنّ **عبد الحميد بورايو** لم يسلم من انتقادات المناهضين له على إثر هذا التأثر الصريح بالثقافة النقدية الغربية، فهم يرون بأن "هذا الصنف كما هو واضح خطر على مقومات الهوية العربية، لأنه تغريبي تلاشت أجزاؤه، فلم يستطيع الحفاظ على

[1] يوسف أحمد، التحليل السيميائي لقصة عائشة لأحمد رضا حوحو، مجلة علامات في النقد (السعودية)، ع38، ديسمبر2003، ص371، نقلا عن حميدي عبد السلام، مرجعية التفكير النقدي وصياغة المصطلح في النقد الجزائري المعاصر، مجلة مهد اللغات، المجلد3، ع2، 2021، ص85

*من الباحثين الذين اهتموا بالمناهج النقدية الغربية: عبد الحميد بورايو، حسين خمري، رشيد بن مالك

[2] ينظر في: عبد السلام حميدي، مرجعية التفكير النقدي وصياغة المصطلح في النقد الجزائري المعاصر، مجلة مهد اللغات، المجلد3، العدد2، جوان2021، ص85

[3] المرجع نفسه، ص86

ذاته وأمسى عميلا مثقفا يروج أفكار غيره بسمومها وممثلا للإيديولوجيات المعادلة للذات العربية، وساد الاعتقاد أن قراءة التراث نوع من الرجعية والتخلف"[1]، وبذلك "يتضاءل وعي المثقف بأهمية التّراث في وصل الصّلات بين الأجيال"[2]

والأمر نفسه مع **رشيد بن مالك الذي** تتلمذ وتأثر بتفكير غريماس **Greimas** بحكم مواصلته لدراساته العليا بجامعة السوربون الفرنسية[3] وهو صاحب «**قاموس مصطلحات التحليل السيميائي**(2000)» الذي "ضم مائتي مادة منها مئة وخمسة وثمانون موجودة كلها في قاموس غريماس **Greimas**...بنسبة خمسة وثمانين بالمئة ...فإنه لمن السّهل أن نقول إن **رشيد بن مالك** مدين لقاموس غريماس بقسط مفهومي كبير لا يتجاوز نصيبه –خلاله-حد الترجمة المجتهدة"[4].

وفي هذا الصدد يرى **عمر بوقرورة أن أصحاب هذه المرجعية" ، قد اختاروا –القطيعة مع التراث جملة وتفصيلا، وقد حدث ذلك في ظل التأثر السلبي الذي جعل بعضهم التراث في إطار حملة ما يعرف "بفن المستقبل" ...تحت شعار"نحن نبدع ولا نرث "**[5].

يؤمن رواد هذا الاتجاه بأن المصطلحات النقدية القديمة أصبحت عقيمة وبأنها قد أتت أكلها ولا يمكنها مسايرة مستجدات الثقافة النقدية الجديدة، وعليه أصبح لزاما علينا إما تجاوز المصطلحات التراثية،أو العمل على بث روح الحداثة فيها حتى ترقى إلى مستوى المعاصرة بما تحمله من زخم ثقافي وتفكير فلسفي.

---

[1] عمار مقدم، الحداثة النقدية وإشكالية المصطلح، مجلة المقال جامعة سكيكدة (الجزائر)،ع05،05جوان 2017،ص163.

[2] مزاري شارف، جمالية الإيقاع في القرآن الكريم، ص4

[3] ينظر في: حميدي عبد السلام، المصطلح النقدي وإشكالياته في النقد الجزائري المعاصر، م.س، ص94

[4] يوسف وغليسي، في ظلال النصوص،تأملات نقدية في كتابات جزائرية،جسور(الجزائر)،ط2، 2012،ص321-322.

[5] بوقرورة عمر، الشعر الجزائري المعاصر بين التراث والحداثة، محلة علامات في النقد،ج34، المجلد9، ديسمبر1999، ص ص310-311.

3- المرجعية الانتقائية:

سعى رواد هذا التفكير إلى الاستفادة من منجزات الحضارة الغربية في حقل النقد الأدبي ومن مختلف مناهجه الحديثة ومزجها بنكهة تراثية تأصيلية، فقاموا بإعادة تشكيلها وصبّ مفاهيمها في أوعية مصطلحية وفق رؤية تتماشى وخصوصيات النقد العربي في الجزائر تفاديا لإشكالات المنهج والمصطلح.

ويعد الناقد **عبد الملك مرتاض** من الأوائل الذين اطلعوا على المناهج والتيارات النقدية المعاصرة ومصطلحاتها، حيث أشار أنه :"لولا طائفة من النقاد الثوريين الذين رفضوا أن يظل النقد على ما أقامه **تين ولاسنون وبيف**، وأقبلوا يبحثون في هذا النص بشرط علمي عجيب وأخذوا يقلبون أطواره مقالب مختلفة"[1] وقد كان من الذين نبذوا التعصب والتحيز لمنهج واحد، معتقدا أن "المنهج الأدبي لا ينبغي له أن يشبه بمسألة رياضياتية (...) يجب حلها بطريقة واحدة ووحيدة ومن خرج عنها عُدَّ مخطئا"[2]، كما أنه كان رافضا للتقليد المنهجي سواء تعلق الأمر بتراثنا القديم أو المحدثين الغربيين قائلا :" فلتكن هذه محاولة منهجية لدراسة التراث العربي السردي...ولتكن أيضا دعوة للتجديد ، ولكن بعيدا عن فخ التقليد الذي ابتلينا به"[3]، ولقد أفصح **مرتاض** عن مرجعيته الفكرية ومنهجيته النقدية بقوله : "أما ما نودّ نحن، فهو أن نفيد من النظريات الغربية القائم كثير منها على العلم، كما نفيد من بعض التراثيات، ونهضم هذه وتلك، ثم نحاول عجن هذه مع تلك عجنا مكينا،ثم من بعد ذلك نحاول أن نتناول النص برؤية مستقلة مستقبلية"[4].

---

[1] عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص19.

[2] عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، م.س، ص20

[3] عبد الملك مرتاض، ألف ليلة وليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993، ص11.

[4] عبد الملك مرتاض، نظرية التقويض(مقدمة في المفهمة والتأسيس)، مجلة علامات في النقد(السعودية)، ع34، مج 09، ديسمبر1999، ص281.

لقد سعى الناقد من خلال مزج القديم والحديث إلى تعزيز المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري من أجل "عطاء نقدي أصيل ذي خصوصيات، لها جذور في التاريخ، ولها امتداد في أعماق الحداثة، وهو ما أعطى لدراساته سمة مميزة تكشف عن مدى استيعابه للنظريات النقدية الحديثة وإلمامه بالتراث العربي، لذلك نجده في أغلب دراساته الحديثة يميل إلى التركيب المنهجي"[1]، فهو بهذا يرفض اجترار النظريات النقدية الغربية الحديثة والتعصب للتراث، إنه يدرك تماما أن الحداثة لا تعني هجر التراث والتخلي عنه، بل هي امتداد له وتكامل معه، ولقد دعا أيضا إلى"إرساء أصول مدرسة عربية تقوم على قراءة النص الشعري العربي من منظور عربي، إذ اتخذ بعض الأدوات المستجلبة من مناهج الغرب الحداثية، فإنه يظل –في الوقت نفسه- وفي أساسه عربي الذوق، عربي الصقل،عربي المظهر،عربي الإشراقة"[2].

أما **خيرة حمر العين** فقد طرحت العديد من التساؤلات التي تتعلق بالمناهج النقدية وعلاقتها بالتراث، والتي تهدف من خلالها إلى معرفة «كيف يمكن أن ينشئ الناقد العربي نقدا موصولا بتراثه في الوقت الذي لا ينفصل عن سياقاته العالمية، وكيف يمكن صياغة وجهة نظر تنحو نحو وعي معاصر لتأصيل الهوية؟»[3]،من خلال هذا التساؤل المحوري ترى الناقدة أن الإشكال يتعلق بطريقة تلقي مختلف المناهج الغربية وطرائق توصيلها، وما خلفته من تهيؤات لدى الناقد الجزائري الذي أصبح مولعاً بالمناهج والنظريات الغربية بما تحتويه من مفاهيم مصطلحات إيمانا منه بمثاليتها، على حساب التراث الذي يخاله خال من المناهج والنظريات والمصطلحات من جهة أخرى، فبالنسبة لها يرجع هذا الإشكال إلى التَبعية والتقليد للغرب إلى درجة الاستلاب والاغتراب أو الرفض والتعصب للتراث، ويوافقها عبد الملك مرتاض الرأي مشيرا إلى وجود صنفين اثنين من

[1] عمار زعموش، النقد الأدبي المعاصر في الجزائر، قضاياه واتجاهاته، مطبوعات جامعة منتوري قسنطينة،2000 -2001، ص185

[2] يوسف وغليسي، في ظلال النصوص، تأملات نقدية في كتابات جزائرية، ص309

[3] خيرة حمر العين، أدونيس، حداثة النقد أم نقد الحداثة، مجلة فصول(مصر)،ع 2،أبريل 1997،ص144.

الباحثين "صنف محدث مقلد تقليدا أعمى وصنف إتّباعيّ مقلد للأجداد تقليدا أعمى، وواضح أن الشر كل الشر في الحالين"[1].

يسعى أنصار هذا الاتجاه الفكري إلى الارتقاء بالنقد في الجزائر من خلال المزج بين التراث والحداثة مزجا سليما وصحيحا، والتوصل إلى خلق فضاء نقدي عربي يضم المفاهيم الغربية الحديثة مع إعادة النظر في تحصيلها وتلقينها .

[1] عبد الملك مرتاض، ألف ليلة وليلة، تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد، ص11

المبحث الثاني

معايير الحد الاصطلاحي وآليات صناعة المصطلح:

أ. معايير الحد الاصطلاحي

ب. آليات صناعة المصطلح:

1. الترجمة
2. الاشتقاق
3. المجـاز
4. النحـت
5. التعـريب
6. الإحيـاء

1- معايير الحد الاصطلاحي:

توضع المصطلحات عن طريق الاصطلاح بين اللغويين والمصطلحيين فهو "اتفاق قوم على تسمية شيء بإسم بعد نقله من موضوعه الأول لمناسبة بينهما"[1]، ويقصد بذلك الاتفاق الذي يقوم على أسس ومبادئ توجب إتباعها لتوليد المصطلحات التي غدت لغة اختزال لمختلف العلوم والمعارف وخلاصات العلوم ورحيقها المختوم على حدّ قول **يوسف وغليسي**، وبما أن المصطلح يختلف عن الكلمة، فإنه يخضع لمجموعة من المعايير التي صمّمها اللغويون والمصطلحيون والتي تعتبر –إن تم الاحتكام إليها- حلاً لمشكلة الترادف المصطلحي.

ويقصد بالمعايير مجموعة المقاييس والمبادئ التي من شأنها إمداد المترجم والمصطلحي بأسباب إيجاد المقابِلات المناسبة لما يستجد من مصطلحات في اللغات المنقولة[2]، وقد اختلفت هذه المعايير في تثبيتها لشروط قبول مشروعية المصطلح.

1-عند يوسف وغليسي:

أشار **يوسف وغليسي** إلى مجموعة من المعايير التي تمكِن المصطلحي من ضبط المصطلح واثبات مشروعيته وانتقاله من التجريب إلى الاستقرار، ليصبح ذا حدّ واحد لمفهوم علمي واحد، وهنا تظهر صعوبة المهمة الموكلة للمصطلحي، كما قال **يوسف وغليسي** "وضع المصطلحات ليس بالأمر الهيّن، لأنه يتطلب تمكنا من المادة وفقها في اللغة، والإحاطة بالتاريخ، ووقوفا على النّشاط العلمي المعاصر، وفي حالة التّرجمة فإن الأمر يقتضي – إلى جانب التخصّص المعرفي- أن يكون

[1] التهانوي محمد، كشاف اصطلاحات الفنون و العلوم، المكتبة الشاملة، اطلع عليه في 22 ديسمبر 2019 على الموقع: https://web.archive.org/web/20181007191629/http://shamela.ws:80/browse.php/book-2573

[2] عبد القادر الغنامي، منتدى ترجمة المصطلحات الإسلامية، أفريل2016 اطلع عليه في 23 ديسمبر2019 على الموقع.: http://forum.islamicttf.org/archive/index.php/t-26864.html، على الساعة 01:30

المترجم مخضرما لغويا، إذا صحّ هذا التعبير"[1]، لهذا اقترح **يوسف وغليسي** إعادة النظر في أسس الوضع الاصطلاحي عبر المعايير التالية:

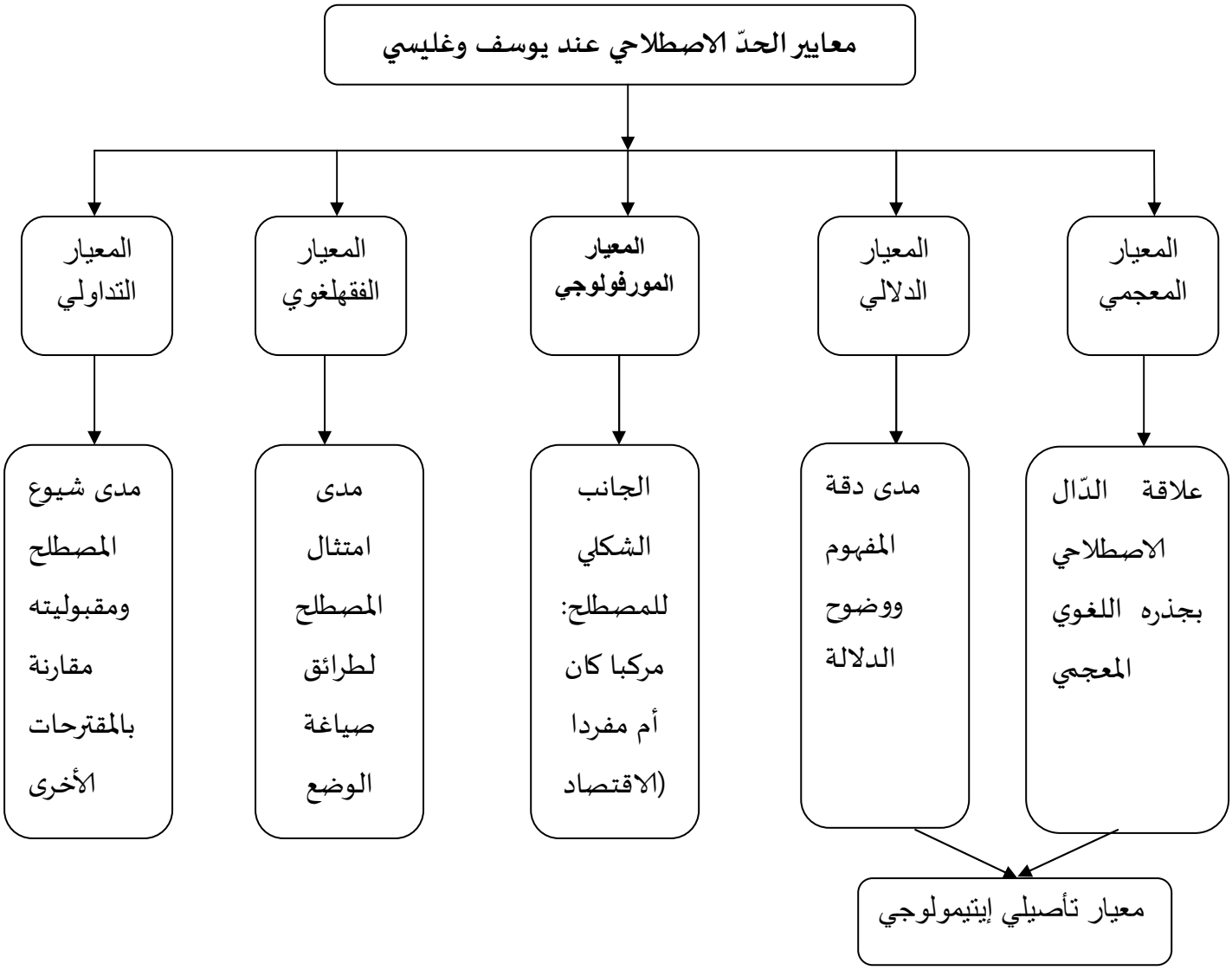

الشكل 2.1.مخطط يوضح معايير الحدّ الاصطلاحي عند يوسف وغليسي

يظهر من خلال المخطط أن هناك تداخل بين المعيارين المعجمي والدلالي، ويقودنا هذا التداخل إلى الحديث عن معيار ايتيمولوجي تأصيلي على حسب تعبير **يوسف وغليسي**، والذي يقصد به المفهوم الحرفي للكلمة بالإضافة إلى البحث في أصولها الاشتقاقية وتطورها عبر الزمن،

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص69

وهو ما سمّاه **عبد الله الغذامي** ب"ذاكرة المصطلح.[1]، أما المعيار المورفولوجي فيخص الجانب الشكلي للمصطلح وما يتطلبه من اقتصاد لغوي وخضوع للأنظمة النحوية والصرفية للغة العربية، في حين يتمثل المعيار الفقهلغوي في مدى امتثال المصطلح لخصوصيات اللغة العربية وآليات صياغته حسب الترتيب الذي ورد في فقه اللغة من اشتقاق ومجاز وإحياء، ولقد ركز يوسف وغليسي على هذا المعيار التداولي معتبرا إياه شرطا ضروريا توجب توفره لكي ترتقي الكلمة إلى "مصطلح" يعبّر بدقة عن مفهوم معين في حقل معرفي معين.

2- خوان ساكر: Juan.C Sager:

يرى خ. **ساكر** أن "الكلمات والمركبات التي تعبر عن المفاهيم العلمية والفنية ينبغي أن تستوفي بعض الشروط، سواء في تلك المصطلحات المتوافرة أم المصطلحات المستحدثة"[2] ولقد حصر هذه الشروط في النقاط الآتية:

-"يجب أن يرتبط المصطلح بالمفهوم أو أن يعبّر عنه بدقة.

-يجب أن يكون المصطلح نسقيا من زاوية معجمية، ويجب أن يهتدي بأسلوب معجمي موجود سلفا.

-يجب أن يصاغ المصطلح وفق القواعد العامة لتكوين الكلمة في اللغة المعنية.

-ينبغي أن يكون المصطلح مُنتِجا (قابلا للاشتقاق منه).

-ينبغي أن يكون المصطلح خاليا من الزوائد (ومثاله الجمع بين كلمتين أجنبية وأصيلة لهما المعنى نفسه).

-ينبغي أن يكون المصطلح وجيزا، وألاّ يتضمن معلومات غير لازمة، وذلك دون الإخلال بالدقة.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد،ص78

[2] محمد خطابي، المصطلح والمفهوم والمعجم المختص، دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الادبية العربية الحديثة (1974-1996)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1 عمان،2016 ،ص 72

-وجوب تجنب الترادف، تاما كان أم نسبيا.

-لا ينبغي أن تكون للمصطلح متغيرات صرفية (مثاله في اللغة العربية: اللسنية، اللسنيات،اللسانيات...)

-لا ينبغي أن تكون للمصطلح مشتركات.

-يجب أن تكون المصطلحات فريدة المعنى.

-يجب أن يكون محتوى المصطلح دقيقا،وألاَ يتداخل مع معاني مصطلحات أخرى.

-يجب أن يكون معنى المصطلح مستقلا عن السياق،لا يتوقف عليه ."[1]

كانت هذه الشروط التي حددها **خوان ساكر** والتي نلاحظ من خلالها رفضه التام للترادف والاشتراك اللفظي.

3- علي القاسمي:

ورد في كتابه معايير الصياغة المصطلحية التي أقرت بها ندوة **توحيد وضع المصطلح العلمي العربي** التي نظمها مكتب تنسيق التعريب في فيفري 1981 بالرباط المغربية، والتي وصفها النقاد بالشاملة والملمة بجميع الجوانب التي تسهم في صناعة وتوليد مصطلحات دقيقة تعبر عن مفاهيم معينة في كل حقل معرفي علمي كان أم أدبي، وتكمن هذه المبادئ فيما يلي:

1"-ضرورة وجود مناسبة أو مشاركة أو مشابهة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي، ولا يشترط في المصطلح أن يستوعب كل معناه العلمي.

2- وضع مصطلح واحد للمصطلح العلمي الواحد ذي المضمون الواحد في الحقل الواحد.

3-تجنب تعدد الدّلالات للمصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على اللفظ المشترك.

[1] محمد خطابي، المصطلح والمفهوم والمعجم المختص، ص،ص 72،89

4- استقراء التراث العربي وإحيائه، خاصة ما استعمل منه وما استقر من علمية وعربية صالحة للاستعمال الحديث وما ورد فيه من ألفاظ معربة.

5-مسايرة المنهج الدولي في اختيار المصطلحات العلمية:

أ. مراعاة التقريب بين المصطلحات العربية والعالمية لتسهيل المقابلة بينهما للمشتغلين بالعلم والدارسين.

ب. اعتماد التصنيف العشري الدولي لنضيف المصطلحات حسب حقولها وفروعها.

ج. تقسيم المفاهيم واستكمالها وتحديدها وتعريبها وترتيبها حسب كل حقل.

د. اشتراك المختصين والمستهلكين في وضع المصطلحات.

هـ. مواصلة البحوث والدراسات لتيسير الاتصال بدوام بين واضعي المصطلحات ومستعمليها.

و. استخدام الوسائل اللغوية في توليد المصطلحات العلمية الجديدة بالأفضلية طبقا للترتيب التالي: التراث فالتوليد(بما فيه مجاز واشتقاق وتعريب ونحت).

6- تفضيل الكلمات العربية الفصيحة المتواترة على الكلمات المعربة.

7- تجنب الكلمات العامية إلا عند الاقتضاء بشرط أن تكون مشتركة بين لهجات عربية عديدة وأن يشار إلى عاميتها بأن توضع بين قوسين مثلا.

8-تفضيل الصيغة الجزلة الواضحة، وتجنب النافر المحظور من الألفاظ.

9-تفضيل الكلمة التي تسمح بالاشتقاق على الكلمة التي لا تسمح به.

10- تفضيل الكلمة المفردة على الكلمة المركبة لأنها تساعد على تسهيل الاشتقاق والنسبة والإضافة والتثنية والجمع.

11-تفضيل الكلمة الدقيقة على الكلمة العامة والمبهمة ومراعاة اتفاق المصطلح العربي مع المدلول العلمي للمصطلح الاجنبي،دون تقيد بالدلالة اللفظية للمصطلح الأجنبي.

12-في حالة المترادفات أو القريبة من الترادف تفضل اللفظة التي يوحي جذرها بالمفهوم الأصلي بوضوح.

13-تفضيل الكلمة الشائعة على الكلمة النادرة أو الغريبة إلا إذا التبس معنى المصطلح العلمي بالمعنى الشائع المتداول لتلك الكلمة.

14- عند وجود ألفاظ مترادفة او متقاربة في مدلولها ينبغي تحديد الدلالة العلمية لدقيقة لكل واحدة منها،أو انتقاء اللفظ العلمي الذي يقابلها.

15- مراعاة ما اتفق المختصون على استعماله من مصطلحات ودلالات خاصة بهم،معربة كانت أو مترجمة.

16-التعريب عند الحاجة، خاصة المصطلحات ذات الصيغة العالمية كالألفاظ ذات الأصل اليوناني أو اللاتيني أو أسماء العلماء المستعملة كمصطلحات، أو العناصر والمركبات الكيميائية.

17- عند تعريب الألفاظ الأجنبية يراعي ما يأتي:

أ. -ترجيح ما سهل نطقه في رسم الألفاظ المعربة عند اختلاف نطقها في اللغات الأجنبية.

ب. -التغيير في الشكل، حتى يصبح موافقا للصيغة العربية ومستساغا.

ج. -اعتبار المصطلح المعرب عربيا، يخضع لقواعد اللغة ويجوز فيه الاشتقاق والنحت وتستخدم فيه أدوات البدء والإلحاق مع موافقته للصيغة العربية.

د. -تصويب الكلمات العربية التي حرفتها اللغات الأجنبية واستعمالها باعتماد أصلها الفصيح.

هـ. –ضبط المصطلحات عامة والمعرب منها خاصة بالشكل، حرصا على صحة نطقها ودقة أدائها."[1]

[1] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح،دار الحرية للطباعة- بغداد، ط1 ،1985، ص ص،107-112

4-عبد القادر الغنامي:

صنف **عبد القادر الغنامي** معايير ترجمة المصطلحات ومبادئها على النحو التالي :[1]

-**معيار الوحدة** :اجتناب تعدد الدلالات من خلال تخصيص مصطلح واحد لمفهوم واحد.

معيار الدقة: أن يحمل المصطلح الشحنة المفهومية بدقة متناهية.

معيار التقريب: إنّ تعذر الإتيان بمقابل دقيق، أُخِذ بما يقرّبه إلى ذهن المتلقي، "والتقريب على ضربين: تقريب تأصيلي وتقريب توصيلي. فأما التقريب التأصيلي فمعناه ترجمة المصطلح في إطار المجال التداولي للغة المنقول إليها. وأما التقريب التوصيلي، فيُقصد به إيصال المعنى المراد بإدخال تراكيب اللغة المنقولة ومجازاتها وغير ذلك إلى اللغة المنقول إليها وفق شروط معينة."[2]

-**معيار الزمن:** مراعاة المصطلح للجانب الزمني للغة المنقول إليها، ماضيها وحاضرها ومستقبلها.

-**معيار البيان:** أن يكون المصطلح واضحا بعيدا عن كل لُبس.

-**معيار الاشتقاق:** أن يكون المصطلح قابلاً للاشتقاق بحيث يكون جزءًا من منظومة مفهومية داخل اللغة المنقول إليها.

-**معيار الإحاطة:** أن يشمل المقابِل جميع الدلالات التي يحيل إليها المصطلح في اللغة المنقولة.

-**معيار التغليب:** يلجأ المترجم إلى معيار التغليب إذا تعذر عليه الإتيان بمقابل يحيط بجميع المعاني التي يدل عليها في اللغة المنقولة (أي المعنى الغالب في المصطلح المنقول).

-**معيار الإيجاز:** تفضيل الصيغة المفردة على الصيغة المركبة للمصطلح.

-**معيار الملاءمة:** أن يأخذ المصطلح معناه من السياق المذكور فيه.

-**معيار المضاهاة:** وهو أن يضاهي المقابِل المصطلح الأصل من مختلِف النواحي.

---

[1] ينظر في: عبد القادر الغذامي، معايير ترجمة المصطلحات، منتدى ترجمة النصوص الإسلامية، أفريل 2016 http://forum.islamicttf.org/archive/index.php/t-26945.html

[2] المصدر نفسه.

-**معيار الجِدّة:** إن كان المصطلح جديداً في اللغة المنقولة، عُمد إلى إحياء مصطلح مهجو و"شحنه" بالدلالات الجديدة في اللغة المنقول إليها أو الإتيان بمصطلح جديد وفق المعايير المذكورة آنفا"[1].

يجدر هنا الإشارة، بعد استعراض أهم المعايير التي تحكم صياغة المصطلح، إلى أن معيار التداول -أي الشيوع والانتشار- يبقى أهمّ معيار يقاس به مدى نجاح عملية نقل هذا المقابل اللغوي والعلمي، وهو الأمر الذي أكده **عبد السلام المسدي** معتبرا إيّاه شرطا أساسيا في الصناعة المصطلحية في قوله: "فمدى شيوع المصطلح ورواجه دليل على توفيقه في أداء متَصوره (...) فالمصطلح يبتكر، فيوضع ويبثّ ثم يقذَف به في حلبة الاستعمال، فإما أن يروج فيثبت وإما أن يكسد فيختفي وقد يدلَى بمصطلحين أو أكثر لمتصور واحد، فتتسابق المصطلحات الموضوعة وتتنافس في سوق الرواج، ثم يحكم التداول للأقوى فيستبقيه ويتوارى الأضعف."[2]

على الرغم من كل هذه المعايير التي تتفق تارة وتختلف تارة أخرى، إلا أن المصطلح العلمي عامة والنقدي على وجه الخصوص لازال يتخبط في مجموعة من الإشكالات التي لازمته لسنوات طوال، وذلك لعدم احترام بعض المصطلحيين والمترجمين لهذه الأسس في صناعة المصطلحات وتوليدها وكذا تعريبها الأمر الذي زاد الطين بلة.

[1] عبد القادر الغذامي، معايير ترجمة المصطلحات، منتدى ترجمة النصوص الإسلامية، م.س.

[2] عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله، للنشر والتوزيع،تونس، د.ط، 1994، ص15

2-آليات وضع المصطلح في النقد الأدبي الجزائري:

تعتبر المصطلحات السليمة والسائغة حجر الأساس في بناء لغة نقدية عربية معاصرة، إلا أن مهمة صياغتها ليست بالمهمة الهينة لأنها تتطلب معارف ومهارات لغوية ودراية واسعة بتاريخ اللغة العربية و تراثها وثقافتها، أما إذا تعلق الأمر بالترجمة فالأمر أكثر تعقيدا، ذلك لأن المصطلحي والمترجم مطالبان بالإحاطة بكل من اللغة المنقول إليها وعنها، ولقد خاض العرب القدامى منهم والمحدثون تجربة صناعة المصطلح، ووضعوا طرائق ووسائل تجعل من المهمة أقل صعوبة، ويقصد بالوضع المصطلحي إيجاد مصطلح جديد لمفهوم جديد، وفق شروط ومعايير اتفق عليها المصطلحيون، وعرفه **أبو البقاء الكفوي** (ت1094 ه) بأنه:"تعيين اللفظ للمعنى، بحيث يدل عليه من غير قرينة"[1].

أما في الجزائر، فلقد شهدت الساحة النقدية، التي كانت بدايتها الفعلية في ثمانينيات القرن الماضي، نقلة نوعية بفضل جهود المشتغلين في هذا الحقل المعرفي من نقاد ومترجمين أمثال **عبد الملك مرتاض ورشيد بن مالك وحسين خمري**، الذين أسهمت أعمالهم وترجماتهم في مواكبة مستجدات النقد الغربي بمختلف المناهج والنظريات المحمّلة بكمّ مصطلحيّ هائل، والذي يعدّ حجر الزاوية لكل مشتغل في هذا الحقل المعرفي بحيث يتوسلها لفهم الظاهرة الأدبية وتحليلها، وهنا تكمن أهمية المصطلح وقيمته في الدراسات النقدية حيث يعتبرها "من القضايا المهمة جدا، ذلك بأنها أحد السبل الكفيلة بإغناء الجانب المعرفي وزيادة الثروة اللغويّة، والمساهمة في توضيح المفاهيم وتحديدها، شرط أن تكون خاضعة للسبيل الناجح والمناسب من طرائق الوضع"[2].

[1] أبو البقاء الكفوي، الكليات، تح: د. عدنان درويش ومحمد المصري، من منشورات وزارة الأوقاف السورية، ط 2 (1982)، 5 / 32

[2] أحمد عبد الكريم أحمد، فلسفة النقد من الإجراء إلى النظرية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1، 2015، ص116

وكَحالِ كل باحث مصطلحيّ، فإن الطرائق التي يلجأ إليها الباحث الجزائري لوضع المصطلحات النقدية ونقلها من لغتها الأصلية إلى اللّغة العربيّة، كانت متباينة من مشتغل لآخر، ويعود سبب هذا الاختلاف إلى سعي كل واحد منهم إلى إيجاد الطريقة الأمثل والأنجع لتوليد المصطلحات، وإيجاد المقابل اللائق للوافد الأجنبي وتكييفه حسب طبيعة النقد الأدبي الجزائري ومن بين هؤلاء: **السعيد بوطاجين**[1] **ويوسف وغليسي وعلي مولاي بوخاتم**[2] الذين اعتمدوا كلا من الاشتقاق والترجمة والاقتراض والنحت والمجاز، كما اعتبرت **حبيبة طاهر مسعودي** الاشتقاق وما يتفرع عنه من توليد ونحت ثم القياس بأصنافه، ثم الترجمة وما يندرج ضمنها من معرب ودخيل[3]، مخالفين بذلك **ممدوح خسارة**-على لسان **أحمد عيسى** الذي تطرق إلى مختلف الطرق والوسائل التي يتم عن طريقها توليد مصطلحات جديدة قائلا:"ولنا في ذلك خمس وجهات نولي وجوهنا شطرها، واحدة بعد الأخرى، أو نحوها جميعا، بحسب الضرورة، فلا نلجأ إلى أشدها خطرا إلاّ بعد أن نكون قد بذلنا الجهود واستوعبنا الفكر في استكناه كل وسيلة قبلها، فإذا عجزنا فالضرورات تبيح المحظورات، وهذه الوجهات أو الوسائل المؤدية للغرض، بحسب الترتيب المبني على درجة التسامح والخطر: الترجمة، فالاشتقاق فالمجاز، فإذا حصل العجز يُنحت فإذا حصل العجز يعرَّب اللفظ "[4].

وهنا نلاحظ أن **أحمد عيسى** ذكر طرائق التوليد المصطلحي ورتبها ليضع الترجمة في المرتبة الأولى واعتبرها أهمّ هذه الطرائق وأنجعها ثم يأتي الاشتقاق والمجاز ليليهما النحت وجعل التعريب آخر خيار، في حال تعذر استعمال الطرائق السالف ذكرها، واصفا إياه بالخطير لما يترتب عنه من نتائج قد تتسبب في إدخال مصطلحات هجينة تعكر صفاء لغتنا العربية .

[1] ينظر في: السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ،ص105-110.

[2] ينظر في: موالي علي بوخاتم، المصطلح والمصطلحية:الجهود والطرائقية، مكتبة الرشاد للطباعة، الجزائر،ط3، 2014،ص130.

[3] ينظر في: حبيبة طاهر مسعودي: قراءة جديدة للمصطلح في التراث النقدي العربي، كتبة وهبة، القاهرة، ط3 ،2008، ص85

[4] ممدوح خسارة، علم المصطلح-طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية،دار الفكر،دمشق،2008،ص 17

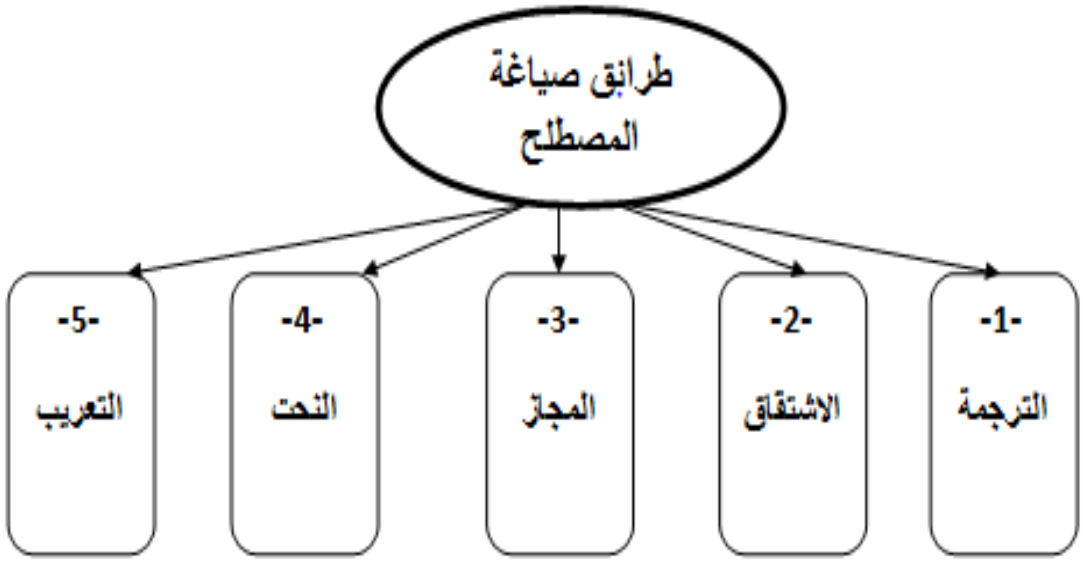

الشكل 3.1: ترتيب آليات صياغة المصطلح حسب الدكتور أحمد عيسى

إلا أن بعض الباحثين اختلفوا في تصنيف هذه الآليات، فنجدهم يشيرون إليها على النحو التالي: الإحياء، الوضع، الاقتباس، الاشتقاق، المجاز، التوليد، التعريب، الاقتراض اللغوي، النحت، الترجمة.

لكننا إن أمعنّا النظر فيها فإننا نجدها متداخلة، فالوضع هو التوليد، والمجاز شكل من أشكال التوليد المعنوي، بينما تنصهر آليات الاقتباس والاقتراض اللغوي فيما يعرف بالتعريب[1]، فلقد أغفل **ممدوح خسارة** في تصنيفه التراث العربي الزاخر بالمصطلحات الدقيقة التي يمكن أن تعبر عن المفاهيم النقدية الحديثة، كما أن باقي الباحثين والمنشغلين أسرفوا في تصنيفها في حين كان بإمكانهم حصرها كما ذكرنا سالفا، وحتى لا نقف كثيرا عند الفروقات بين هذه التصنيفات، اخترنا تناولها بما يتناسب والدراسة التي نحن بصدد انجازها على النحو التالي:

[1] سهام ضامن، آليات وضع المصطلح العربي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية،العدد 1، 17- 2020،جامعة سطيف، الجزائر ص 94-104

أولا- الترجمة La traduction :

تعتبر الترجمة إحدى أهم السبل التي تسهم في تقارب الرؤى الفكرية وكذا تلاقح الثقافات بين شعوب العالم المختلفة، ويقصد هنا بالترجمة نقل المصطلح بحمولته المعرفية، أي بمفهومه لكن بلفظ عربي، وفي هذا الباب يقول **محمد حسن عبد العزيز** أن "الترجمة في صناعة المصطلح هي إعطاء الكلمة الأجنبية- وهي في الغالب مصطلح علمي –مقابلها العربي المصوغ من قبل"[1]، ويقصد هنا أن مهمة المترجم تكمن في البحث في أمهات الكتب والمعاجم عن المصطلح الذي تمت صياغته من قبل، والذي يعبر عن المفهوم الغربي الوافد إلى اللغة العربية.

والترجمةّ نشاط فكري قديم، عرفه العرب بفعل احتكاكهم بحضارات العالم قبل الإسلام، أما في صدر الإسلام فقد برزت نتيجة للحاجة إليها في نشر الرسالة المحمدية، إذ شهدت في عهد العباسيين نقلة نوعية، بل بلغت أوجها في عهد المأمون، مؤسس بيت الحكمة ببغداد، أما في العصر الحديث، فقد اعتبرها بعض المشتغلين والدارسين في هذا الحقل أنه "عصر الترجمة" إذ تزايد الوعي بأهميتها وخطورتها في الوقت ذاته، خاصة إذا تعلق الأمر بترجمة العلوم بمختلف مصطلحاتها التي تعتبر مفاتيح العلوم على حدّ تعبير الخوارزمي نظرا لما تحمله في طياتها من معرفة مكثفة، إذ يتم نقلها من لغتها الأصل إلى اللغة العربية عبر ترجمتها ترجمة حرفية أو من خلال ترجمة معناها أو المزج بين الطريقتين، والمترجم يدرك حجم المهمة الموكلة له ومدى صعوبتها، لأنه مطالب بانتقاء المقابل الأدق والأشمل للمصطلح الوافد بغية تفادي أي لبس أو ارتباك قد يصيب المصطلح المنتقى.

ولقد ضبط أهل الاختصاص مجموعة من الشروط والصفات على مشتغل الترجمة المصطلحية إذ يقول **أبو عثمان الجاحظ** "لابد للترجمان من أن يكون بيانه في نفس الترجمة، في وزن علمه في نفس المعرفة وينبغي أن يكون أعلم الناس باللغة المنقولة والمنقول إليها حتى يكون فيها

[1] محمد حسن عبد العزيز، في القديم و الحديث، دار الفكر، القاهرة، د.ت.، 1988، ص93

سواء وغاية"[1] تلك هي الشروط التي أشار إليها **الجاحظ** والتي ينبغي أن تتوفر في المترجم، كما تجدر الإشارة إلى أن ترجمة المصطلح تتطلب معرفة واسعة باللغة العربية، لأنه من المعروف جيدًا أنه من الصعب على العلماء الاتفاق على تعريف دقيق لمصطلح أو كلمة، خاصة عندما يتعلق الأمر بالمفاهيم التي ظهرت واستُخدمت مؤخرًا، وعليه فإن اتفاق أهل الاختصاص على التعبير عن هذا المعنى لا يكفي ليصبح مصطلحاً بل يجب أن يستوفي شروطه وضوابطه والتي يمكن إجمالها فيما يلي:

- " تفادي تعدد الدلالات في ترجمة المصطلح الواحد في الحقل الواحد، وتفضيل اللفظ المختص على المشترك.
- وجود علاقة ومشاركة بين مدلول المصطلح اللغوي ومدلوله الاصطلاحي.
- أن يقرّه فريق من العلماء من أصل الاختصاص في اللغة المنقول إليها.
- يجب أن يكون المصطلح في غاية الوضوح، وروده في سياق النظام الخاص بفرع محدد ومعيّن، أي أن يكون المصطلح محددا ودقيقا في تعبيره عن المفهوم الذي يشير إليه أي لا يتعدّى على مفهوم آخر لمصطلح ما.
- البحث في الكتب العربية القديمة عن اصطلاح متداول للدلالة على المعنى المقصود ترجمته، ويشترط في هذه القاعدة أن يكون اللفظ الذي استعمله القدماء مطابقا للمعنى الجديد.
- ينبغي أن يكون مترجم المصطلح على قدر كبير من الاطلاع على القوانين المؤثرة في بناء المصطلح كمفهوم المصطلح، نشأته وارتباطه بغيره ومدى قدرة اللفظ على حمل ذلك.

[1] أبو عثمان الجاحظ،الحيوان، تح عبد السلام هارون،ج5،جيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان،ص289.

▪ كما يجب النظر، خلال عملية الترجمة، إلى المدلول العلمي للمصطلح الأجنبي قبل معناه اللغوي، فكثيرا ما لا يكون واضع المصطلح الأجنبي موفقا كل التوفيق في اختياره، وعندئذ سيميّز المقابل العربي الغموض والإبهام."[1]

يتضح مما سبق أن ترجمة المصطلحات من لغة إلى أخرى ليس بالأمر الهين، لأن هذه العملية تتطلب معايير وشروطًا خاصة يجب على المترجم الالتزام بها، ناهيك عن البحث العلمي والجهد الفكري الذين يخصصهما للتوسع والتوغل في اللغتين المنقول منها وإليها، ونظرا للأهمية الكبيرة التي تتمتع بها الترجمة، بذلت الحكومة الجزائرية جهودا لتطويرها تجسدت في الواقع من خلال تدريسها في الجامعات (معهد الترجمة جامعة وهران 1 أحمد بن بلة) وإنشاء معاهد مثل المعهد العربي العالي بالجزائر العاصمة، كما اهتم بها النقاد والمترجمون الجزائريون واتخذوها وسيلة لانتقاء مقابلات للمصطلحات الغربية الوافدة إلى اللغة العربية.

ومن بين ما تم ترجمته "قاموس مصطلحات التحليل السيميائي" **لرشيد بن مالك** عن " **sémiotique dictionnaire raisonné de la théorie du langage**" لـ" **Algirdas Julien Greimas**"و **Joseph Courtès**" حيث قام **رشيد بن مالك** بترجمة ما يقارب 185 مصطلحا إلى اللغة العربية، أما **عبد الجميد بورايو**، فقد قام هو الآخر بترجمة مؤلفين عن **Vaiette Bernard** الموسوم" **Le Roman :initiation aux méthodes et aux techniques modernes d'analyse littéraire**" والذي يضم مجموعة من مصطلحات المناهج النقدية والسردية والمسرحية المترجمة من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، وقام **عبد**

[1] الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط 2، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي، 1965، ص 4، وص93 (بتصرف).

الملك مرتاض بتذييل مقاله الموسوم:"نظرية المربع السيميائي لـ غريماس بقائمة من المصطلحات المترجمة.

ثانيا- الاشتقاق La dérivation:

تُعرَف اللغة العربيّة بخاصيّة الاشتقاق، هذا الأخير الذي يعتبر " أكبر أبواب الصرف العربي وأهمها، وهو وسيلة أساسية من وسائل تنمية المخزون اللغوي والثراء المعجمي ...فمن المسلَّم به أنَّ هذه الآلية تقع في صلب العرف اللغوي، والمتواضع عليه عربيا"[1]، حيث "أجمع أهل اللغة-إلا من شذَّ منهم-أن للغة العرب قياسا،وأن العرب تشتق بعض الكلام من بعض[2] "، ومن بين أشهر تعاريفه قول **ابن دحية** في "**شرح التسهيل**": "الاشتقاق أخْذ صيغة من أخرى، مع اتفاقهما معنىً ومادة أصلية وهيأةَ تركيبٍ لها، ليُدَل بالثانية على معنى الأصل، بزيادة مفيدة، لأجلها اختلفا حروفا أو هيأة؛ كضارب من ضَرب، وحذِر من حذَر"[3]، أما عند الغرب،"فالاشتقاق أحد فروع اللغة التي تدرس المفردات، وتضع لها أشبه ما يكون بطاقة ذاتية تحمل كل معلومات المفردة الخاصة بمصدرها وطريق وصولها إلى اللغة والتغيرات التي طرأت عليها، فالاشتقاق هو علم تاريخ المفردات، وهو بهذه الصورة إحدى أنجع السبل لنمو اللغات وضمان اتساعها وثرائها"[4].

ولكي يصح الاشتقاق بين لفظين أو أكثر لابد من عناصر ثلاث تتوزع عبر الآتي:

1- الاشتراك في عدد الحروف وهي في اللغة العربية ثلاثة.

2- أن تكون هذه الحروف مرتبة ترتيبا واحدا في هذه الألفاظ.

---

[1] عباس عبد الحميد عباس، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، دراسة في المعاجم المصطلحية وإشكالاتها المنهجية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى،2015، ص71.

[2] ابن فارس الصاحبي، في فقه اللغة، تحقيق: مصطفى الشويمي، بيروت، 1974، ص 67.

[3] السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها " تح: محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل (بيروت)،1989، ص 344

[4] عبد الحميد ختالة، تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة والتعريب والبحث في الجذر الفلسفي، مجلة مقاليد، العدد الثاني، ديسمبر 2011، ص126

3- أن يكون بين هذه الألفاظ قدر مشترك من المعنى ولو على تقدير الأصل"[1].

وللاشتقاق أنواع، الأصغر الذي تم تحديده أعلاه ويزعم **علي القاسمي** أن الاشتقاق الصغير هو"الأكثر إنتاجيةً وفاعلية في النمو المصطلحي"[2] لدى العرب، وهو الأكثر شهرة، ثم الاشتقاق الكبير، أي مطابقة النطق ومعنى كلمتين، والترتيب المختلف للحروف، مثل جبذ وجذب، والاشتقاق الأكبر أو ما يعرف بالإبدال وهو اشتقاق كلمة من أخرى مع اتفاقها في المعنى فقط مثل نعق ونهق، ولقد أشار إليه **أحمد بن فارس** (ت395 ه) بقوله: "ومن سنن العرب إبدال الحروف، وإقامة بعضها مقام بعض. ويقولون: مدحه ومدهه، و رقل ورقن، وهو كثير مشهور قد ألف فيه العلماء[3]".

وعلى الرغم من أهمية هذه الآلية في صياغة المصطلح النقدي إلا أنها لم تحظ باهتمام كبير إذا ما قورنت بالوسائل الأخرى، وكان **عبد الملك مرتاض** ممن اتخذه أداة لصياغة العديد من المصطلحات النقدية ومن أمثلة ذلك: مصطلح "**الأزمنة**" الذي اشتقه من مصطلح "الزمن" ليجعله مقابلا للمصطلح الأجنبي "**temporisation**" ومصطلح "**النصنصة**" ليماثل المصطلح "**textualisation**" ولابد من الإشارة إلى أن المصطلحات المشتقة التي أتى بها **عبد الملك مرتاض** كانت خاضعة لقواعد الصرف والنحو والقياس في اللغة العربية.

ثالثا- النحت:

يقصد به استخراج كلمة واحدة من كلمتين أو أكثر قصد اختصار الجمل التي تداولتها العرب على أن يكون هناك توافق بين اللفظ والمعنى المنحوت والمنحوت منه مثل: البسملة لاختصار قول بسم الله الرحمن الرحيم، والحمدلة لاختصار قول الحمد لله.

[1] جلال الدين السيوطي، المزهر في علوم اللغة وأنواعها " تح: محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل (بيروت)،1989، ص346

[2] ينظر في موقع :https://www.startimes.com/f.aspx?t=13297005 اطلع عليه في 2019/12/23 على الساعة 00:35.

[3] المصدر نفسه، اطلع عليه في 2019/12/22 على الساعة 01:30

من المعروف أن النحت ظاهرة سماعية، الأمر الذي جعل اللجوء إليه فضلا عند الضرورة لتوليد مصطلحات جديدة، ويتوقف نجاح الكلمة المنحوتة على حسن جانبها الصوتي ومقبوليته وقدرته على الدلالة على المعنى الأصلي، ولقد اعتمد **عبد الملك مرتاض** على النحت كأداة في صياغة بعض المصطلحات السردية والسيميائية مثل مصطلح "بدعدة" المنحوت من: بدأ وعاد والذي يقابل المصطلح الأجنبي **récurrence**، ومصطلح "جدغلة" المنحوتة من(فعل واسم) جددّ ولغة الذي يقابل المصطلح **néologisme**.

ولقد أشار **يوسف وغليسي** إلى مجموعة من الشروط التي تضبط آلية النحت:

- أن يكون النحت من الكلمات الأكثر تداولا واستعمالا.
- أن يكون لكل كلمة معنى يختلف عن معنى الكلمة الأخرى.
- أن لا يقل عدد حروف الكلمة المنحوتة عن أربعة حروف.
- يجب أن تبقى حروف المنحوت منه مرتبة بعد النحت.
- أن تشمل كل كلمة منحوتة على حروف أو أكثر من الحروف (ف، م، ل، ن، ب،ر).
- أن تلبي الكلمة المنحوتة حاجات العربية من إفراد وتثنية ونسبة.
- يجب الحذر من وقوع الكلمة المنحوتة في تنافر الحروف.
- أن تكون على وزن عربي قدر الإمكان[1].

رابعا-التعريب:

يقصد به "نقل الكلمة الأعجمية إلى اللغة العربية"[2]، ولقد أطلق علماء العرب القدامى مصطلح "المعرب" وهم يقصدون بذلك "النمط التأليفي الذي دخل متننا وتداوله الناطقون العرب

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص97

[2] محمد كراكبي، استثمار اللسانيات في دراسة اشكالية الترجمة،المترجم 2001/2 ص189

بعد تعديل المخالف منه للعرف اللغوي العربي"[1]، فالتعريب إذن هو انتقال مجموعة من المصطلحات إلى اللغة العربية شريطة ألا تبقَى الكلمات الوافدة كما وردت في لغتها الأصلية، بل لابد من تطويعها وإخضاعها لمنهج العرب في المستويات جميعها: الصوتي والصرفي والإعرابي والتركيبي.

ولقد اعتبر العديد من المشتغلين في حقل المصطلحية أن التعريب يعتبر آخر وسيلة يلجأ إليها لتوليد المصطلحات في حال تعذر استعمال الأدوات الأخرى نظرا للنتائج التي تترتب عنه والمتمثلة في إدخال مصطلحات غريبة عن لغتنا العربية كما سبق وأن ذكرنا لذا يقول **السعيد بوطاجين** "نؤكد أن كثيرا من التعريب ليس ضروريا من حيث أن هناك ما يفي بمعناه في اللغة العربية"[2]، وقد اعتبره **عبد الرحمن الحاج صالح** نوعا من أنواع الاقتراض، إضافة إلى الدخيل والمحدث لكنهما غير محبذّين إذا تم تفضيله وتقديمه على الأدوات الأخرى وبأنه "دليل في كثير من الأحيان على نوع من الكسل وأحيانا على جهل لأسرار اللغة والتطور اللغوي أو على تقليد أعمى للنظريات الغربية التي تجاوزها الزمن"[3].

أما في حالة اللجوء اضطراريا إليه، لابد من مراعاة ما يلي:

-الاقتصاد في التعريب.

-أن لا يكون المعرب على وزن عربي من الأوزان القياسية أو السماعية .

-أن يلائم جرس المعّرب الذوق العربي وجرس اللفظ العربي.

-أن لا يكون نافرا عما تألفه اللغة العربية."[4]

[1] مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1 ،2002، ص119

[2] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح،دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد ، م.س، ص110

[3] عبد الرحمان الحاج صالح، ذخيرة اللغة العربية، المجمع الأردني، ع30، يناير1986، ص 50.

[4] أحمد مطلوب، معجم مصطلحات النقد العربي القديم، نقال عن: يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص:89

وفي هذا الشأن يقول **يوسف وغليسي** " لا ننكر أن (التعريب) قد تحول لدى كثير من الكتاب (موضة لغوية) تشي - في أقصى غاياتها – بالانتساب الشكلي إلى الثقافة الأجنبية ... ومع ذلك يظل (التعريب) – في نظرنا – شرًا لابد منه في مجال التنمية اللغوية والوضع الاصطلاحي؛ إذ هو أسهل الوسائل وأسرعها إيتاء للأكل المعرفي، إنه الوسيلة الفريدة حين تعز الوسائل وتضيق السبل ويتعذر نقل المعرفة من لغة إلى أخرى"[1]، كما أكّد فريق آخر من الباحثين على ضرورة اللجوء إلى التعريب باعتباره أداة فعالة في توليد المصطلحات وإثراء اللغة العربية ومن بين هؤلاء الناقد **لعبيدي بوعبد الله** الذي أشاد بالدور الذي أدّته هذه الوسيلة على مرّ العصور حين احتكّت العرب بثقافات الأجنبية ونهلوا ممّا توصّلوا إليه من علوم وآداب وفنون.

خامسا- المجـاز:

يقصد به "ما أريد به غير المعنى الموضوع له في أصل اللغة " أي أن الكلمة -أو التركيب- يستعملها أهل اللغة لتدل على معنى غير الذي وضعت له، وبذلك تكون ولادة مصطلح جديد للدلالة على مفهوم جديد، ليتسع إطار اللّفظ ويزيد من ثراء اللغة العربية وبذلك يغدو المجاز "وسيلة مهمة تستعين بها اللّغة كي تطوّر نفسها بنفسها، مكتفية في ذلك بوحداتها المعجمية الثابتة، التي تغدو من السعة الدلالية، بحيث تستوعب دلالات جديدة لا تربطها بالدلالات الجديدة سوى وشائج المناسبة والمشابهة"[2].

ويشرحه **عبد السلام المسدي** باعتباره إحدى آليات الوضع المصطلحي- بقوله: "يتحرك الدالّ، فينزاح عن مدلوله، ليلامس مدلولا قائما أو مستحدَثا. وهكذا يصبح المجاز جسر العبور الذي تمتطيه الدوال بين الحقول المفهومية... إذ يمدّ المجاز أمام ألفاظ اللّغة جسورا وقتية، تتحول

[1] يوسف وغليسي، يوسف وغليسي: إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص90

[2] يوسف وغليسي، فقه المصطلح النقدي الجديد،علامات في النقد مارس،ع 55،2005، ص 325

عليها من دلالة الوضع الأول إلى دلالة الوضع الطارئ، ولكن الذّهاب والإياب قد يبلغان حدّا من التّواتر يستقر به اللّفظ في الحقل الجديد، فيقطع عليه طريق الرّجوع"[1]، ويتطلب المجاز "اجتهادا خاصًّا لتفادي الترجمة الحرفية التي قد لا تفي بالمعنى، أو تبدو مفارقة ليست ذات قيمة مفهومية ومعجمية "[2].

ومن بين المصطلحات التي وضعت عن طريق المجاز نجد مصطلح "شظايا النص" الذي جاد به المترجم **عبد الحميد بورايو** مقابلا لـ"**éclats du texte**" الذي نقله عن **رولان بارت**، ومصطلح "المخاض الإبداعي" لصاحبه **عبد الملك مرتاض** والذي يقصد به زمن ما قبل الكتابة، ومصطلح "ظل الكتابة" الذي وضعه **بختي بن عودة** مقابلا لمصطلح "**connotation**" ويقصد بذلك المعنى الإيحائي المخفي وراء الكتابة.

6- الإحيـــاء:

أو كما يسميه البعض"التراث"، ويقصد به "ابتعاث اللفظ القديم ومحاكاة معناه العلمي الموروث بمعنى علمي حديث يضاهيه"[3]، ونعني بذلك إعادة استثمار التراث اللغوي لتوليد مصطلحات بدلالات علمية جديدة لتواكب التطور الذي يشهده الحقل النقدي، ولقد وضع **السعيد بوطاجين** مصطلح "التوليد" عوض "الإحياء" ،وعرفه على أنه "شحن ألفاظ قديمة بدلالات جديدة"[4]، ولقد حذّر العديد من الباحثين على لسان **وغليسي** من "مغبّة الانزلاق القومي والحماسة المفرطة والجري المتسرع وراء الدعوة التراثية"[5]، وفي ذات السياق قال **محمد عابد الجابري** "استعمال المصطلح التراثي، أو إعماله للتعبير عن معطيات الحضارة الحديثة عملية محفوفة

[1] عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس1984، ص44-45

[2] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، ص 106

[3] عبد السلام المسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي، ص: 44

[4] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص107

[5] يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص 85

بالمخاطر إذا ما تمت على وجه الاستعجال وتحت ضغط الظروف"[1]، وحتى لا يكون اللجوء إلى المصطلح التراثي نقمة على صاحبها لابد من "إفراغ المصطلح القديم من المفهوم الذي يدل عليه وشحنه بالمفهوم الدال عليه المصطلح الحديث"[2].

ومن بين الذين لجؤوا إلى إحياء المصطلح القديم قصد صناعة مصطلحات تعبر عن مفاهيم حديثة **عبد الملك مرتاض** الذي عُرف بتمسكه وشغفه بالتراث حيث حرص على إعطاء الأولوية لما جادت به العرب قبل اللجوء إلى الوسائل الأخرى بما أنه يفي بالغرض ومن بين المصطلحات التي استقاها من التراث مصطلح "أدبية الشعر والماء الشعري ليقابلها بالمصطلح الوافد "**la poétique**" قائلا " هذا الشيء الذي كان القدامى يطلقون عليه الماء الشعري وقد نطلق عليه نحن المعاصرون "**أدبية الشعر**" أو"**بويتيك**" أو "**الإنشائية**" أو "الشعرية"[3]، كما قابل مصطلح "**texte**" بمصطلح "**النص**" وقرنه بدلالة النسيج وأضفى في الحديث عن النسيج والديباجة مقابلا للفظ "**texture**"[4] والأمر سيان بالنسبة **للسعيد بوطاجين** الذي يرى أنّ:" النص يتشكل وفق ما يحدث للصناعة النسيجية، إذ تمت استعارة الكلمة القديمة للتدليل على مفهوم جديد يتعلق بالأنظمة اللغوية"[5] ، وهو ما جعله يقابل مصطلح "**texte**" ب"**النسيج**" الذي له علاقة بالمعنى الحرفي للكلمة القديمة .

[1] يوسف وغليسي، يوسف وغليسي،إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد ، ص 86

[2] أحمد المتوكل، استثمار المصطلح التراثي في اللسانيات الحديثة، اللسانيات الوظيفية أنموذجا، مجلة المناظرة ،52

[3] عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليالي، ديوان المطبوعات11 الجامعية، الجزائر،1992 ،ص146.

[4] مولاي على بوخاتم، المصطلح والمصطلحية؛ الجهود والطرائقية، مكتبة الرشاد للطباعة، الجزائر،ط3، ص133

[5] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح؛ دراسة في إشكالية المصطلح النقدي الجديد، م.س.ص107

خلاصة الفصل الأول:

إن المصطلحات مفاتيح العلوم، إذ يتم عن طريقها التواصل والتحاور بين ذوي الاختصاص في ظل الانتظام والضبط النظري والمنهجي الذي تحققه في الحقول المعرفية، وبقدر رواج المصطلح وشيوعه يتحقق الثبات فيها.

يلحظ المتتبع لمسار النقد الأدبي الجزائري أن الاهتمام والعناية بقضايا المصطلح النقدي قد تزايد في مرحلة الستينيات التي تعدُ المحضن المعرفي لتشكل الخطاب النقدي في الجزائر بجهازبه المفهومي والمصطلحي الذين استقاهما من أرومات غربية أسهمت في تحديثه والنهوض به ، إلا أن طرق صناعة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري قد تعددت وتباينت، إذ نُقِل من منبته الأصلي إلى اللغة العربية إما عن طريق الترجمة المباشرة أو التعريب أو النحت والاشتقاق، ولم تكن هذه الآليات على نسبة واحدة من المقبولية، ويعود ذلك إلى اختلاف مشارب المترجمين والنقاد الجزائريين الذين تراوحت مرجعياتهم بين التعصب إلى التراث والانبهار بالمنجز الغربي، ولقد انجر عن هذا الاختلاف جملة من النتائج التي انعكست سلبا على مقروئية الخطاب النقدي الجزائري وزادت من حدة الأزمة التي يعاني منها.

الفصل الثاني

المصطلح النقدي
في ضوء نظريات الترجمة الوظيفية

المبحث الأول:

الترجمة والمصطلح

1-علاقة الترجمة بالمصطلح

أ. علم الترجمة وعلم المصطلح

ب. المترجم والمصطلحي.

2- الإيديولوجية والترجمة

3- منهجية الترجمة المصطلحية

4-إجراءات ترجمة المصطلح النقدي

5- الترجمة المصطلحية النقدية: نقدها وتقييمها

1-علاقة الترجمة بعلم المصطلح:

إن العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح متداخلة حيث يصعب الفصل بينهما، وهو تماما ما أكده **علي القاسمي** قائلا: "تتشابك العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة كما تتشابك أغصان شجرة المعرفة ومما يزيد في هذا التشابك كثافة وتعقيداً، أنّ كلا العِلمين يستخدم اللغة هدفاً ومضموناً ووسيلة "[1] أي أن كلا من المترجم والمصطلحي يسعى إلى فهم المعنى ونقله نقلا دقيقا وأمينا وبعيدا تماما عن أي ضبابية قد تشكك في دقته، إلاّ أنّ هذا الأمر "يتطلب منهما تمكنا من اللغتين ودراسة معمقة ببنياتها الصرفية والتركيبية والنحوية وأساليبها وثقافتيها"[2] لوهلة قد يعتقد الدارس أن المترجم والمصطلحي يؤديان وظيفة واحدة وأن تكوينهما واحد على حدّ قول **علي القاسمي**، وهنا لابد من الإشارة إلى أوجه التشابه والتباين بينها حتى لا تختلط الأمور على الدارسين والباحثين، ولقد أشارت **ماريا كابري** إلى علاقة الترجمة بعلم المصطلح قائلة:

« la traduction est un processus qui vise à faciliter la communication entre les locuteurs des différentes langues, et l'activité terminologique multilingue va donc de paire avec la traduction »[3]

تهدف عملية الترجمة إلى تسهيل التواصل بين متحدثي اللغات المختلفة وهو الغرض نفسه الذي يسعى تحقيقه النشاط المصطلحي المتعدد اللغات (الترجمة لنا).

إن علم المصطلح حديث النشأة، إذ شهد القرن العشرين مولده على الرغم من أن عملية توليد المصطلحات وصياغتها قديمة قدم البشرية، فلقد اعتاد البشر على توليد المصطلحات ووضعها في سياقها المعرفي إلا أن "ولِقرونٍ عديدة خلت، كان المترجمون هم الذين يتولون وضع

[1] على القاسمي، علم المصطلح، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط،1، 2010، ص293

[2] المرجع نفسه، ص 300

[3] Maria Teresa Cabré, la terminologie ; théorie méthode et application, P93

مقابلات للمصطلحات الأجنبيّة التي يواجهونها أثناء عملهم في ترجمة الكتب، فشاع بين الناس أنّ المصطلحات يولّدها المترجمون حتّى بعد أن استقلّ علم المصطلح بذاته ونأى بنفسه عن الترجمة "[1]، ولقد أوضح العديد من الباحثين وعلى رأسهم **علي القاسمي** أوجه التشابه والتباين بين الترجمة وعلم المصطلح من حيث الميدان والمهام الموكلة لكل من المترجم والمصطلحي والتي يمكن حصرها على النحو التالي:

أولا- نطاق علم المصطلح:

يُعنى علم المصطلح بالبحث "في العلاقة بين المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية التي تعبر عنها"[2]، وهنا يتضح أن علم المصطلح يهتم بميدانيين هما:المفاهيم العلمية والمصطلحات اللغوية، وهو ما أكده الفرنسي **ألان راي** -**Alain Rey**- بقوله :

« Une étude systématique des termes ou mots et syntagmes servant à dénommer classes d'objets et concepts : principes généraux qui prédisent à cette étude »[3]"

"هو دراسة نظامية للمصطلحات أو الكلمات والتعابير التي تشير إلى المفاهيم أو التصورات وهي العناصر الأساسية التي تقوم عليها هذه الدراسة" (الترجمة لنا).

إذ لا يخفى على أي دارس أنَّ كلَّ حقل علمي يتوفر على كمّ مصطلحي كبير يعبر عن مفاهيمه اللغوية وهنا تتألف منظومة مصطلحية تقابلها منظومة مفهومية تجمع بين عناصرهما دلالة دقيقة تقوم على أسس منطقية، ويتناول علم المصطلح الجوانب التالية من البحث العلمي:

---

[1] Maria Teresa Cabré, la terminologie ; théorie méthode et application, p293

[2] علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، أنطونولوجيا، ماي 2018 ينظر في:
http://alantologia.com/blogs/8801/ اطلع عليه في 09جويلية 2021 على الساعة 14:34ظهرا.

[3] Alain Rey, la terminologie, noms et notions, presse universitaire de France, Paris, 1992, p 08

1-البحث في العلاقة بين المفاهيم المتداخلة (الجنس-النوع ،الجزء-الكل)[1]، لأن هذا النوع من العلاقات يشكل حجر الزاوية في صناعة المصطلحات الخاصة بكل حقل معرفي، لذا لابد من تحديد المفهوم الواحد تحديدا دقيقا لا يشوبه أي لبس أو ارتباك، وحتى لا يختلط مع المفاهيم الأخرى، أي أنّ علم المصطلح يجعل من المفهوم مركز اهتمامه، وذلك من خلال تحديده وضبطه لينتقل بعد ذلك إلى صياغة مصطلح يعبر عنه ويحمل شحنته المعرفية ليشكل بذلك وعاء لغويًا له، هذا ما يميز علم المصطلح عن اللسانيات التطبيقية الذي يعتبر فرعا من فروعها، هذه الأخيرة التي تركز على دراسة الكلمة من الدال إلى المدلول (**signifiant/signifié**)، في حين أن علم المصطلح يهتم بدراسة المصطلح من المدلول إلى الدال، وحتى لا تختلط الأمور على الدارسين تم التعبير عن الدال بـ" **المصطلح**" و المدلول بـ" **المفهوم**" .

2- يبحث علم المصطلح في المصطلحات اللغوية والعلاقات التي تجمع بينها، وكذا إجراءات وضعها من اشتقاق ونحت و تعريب وما في ذلك من الوسائل التي تسهم في إثراء اللغة من خلال توليد المصطلحات ومواكبة المستجدات في حقول المعرفة المختلفة، كما يبحث علم المصطلح في أنظمة تمثيل المصطلحات في بنية العلوم المختلفة، وبهذا " يكون فرعا من فروع علم المعجم **lexicologie** وعلم تطور دلالات الألفاظ **sémasiologie**"[2]

4- يبحث علم المصطلح في الطرائق العامة التي تنتج اللغة العلمية المتخصصة بغض النظر عن التطبيقات العلمية في لغة طبيعية بذاتها "[3]

[1] ينظر في: خالد اليعبودي، المصطلحية وواقع العمل المصطلحي، دار ما بعد الحداثة، المغرب: الرباط، ط1، 2004، ص29

[2] ينظر في: على القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم (بيروت: مكتبة لبنان، 2004) ط3، ص 3.

[3] ينظر في: علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، مكتبة لبنان للعلوم ناشرون، الباب الرابع، الفصل السادس عشر، بيروت 2008.

ثانيا- دراسات الترجمة وموضوعها:

على الرغم من الدور الجوهري الذي قامت به الترجمة في إشاعة التواصل بين بني البشر- على مدى التاريخ-إلا أنه لم يتم دراستها "بوصفها موضوعا أكاديميا في الواقع إلا في النصف الثاني من القرن العشرين"[1]،وظهرت تسمية "دراسات الترجمة "بفضل الباحث الأمريكي **جيمس هولمز** من خلال دراسة توضيحية ألقاها في سنة 1972، إذ كان بعض الباحثين ،أمثال "**نايدا**" و"**ويلس**"، يستخدمون اسم "**علم الترجمة**" للدلالة عليها في السابق، وعرّف **هولمز** هذا الفرع على أنه يعنى بـ" جملة المشاكل المحيطة بظاهرة الترجمة والتراجم"[2]، بمعنى أنه العلم الذي يهتم بالتنظير لممارسات الترجمة التطبيقية هذا بالإضافة إلى كيفية إعداد المترجمين وتدريبهم كما قام بتصنيفها ووضع لها خريطة، والتي قام **هولمز** من خلالها بتوضيح أقسام دراسات الترجمة على النحو الآتي:

1- القسم النظري:

ويعرف بدراسات الترجمة الصرفة "**pure**" وتنقسم هي الأخرى إلى قسمين نظري **théorique** ووصفي **descriptif**، ويهدف هذا الشق من الدراسات إلى:

- وصف ظواهر الترجمة (نظرية الترجمة الوصفية).
- إيجاد مبادئ تقوم عل شرح هذه الظواهر والتنبؤ بها (نظرية الترجمة)"[3].

2- القسم التطبيقي:

يعرف باسم الترجمة التطبيقية **traduction appliquée** وهو يشمل:

- إعداد المترجمين وتدريبهم

[1] جيريمي مندي، مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات، تر.هشام علي جواد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث المجمع الثقافي ط 1 ،2010، ص18

[2] المرجع نفسه، ص 18

[3] المرجع نفسه، ص25.

- وسائل الترجمة مثل المعاجم وكتب النحو وتقنية المعلومات.
- نقد الترجمة،أي تقويم الترجمة ."[1]

إن الغرض من هذا التقسيم الذي اقترحه **هولمز** –على حدّ تعبير توري- هو"أنها تقدم توضيحا للعمل بين مختلف مجالات دراسات الترجمة التي غالبا ما كانت مبهمة في الماضي"[2].

ومن خلال ما سبق نستنتج أن دراسات الترجمة أو علم الترجمة يدور في فلك مجالات محددة، وهو ما أكدته **منى بايكر** حينما تطرقت إلى العلاقة بين الترجمة وعلم المصطلح في موسوعتها بقولها:

*"***Translating and terminology function on two different linguistic and cognitive planes and, as disciplines, focus on different areas of languages study, Translating is arguably a fundamentally applied linguistic activity, concerned with the manipulation of texts, terminology, in the other hand ,uses texts only as one of the range of source materials in one of its many applications***"*[3]

تعمل كل من الترجمة وعلم المصطلح على مستويين لغويين ومعرفيين مختلفين، وكتخصصين، يركز كل واحد منهما على جوانب مختلفة من الدراسات اللغوية، إذ يمكن القول إن الترجمة في الأساس نشاط لغوي تطبيقي يعنى بالتعامل مع علم النصوص، بينما يستعمل علم المصطلح النصوص فقط باعتبارها وسيلة من الوسائل المستعمل في إحدى تطبيقاته المتعددة" (الترجمة لنا).

[1] جيريمي مندي،مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات، م.س، ص28.

[2] المرجع نفسه، ص 29

[3] Baker, Mona, Malmkjaer , Kristen, the Routledge Encyclopedia of translation studies, illustrated, 1998, p259.

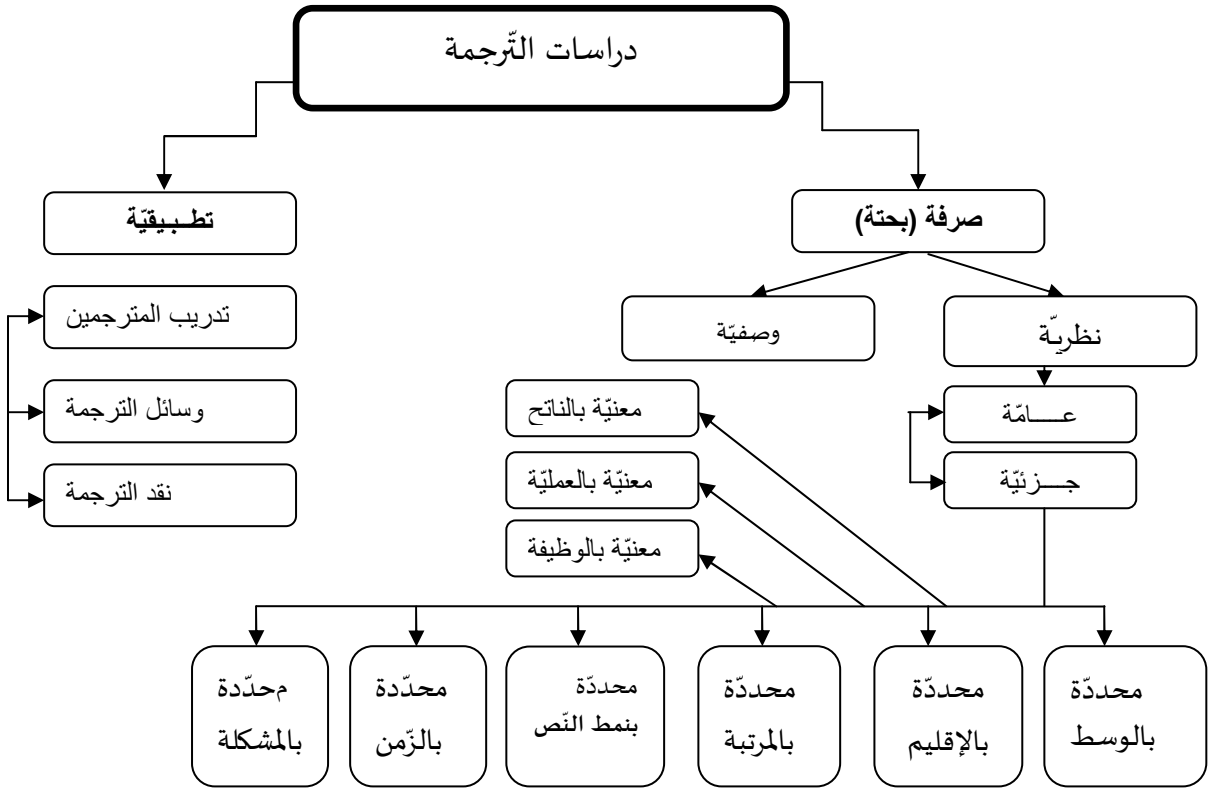

الشكل 2.1 . خريطة هولمز حول دراسات الترجمة (كما نقلها توري) [1]

2-المترجم والمصطلحي:

يعتبر المعنى صدر النادي الذي يسعى إلى نقله كل من المصطلحي والمترجم الأمر الذي أدى بالعديد إلى بناء تصور خاطئ مفاده أن مهام المصطلحي هي نفسها تلك الموكلة إلى المترجم، وعلى الرغم من أوجه التشابه بينهما إلا أن هناك نقاطا مهمة تحدد بدقة نطاق عمل كل منها.

ا-مهام المترجم:

إن مهمة المترجم الأساسية هي نقل معنى المصطلح من لغته الأصلية إلى اللغة المراد ترجمتها عبر انتقاء وتوظيف اللفظ المناسب الذي يعبر بدقة متناهية عن المفهوم الذي يحتويه المصطلح في لغته الأصلية، مستعينا في ذلك بالمعاجم المتخصصة إن لم يكن ملما بها على حدّ تعبير

[1] جيريمي مندي، مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات، م.س، ص29

علي القاسمي، أي أن ما يعنيه هو معرفة معنى الكلمة في السياق الذي وجدت فيه وبالتالي معرفة المعنى الكلي للنص الذي وردت فيه، ولقد حدّد **عبد الله العميد** الشروط التي لابد من توفرها لدى المترجم حتى يتمكن من القيام بعمله على أكمل وجه:

-أن يتقن لغتي الأصل والنقل.

-أن يكون ذا ثقافة موسوعية.

-أن يلمّ بالموضوع المراد ترجمته.

-أن يكون لديه الخبرة والمهارات اللازمة للترجمة."[1]

يتعامل المترجم في عمله مع النصوص بمختف أنواعها وتخصصاتها، حيث يسعى إلى نقل المعنى المراد من النص ككل من اللغة المصدر إلى اللغة الهدف وهو بذلك يتعامل مع لغتين،كما يقوم خلال عملية الترجمة بمعالجة النص ودراسة طبيعة اللغة المنقول إليها،هذا بالإضافة إلى السياق الذي ورد فيه المصطلح.

ب-المصطلحي:

يعنى المصطلحي بتوليد مصطلحات جديدة في اللغة ذاتها، وذلك انطلاقا من المفهوم الذي يراد التعبير عنه بمصطلح لغوي، بمعنى أنه يبحث عن معنى الشيء الي يمثله اللفظ اللغوي المراد ترجمته، وهو بذلك ملزم بالتعرف على ماهية الشيء والوقوف على عناصره الأساسية وفصيلته وجنسه ليتمكن من ضمه إلى المنظومة المفهومية التي ينتمي إليها، وهنا يتضح أن عمله يتمحور أساسا حول لغة واحدة وليس لغتين، كما يتولى مهمة توحيد المصطلحات من خلال دراسة

[1] عبد الله العميد، دينامية الترجمة بين المعنى والمبنى وبين العناصر اللغوية والعوامل غير اللغوية، في الترجمة في الآداب والعلوم الإنسانية، الواقع والآفاق، أكادير،كلية الآداب والعلوم الإنسانية ،1994، ص49.

مقارنة للمنظومة المفهومية"[1]،وهنا يجدر بنا الإشارة إلى أن المصطلحي يتعامل عموما مع مصطلح واحد، بسيطا كان أم مركبا وهو ما أكّده **الزكراوي** قائلا إنّ المصطلحي يركز جلّ نشاطه حول "الوحدة المصطلحية وهي المعتمدة في علم المصطلحات"[2] وليس مع وحدة نصية كما وضحت مجموعة من الباحثين في موسوعة **منى بايكر** للترجمة:

"Matching takes place in terminology between term and concept and not between textual unit and textual unit"[3]

كما أنه ينطلق من المفهوم وصولا إلى التسمية أي المصطلح كما ذكرنا آنفا، ومن هنا يتضح لنا أن المفهوم هو النقطة التي يركز عليها في رحلة بحثه عن المصطلح الذي يولده لاحتواء الشحنة المعرفية لذلك المفهوم.

ولقد تطرق المشتغلون في حقل الترجمة وعلم المصطلح إلى هذا الأمر ووضحوا أوجه الائتلاف والاختلاف بين مهام كل من المصطلحي والمترجم، حتى لا يقع أي لبس أو ارتباك أو خلط بينهما ومن بين هؤلاء **منى بايكر** التي أكدت أن ":

"Translators and terminologists work in quite different modes, the first dealing with language in use and the second with language as conceptual system"[4]

يعمل كل من المترجم والمصطلحي بطريقتين مختلفين تماما،إذ يعنى الأول باللغة واستعمالاتها بينما يعتبر الثاني اللغة كنظام مفهومي (الترجمة لنا).

[1] مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، مجلة18، الجزء1، 1980، ص ص175-178

[2] محمد الزكراوي، في الاصطلاح والمصطلح، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، المغرب ،1998، ع 52، ص102.

[3] Group of writers , Routledge Encyclopedia of translation studies , edited by Mona Baker 2001 ,P251

[4] Ibid ,p 251

على الرغم من وجود العديد من أوجه الاختلاف بين عملي المصطلحي والمترجم، إلا أنه لا يمكن لأي منهما الاستغناء عن الآخر حتى يتمكن من بلوغ هدفه وتحقيق غايته المتوخاة، فالمترجم يلجأ إلى استعمال تقنيات المصطلحي لفهم المعنى وإيجاد المقابل اللائق.

ولقد حصر **ماتيو جيدار Mathieu Guidère** الحالات التي يلجأ فيها المترجم إلى علم المصطلح فيما يلي:

- عندما يكون المترجم بصدد البحث عن معنى معين لمصطلح أو وحدة مصطلحية ما.
- في حالة ما إذا تردّد المترجم في انتقاء مصطلح من بين مجموعة مصطلحات سواء في مرحلة الفهم أو إعادة الصياغة.
- في حالة ما إذا وجد المترجم نفسه مجبرا على توليد صياغة مصطلح جديد أو شرح مصطلح ما في اللغة المستهدفة"[1].

ومن هنا يتضح أن عمل المترجم لا يقتصر على توظيف المصطلح فقط، بل يتعداه إلى الممارسة المصطلحية أي توليد المصطلحات كما قال **الديداوي**:"من عمل المترجم أيضا الجمع والتأليف المصطلحيين، وإنّ إسهام المصطلحي إنما يكون هو مكمل له، أو من المفروض أن يكون كذلك"[2] وورد في المرجع ذاته قول **زيلاحي** مؤكدا أن "دور المترجم كثيرا ما يتعدى كونه مجرد مستعمل للمصطلح التقني ليشمل ترويج المعلومات المتعلقة بالمفاهيم التقنية حسب استعمالها في التواصل عن طريق اللغات، لا بل يصل إلى اختراع المصطلحات في تلك اللغات"[3].

أما المصطلحي فهو مجبر في أحايين كثيرة على فهم أهداف المترجم ليقوم بعمله على أكمل وجه، تماما كما ورد في موسوعة **منى بايكر**:

[1] Guidère, Mathieu, introduction à la traductologie, penser la traduction ; hier aujourd'hui et demain, traducto editions De Boeuk , Bruxelles ,Belgique P 138

[2] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، الطبعة الأولى، ص53.

[3] المرجع نفسه، ص 52.

« terminologist needs some understanding of the objectives of translators ,and only to extent that enables them to present the results of their labor»[1]

يحتاج المصطلحي إلى فهم الأهداف التي يصبو إلى تحقيقها المترجمون وفقط بالقدر الكافي الذي يمكنهم من عرض نتائج عملهم (الترجمة لنا).

كما أن المصطلحيّ يستقبل في غالب الأحيان المصطلحات مع الشرح والتعريف ولكي يتوصل إلى فهمها فهما صحيحا ودقيقا يصبح عندئذ ملزما باللجوء إلى الترجمة أي أنه "لابد أن تكون للمصطلحي خلفية ترجمية لكي يتبين مقتضيات عمله المصطلحية"[2] على حدّ قول **الديداوي**، بمعنى أن المصطلحي يستشف من تقنيات الترجمة الأساسية ابتداء من التحليل فالتأويل وصولا إلى الصياغة.

ونستخلص ممّا سبق ذكره أن"علم المصطلح ونظرية الترجمة علمان مستقلان، ولهما ميدانان مختلفان مع وجود بعض التداخل بينهما، وعلى الرغم من أن إعداد المصطلحي وتدريبه يختلفان عن تأهيل المترجم وتكوينه، فإن المصطلحي يحتاج إلى الإلمام بنظرية الترجمة وأصولها كما أن المترجم بحاجة إلى معرفة قواعد علم المصطلح وطرائقه".[3]

2-الأيديولوجية والترجمة:

لا يختلف اثنان على أن المترجم يحمل في طياته شحنات إيديولوجية وسياسية واجتماعية، هذه الأخيرة تظهر بشكل جليّ في حقل النقد الأدبي، ويقصد بالأيديولويجيا "المعنى

[1] Group of writers , op cit p 251

[2] محمد الديداوي، الترجمة والتواصل،م.س، ص 52

[3] علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، أنطونولوجيا، ماي 2018 ينظر في:
http://alantologia.com/blogs/8801/، اطلع عليه في 18 جويلية 2021 على الساعة 23:25.

المعاش والانعكاس الممارس لمختلف العلاقات التي يقيمها الإنسان مع سائر الناس، مع الطبيعة ...إنها العنصر الذي يؤطر وينتج ويفرز كلية الممارسات التاريخية أو السياسية أو الاقتصادية "[1].

أما بالنسبة **للمسيري** فهي "لا تدل فقط على المعتقدات التي توجد لدى الناس، أو نسق القيم أو محصلة الأهداف والمعايير، وإنما تتضمن كل هذه الجوانب مجتمعة بالإضافة إلى نظرة الإنسان للأشياء المحيطة به والتصور الذي يشكله عن العالم "[2] ويضيف في ذات المصدر أنها " في الوقت نفسه تشير إلى مجموعة الخبرات والأفكار والآراء التي يستند عليها في تقويمه للظواهر المحيطة به "[3].

والمترجم حاله حال أي إنسان لا يمكنه أن ينأى عن الحمولات الفكرية والمعرفية التي تحمل خلفيات تاريخية وسياسية واجتماعية، إذ يتخذ من الترجمة سلاحا للترويج لفكرة ما أو انتصارا لمرجعية معينة، ولقد أدرك منظروا دراسات الترجمة بمدى تعقيدها كنشاط إنساني، وترى **كرستينا شيفنر** أن "الترجمة في جوهرها نشاطا ذو طبيعة أيديولوجية، نسبة إلى تعدد مصالح الأطراف المشاركين وأغراضهم من عملية الترجمة "[4] وتقصد هنا النقاد والناشرون، بمعنى أن لكل واحد من هؤلاء مواقفه وافتراضاته ومعتقداته التي تنعكس حتما على مستويات النص والخطاب المترجم، الأمر يحمّل المترجم مسؤولية محاولة فهم معنى النص من اللغة المترجم عنها في سياقه الثقافي ونقله إلى ثقافة اللغة المترجم لها "والعمل على اختيار أفضل استراتيجيات الترجمة، من خلال التدخل في كافة مستويات النص، بحيث يتناسب مع توقعات الثقافة الهدف ومعتقداتها"[5].

[1] علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،2009،ص 67

[2] المسيري عبد الوهاب محمد، الإيديولوجية الصهيونية، دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة،سلسلة عالم المعرفة،المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1983،ص 135

[3] المرجع نفسه، ص135.

[4] منتصر هشام أحمد حاج، الأثر الإيديولوجي عند ترجمة النص السياسي، دراسة حالة وهيكل مقترح مجلة المداد، العدد1، المجلد10، جويلية2020، ص144

[5] المرجع نفسه، ص144.

ولقد قام النقاد الجزائريون - متأثرين بخلفيات فكرية ومنطلقات إيديولوجية - بترجمة العديد من الأعمال النقدية بداية "بالوجودية والواقعية (**لوكاتش وبليخانوف**) وأعمال التحليل النفسي، وأخيرا البنيوية والتفكيكية، وهذه الترجمات تعكس الانشغالات الفكرية والسياسية لجماعة ثقافية ذات توجهات معينة، وترتبط هذه المراحل بتغيير المناخ السياسي على الصعيد المحلي والعالمي"[1] ولقد أعرب **السعيد بوطاجين** في كتابه الترجمة والمصطلح عن قلقه حيال المصطلح النقدي واصفا أمره بالخطير وهو ما أكده على لسان **حسين خمري** بقوله "معظم الترجمات الفكرية والنقدية التي تمت في البلدان العربية بعد الاستقلال، لم يتم بدافع معرفي بقدر ما كان بدافع أيديولوجي ولم يكن لصالح تنمية الوعي العربي وتطويره"[2] .

ولقد عمدت العديد من الدراسات الترجمية إلى تحليل النص المترجم ودراسته،إذ تنطلق هذه الأخيرة من واقع تجاوز الترجمة للعناصر اللغوية من خلال العناصر الذاتية للمترجم المؤثرة على نصه على غرار خلفياته الإيديولوجية والفكرية، بذلك تصبح الترجمة عملية متأثرة بالأيديولوجية[3] وهو ما أشارت إليه **كلازادا بيريز Pérez Clazada** بأن الربط بين ثقافات متعددة من خلال الترجمة هو عملية متأثرة بشكل من أشكال الأيديولوجية عبر التاريخ "[4]،

وبهذا ندرك أن المترجم ليس مجرد وسيط بين طرفين، بل هو منتج لخطاب جديد في في اللغة المنقول إليها بالاعتماد على خلفيته الثقافية والمعرفية "[5].

[1] حسين خمري، جوهر الترجمة، دار الغرب، الجزائر، د.ت، ص297

[2] فؤاد مرعي، نقلا عن حسين خمري، جوهر الترجمة،دار الغرب الجزائر،د ت،ص297

[3] مسعود بوخالفة، بكوش محبوبة، تأثير الايدولوجيا في ترجمة عناوين الأخبار الصحفية السياسية، مجلة معالم،العدد 12،المجلد 9 ،2019، ص ص159-154

[4] المرجع نفسه، ص 159

[5] المرجع نفسه، ص 156

3-منهجية ترجمة المصطلحية النقدية:

لقد سعى العديد من المشتغلين والباحثين* إلى ضبط منهجية عمل المترجم وتحديد كيفية تعامله مع المصطلحات النقدية وترجمتها بصورة دقيقة، مع الأخذ بعين الاعتبار سماتها ومكوناتها، خاصة في ظل الاضطراب الذي يعيشه المصطلح النقدي والذي يجعل المترجم حائرا في أمره، إذ لا يكاد يخلو أي تخصص من الضبابية واللبس نظرا لعدم ضبط المصطلحات فيه وهو ما أفرزه غياب المنهجية في ترجمة هذه المصطلحات،الأمر الذي يحول دون تحقيق المترجم لغايته والمتمثلة في نقل المعنى من لغته الأصل إلى اللغة الهدف وبذلك تبَلّغ الرسالة العلمية، فمنهجية الترجمة "تروم تحقيق التقييس المصطلحي، والحدّ من الارتباك والفوضى في ترجمة المصطلح"[1].

ويقصد بالمنهجية المسار الذي ينتهجه المترجم حتى يبلغ هدفه ويتخلل هذا المسار مجموعة من المناهج والاستراتيجيات التي تكون له سندا يتكئ عليه في عمله،ولعل ترجمة المصطلحات ونقلها قد يكون واحدة من المهام الصعبة التي يكلف المترجم بإنجازها.

وتعد المنهجية المنفذ ليهوّن على نفسه هذا العبء الثقيل،ولقد ضبط العديد من الدارسين طرق التعامل مع المصطلحات وكذا المنهجيات و الاستراتيجيات حتى تكلل مهمة ترجمة المصطلح بالنجاح ويكتب لها الاستقرار والذيوع وفي هذا السياق يرى **عبد الرحيم محمد عبد الرحيم** أن "القيمة الحقيقية لأي مصطلح لا تحقق إلا بشرطين أحدهما التوحد وثانيهما الشيوع، وأعني بالتوحد:أن يكون لكل مفهوم اصطلاحي شكل خاص لا يشاركه فيه سواه، وأن يكون لكل شكل اصطلاحي مفهوم واحد لا يتعداه ...وأعني بالشيوع،انتشار المصطلح ودورانه في ميدان استعمال لأن

[1] عز الدين البوشيخي، نحو منهجية نسقية لترجمة المصطلحات العلمية، المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية، الدوحة ينظر في موقع https://www.dohainstitute.org/ أطلع عليه في24جويلية 2021 على الساعة 00:12.

*من بين هؤلاء علي القاسمي ومنى بايكر ومحمد الديداوي بالإضافة إلى زيلاحي وماتيو غيدير الذين حددوا مهام كل من المترجم والمصطلحي حتى لا يحدث تداخل بينهما، وحتى يعي كل منهما المهام الموكلة له للقيام بها بدقة.

المصطلح لغة للتواصل بين المشتغلين في ميدان خاص ومتى فقد هذا الشرط أصبح ذاتيا لا قيمة له"[1].

ومن هنا يتضح أن لكل من توحيد المصطلح وشيوعه وزنه في استقرار المصطلح النقدي،كما حدد **علي القاسمي** سمات المصطلح الجيد بشرطين هما:

"**الأول**: تمثيل كل مفهوم أو شيء بمصطلح مستقل.

الثاني:عدم تمثيل المفهوم أو الشيء الواحد بأكثر من مصطلح واحد"[2].

نلاحظ أن كلا من الباحثين قد ركزا على نقطة توحيد المصطلح من خلال وضع مصطلح واحد للتعبير عن مفهوم واحد، فالمترجم الفذّ يبذل قصار جهده لإنجاح عملية الترجمة التي يقوم من خلالها بانتقاء المصطلح اللائق للمصطلح الوافد ولبلوغ ذلك توجب عليه إتباع منهجية معينة يلتزم فيها "بمراعاة حالة المتلقين واحتمالات التأويل"[3] حتى يكتب للمصطلح المترجم الاستقرار والمقبولية ومن ثمة الشيوع، فالعمل المنهجي "يحرص على برمجة المفهوم والدلالة دقة وهدفا ووضوحا حتى لا يزيغ المتلقي وهو يستوعب هذا المصطلح على حد قول **محمد أمين خلادي**، وتركز معظم هذه المنهجيات على ضرورة الاهتمام بالجانب الدلالي (المعنى) والبناء اللغوي السليم (الشكل) فالأول يكمل الثاني.

ويرى **عماد الصابوني** أنه"من أجل إيجاد آلية منهجية لتوليد المصطلحات العربية المقابلة للمصطلحات الأجنبية، يجب التفكير في المسألة على نحو شمولي، يجري ذلك بفحص كامل الحقل

[1] عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي ،مجلة فصول في النقد الأدبي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، العدد 3-4، سبتمبر 1987، ص98، اطلع عليه في 24 جويلية 2021، على الساعة 23:00 : https://archive.alsharekh.org/Articles/133/10295/208473

[2] محمد الأمين خلادي، ترجمة المصطلح النقدي وآليات إنجاحها، الملتقى الوطني الأول في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والأدب،26-27 اكتوبر 2011، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، ص61

[3] المرجع نفسه، ص61

المصطلحي الدلالي قبل اختيار اللفظ المقابل"[1] ويمكن إيجاز المنهجية التي اقترحها **عماد الصابوني** مرتبة في النقاط التالية:

1. "يقوم المترجم في بادئ الأمر بسرد كافة صيغ المصطلح المستعملة من خلال العودة إلى المعاجم المتخصصة (أحادية اللغة).
2. يقوم بسرد المقابلات العربية للمصطلحات الأجنبية التي سبق وأن سردها.
3. البحث عن جميع المصطلحات المرتبطة بالمجال الدلالي (مرادفات، تضاد..) قصد انتقاء المصطلح العربي الأنسب، وفي هذه المرحلة لابد على المترجم من توخي الدقة في ترجمة المصطلح وذلك من خلال البحث المعمق في الجذور العربية للمصطلحات المقابلة حيث يضمن سلامة المصطلح من الناحية اللغوية.
4. وفي الأخير، استخراج المشتقات الممكنة من أسماء وأفعال للجذور العربية وذلك لتكوين الشق العربي من الحقل الدلالي للمصطلح"[2].

ولقد اقترح الباحث **أمين خلادي** آليات ترجمة المصطلح النقدي التي "تمكننا من الرضا النفسي عن ترجماتنا[3] :

أ-آلية المعجم المفاهيمي المفصل للجهاز الاصطلاحي:

بمعنى أن يقوم علماء الحقل النقدي الأدبي بضبط المصطلحات الموجودة في الساحة النقدية مع إرفاق كل مصطلح بمفهوم واحد وتعريفي وترجمة واحدة تعبر عن فحوى ذلك المفهوم، حتى لا يقع المستعمل والمتلقي في فخ الارتياب والغموض، وهنا ارتأينا أن نتوقف عند التعريف المصطلحي

[1] عماد الصابوني، منهج مقترح لوضع المصطلح العلمي العربي بمساعدة الحاسوب،نقلا عن بوغنة خالدية، أطروحة دكتوراه موسومة: مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة،معهد الترجمة جامعة وهران 2019-2020، ص 149

[2] ينظر في: بوغنة خالدية، اطروحة دكتوراه موسومة: مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة،معهد الترجمة جامعة وهران 2019-2020،ص ص 140-141

[3] محمد الأمين خلادي، ترجمة المصطلح النقدي وآليات إنجاحها،الملتقى الوطني الأول في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والأدب ،26-27 أكتوبر 2011،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الصفحات 61

الذي "تكمن أهميته في أنه يميزه (المصطلح) ويخصصه، فيجعل له دلالة ملازمة له في لغة العلم والاختصاص"[1]، فهو يضطلع التعريف المصطلحي إلى وضع تعريف موجز للخصائص والسمات المحددة للمفهوم، إذ أنه "يعرض في شكل يشبه تعريف القاموس مع اختلافه عن التعريف اللغوي، ويوضح معنى المصطلح المتخصص باقتضاب"[2].

ب-آلية تغليب ما يمليه الخطاب/النص على المترجم في اختيار المصطلح:

على المترجم أن ينتقي المصطلح الذي يعبر على معنى النص أو الخطاب وليس بمعزل عنه لأن هذا الأخير هو ملهم المترجم ودليله في اختيار المصطلح اللائق على حدّ تعبير **أمين خلادي**.

ج-آلية الأولوية في الإدراج المصطلحي:

حفاظا على سلامة المصطلح النقدي، توجب لزاما على المترجم استعمال مبدأ الأولوية في انتقاء المصطلح المناسب.

د-آلية التبادل بين المستعملين العرب والغربيين:

يرى الباحث أنه ليس شرطا أن نترجم ما أنتجه غيرنا، بل لابد من السعي إلى فتح السبق إلى إدارة الوجهة الأخرى بترجمتنا الاصطلاحية من العربية إلى اللغات الأخرى على حدّ تعبيره، وذلك ليدرك الغربيون حركة الاصطلاح والترجمة في وطننا العربي التي تهدف إلى توسيع الدائرة المعرفية الإنسانية دون قيود أو حدود.

هـ-آلية نقد الترجمة:

تعتبر إعادة النظر والتمعن في الناتج الترجمي واحدة من أنجع الطرق للنهوض بالترجمة المصطلحية، إذ ترتقي بها إلى مستويات أعلى وأشمل وأدق، ويتم من خلالها تدارك ما تم إغفاله [3].

---

[1] محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز العربي الثقافي،الدار البيضاء المغرب ط1،2005،ص123

[2] محمد أكماضان، لمحة عامة عن الأسس النظرية والمنهجية للعمل المصطلحي،دائرة الترجمة العربية، نيويورك، ص5

[3] ينظر في: محمد الأمين خلادي، ترجمة المصطلح النقدي وآليات إنجاحها،الملتقى الوطني الأول في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة والأدب ،26-27 أكتوبر 2011،جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الصفحات 61-62-63.

إن الهدف من هذه الآليات التي اقترحها الباحث **محمد خلادي** هو مساعدة المترجم على أداء مهامه على أكمل وجه، وذلك من خلال اللجوء إلى اختيار المصطلح الأنسب الذي أقره أهل الاختصاص واستقروا على استعماله، وإلى الأولوية كمبدأ لانتقاء ما هو أقرب إلى المفهوم الأجنبي وذلك حسب السياق والمعنى المراد في النص ككل وليس بمعزل عنه، ولابدّ في الأخير من نقد ناتج الترجمة حتى يتمكن المترجم من تدارك ما تم إغفاله من أخطاء وهفوات والتي يمكن أن يروح ضحيتها المتلقي والمستعمل على حدّ سواء.

أما **عبد الوهاب المسيري**[*]،فيقترح منهجية خاصة بالترجمة و المتمثلة في:[1]

- **تفكيك المصطلح الأجنبي:**

ويتم خلال هذه المرحلة دراسة المصطلح الأجنبي من حيث المدلول في سياقه الأصلي واستيعاب مفهومه بدقة،إذ "يستعين المترجم في هذه المرحلة بالوصف بشكل رئيسي (...) فيجمع المترجم الحقائق حول المصطلح،ويقرنها ويفسرها بهدف ضبط المفاهيم التي تعبر عنها "[2].

- **كشف التحيزات في المصطلحات الأجنبية:**

يُعنى المترجم في هذه المرحلة بعد عملية التفكيك الوصول إلى المفاهيم الكامنة التي تختبئ وراء المفهوم اللغوي للمصطلح من أيديولوجيات ومرجعيات فكرية لمعرفة ما إذا كان المعنى يتفق مع الخارطة الإدراكية أم لا "[3]

[*] مفكر مصري ولد سنة 1938،تخرج من جامعة الإسكندرية،كلية الآداب قسم انجليزية، وحصل على الدكتوراه من جامع نيوجيرسي سنة 1969،صدرت له العديد من الدراسات والمقالات عن الصهيونية واليهودية،كما ألف في الفكر اللغوي وفي النقد واللغة،كما ترجم في مختلف التخصصات إضافة إلى اهتماماته بالترجمة المصطلحية.

[1] ينظر في: بوسحابة رحمة،فقه التحيز في ترجمة المصطلح،أسس وآليات وترجمة المصطلح عند عبد الوهاب المسيري،مجلة الباحث،العدد 14،2016،ص 138

[2] المسيري عبد الوهاب محمد، الثقافة والمنهج، سلسلة حوارات، تحرير سوزان حرفي، دارالفكر، دمشق2009، ص225

[3] بوسحابة رحمة، فقه التحيز في ترجمة المصطلح، أسس وآليات وترجمة المصطلح عند عبد الوهاب المسيري، مجلة الباحث، العدد14، م.س، ص 138

- **الترجمة la traduction:**

والتي تنقسم حسب **المسيري** إلى مرحلتين:

أ-إذا كان المصطلح لا ينطوي على أي تحيز، نستعمله كما هو.

ب-إن لم يكن يتناسب مع خارطتنا الإدراكية*،فتتم ترجمته ترجمة حرفية مباشرة ودقيقة من اللغة الأجنبية في البداية بهدف نقل وجهة نظر الآخر وتنسب إليه وإلى مرجعيته الفكرية "عن طريق استخدام عبارات مثل :بحسب،يزعم...أو وضع المصطلح بين قوسين وهذا بهدف خلق مسافة بيننا وبين هذه المصطلحات،وتوجيه نظر القارئ إلى أن المصطلح يحوي وجهة نظر مغايرة "[1].

- **التوليد:**

يرى **المسيري** أن عمل المترجم لا يقتصر فقط على التفكيك والترجمة، ففي حال ترجمة المصطلحات التي وردت بخلفيات إيديولوجية، بل لابدّ عليه من توليد مصطلح من خلال الترجمة قائلا "إن الإبداع عملية غير ممكنة من خلال معجم آخر، والبديل هنا هو تسمية الظاهرة من وجهة نظرنا،إذ أننا سنولد المصطلح "الدال" الذي يصغ ما نراه نحن،متجاوزين بذلك تسميات الآخر"[2].

لا مراء أن يرد المصطلح محملا بشحنات إيديولوجية ولا يمكن إفراغها منه، وهو ما ركز عليه **المسيري** في منهجيته التي اقترحها لخوض عملية ترجمة المصطلحات ونقلها من لغتها الأصلية إلى اللغة العربية بكل ما تحمله من مفاهيم وخلفيات تعبر عن الخريطة الإدراكية لواضعيها.

بالإضافة إلى هذه الآليات والمنهجيات التي اقترحها الباحثون، لابد على المترجم من مراعاة الفروق الموجودة بين لغتي النص و الهدف كالسوابق واللواحق، وكذا اللجوء إلى التراث وما يزخر به

*الخارطة الإدراكية: مجموعة من المنظومات الأخلاقية والرمزية والإيديولوجية المرتبطة بعقل الإنسان وذاكرته والتي يتمكن من خلالها إدراك الظواهر بما في ذلك ا اللغوية وفهمها وفك شفرتها.

[1] المسيري عبد الوهاب محمد، في الخطاب والمصطلح الصهيوني، دار الشروق ،2003، ص66.

[2] المسيري عبد الوهاب محمد، عزيز العظمة، العلمانية تحت المجهر، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، سبتمبر2001، ص11 وما بعدها.

من كم مصطلحي تركه أسلافنا خاصة أنهم أدركوا أهمية المصطلح ونعتوها بمفاتيح العلوم، حتى أنّهم أنجزوا أعمالا حين كانت الريادة الفكرية والعلمية في أيديهم على مدى سنين طوال والتي لازلت خالدة إلى يومنا هذا ، لذا علينا إحياؤه وبعث روح الحداثة فيه وهو ما دعا إليه الدكتور **صالح بلعيد** بقوله "التراث العربي في أمسّ الحاجة إلى من يحفظه من الذّوبان، وإلى من يمنهجه من جديد، وإلى من يجدد قضاياه ليتماشى والقراءة المعاصرة»[1]، ولقد كان لنا حديث مفصل في مبحث سابق عن المصطلحات التراثية وأهميتها و مدى نجاعتها في إنعاش اللغة العربية وإنقاذها من شبح الفوضى التي تعاني منها المصطلحات في وطننا العربي عموما والجزائر خصوصا ،فالمترجم يلجأ إلى انتقاء مصطلحات ذات جذور عربية بحتة بدلا من توظيف أو تعريب مصطلحات جديدة قد لا تلقى قبولا ولا ترحيبا لدى المتلقين.

3-إجراءات ترجمة المصطلح النقدي:

لقد أشرنا في الفصل الأول إلى ماهية الترجمة المصطلحية على أنها "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية (مثلا) بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل المصطلح الأجنبي"[2]، وحتى يلاقي المصطلح استحسان الجمهور المتلقي، لابد من توفر جملة من الشروط والضوابط ومن ضرورة ذلك "أن يكون المترجم ملمّا باللغة المترجم منها واللغة المترجم إليها معا، كما يتعين على المترجم انتقاء المصطلح الدقيق في اللغة الهدف حتى يتقي نفور المتلقي، ويضمن صيرورته ومقبوليته لدى الجمهور المستقبل له، وفي هذا الشأن يقول **عبد السلام المسدي**:"إن المصطلح النقدي تزداد حظوظ مقبوليته في التداخل والتأثير كلما توفرت فيه مقومات المواءمة الإبداعية"[3].

[1] صالح بلعيد، كيف نقرأ التراث وبأي منهج؟،مجمع اللغة العربية(الجزائر)،ع 17،يونيو 2007،ص203.

[2] علي القاسمي، مقدمة في علم المصطلح، ص101.

[3] عبد السلام المسدي،المصطلح النقدي،م.س. ص 21

وحتى يتأتى للمترجم بلوغ هذه الغاية لابد عليه من التوسل بمجموعة من الإجراءات والتقنيات التي تخول له القيام بمهامه على أكمل وجه، ولعلّ أبرز هذه الأساليب هي تلك التي اقترحها الكنديين **فيني وداربيلني(J.Darbilnet et J.P Vinay)** في كتابهما "الأسلوبية المقارنة للفرنسية و الإنجليزية" الذي صدر في سنة 1985،ويقصد بهذه التقنيات :

« Il s'agit de manières à faire, d'opérations et de mécanismes qui désignent autant les formes de traduction et qui ont été longuement étudiées par les traductologues »[1]

"يتعلق الأمر بالطرائق والعمليات والميكانزيمات التي تحدد أشكال الترجمة والتي استغرق العديد من علماء الترجمة وقتا طويلا لدراستها " (الترجمة لنا).

ولقد حددّ **رشاد الحمزاوي** أساليب الترجمة الخاصة بالمصطلحات استنادا إلى **فيني وداربيلني** الذين يميزان بين "الترجمة المباشرة" و"الترجمة غير المباشرة "، ويقصد بالأولى "النقل من لغة مترجم منها إلى لغة مترجم إليها سواءً لتوافق بنيوي أو اصطلاحي مثلما هو الشأن بين اللغات الهندوأوروبية"[2]، أما الثانية (الترجمة غير المباشرة) فهي "ما يضطر إليه المترجم من تغيير في التركيب والمفهوم لنقل وحدة الترجمة إلى اللغة التي يترجم إليها، إما بسبب عدم وجود المفهوم ذاته في اللغة المترجم إليها أو بسبب تعارض تركيب اللغة المترجم منها مع مقتضيات اللغة المترجم إليها" [3]،وفيما يلي سنتناول الأنواع التي تندرج في كل من الترجمتين المباشرة وغير المباشرة:

1- **الترجمة المباشرة:** وتتضمن ثلاثة أنواع:

- **الاقتراض L'emprunt:**

[1] Guidère Mathieu, Introduction à la traductologie, , P85.

[2] الحمزاوي محمد رشاد، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، الدار التونسية، تونس، 1987، ص283

[3] عامر الزنا الجابري، 152 إشكالية ترجمة المصطلح: مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع (السنة الخامسة والسادسة) المملكة العربية السعودية ،1432هـ/2011، ص344

يتمثل في "نقل الكلمات أو المصطلحات العلمية من لغة أجنبية إلى اللغة العربية مع تحويرها نطقا لتلائم النطق العربي"[1]، وذلك في حالة وجود فراغ مصطلحي نتج عن ظهور مفاهيم جديدة غير واردة في اللغة المستهدفة مثل مصطلح "النرجسية" نقلا عن مصطلح "**narcissisme**" اليوناني الأصل.

- **النسخ le calque:**

هي تقنية يتم من خلالها نقل العبارة أو المصطلح من اللغة المصدر وترجمته ترجمة حرفية، الأمر الذي يتطلب إدراج استعمال جديد يبدو غريبا، ويستخدم النسخ عادة في ترجمة بعض التعابير الاصطلاحية التي تتوغل في اللغة الهدف تدريجيا لتصبح بمرور الوقت جزءا منها.

- **الترجمة الحرفية La traduction littérale:**

يقوم المترجم بنقل النص المصدر كلمة بكلمة شريطة أن تكون الجملة "منسوجة على منوال اللغة المترجم منها ومتطابقة معها في الأجزاء و في عدد الكلمات، وذلك دون أن يتأثر المعنى أو يختل التركيب"[2]،والجدير بالذكر أن **فيني و داربيلني** يعتبران هذا النوع من الترجمة الأجدر والأنسب لترجمة بعض النصوص والتراكيب[3] على أن يحدث ناتج الترجمة الأثر نفسه لدى الجمهور المتلقي كما هو الحال لبعض النصوص التقنية.

- **التضخيم "أو "التحشية " L'expansion:** والتي يقصد بها استعمال عدد أكبر من الكلمات من تلك التي استعملت في النص الأصلي ومثال ذلك المصطلح النقدي " **action intersubjective**" والتي تُرجمت إلى "فعل متبادل بين الذوات"[4].

[1] نجاة عبد العزيز المطوع، آفاق الترجمة والتعريب، عالم الفكر، الكويت، مج19، ع4، جانفي –فيفري- مارس، 1989، ص6ج

[2] الديداوي محمد، الترجمة والتعريب، م.س، ص91

[3] ينظر في: بيوض إنعام،الأساليب التقنية للترجمة، رسالة ماجستير، معهد الترجمة، الجزائر، ماي1992ص 72

[4] ينظر في قاموس مصطلحات النقد الأدبي لصاحبه سمير حجازي، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى،2001 ، القاهرة

2- الترجمة غير المباشرة (الترجمة الملتوية) la traduction Oblique

- **التكافؤ l'équivalence:** وهو التعبير عن مصطلح اللغة المصدر مع استعمال تعبير مغاير ومثال ذلك عبارة "**allongement vocalique**"التي قوبلت بـ"**إشباع الحركات** "

- **المؤالفة l'Adaptation:** تتم من خلال اعتماد مقابل خاص للمصطلح الوافد من لغة ما لتأدية معنى خاص بلغة أخرى.

- **التحوير La modulation:** يفيد هذا النوع من الترجمة في التجديد و القطيعة بين المفاهيم القديمة والحديثة، ولا يستمد مصطلحاته من المعاجم المقررة بل هو من وضع المترجمين لتأدية مفاهيم جديدة"[1]، ومثال ذلك مصطلح "**Noa word**" الذي قوبل في معجم **رمزي بعلبكي** ب"تكنية"، إلا أن هذا المقابل لا يراد به "الكناية" وإنما يقصد به"الكلمة التي يؤتى بها لتحل محل كلمة محرّمة"[2].

أما **بيتر نيومارك** فيرى أن طرق الترجمة تخص النصوص ككل بينما تقترن أساليب الترجمة بالوحدات اللغوية الأصغر (المصطلحات والمفردات والجمل) والمتمثلة في:

- **التحويل (الكتابة الصوتية) : La transcription**

يقصد به تحويل كلمة من لغتها المصدر إلى اللغة المستهدفة، وللإشارة فإن المترجم يواجه إشكالات مع المصطلحات ذات الطابع الثقافي والتي ظهرت في حقبة زمنية معينة، أو في منطقة معينة، أو تخص شخصا معينا مثل: الماركسية والنرجسية، وحسب **نيومارك** لابد من ترجمة هذه المصطلحات

[1] زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، رسالة ماجستير، شعبة الترجمة، جامعة تلمسان،2014/2013، ص51

[2] ينظر في: فليتي فريدة، ترجمة المصطلح النقدي في الدراسات الثقافية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، رسالة ماجستير ، جامعةالجزائر1، 2015/2014، ص69

وإرفاقها بالكلمة المحولة، بل يمكن أن يضاف مرادف وظيفي بين قوسين، حتى يتأكد المترجم من استيعاب جمهوره للمصطلح.

- **التطبيـع :**

يتم من خلاله تكييف المصطلح المراد ترجمته أولا للنطق الطبيعي ليتم بعد ذلك إخضاعه إلى علم الصرف في اللغة الهدف مثل مصطلح **Sémiotique** الذي قوبل بسيميوطيقا.

- **المقابل الثقافي: l'équivalent culturel**

يقصد به استبدال الكلمة الثقافية من لغتها الأصلية بأخرى تعادلها في اللغة الهدف، إلا أن هذا الإجراء تقريبي وليس دقيقا وغالبا ما يساء استخدامه ذلك لاعتماده على درجة التماثل الثقافي بين اللغتين الأصل والهدف.

- **المقابل الوظيفي L'équivalent fonctionnel**:

يسعى المترجم إلى استيعاب المفهوم المراد نقله مستعينا بهذا الإجراء ومن ثم إيجاد الطريقة المثلى للتعبير عنه في اللغة المستهدفة،وللإشارة فإن **بيتر نيومارك** يعتبر هذا الإجراء الأكثر دقة لترجمة المصطلحات الثقافية.

- **المقابل الوصفي (إعادة الصياغة)**:**l'équivalent descriptif (la réexpression)**

يتم في هذا الإجراء شرح معنى المفهوم بعدة كلمات، يتم اللجوء إلى هذا الإجراء في حال تعذر إيجاد المكافئ في اللغة الهدف مثل مصطلح" **textanalyse**"الذي ترجم بـ" التحليل النفسي للنص".

- **ثنائيات الترجمة:** يقصد بهذه التقنية توسل المترجم أكثر من إجراء قصد التعامل مع مشكلة واحدة، كأن يستخدم المترجم التحويل والكتابة الصوتية للمصطلح متبوعة بمكافئ وصفي لها بين قوسين على أن يبقي المترجم على المصطلح الأصلي في باقي النص[1].

[1] ينظر في: بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة ط1، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2006، ص ص127-144

4- نقد ترجمة المصطلحية النقدية وتقييمها:

تعتبر عملية نقد ناتج الترجمة المصطلحية وتقييمها مرحلة حاسمة وغاية في الأهمية، نظرا للدور الذي تؤديه في تحسين جودة الترجمة وبث روح المسؤولية لدى المترجم وتحسيسه بمدى صعوبة المهمة الموكلة إليه، وبالتالي حثه على تقديم الأفضل، ويقصد بالنقد الترجمي "فن دراسة الآثار والأعمال المترجمة وإظهار قيمتها"[1]،أي أن نقد الترجمة يعنى بدراسة النصوص المترجمة، وذلك من خلال الحكم على الترجمة المقترحة ومدى جودتها، وبذلك فإن النقد الترجمي هو "دراسة تحليلية متكاملة للأعمال المترجمة وتفسيرها وموازنتها مع غيرها"[2]، إلا أن هذه العملية لابد أن تقوم على أسس علمية وموضوعية، بعيدا عن الاعتباطية والعشوائية في الحكم على جودة الترجمة، إذ "شاع خطأ أن يختزل البعض مهمة نقد الترجمة في مجرد إعطاء تقييمات إجمالية للعمل المترجم ...وفي بعض الأحيان كان بعض من يدعون تقييمهم للترجمة يكتفون بإشارات رمزية لما يتعلق بجودة الترجمة ذاتها"[3].

ويرى **عمار ساسي** أن "لنقد الترجمة ضوابط محددة ودقيقة،أولها الموضوعية والأمانة والنقل العلمي الممحص من دون تصرف بزيادة أو نقص مع النص الأصل"[4] وخلص أحد الباحثين إلى أن عملية نقد الترجمة وتقييمها تتمحور حول أربعة أقطاب:

-الموضوع محل التقييم.

-الشخص العامل على الموضوع.

-العوامل المتحكمة.

-طريقة التقييم والمنهجية."[5]

---

[1] محمد حسن تقية،نقد الترجمة، معاييره ومؤهلات ناقدها، مجلة الاشعاع، ع3، جوان2015، ص204

[2] المرجع نفسه، ص204

[3] حسام الدين مصطفى، في نقد الترجمة،موقع Linked-in في 13 نوفمبر 2020 https://ae.linkedin.com/pulse-hosameldin-mostafa

[4] عمار ساسي، قراءة فاحصة في نقد ترجمة المصطلح اللغوي، مجلة المترجم،العدد 28،يناير-جوان2014، ص181.

[5] الربيعي محمد أمير، أهم أنظمة تقييم الترجمة المتداولة،ALTRALANG Journal July 2021,issue1, volume 3 ,

أما **كاتارينا رايس** فتقر بأن دقة الترجمة تتحدد بمدى مشابهة النص المترجم بالنص الأصلي، كما حددت نوعين معياريين تقاس بهما جودة الترجمة:

1-**المعايير اللغوية الداخلية**: وتختص بالسمات الدلالية والمعجمية والنحوية والأسلوبية.

2-**المعايير الخارجة عن اللغة**: وتشمل الحال ومجال الموضوع والزمان والمكان والمرسل والمتلقي والإيحاءات الشعورية"[1].

ويتفق **حسام الدين مصطفى مع كاتارينا رايس** إذ يرى أن المترجم ملزم بالتركيز على نقد ما يلي في الترجمة:

- **النص**: يقوم ناقد الترجمة بقياس مدى التزام المترجم بالترجمة الكاملة التفصيلية والدقيقة لكل ما ورد في النص ككل من عبارات ومصطلحات.

- **التكافؤ اللغوي**: والذي يتحقق من خلال استعمال المستوى اللغوي في اللغة الهدف الذي يكافئ المستوى اللغوي في النص الأصلي "فلا يجوز بأي حال من الأحوال أن يكون هناك ثمة اختلاف ارتفاعا وانخفاضا بين مستويي اللغتين"[2]

- **المعنى و الدلالة**: يهتم الناقد هنا بقياس مدى قدرة المترجم على إدراك ما ورد في النص من معاني وكذا مستويات التراكيب اللغوية والمعنوية للكلمة في النص الأصلي، إذ يحلل الناقد "الدلالة اللفظية والصرفية والمعنوية للكلمة في النص الأصلي ويقارنها بما اختاره المترجم من كلمات في اللغة المنقول إليها"[3]، كما يقوم الناقد بالبحث في مدى إدراك المترجم للتغيرات الدلالية التي يمكن أن تطرأ على الكلمة نتيجة للعوامل التاريخية والثقافية.

---

[1] محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان- الطبعة الأولى 2003،ص118-119.

[2] حسام الدين مصطفى، في نقد الترجمة، ينظر في الموقع: https://ae.linkedin.com/pulse-hosameldin-mostafa . اطلع عليه يوم: 14 جويلية 2021

[3] المصدر نفسه.

- **السياق:** إن الكلمة لا تفهم إلا في سياقها، فإذا وجدت مجردة دون أن تشغل حيزا في النص فهي لا تحمل سوى دلالتها ومعناها اللغوي المنفرد على حد تعبير **حسام الدين مصطفى** الذي يرى أيضا أنه على المترجم أن يدرك أن هذا السياق هو الذي يرسم ويحدد المعنى المقصود في أي بناء نصي،وتكمن مهمة الناقد هنا في قياس مدى فهم المترجم لسياق النص الداخلي الذي يرتبط بالمادة اللغوية والسياق الخارجي والذي يرتبط بالبيئة الخارجية المحيطة.

- **الأسلوب**: يمكن من خلال الأسلوب الذي يستعمله كاتب النص الأصلي الكشف عن شخصيته، كما يكون انعكاسا لأفكاره ومعتقداته، فالمترجم مطالب بأن يكون عادلا في نقل الأسلوب نفسه الذي يميز صاحب النص الأصلي عن غيره ويتيح بالتالي فرصة تلقي ذلك النص بالمستوى نفسه الذي يحصل عليه متلقي النص الأصلي.

- **حيادية المترجم**: على المترجم اتخاذ موقف الحياد أثناء عملية الترجمة، لأن ناتج هذه العملية سيتأثر إذا اعتراه تحيز أو ميول، فلا يجب أن يتدخل المترجم في مضمون النص الأصلي الذي هو بصدد ترجمته، وهنا يكمن دور ناقد الترجمة والمتمثل في قياس مدى التزام المترجم بالحيادية في النقل،وابتعاده عن التحيز.[1]

للنقد الترجمي دور بارز ومهم في "بيان صحة الترجمة بوصفه أصلا صحيحا يمكن الركون إليه والتعويل عليه في المعايرة والمقايسة"[2]، خاصة إذا تعلق الأمر بالخطاب النقدي الأدبي الذي يضم مصطلحات تتطلب الدقة المتناهية في ترجمتها من خلال وضع مقابلات تحمل شحنتها الدلالية من جهة، واحترام خصوصية اللغة العربية في الجوانب الصرفية والتركيبية والنحوية من جهة أخرى، و" لتأكيد دور التعديل والتصحيح في الترجمة وكذا المراجعة التي تعد من أهم أسس

[1] ينظر في : حسام الدين مصطفى، في نقد الترجمة، على الموقع: https://ae.linkedin.com/pulse-hosameldin-mostafa ، اطلع عليه يوم: 14 جويلية 2021

[2] رحيم علي الفوادي، مقاييس النقد الترجمي ودورها في تطوير حركة الترجمة العالمية: جامعة بغداد، العراق، ص 15.

تقييم الترجمات،[1] لهذا فإن الاهتمام بنقد الترجمات وتقييمها أمر ضروري، ولابد من إعارته أهمية قصوى نظرا لما يحققه من أهداف تخص المترجم حيث أنه يبين له مواضع الجودة في ترجمته ويرشده إلى مواطن الضعف حتى يتداركها ويعمل على تصويبها.

[1] ليلى عالم، تقييم الترجمة، مقاربة كاتارينا رايس، مجلة المترجم، المجلد 18،العدد 1،2018،ص 233

المبحث الثاني

المصطلح النقدي في ضوء نظريات الترجمة الوظيفية

1- نظرية الترجمة ومراحلها

2- المصطلح النقدي ونظريات الترجمة الوظيفية:

- نظرية أنماط النصوص لكاتارينا رايس
- نظرية الغرض سكوبوس لهانز فيرمير
- نظرية تحليل النص المكيف للترجمة لكريستيان نورد

1-نظرية الترجمة:

تعرف النظرية على أنها "نسق فكري استنباطي منسق حول ظاهرة أو مجموعة من الظواهر المتجانسة، والذي يحوي إطارا تصوريا وقضايا نظرية توضح العلاقات وتنظمها بطريقة دالة وذات معنى"[1]، وتستند النظريات في حقل الترجمة، التي جاءت نتيجة "التفاعل الحاصل ما بين علم اللغة-بوصفه حقلا معرفيا كاملا- والترجمة بوصفها ممارسة تقنية تقوم على مهارات فنية"[2]، إلى أساس شأنها شأن الحقول المعرفية الأخرى، إذ تضطلع إلى فهم كيفية عمل اللغات وعلى "أنها تقدم لنا إطار عمل من المبادئ والقواعد المحددة والتلميحات لترجمة النصوص ولنقد الترجمات، أي أنها تقدم لنا خلفية لحل المشكلات المتعلقة بالترجمة"[3] وطرائق واستراتيجيات نقل الرسالة من لغة الانطلاق إلى لغة الوصول مراعية العناصر اللغوية وغير اللغوية، ولقد تباينت المنطلقات النظرية باختلاف المنظرين وآرائهم الفكرية والمدارس التي ينتمون إليها، وتمخض عن ذلك الاختلاف نزعات نظرية متباينة، إذ غدت دراسات الترجمة تتجاذب بين مدّ المقاربة اللغوية وجزر الوظيفية التواصلية.

اعتُبرت الترجمة في زمن قريب فناً يدور في فلك الأدب، حتى أن مهمة القيام بها كانت ملقاة على عاتق الأدباء المحترفين ذوي المعرفة اللغوية والثقافية الواسعتين، والمهارات التي كان لابد أن تأخذ "لنفسها الشرعية العلمية بغية تأمين عملية الترجمة وزيادة الحرص على الموضوعية والأمانة "[4]، ولقد مرت نظرية الترجمة بثلاثة مراحل منذ نشأتها إلى يومنا هذا:

1- مرحلة ما قبل اللسانيات:

[1] أحمد مجدي، تعريف النظرية العلمية،موقع مكتبتك،18 نوفمبر2018،https://maktbtk.com، اطلع عليه في 11 أوت 2021، على الساعة 15:30 ظهرا

[2] بن طيب نصيرة، الترجمة وأنواع النصوص-أطروحة دكتوراه-، معهد الترجمة،جامعة وهران1، 2015-2016،ص50

[3] محمد أحمد طجو، الترجمة: أنواع، نظريات، صعوبات، مجلة اللسان https://allissan.org/node/1234 ، اطلع عليه في 11 أوت 2021، على الساعة 20:50 ظهرا

[4] بن طيب نصيرة، الترجمة وأنواع النصوص، م.س،ص 50

ظهرت قبل القرن العشرين، "وتميزت بمقاربة فقه لغوية وفلسفية كان يقوم بها المترجمون ويرمون من ورائها إلى تعميق معرفتهم بعملهم والتبحر فيه"[1]، أي أن هذه النظريات كانت تطرح آراء فلسفية تتناول تجارب المترجمين التي تهدف إلى التعريف بالترجمة وفتح آفاق لدراستها.

2- مرحلة اللسانيات:

التي ظهرت في مطلع القرن العشرين ودامت في الستينيات منه، وكانت نظريات الترجمة خلال هذه الفترة تقوم "على التحليل العلمي لظاهرة الترجمة وفق قواعد اللسانيات"[2]، ويركز اللسانيون في مقارباتهم حول الترجمة على مبدأ إعادة صياغة النص الأصل عن طريق الترجمة (كلمة بكلمة) أو (جملة بجملة) مع مراعاة العناصر اللغوية للنص الأصل، أي النحو والصرف والدلالة، هذا بالإضافة إلى السياقات الاجتماعية والتاريخية والظروف التي تمت إنتاجه فيها، ومن بين رواد هذا التيار :**رومان جاكوبسون وفيني وداربيلني وجورج مونان وكاتفورد**.

3- مرحلة ما بعد اللسانيات:

وتبدأ من سبعينات القرن العشرين إلى يومنا هذا، وما يميز هذه المرحلة هو ظهور محاولات لمزج المقاربتين السابقتين،كما تميزت بظهور نظريات جديدة لتأطير ظاهرة الترجمة كنظرية التواصل والنظرية النصية.

[1] محمد أحمد طجو، الترجمة: أنواع نظريات، صعوبات، ينظر في الموقع:https://allissan.org/node/1234 اطلع عليه في 15 أوت 2021، على الساعة 17:22 عصرا.

[2] حسام الدين مصطفى، اللسانيات ونظريات الترجمة، موقع لينكد-إن https://ae.linkedin.com/pulse-hosameldin-mostafa، اطلع عليه في 15 أوت 2021، على الساعة 19:22 مساءً.

لا نهدف من خلال ما تقدم ذكره تقديم عرض مفصل عن تاريخ الترجمة ونظرياتها، فما يهمنا في هذا الفصل من بحثنا هو المصطلح النقدي في ضوء نظريات الترجمة الوظيفية، إلا أننا ارتأينا أن نتطرق بإيجاز إلى تاريخ التنظير في الترجمة حتى يتسنى لنا إدراك الظروف التي أدت إلى ظهور المقاربات الوظيفية التواصلية.

2-نظريات الترجمة الوظيفية:

لقد كانت المقاربة اللغوية في نظرية الترجمة تركز على القضايا الرئيسة كالمعنى والتكافؤ حيث كان يعرف هذا الفرع من علم اللغة باللسانيات البنيوية **(la linguistique structurale)**، ولكن بعد إدراك المنظرين واللسانيين أن اللغة لا تقتصر على التراكيب فقط، بل تتعدى ذلك إلى كونها "الطريقة التي تستخدم به (اللغة) في سياق اجتماعي معين يطلق على هذا الجانب من النهج اللغوي باللسانيات الوظيفية(**la linguistique fonctionnelle**)،"[1] وبالتالي ظهرت نظريات الترجمة الوظيفية التي تم تطويرها في ألمانيا في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، إذ شهدت هذه الفترة نقلة نوعية في حقل الترجمة وعرفت" عزوفا عن المقولات اللسانية الجامدة لتحولات الترجمة وبروزا و تناميا لمقاربة وظيفية وتواصلية في تحليل الترجمة"[2].

أهم ما تركز عليه هذه النظريات هي الوظيفة التواصلية للنص المترجم، لأن هذه الأخيرة ستوجهه إلى الطريقة والإستراتيجية التي يتبعها لأداء عمله، وبالتالي فإن ترجمته لذلك النص تكون حسب الهدف المتوخى من الترجمة الذي تم تحديده مسبقا، فالمترجم بذلك سيركز

[1] فرج محمد صوان،النهج اللغوي لنظرية الترجمة،24.09,2017 في الموقع :http://academiworld.org،اطلع عليه في 15 أوت 2021، على الساعة 22:40 مساءً.

[2] جيريمي مندي،مدخل إلى دراسات الترجمة،نظريات وتطبيقات،ص 105.

على ثقافة النص الهدف دون المساس بمكونات النص الأصل الأساسية، ويمكن تلخيص التطورات التي طرأت في هذه الفترة حسب ما صرح به **Edwin Gentzler** إلى:

أ- التحول من النظريات الموجهة نحو النص المصدر إلى النظريات الموجهة نحو النص الهدف.

ب-الاتجاه نحو تضمين العوامل الثقافية وإدراجها، كذلك العناصر اللغوية في نماذج التدريب على الترجمة"[1]

ولعل أبرز النظريات الوظيفية التي ذاع صيتها وأثرت في دراسات الترجمة، والتي لها علاقة مباشرة مع بحثنا:

1- نظرية أنواع النصوص **لكاتارينا رايس:** التي ترى أن نمط النص هو الذي يحدد طريقة الترجمة وإستراتيجيتها التي يلجأ إليها المترجم.

2- نظرية سكوبوس **لهانز فيرمير:** الذي طرح إستراتيجية جديدة في الترجمة عبر تحديد وظيفة النص في اللغة الهدف وثقافتها.

3- نظرية التحليل النصي المكيف للترجمة **لكريستيان نورد:** التي اقترحت نموذجا يستند إلى مفهوم وظيفي من شأنه تسهيل استيعاب النص المصدر وبالتالي اختيار استراتيجيات الترجمة اللائقة للغرض المتوخى للترجمة.

أولا- كاتارينا رايس وأنماط النصوص:

ينصب اهتمام هذه النظرية على أنواع النصوص، وقد انبثقت عن المدرسة الألمانية في سبعينات القرن الماضي "هذه المدرسة التي أعلت من شأن الثقافة في مجال الترجمة، إذ اعتبرتها

[1] Edwin Gentzler, Contempoprary translation theories, multilingual matters revised 2nd edition, 2001, p70.
نقلا عن فرج محمد صوان، دراسات ترجمة معاصرة، نشر في 24 أوت 2020 على موقع:
http://arabletters.com/articals1.aspx?id=2743، اطلع عليه في 15 أوت 2021، على الساعة 22:45 مساءً.

نقلا من ثقافة إلى ثقافة لا من لغة إلى لغة "[1]، وتعتمد هذه النظرية على "علم اللغة النصّي متمثلة في مناهج تحليل الخطاب والمنهج السيميائي"[2].

إن الدراسة التي قامت بها **كاتارينا رايس** عن أنماط النصوص وعلاقتها بما للغة من وظائف، مبنية على مفهوم التكافؤ أو التعادل "**l'équivalence**"، انطلاقا من النّص ككلّ لا من الكلمة أو الجملة، وهذا لإضفاء الطابع المنهجي على الدراسات التقييمية على النصوص المترجمة، متأثرة بالنموذج التبليغي لعالم النفس واللغة الألماني **Karl Bühler** والوظائف الثلاث التي حددها للغة والمتمثلة في:

- وظيفة التمثيل **la représentation**
- وظيفة التعبير **l'expression**
- وظيفة الطلب **l'appel**،

والتي استشفت منها **كاتارينا رايس** تصنيفها للنصوص مقسمة إياها حسب الوظيفة التي تؤديها إلى:

- **النصوص الإخبارية**: تتميز بلغة بسيطة ومنطقية،تتمثل وظيفتها في نقل المعلومات نقلا مباشرا دون تأويل إذ يعتبر المضمون أهم عنصر في النص، وتنقسم إلى أقسام نذكر منها النصوص التفسيرية والسردية والوصفية والتعريفية "[3].

- **النصوص التعبيرية**: والتي يعبر من خلالها الكاتب عن أفكاره وآرائه، وقد تكون هذه النصوص وصفية أو سردية أو دلالية أو استنتاجية أو تعريفية، وتولي الاهتمام الأكبر للمؤلف.

[1] ينظر في بكاري نسيمة ، الخطاب ألإقناعي وترجمته في الإشهار، الشعارات أنموذجا، رسالة ماجيستير، معهد الترجمة، جامعة وهران1 .2008-2009،ص 64.

[2] بن طيب نصيرة، الترجمة و نظرية أنواع النصوص، ص 62.

[3] ينظر في بلقاسمي حفيظة، إشكالية الترجمة التقنية،أطروحة دكتوراه،معهد الترجمة،جامعة وهران 2009،ص 209

- **النصوص التأثيرية:** كالنصوص الخطابية والتعريفية والدلالية والإعلانية "[1]، والتي يستعمل فيها أسلوب الإقناع لإحداث استجابة سلوكية معينة لدى المتلقي بوصفه أهم عنصر في النص.

ولقد أضافت **رايس** إلى ما اقتبسته من **Bühler Karl** صنفا رابعا والمتمثل في النصوص السمعية الوسائطية « **audiomédial** » مثل الأفلام والإعلانات السمعية المرئية[2].

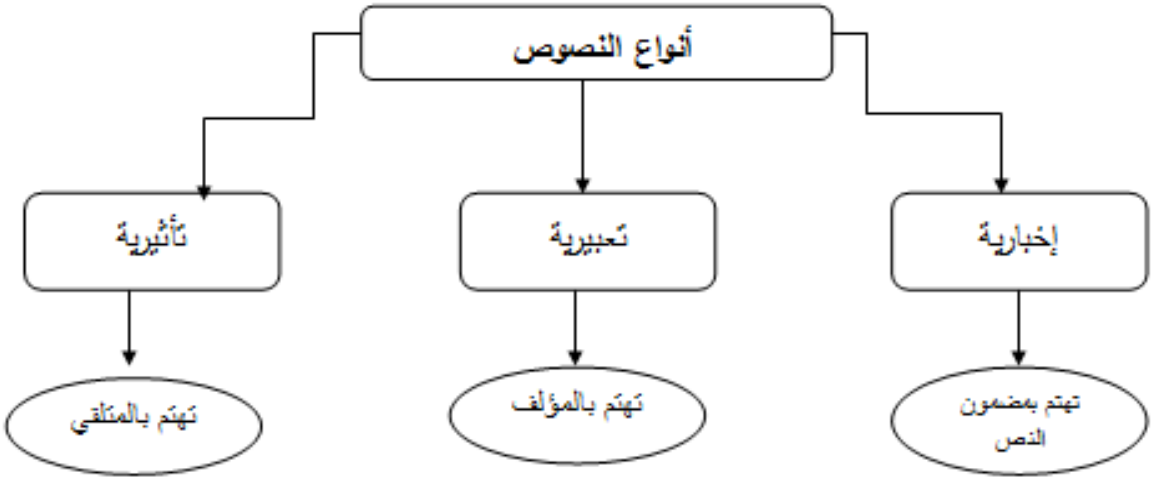

الشكل 2.2 أنماط النصوص وما يركز عليه كل نمط حسب رايس.

وتربط رايس الخصائص الوظيفية للنصوص بطرائق الترجمة كما هو موضح في الجدول:

نمط النص	إبلاغي	تعبيري	فعّال
وظيفة اللغة	إبلاغية (تمثل الأشياء و الحقائق	تعبيرية (تعبر عن موقف المرسل)	التماسية(تلتمس متلقي النص)
البعد اللغوي	منطقي	جمالي	تحاوريّ
تركيز النص	المحتوى	الصيغة	الالتماس
واجب النص	نقل المحتوى	نقل الصيغة	إحداث استجابة

[1]Chestterman .A , Reanding in translation theory, Helsinki :Finn Lectura, 1989/ P.P 108-109.

[2] ينظر في: محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، م.س،ص 116.

الهدف	المرجعي	الجمالية	مرجوة
طريقة الترجمة	"نثر بسيط" التبيين كما تقتضي الترجمة النص المصدر	"طريقة تحديدية تتبنى منظور مؤلف النص	"طريقة تكييفية تتوخى الأثر المكافئ

الشكل 2.3: الخصائص الوظيفية لأنماط النص و طرائق ترجمتها (Reiss 1971)[1]

أ- الخصائص الوظيفية لأنماط النص:

1-التوصيل البسيط للحقائق: يقتصر على المضمون المرجعي **contenu référentiel** ويكون البعد اللغوي المستعمل فيه منطقيا في حين يكون نمط النص إبلاغيا وهو يخص المعلومات والمعارف والآراء.

2-البناء الإبداعي: يقوم النص المترجم بنقل الجانب الجمالي كما وجد في النص الأصلي، حيث يكون البعد اللغوي لهذا النمط النصي التعبيري جماليا إبداعيا، ووظيفة اللغة فيه تعبيرية هي الأخرى بمعنى أنها تعبر عن رأي المؤلف الذي يتبوأ مركزا هاما في عملية الترجمة.

3-استقراء الاستجابات السلوكية: يسعى المترجم إلى إخراج نص قادر على خلق استجابة لإقناع متلقي النص على الرد بطريقة معينة أو القيام بعمل ما، أما نمط النص فقد أطلقت عليه "**رايس**" تسمية "فعال" ويكون البعد اللغوي فيه تحاوريا.

4-النصوص الإعلامية (المرئية و المسموعة): كالأفلام والإعلانات التي تمثل النمط الرابع الذي أضافته "**رايس**" ولم يتم ذكره في الجدول أعلاه، إنما أشار إليه "**مانداي**" في كتابه[2]، والذي يضيف إلى الوظائف الثلاثة السالف ذكرها الصور والموسيقى.

[1] جيريمي ماندي، مدخل إلى دراسات الترجمة، نظريات وتطبيقات،م.س،ص 107

[2] ،المرجع نفسه، ص 106.

ب- طرائق الترجمة تبعا لنمط النص:

لقد حددت "**رايس**" مسلكا لترجمة كل نمط من أنماط النصوص السالف ذكرها والتي وردت في آخر الجدول (أنظر الشكل 2.3) على النحو التالي:

- **ترجمة النصوص الإخبارية:** يقوم المترجم بالتركيز على القيمة الدلالية أي أنه ملزم بنقل مضمون النص (المحتوى المرجعي) نقلا كاملا، أما طريقة الترجمة فلابد أن تكون "صورة نثر لا إسهاب فيه، ولكن يمكن استعمال التبيين إن دعت الحاجة ذلك "[1]

- **ترجمة النصوص التعبيرية:**

يركز فيها المترجم على نقل الصيغة الجمالية والفنية للنص المصدر، ولابد عليه أن يتبنى وجهة نظر كاتب النص الأصلي وهو ما أسماه **مانداي** بالطريقة "التحديدية ".

- **ترجمة النصوص التأثيرية:**

ينبغي أن يعتمد المترجم طريقة الترجمة " التكييفية" إذ ينبغي عليه خلق الأثر نفسه لدى قراء النص الهدف، وذلك من خلال إنتاج نص يولد الاستجابة المتوخاة من متلقي النص الهدف.

- **ترجمة النصوص الوسائطية:**

يتطلب هذا النمط الطريقة "التكميلية" بحيث أنها تضيف صورا وموسيقى إلى الكلمات المكتوبة.

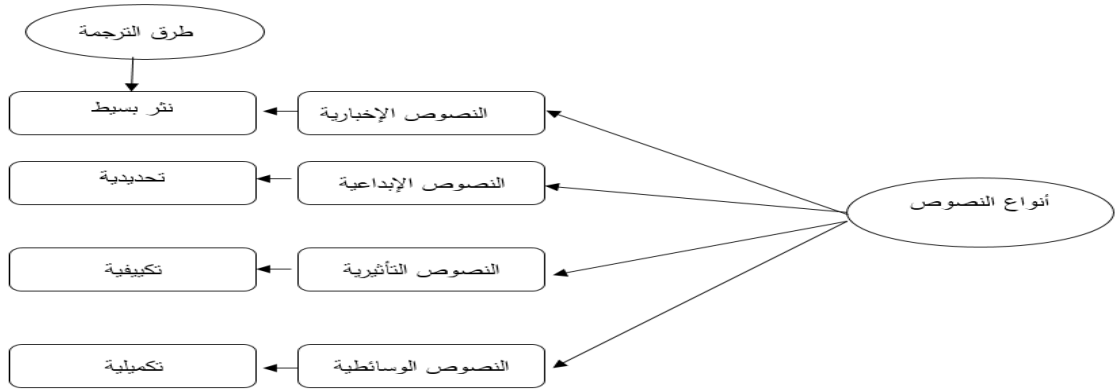

الشكل 2.4: طرائق الترجمة حسب نمط النص وفقا لكاتالرينا رايس.

[1] جيريمي ماندي، مدخل إلى دراسات الترجمة، نظريات وتطبيقات ،ص 108

نمطية الخطاب النقدي وطريقة ترجمته وفقا لكاتارينا رايس:

إن اختيار المقابل الدقيق أثناء ترجمة المصطلح يتوقف على أمور عدة أهمّها نوع النص ومتطلبات الجمهور (متلقي النص الهدف)، ولا مشاحة في أنه لا يمكن ترجمة المصطلح النقدي بمنأى عن النص أو الخطاب الذي ينتمي إليه، ولقد عرف **علي القاسمي** الترجمة المصطلحية كما سبق وأن ذكرنا على أنها: "نقل المصطلح الأجنبي إلى اللغة العربية (مثلا) بمعناه لا بلفظه، فيتخير المترجم من الألفاظ العربية ما يقابل المصطلح الأجنبي"[1]، فالمترجم مطالب بنقل حمولة المصطلح المعرفية التي يتضمنها، وتحديد نمط النص الذي ينتمي إليه، والجدير بالذكر أن النقد الحداثي قد أثبت جدارته في سلم العلمية وصار علما قائما بذاته، له أسسه ومناهجه الوصفية والتفسيرية والتقويمية وكذا التحليلية، فهو لم يعد يعتمد على الانطباعية والعشوائية في الحكم على الأعمال الأدبية، إذ يقول **Pierre Machery** في كتابه **"pour une théorie de production littéraire"**من أجل نظرية في الإنتاج الأدبي" أن "النقد شكل من أشكال المعرفة العلمية موجهة نحو إضاءة شروط إنتاج الآثار الأدبية وتفسيرها"[2]، ومن هنا ندرك أن الخطاب النقدي في العصر الحديث أصبح يحمل صفة العلمية، فهو خال من الوظيفة الإمتاعية والجمالية في سياقه العام، إذ تعتبر الوظيفة الأساسية التي يؤديها هي الإخبار، شأنه شأن النصوص العلمية، ولقد خلص **Goldenman** إلى أنّ "النّقد الأدبي هو الدراسة العلمية للأثر الأدبي"[3]، وعلى هذا الأساس فإن الخطاب النقدي يندرج ضمن نمط النص الإخباري الإبلاغي، وبالتالي فإن طريقة الترجمة المعتمدة التي طرحتها "**رايس**" تكمن في التركيز على مضمون الرسالة من خلال استعمال النثر البسيط" لنقل

[1] علي القاسمي، في علم المصطلح ، ص 101.

[2] ينظر في بيير ماشيري، من أجل نظرية في الإنتاج الأدبي، ترجمة د.محمد الجرطي، دار صفحات للدراسات والنشر ،دمشق، 2017 ، ص98

[3] ينظر في: حياة سيفي،إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي، رسالة ماجيستير، جامعة تلمسان أبي بكر بلقايد،2014،ص22.

الحمولة المعرفية التي يحتوي عليها النص بمختلف مكوناته بما في ذلك المصطلحات النقدية التي تعتبر أهم عنصر فيه.

تجدر الإشارة إلى وجود ما أسمته "**رايس**" بـ "الأنماط الهجينة " بمعنى أن يؤدي النص الواحد وظيفتين (إبلاغية وإبداعية)، فالأسلوبية على سبيل المثال تُعنى "بدراسة الخصائص اللغوية التي تحول الخطاب من سياقه الإخباري إلى وظيفته التأثيرية والجمالية"[1]، أي أنها تبحث في الخصائص الشعرية والتعبيرية التي يتوسلها الخطاب الأدبي، فهي بذلك تنتقل من الوظيفة الإخبارية إلى الوظيفة الجمالية الإبداعية من خلال إظهار الجانب الجمالي للأثر الأدبي، ولقد قدمت "**رايس**" أمثلة على أنواع النصوص وضروب نصية والتي عرضها **تشيسترمان** على النحو التالي:

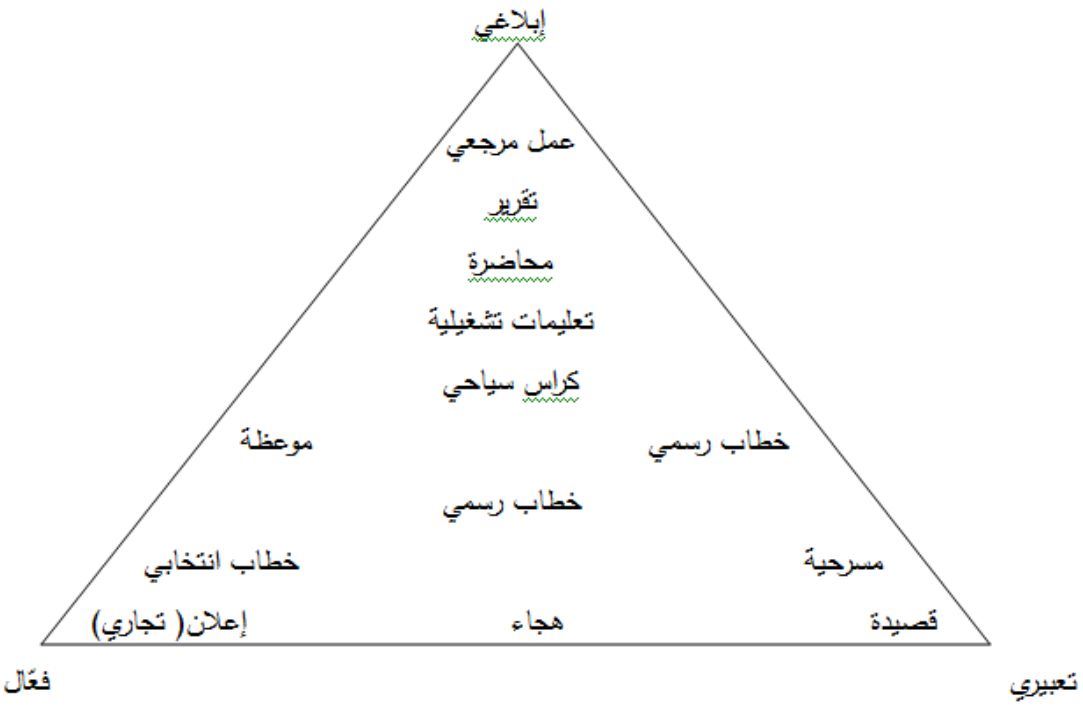

الشكل 2.5 أنماط النصوص والضروب النصية التي اقترحتها "رايس" [2]

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، ط 4، دار سعاد الصباح، 1993م، ص ص 35-37

[2] ينظر في جيريمي مانداي، مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات،م.س، ص 107

وعلى إثر هذا التداخل في الوظائف في النص المصدر الواحد، أكدت "**رايس**" في كتابها أن "نقل وظيفة النص المصدر السائدة هو العامل الحاسم الذي يتم بموجبه الحكم على النص الهدف"[1]، أي أنّ الطريقة التي يتوسلها المترجم تحددها الوظيفة التي تسود وتطغى على النص المصدر.

وعلى الرغم من إيمان العديد من الباحثين بهذه المقاربة التي اقترحتها "**رايس**" إلا بعض المهتمين بدراسات الترجمة قاموا بانتقادها مثل **كريستيان نورد** التي ارتأت "ضرورة إضافة وظيفة "مجاملة" رابعة تتعلق باللغة التي تبدأ الاتصال وتساعد على مواصلته بين الأطراف المنخرطة في التواصل"[2]، وهي بذلك تشارك **فوسيت Fawcett** الرأي ومن أمثلة ذلك النطق بعبارة "سيداتي سادتي" التي يُستَهلُّ بها الكلام، كما اعترض "**جيريمي ماندي**" على اقتصار تقسيم النصوص إلى ثلاثة أنواع بالإضافة إلى الأسلوب المحدد للترجمة (كبعض النصوص الإخبارية التي تتضمن استعارات قد توجد في اللغات الأوروبية المتقاربة ولا توجد في لغات أخرى)[3]، إذ يرى أن طريقة الترجمة التي يتوسلها المترجم لا تعتمد فقط على نمط النص، بل تتعدى ذلك إلى دور المترجم وغرضه وكذلك الضغوط الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على الإستراتيجية المستعملة في الترجمة، وعما إذا كنا فعلا نستطيع التمييز بين أنماط النصوص ذلك أن النص يمكنه أن يقوم بأكثر من وظيفة.

2. نظرية الهدف (سكوبوس): La théorie de Skopos

استخدمت كلمة (**skopos** اليونانية الأصل) التي تعني الهدف أو الغاية في علم الترجمة للدلالة على نظرية تأسست على يد **هانز فيرمير (Hanz Vermeer)**مع نهاية سبعينيات القرن الماضي حيث انطلق هذا الأخير من فرضية أن طرائق الترجمة واستراتيجياتها يحددها هدف النص

[1] ينظر في جيريمي مانداي، مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات،م.س ، ص108

[2] المرجع نفسه،ص 109

[3] محمد عناني،نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة،الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، مصر، 2003،ص126

المراد ترجمته، فالترجمة إذن تُنجز تبعا للهدف **skopos**، الأمر الذي جعل هذه المقاربة تحمل صفة "الوظيفية "، والجدير بالذكر أن هذه الوظيفة "استقبالية" تُلحَق بالنص الهدف أي أن طالب الترجمة (الزبون) هو من يرسم الهدف ويحدده للمترجم بما يتناسب مع حاجياته والإستراتيجية التي يعمل على هديها في عملية التواصل[1]، و"تعتمد وظيفة الترجمة على المعرفة والتوقعات والقيم والقواعد المستهدفة للقراء الذين يتأثرون مرة أخرى بالحالة التي هم فيها وبالثقافة و تحدد هذه العوامل ما إذا كان يمكن الاحتفاظ بوظيفة النص المصدر أو بعض الفقرات فيه، أو ما إذا كان ينبغي تعديلها أو تغييرها عند الترجمة" [2].

ويعتبر كتاب**Grundlegung einer allgeneine translationstheorie**(قاعدة لنظرية عامة في الترجمة)، الذي ألفه كل من **هانس فيرمير وكاتارينا رايس** سنة 1984 أهم عمل أُنجِز حول نظرية **سكوبوس (skopostheroy)** والذي يهدف إلى اقتراح نظرية عامة تطبق على جميع أنواع النصوص، إذ تصب هذه النظرية جلّ تركيزها على الغرض **purpose** الذي يحدد طرق الترجمة والاستراتيجيات التي يمكن استخدامها لأجل الخروج بنتيجة مستوفاة وظيفيا[3]، ولقد لخص **جيريمي ماندي** في كتابه القواعد الأساسية لنظرية الهدف التي حددها كل من **فيرمير ورايس** فيما يلي:

1- يتحدد الـ **translatum**[*](النص الهدف) بغرضه **skopos**.

2- النص الهدف هو عرض للمعلومات (**informationan gebot**) في ثقافة هدف ولغة هدف.

3- لا يبدأ النص الهدف بعرض المعلومات بطريقة معكوسة واضحة.

[1] ينظر في نظريات الترجمة، ترجمة قاسم المقداد، جامعة سوريا، المركز العربي للتعريب والترجمة، مج 25، ع 48،ص 145.

[2] بول كوسماول، تدريب المترجم، شركة جون بنجامين للنشر ،1995، ص113

[3] ينظر في جيريمي ماندي، مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات، ص 114.

[*] **Translatum** هو الاسم الذي أطلقه فيرمير على ناتج الترجمة أي النص الهدف

4- يجب أن يكون النص الهدف متناسقا تناسقا داخليا.

5- يجب أن يكون النص الهدف متناسقا مع النص المصدر.

6- تقوم القواعد الخمس أعلاه على نسق هرمي تتصدرها قاعدة سكوبوس"[1]

ويرى **فيرمير** أن المترجم ملزم بالتقيد بقاعدتين أساسيتين، تهتم الأولى بمكونات النص **intratexte** (الجمل و مقاطع من النص)، أما الثانية فهي تتعلق بما حول النص **intertexte**، والجدير بالذكر أن **فيرمي Vermeer** قام بالاستعانة بنظرية أنماط النصوص **لكاتارينا رايس**، إذ تسمح هذه الخطوة للمترجم بتحديد نمط النص أو الخطاب، وبالتالي التركيز على الوظائف لنقلها بأفضل شكل ممكن، وبناء على هذا فإن النص المصدر يصبح "عرضا لمعلومة أو خبرا "صنعه منتج اللسان (أ) لمستقبل الثقافة نفسها"[2]، وهو ما يعرف بـــ"**dethroning**" أو "خلع العرش عن النص الأصلي" أي أن هذا الأخير (النص الصدر) لم يعد المعيار الرئيسي الذي يوجه المترجم في تنفيذ عمله بل أصبح مجرد مصدر للمعلومات المرجعية"[3]، فالمترجم يقوم بانتقاء المعلومات التي ترتبط بحاجات الجمهور المتلقي في الثقافة المستقبلة و تحديد الهدف المتوخى بتمعن، هذا الأخير قد يكون متشابها بين النصين المصدر والهدف كما قد يكون مختلفا، ففي الحالة الأولى (أي عندما يكون الغرض متشابها)، يتحدث كل من **فيرمير** و **رايس** عما يسميانه بـ "الاستمرارية الوظيفية" وهنا يقوم مبدأ الترجمة على التماسك البيننصي (**intertextuelle**)، أما في الحالة الثانية (عندما يكون الهدف مختلفا)، فيتحدثان عن "تغير وظيفي" يركز فيه المترجم على التطابق مع الهدف[4].

[1] جيريمي ماندي، مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات ،ص 114.

[2] ماتيبو جيدار، تر.د.قاسم المقداد، نظريات الترجمة، ، مجلة التعريب، العدد 48، حزيران 2015، ص 146

[3] هوتاردو أمبير، دراسات الترجمة والترجمة: مقدمة في دراسات الترجمة، كاتيدرا، مدريد،2001، ص ص 150-151

[4] ماتيو غيدير،نظريات الترجمة .تر. أحمد محمد طجو، مجلة الآداب العالمية،ع 144، نوفمبر 2010، ص 22

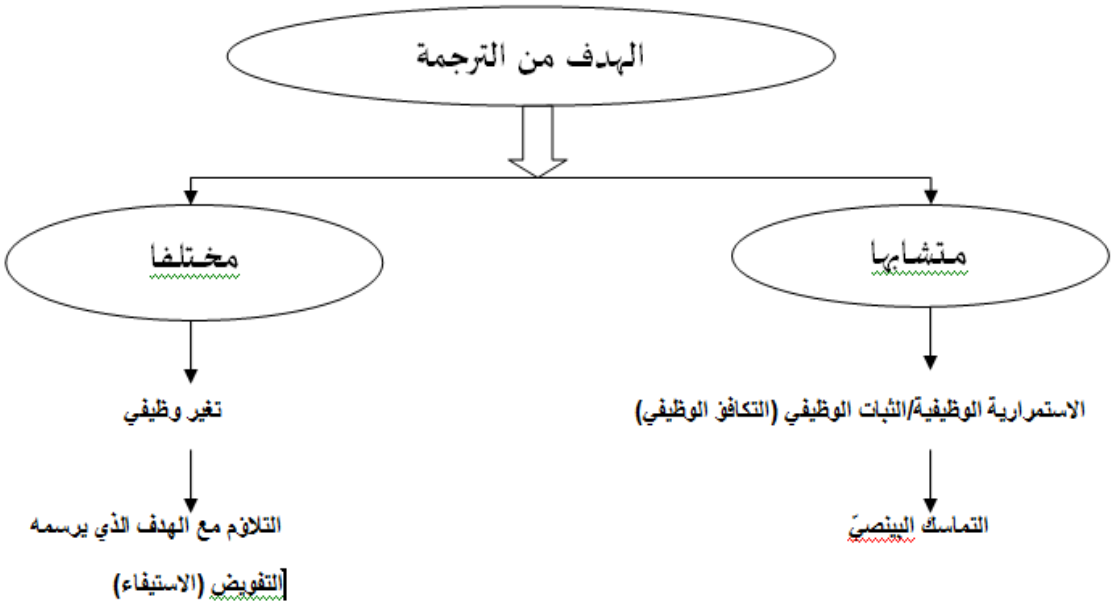

الشكل 6.2 مبدأ الترجمة حسب التشابه أو الاختلاف في الهدف

تكمن جدة هذه المقاربة في أنها تسمح للنص المصدر بأن يحظى بترجمات عديدة تبعا للهدف المتوخى من الترجمة والتفويض الممنوح للمترجم، ولا يمكن أن تكون هذه الترجمة صالحة إذا غاب الهدف الذي يعتبر معيار التقويم الأساسي[1]، وهو ما عبّر عنه **فيرمير** بقوله: "فإن ما تنصّ عليه نظرية **سكوبوس** هو أن على المترجم أن يترجم ترجمة واعية وثابتة وفقا لمبدأ معين يحترم النص الهدف، ولا تبين نظرية **سكوبوس** ماهية هذا المبدأ، إذ يجب أن يتقرر بصورة منفصلة تبعا لكل حالة"[2].

لم تسلم مقاربة سكوبوس من الانتقاد، لأنها "تقطع العلاقة الأصلية الموجودة بين النص الأصل والنص الهدف لصالح العلاقة الخاصة بين الترجمة والغرض"[3]، ولقد تناولت كل من **Norde** و**Shaffner** مجموعة من الملاحظات كان قد أثارها مجموعة من الباحثين أمثال **Snell- Hornby** , **Chesterman**, **Newmark** والتي يمكن حصرها فيما يلي:

[1] ماتيو غيدير،نظريات الترجمة ،ص 24
[2] جيريمي ماندي،مدخل إلى دراسات الترجمة، ص 115
[3] ماتيو غيدير،نظريات الترجمة، ،ص 147

أ- ترى**Snell- Hornby** أن النصوص الأدبية لا يمكن ترجمتها وفقا للوظيفة فالأدب ووظيفته يتجاوزان الإطار البراغماتي الذي حدده كل من **فيرمير ورايس**، خاصة إذا تعلق الأمر بتلك النصوص المعقدة من الناحية الأسلوبية.

ب- على الرغم من انتماء كل من مقاربة **رايس وفيرمير** إلى المنهج الوظيفي، إلا أنهما يتناولان ظواهر وظيفية مختلفة يصعب الجمع بينهما.

ت-عدم إيلاء نظرية سكوبوس العناية والاهتمام الكافيين لطبيعة النص المصدر،حتى وإن تحقق الهدف المنشود من الترجمة إلا أنه قد لا يكون وافيا على المستويين الدلالي والأسلوبي في بعض النصوص.

ث-يشير **Chesterman** إلى أنه التركيز على الغرض يمكن أن يؤثر على خيارات المترجم على أصعد أخرى (المعجمية أو التركيبية أو الأسلوبية بهدف التشبث بالوظيفة فقط.

إلا أن "**فيرمير** " علّق على هذا الانتقاد مؤكدا أن "الأهداف والأغراض و الوظائف تنسب إلى الأفعال، فمترجم القصيدة على سبيل المثال يمكن أن يصبو إلى نشر ناتج الترجمة (**translatum**) وبالتالي الحصول على حقوق النشر، كما يمكن أن يهدف إلى تحقيق أغراض تعليمية من خلال ترجمة الأدب"[1].

نخلص في الأخير إلى أنه على الرغم مما تعرضت له نظرية **سكوبوس** من انتقادات إلا أنها تبقى إحدى أكثر الأطر المفهومية والنظرية اتساقا وتأثيرا في دراسات الترجمة.

1.2. إستراتيجية ترجمة الخطاب النقدي حسب مقاربة سكوبوس:

يعتبر الجهاز المصطلحي النقدي بمثابة الجسر الرابط بين الباحثين ومجال عملهم، خاصة وأن لكل علم زخم مصطلحي خاص به لا يمكن الولوج إليه إلا من خلال إدراك معانيها، فالمصطلح

[1] حفيظة بلقاسمي، إشكالية الترجمة التقنية،أطروحة دكتوراه، معهد الترجمة جامعة وهران1، 2009، ص227

"نقطة الضوء الوحيدة التي تضيء النص حين تتشابك خيوط الظلام وبدونه يغدو الفكر كرجل أعمى في حجرة مظلمة يبحث عن قطعة سوداء لا وجود لها"[1]، فللمصطلح وظيفة تواصلية بامتياز شأنه شأن المصطلحات في العلوم الإنسانية والتطبيقية الأخرى، وهو ما أكده **عبد السلام المسدي** بقوله "المصطلحات في كل علم من العلوم هي بمثابة النواة المركزية التي يمتد بها مجال الإشعاع المعرفي ويترسخ بها الاستقطاب الفكري، لذلك كانت المصطلحات أولى قنوات الاتصال بين مجالات العلم البشرية مثلما هي على مستوى الحوار الحضاري بين الأمم والتواصل الثقافي بين الشعوب بمثابة الجسور الواصلة بين اللغات الإنسانية"[2].

ولقد ذكرنا آنفا أن المترجم ينقل من خلال نمط الخطاب النقدي الإبلاغي مجموعة من المعارف والمعلومات التي تدخل في حيز الدائرة النقدية محملة بشحنات مصطلحية من اللسان المصدر إلى اللسان الهدف، إذ يصبو المترجم من خلال هذا النقل إلى تحقيق التواصل بين ذوي الاختصاص، وتزويدهم بما جدّ في الحقل النقدي وهنا يكمن مربط الفرس، فبعد أن يتمكن المترجم من تحديد الغرض من ترجمته للخطاب النقدي تتضح له الرؤية و تزول الضبابية حول الإستراتيجية والطريقة التي سينتهجها لتنفيذ المهمة الموكلة له على أكمل وجه، وفي هذه الحالة فإن الغرض من النصين الأصلي والهدف متشابه ألا وهو تحقيق الوظيفة التوصيلية التواصلية كما ذكرنا أعلاه وعليه وحسب ما تنصه نظرية سكوبوس فإن الأمر يتعلق بـ"الاستمرارية الوظيفية "، وهنا لابد على المترجم أن يلجأ إلى مبدأ الترجمة الذي يقوم على التماسك البينصي، حيث يَصبُّ جلَّ تركيزه على اتساق الجمل وترابطها تركيبيا ودلاليا، إذ لابد على ناتج الترجمة (**translatum**) أن يكون على قدر من التماسك الداخلي، حتى يتمكن الجمهور المتلقي من استيعابه، ولا بأس من التذكير أن هذه النقطة تعتبر إحدى القواعد الخمس التي حددها "**فيرمير**" التي ذكرناها أعلاه.

[1] يوسف وغليسي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي العربي الحديث، م.س، ص 44.

[2] عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، مؤسسات عبد الكريم عبد الله للنشر والتوزيع،تونس، (د.ط)،ص 126.

4- نظرية التحليل النصي المكيف للترجمة:

تهدف "**كريستيان نورد**" من خلال كتابها "**Text analysis in translation**"(تحليل النص في الترجمة) الذي صدر عام 1991، إلى تقديم منهج وظيفي لتحليل النص المصدر، والذي يمكن أن يُطبَّق على النصوص بأنواعها وأنماطها، وعلى عكس "**فيرمير**" فإن "**نورد**" تولي اهتماما كبيرا بالنص المصدر ، إذ أن مقاربتها تستند إلى مفهوم وظيفي يسمح بفهم وتحليل جميع معالمه النصية الخارجية والضمنية الأمر الذي يساعد على اختيار استراتيجيات ترجمة لائقة لتحقيق الهدف المتوخى منها.

قامت "**كريستيان نورد**"في بادئ الأمر بالتمييز بين نمطين أساسيين لعملية الترجمة وناتجها وهما:

1-الترجمة التوثيقية (Documentary translation):

"تنفع كوثيقة توثق التواصل القائم في الثقافة المصدر بين المؤلف ومتلقي النص المصدر"[1]، و خير مثال على ذلك النص الأدبي حيث يسمح النص الهدف للمتلقي بالاطلاع على الأفكار التي وردت في النص المصدر، مع علمه أن ما يقرؤه لا يغدو يكون ترجمة عن لغة أخرى، و حددت "**نورد**" أنواعا من الترجمات التي تدخل في حيز الترجمة التوثيقية:

- الترجمة كلمة بكلمة
- الترجمة الحرفية
- الترجمة الإغرابية: أين يقوم المترجم بإبقاء العناصر المعجمية الثقافية الموجودة في النص الأصلي حفاظا على روحه وطابعه المحلي مثل أسماء الأطباق المحلية (**Tajine**)،الملابس (**kechabbia**).

[1] جيريمي ماندي،مدخل إلى دراسات الترجمة،م.س،ص 117

2- الترجمة الواسطية (intrumental translation):

تلعب الترجمة دور الواسطة المستقلة لنقل الرسالة في فعل تواصلي جديد في الثقافة المستهدفة، إذ تسعى إلى تحقيق هذا الهدف دون أن يحس المتلقي أن النص الذي هو بصدد قراءته أو الاستماع إليه قد استعمل بصيغة أخرى قبل ذلك وبشكل مختلف وفي موقف تواصلي مغاير"[1]، أي أن المتلقي يتناول النص الهدف على أنه نص أصلي مكتوب بلغته الأم و لم يسبق ترجمته عن لغة أخرى، وفي هذا الشأن، ذكرت "**نورد**" أن وظيفة كل من النصين المصدر والهدف يمكن أن تكون متشابهة: إذ يسعى المترجم إلى تحقيق نفس الغاية التي يصبو إليها النص الأصلي في النص الهدف مثل دليل استعمال جهاز إلكتروني الذي تكمن وظيفته في إرشاد المستخدم حول طريقة تشغيله بالطريقة ذاتها في اللغتين المصدر والهدف، وهذا ما أطلقت عليه "**نورد** " اسم "ترجمات تصون الوظيفة"، كما أنها أشارت إلى وجود أنواع أخرى من الترجمات حيث يستحيل الحفاظ على نفس الوظيفة كما هو الحال بالنسبة للأعمال الأدبية.

أما في كتابها في الثاني "**Translating as a puposeful activity**" "الترجمة كنشاط هادف" الذي صدر عام 1997، تقترح "**نورد**" نسخة جديدة أكثر مرونة، أين تسلط الضوء على "ثلاثة جوانب للمقاربات الوظيفية المفيدة في تدريب المترجمين"[2] والمتمثلة في:

- **أهمية تفويض الترجمة:**

أو ما تطلق عليه "**نورد**" اسم "مذكرة الترجمة"، أين يقوم المترجم بالمقارنة بين سمات النصين المصدر والهدف العامة كما يرد تعريفهما في التفويض (التكليف) قبل الشروع في عملية الترجمة حتى يتمكن من اكتشاف نقاط التباعد بينهما وذلك من خلال الإلمام بالمعلومات التي تخص النصين والمتمثلة في:

[1] ينظر في: جيريمي ماندي، مدخل إلى دراسات الترجمة، م.س، ص118

[2] المرجع نفسه،ص 119

ت- الوظائف المرجوة.

ث- المتخاطبان: المرسل والمتلقي.

ج- زمان استقبال النص ومكانه.

ح- الوسائط: كتابية كانت أم شفهية.

خ- الدافع: سبب كتابة النص وسبب ترجمته.[1]

تسمح هذه المعطيات للمترجم بتحديد أولوياته حيال المعلومات التي يتوجب عليه إدراجها في النص الهدف.

- **دور تحليل النص المصدر:**

يشرع المترجم بعد المقارنة بين سمات النصين المصدر والهدف، حسب ما ورد في مذكرة الترجمة، بتحليل النص المصدر حتى يتبين الأوليات الوظيفية لاستراتيجية الترجمة التي سيتوسلها، ولقد أدرجت "**نورد**" في كتابها الأول لائحة العوامل الضمنية (الداخلية) لتحليل النص المصدر:

-الموضوع (**le sujet**).

-المضمون (**le contenu**): المعنى الإيحائي والتماسك.

-الافتراضات المسبقة (**les présuppositions**): العوامل "الموقف التوصيلي" التي تخص الواقع، والتي تعني ظروف تلقي النص والتي يفترض أن يكون المشاركون مطلعين عليها مسبقا.

-التكوين "**composition**" الجزئي والكلي.

-العناصر غير اللفظية: الأشكال والحروف المائلة وما إليها

-المعجم: المصطلحات واللهجات الخاصة (**les registres de langue**)

- تركيب الجملة.

[1] Voir :Nord.C : Translating a purposeful Activity: Functionalist approaches, Explained, 1997, p59-62

-المعالم فوق نصية (**les unités suprasegmentales**): الإيقاع، النبر، الترقيم الأسلوبي (**ponctuation stylistique**).

- **الهرمية الوظيفية لمشكلات الترجمة(l'hiérarchie fonctionnelle des problèmes de traduction):**

تسطر "**نورد**" هرما للأولويات الوظيفية التي يتوجب على المترجم مراعاتها عند مباشرته لعملية الترجمة والمتمثلة في:

أ. يجب تحديد الوظيفة المنشودة من الترجمة توثيقية كانت واسطية.

ب. تحديد العناصر الوظيفية والتي تستلزم تكييفا حسب موقف المخاطبين باللغة الهدف بعد تحليل مذكرة الترجمة الواردة أعلاه.

ت. يُحدَّد أسلوب الترجمة حسب نمط الترجمة بحيث يكون موجها إما لثقافة النص المصدر أو مكيفا للثقافة الهدف.

ث. وفي الأخير يمكن معالجة المشاكل التي تتخلل النص على مستوى لغوي أدنى بنفس طريقة تحليل النص المصدر الواردة في "دور تحليل النص المصدر" المذكورة أعلاه.[1]

نخلص في الأخير إلى أن مقاربة "**نورد**" عبارة عن توليفة تجمع بين نقاط القوة التي وردت في نظريات "**رايس**"و"**فيرمير**" الوظيفية (التي ركزنا عليها في هذا الفصل من البحث) ونظرية الفعل الترجمي لـ"**هولمز**"، فلقد استشفت (**نورد**) مبدأ رصد وظائف النص المتوخاة من نظرية "سكوبوس" التي خطها "**فيرمير**" دون إيلاء الأهمية القصوى للغرض، كما تأثرت في تحليلها للنصوص بمقاربة "**رايس**" التي تؤكد على وجوب تحديد نمط النص الذي يرشد المترجم ويوضح له استراتيجية الترجمة اللائقة حسب نمط كل نص، فقد أولت "**نورد**" اهتماما كبيرا به في تحليلها للنصوص

[1] ينظر في: جيريمي ماندي،مدخل إلى دراسات الترجمة،ص 120

عكس المقاربتين السالف ذكرهما، لأنه يسمح للمترجم بالاطلاع على معالم النص الأصلي واستخلاص المشاكل التي قد يواجهها أثناء عمله، وبالتالي العمل على حلها.

خلاصة الفصل الثاني:

لقد أثمرت جهود الباحثين الألمان في الحقل الترجمي والتي ظهرت على إثرها نظريات الترجمة الوظيفية التواصلية في الفترة الممتدة بين سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، والتي أحدثت ثورة في حقل الترجمة، إذ انتقلت هذه الأخيرة من مرحلة كانت تعتبر فيها ظاهرة لغوية جامدة إلى مرحلة جديدة أصبحت تعتبر فيها فعلا للتواصل الثقافي، فلقد قامت "**كاتارينا رايس**" بالربط بين وظيفة اللغة ونمط النص والنوع الأدبي وبين إستراتيجية الترجمة، ليأتي بعد ذلك "**فيرمير**" مقترحا نظرية "**سكوبوس**" التي اقترنت بما جاءت به "**رايس**" والتي كان لها وقع كبير، إذ أنها أكدت على ضرورة تحديد وظيفة النص الهدف في الثقافة لأنها هي الكفيلة بتحديد الإستراتيجية التي سيتبناها المترجم لمباشرة عملية الترجمة، فالتركيز كله منصب على النص الهدف، في حين يطاح بالنص المصدر الذي يعتبر مجرد ناقل لمعلومة، ويُحكم على الترجمة حسب استيفائها للهدف الوظيفي الذي يحدده التفويض لا حسب تكافؤ المعنى، أما "**كريستيان نورد**" فقد صنعت توليفة جمعت فيها كل مزايا المقاربات الوظيفية في منهج واحد تركز فيه على الوظيفة مضيفة نموذجا مفصلا لتحليل النص المصدر.

الفصل الثالث

إشكالات ترجمة المصطلح وتمثلاتها في الخطاب النقدي الجزائري

- المبحث الأول

راهن الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر

أولا-مؤسسات الترجمة في الجزائر:

أ-المركز الوطني للترجمة والمصطلحات

ب-مجمع اللغة العربية الجزائري

ج-المجلس الأعلى للغة العربية.

د-المعهد العالي للترجمة

ثانيا-الترجمة والمصطلح النقدي في الجامعة الجزائرية

- معاهد و أقسام الترجمة

-مخابر البحث العلمي في الترجمة والمصطلح النقدي

-الملتقيات و المؤتمرات حول المصطلح النقدي و ترجمته

ثالثا- التأليف في الترجمة والمصطلح النقدي

رابعا- مسارد المصطلحات النقدية و معاجمها و قواميسها

لم تبق الجزائر بمعزل عن الزخم المعرفي والثقافي الذين اجتاحا العالم عموما والعالم العربي على وجه الخصوص، وكانت الترجمة وسيلتهم الناجعة لينهلوا مما توصل إليه غيرهم في مختلف الحقول المعرفية، فعَمدَ المترجمون الجزائريون على غرار المترجمين العرب إلى نقل مستجدات الحقل النقدي من مفاهيم ومناهج ومصطلحات إلى اللغة العربية.

لا مراء في أن النقد الأدبي الجزائري المعاصر قد صَحا من غفوته في أواخر ستينات القرن الماضي على ثقافات و مناهج غربية فـ"وجد نفسه دون مرجعيات نقدية ناجزة، يمكن أن يعتمد عليها في مقارباته للنص، لم يكن أمامه سوى الاعتياش على المنجز النقدي الغربي بمدارسه واتجاهاته المختلفة"[1]، ولما كانت الترجمة "الحبل العصبي الرئيسي في سريان فعالية نظرية المعرفة وتدفع آلية البناء الحضاري إلى تمثل التواصل بين الثقافات وبعضها بعضا، حتى أوشكت أن تكون الوسيلة لتحقيق عالمية الخطاب الفكري بين الجماعات البشرية والاجتماعية، وكذلك بين الحقول المعرفية المختلفة إلى الدرجة التي يمكن أن تتوقف بدونها عجلة العلم والتطور"[2].

ونظرا للأهمية البالغة والدور المحوري الذي تؤديه الترجمة في نقل المعارف في شتى الحقول المعرفية التقنية منها والإنسانية، فقد أولتها الدولة الجزائرية عناية فائقة منذ استقلالها وعملت على تكريس جهود معتبرة تمثلت في إنشاء مؤسسات ومجمعات لغوية تهتم بشؤون اللغة العربية والترجمة والمصطلح، كما سخرت إمكانيات معتبرة في المؤسسات الجامعية تعكف على تكوين مترجمين أكفاء في مختلف التخصصات لسد رمق سوق الترجمة في الجزائر، وكان للأفراد جهود ساهمت هي الأخرى في ترقية العمل الترجمي والمصطلحي من خلال التأليف وترجمة الأعمال المنجزة في التخصصات المختلفة ولقد ظهر في الجزائر نقاد ولغويون ومترجمون أمثال **عبد الملك مرتاض**

[1] مفيد نجم، اللغة المستعارة، مجلة الجديد،01/01/2016، اطلع عليه على الموقع: http://aljadeedmagazine.com/اللغة-المستعارة-canvas.

[2] عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،2002،ص 97.

وعبد **الحميد بورايو وحسين خمري ورشيد بن مالك** الذين بادروا بوضع مقابلات عربية للمصطلحات النقدية الوافدة معتمدين في ذلك على الطرق التي أشرنا إليها سابقا، فقد ساهم التكوين العلمي لعدد كبير من الدارسين والباحثين الأكاديميين والنقاد الجزائريين الذين سمحت لهم الفرصة بالتتلمذ على يد عدد من كبار النقاد في فرنسا على غرار،**جيرار جينيت وجوليا كريستيفا وتودوروف وغريماس**، وكانت ثمرة هذا التكوين تمكنهم من ترجمة كم هائل من المصطلحات النقدية، بل تمكن البعض من ترجمة قواميس، كما هو الحال بالنسبة **رشيد بن مالك** الذي ترجم عن اللغة الفرنسية "قاموس التحليل السيميائي للنصوص"**لغريماس وكورتيس**،كما قام الدكتور **خميسي بوغرارة** بترجمة كتاب"ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة"عن اللغة الانجليزية ،وتتمثل هذه الجهود الفردية والجماعية في:

أولا-مؤسسات الترجمة المصطلحية في الجزائر:

1-المعهد العالي العربي للترجمة ISAT:

هو هيئة علمية تابعة لجامعة الدول العربية، تأسس سنة 2003، مقره في الجزائر العاصمة وهو حاليا تحت إدارة الدكتورة **إنعام بيوض**، يسعى هذا الصرح العلمي بالتعاون مع المؤسسات الثقافية والعلمية العربية والدولية إلى تطوير الترجمة في الجزائر وتكوين مترجمين أكفاء لسدّ حاجات الترجمة المتزايدة في الحقول المعرفية التقنية والإنسانية، ولتحقيق هذه الغاية، تَبَنى المعهد منذ افتتاحه سياسة تعليمية خاصة تتسم بالحداثة وتواكب متطلبات العصر، وذلك من خلال استدعاء ثلة من الخبراء والأكاديميين في المجال لوضع مناهج دراسية تهدف إلى تكوين كفاءات علمية بمستوى عال خلال تكوين مدته سنتين يحصل من خلاله الطلبة على ماستر في الترجمة وبالتالي الدخول في عالم الشغل والمساهمة في التنمية الحضارية والعلمية في الجزائر[1].

[1] ينظر في الموقع الرسمي للمعهد العالي العربي للترجمة http://isat-al.org/Main_Ar/

ولقد سطر المعهد في موقعه الرسمي على الانترنت مجموعة من المساعي والأهداف التي يمكن حصرها فيما يلي:

-**التكوين في الترجمة الفورية والتحريرية** وتنظيم دورات تدريبية في مجالات الترجمة والمصطلحية.

-**البحث والتوثيق**: من خلال إعداد برامج تكوين في الترجمة ونشر البحوث، كما يسعى المعهد إلى إنشاء شبكة علمية إقليمية ودولية تسهم من خلال الترجمة إلى ترقية التراث العربي، هذا بالإضافة إلى إنشاء مخابر للبحث في ميدان الترجمة وتنظيم مؤتمرات وندوات حول مواضيع من شأنها الدفع بعجلة الترجمة نحو الأمام.

-**ترجمة أمهات الكتب في حقل الترجمة:** لإثراء مكتبة المترجم الجزائري والعربي وتزويده بما قد يساعده في تكوينه ومزاولة عمله.[1]

2- المركز الوطني للترجمة والمصطلحات:

مؤسسة حكومية أنشأتها وزارة التعليم العالي و البحث العلمي سنة 1980، مهمته الأساسية التي سُطرت في نظام تأسيسه هي إنتاج قواميس و معاجم مناسبة للفروع والاختصاصات، وترجمة الكتب الوجيزة المنسوخة والدروس المقررة في البرامج الجامعية إلى اللغة العربية[2]

إلا أن المركز لم يعط ثماره على أرض الواقع ولم نلمس له أي أثر في الحقل الترجمي منذ تأسيسه.

3-المجلس الأعلى للغة العربية:

هيئة استشارية لدى رئاسة الجمهورية الجزائرية، أنشئ في 21 ديسمبر 1996 بموجب الأمر 30/96 المعدل والمتمم للقانون 91-05 المؤرخ في 16 يناير1996[3]، ولقد مُنحت له كامل الصلاحيات لتحقيق مساعيه الرامية إلى ترقية اللغة العربية وبالتالي تعميمها في الإدارات والهيئات العمومية

[1] ينظر في الموقع الرسمي للمعهد العالي العربي للترجمة http://isat-al.org/Main_Ar/

[2] ينظر في: حنفي بن عيسى،واقع الترجمة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية،دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي،المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1985،ص49.

[3] ينظر في: فايزة بوخلف،الترجمة في الجزائر،الواقع والتحديات،معهد الترجمة وهران1،2016،ص45.

ومختلف النشاطات الثقافية والاجتماعية بالإضافة إلى تقييم استعمالها في الميادين العلمية والتكنولوجية وتطويرها من خلال عقد الملتقيات والمؤتمرات والمحاضرات.

للمجلس إصدارات دورية أهمها مجلة "**اللغة العربية**"ومجلة "**معالم**" التي تهتم بشؤون الترجمة، كما أصدر المجلس مؤخرا المعجم التاريخي الذي يؤرخ لمفردات اللغة العربية من فترة ما قبل الإسلام إلى العصر الحديث و شارك في إنجازه 65 باحثا جزائريا حسب تصريح الدكتور **صالح بلعيد**، والذي تم الإعلان عن صدوره في معرض الشارقة في الإمارات العربية المتحدة في الخامس من شهر نوفمبر عام ألفين وواحد وعشرين.

4-المجمع الجزائري للغة العربية:

تم تأسيسه بموجب "القانون رقم 86-10 المؤرخ في 13ذي الحجة عام 1406 الموافق ل 19 غشت سنة 1986، يتضمن إنشاء المجمع"[1]، فهو هيئة وطنية ذات طابع علمي وثقافي، وتتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المادي حسب ما تنص عليه المادة الثانية، وما جعلنا ندرج هذا المجمع ضمن المؤسسات التي تهتم بشؤون الترجمة والمصطلح هو ما تنصّ عليه المادة السادسة في نظام تأسيسه، ومن جملة الأهداف التي يرمي إليها:

- "ترجمة أو تعريب المصطلحات المتداولة في العالم المعاصر في جميع حقول المعرفة مع مراعاة الضبط والدقة في وظيفة الكلمة وعبقرية اللغة العربية، ويعتمد في ذلك على وضع المعاجم المتخصصة.

- وضع قاموس حديث شامل حسب ترتيب عصري يتضمن المصطلحات العلمية والتقنية في مختلف المجالات و غيرها من المصطلحات الواردة في القواميس العادية."[2]

[1] السعيد بوطاجين،الترجمة والمصطلح، م.س، ص44.

[2] المرجع نفسه، ص45

هذا بالإضافة إلى إحياء المصطلحات التراثية من جهة واعتماد تلك العصرية التي أقرها اتحاد المجامع العربية، كما أوصى المجمع بتوسل النحت والاشتقاق لصياغة مصطلحات جديدة والعمل على نشرها في كافة الأوساط التربوية والتكوينية، والعديد من الأهداف التي سُطرت ولم ترى النور لأن "جل التظاهرات والندوات الرسمية هي من تنظيم المجلس وليس المجمع، وعن سؤال أحدهم حول نشاط المجمع الجزائري أجاب أحد أعضاء المجلس ...أن المجمع ولد ميتا[1] ".

ثانيا- الترجمة والمصطلح في الجامعات الجزائرية:

1- معهد الترجمة في جامعة الجزائر العاصمة:

بادرت منظمة اليونيسكو بتأسيس هذه المدرسة على غرار مدرسة باريس للتراجمة والمترجمين التي أنشأت سنة 1953 "[2] عقب استقلال الجزائر في سنة 1964، وكان الهدف من إنشاء هذه المدرسة تكوين مترجمين معربين قادرين على الإشراف بعد تخرجهم على تعريب الوثائق الإدارية والرسمية بعد صدور قانون تعميم اللغة العربية في الدولة الجزائرية في سنة 1991، إذ تنص المادة 05 من الدستور على وجوب "تحرير الوثائق الرسمية والتقارير ومحاضر الهيئات والمؤسسات والجمعيات باللغة العربية"[3]، وفي سنة 1971 تم إلحاق المدرسة بمعهد اللغات الأجنبية بكلية العلوم الإنسانية بجامعة الجزائر، ليتم تحويلها في 1975 إلى قسم الترجمة، وبعد صدور القرار84-209 المتعلق بتنظيم جامعة الجزائر تم إنشاء معهد الترجمة 1985 الذي تولى مهام تكوين الطلبة في الترجمة على عدة مستويات: شهادة الليسانس(04 سنوات) لتكوين مترجمين مهنيين وفوريين، بالإضافة إلى شهادة الماجستير لتكوين أساتذة مساعدين جامعيين[4]، والجدير بالذكر أن معهد الترجمة في الجزائر العاصمة كان يعدّ العنوان الوحيد لتكوين وتخريج مترجمين متخصصين في

[1] بوبكري فراجي،الترجمة،التعريب والمصطلح،دار الغرب الجزائر،2004،ص94.

[2] ينظر في: فايزة بوخلف، الترجمة في الجزائر الواقع والتحديات، م.س، ص41.

[3] ينظر في: الدستور الجزائري الصادر في 16 يناير1991.

[4] ينظر في: فايزة بوخلف، الترجمة في الجزائر الواقع والتحديات، م.س، ص42.

الجزائر، إذ يضمن المعهد للطلبة حاليا تكوينا في الترجمة التحريرية والترجمة الفورية في التخصصات التالية والموزعة حسب التركيبات اللغوية التالية، وتكون اللغة العربية فيها هي اللغة المحورية:

قسم ترجمة عربي- اللغات اللاتينية:

- ✓ فرع عربي-فرنسي-
- ✓ فرع عربي-اسباني
- ✓ فرع عربي-برتغالي (ابتداء من الموسم الجامعي202)[1]

قسم ترجمة عربي- اللغات الجرمانية واللغات الشرقية:

- ✓ فرع عربي-انجليزي
- ✓ فرع عربي-ألماني
- ✓ فرع عربي-روسي (انطلاقا من السنة الجامعية 2017/2026)
- ✓ فرع عربي- تركي (الذي تم إدراجه في الموسم الجامعي 2019/2018)

إلا أنه تم تدريجيا استحداث العديد من أقسام الترجمة في شرق البلاد وغربها، شمالها وجنوبها، قصد توسيع مجال التكوين في هذا التخصص في الجامعات الجزائرية وتخفيف الضغط على معهد الترجمة في جامعة الجزائر، ومن بين هذه الأقسام: جامعة عنابة، جامعة معسكر، جامعة تلمسان، جامعة سيدي بلعباس، جامعة ورقلة، ، جامعة تيزي وزو، جامعة قسنطينة، جامعة بشار وغيرها، لتوكل مهمة تدريس الترجمة إلى المعهد العالي العربي للترجمة، هذا المشروع الذي طُرح في ثمانينات القرن الماضي والذي رأى النور في 2004 وتم استقبال أول دفعة في سنة 2006، والذي على إثره تم تجميد ليسانس ترجمة في الموسم الجامعي 2009/2008.

[1] ينظر في الموقع الرسمي لمعهد الترجمة بالجزائر العاصمة: http://www.traduction.univ-alger2.dz/index.php/fr

2- معهد الترجمة بجامعة وهران:

تم تأسيس معهد الترجمة بجامعة وهران بموجب المرسوم التنفيذي رقم 15-262 المؤرخ في 22 سبتمبر2014 المعدل للمرسوم رقم 84-211 المؤرخ في 18 غشت 1984، المتعلق بتنظيم جامعة وهران و سيرها، ليتم بعد ذلك إنشاء قسم الترجمة بمعهد الترجمة في 13ماي 2015، وكان قبل ذلك قسما في كلية ا آداب واللغات والفنون ابتداء من1999 [1].

يطمح المعهد ليكون رائدا في حقل الترجمة في الجزائر و في الوطن العربي وذلك من خلال التكوين الذي يمنحه للطلبة (درجة الماستر المدمج في الليسانس في الترجمة الكتابية والشفوية فرنسي/عربي/ انجليزي) حسب ما ورد عن الدكتورة **فرقاني جازية** مديرة المعهد، كما أوضحت أن منهجية التدريس المتبعة "علمية حديثة ومتطورة تصبو إلى تقديم كم معرفي نظري يتماشى والجانب التطبيقي في الترجمة التحريرية والشفوية محاولا ربط هذا التكوين بسوق العمل"[2]، يضم المعهد مخبرين يشرف عليهما خيرة من أساتذة الترجمة:

1- مخبر الترجمة وأنواع النصوص الذي تصدر عنه مجلة **آفاق ترجمية**

2- مخبر تعليمية الترجمة وتعدد الألسن الذي تصدر عنه مجلة **المترجم**.

ويعدّ المعهد أحد أهم الأقطاب التكوينية في ميدان الترجمة في الجزائر، حيث يستقبل عددا مهما من الطلبة الحاملين لشهادة الليسانس في اللغات أو في الترجمة (نظام كلاسيكي) قصد مواصلة تكوينهم لنيل شهادة الماستر والدكتوراه في إحدى التخصصات التالية:

[1] ينظر في الموقع الرسمي لمعهد الترجمة، جامعة وهران1: https://trad.univ-oran1.dz

[2] نقلا عن كلمة مديرة المعهد الدكتورة فرقاني جازية في الموقع الرسمي للمعهد https://trad.univ-oran1.dz

- ✓ ماستر الترجمة و علم المصطلحات عربي/فرنسي/إنجليزي[1]
- ✓ ماستر الترجمة المتخصصة عربي/فرنسي/إنجليزي
- ✓ ماستر الترجمة الكتابية والشفوية عربي/فرنسي/إنجليزي
- ✓ ماستر تعليمية الترجمة عربي/فرنسي/إنجليزي
- ✓ ماستر الترجمة الاقتصادية عربي/فرنسي/إنجليزي
- ✓ ماستر الترجمة في أوساط الإعلام والاتصال
- ✓ ماستر الترجمة واللسانيات.
- ✓ يوجد عرض واحد للتكوين في مرحلة الماستر المدمج في الليسانس وهو ترجمة عربي/ فرنسي / انجليزي.[2]

2-الملتقيات والمؤتمرات حول المصطلح النقدي وترجمته:

عكفت كليات الآداب واللغات ومعاهد الترجمة بمعية المخابر العلمية في مختلف الجامعات الجزائرية على تنظيم العديد من الملتقيات والمؤتمرات الوطنية والدولية لطرح الإشكالات التي تلازم المصطلح النقدي والقضايا المتعلقة بترجمته، خاصة في ظل الظروف الصحية الراهنة التي فرضتها جائحة كورونا، حيث أصبحت الملتقيات تعقد بشكل افتراضيّ[3] ، ولقد سلطت محاور هذه الملتقيات الضوء على أسئلة المصطلح النقدي وترجمته كما خرجت بتوصيات غاية في الأهمية تسهم في الحد

[1] تترأسه الدكتورة فرقاني جازية مديرة معهد الترجمة أين يتلقى الطلبة من خلال البرنامج المسطر على مدى سنتين معارف في مجال علم المصطلح والمصطلحية والترجمة و لقد اكتظت الرفوف في مكتبة الجامعة بدراسات رصينة (أطاريح ودكتوراه وكذا رسائل ماجيستير وماستر) أنجزت من طرف طلبة أكفاء تحت إشراف ثلة من خيرة الأساتذة في الترجمة وعلم المصطلح.

[2] ينظر في الموقع الرسمي للمعهد https://trad.univ-oran1.dz اطلع عليه في 12 نوفمبر2021

[3] تجدر الإشارة هنا إلى أن للملتقيات الافتراضية عبر تقنيات التحاضر عن بعد مزايا عديدة، فلقد جنبت المتداخلين تكبد عناء التنقل إلى أماكن تبعد عن مقر سكناهم بالإضافة إلى الأعباء المالية التي ينفقها المنظمون لإيواء المتداخلين واستقبالهم في أحسن الظروف وأصبح التركيز على الجانب المعرفي أكبر الأمر الذي أنعش النشاط العلمي في الجزائر وأعطى الفرصة لكل الباحثين والدارسين في الترجمة والمصطلح على غرار باقي التخصصات لطرح مختلف القضايا المتعلقة بمجال دراستهم ومناقشتها.

من فوضى المصطلح النقدي الجزائري والعمل على توحيده و تنميطه، ومن بين هذه الملتقيات نذكر:

- **الملتقى الدولي الأول** في المصطلح النقدي الموسوم: **واقع البحث في المصطلح النقدي في الوطن العربي** يومي 10/09 مارس2011، الذي بادر مخبر النقد العربي ومصطلحاته بكلية الآداب واللغات جامعة قاصدي مرباح (ورقلة) بتنظيمه، حيث طُرِحت مسألة ترجمة المصطلح من خلال المحور المعرفي والمنهجي: قضايا الترجمة النظرية للمصطلح النقدي.

-**الملتقى الدولي: صناعة المصطلح في العلوم الإنسانية: الوضع والتلقي والاستعمال،** نظمته كلية الآداب واللغات بجامعة محمد الصديق بن يحيى جيجل، يومي08و 09 نوفمبر2016، تم طرح العديد من الإشكالات في ديباجة الملتقى والتي مست قضايا المصطلح وترجمته من خلال المحور: فعل الترجمة والمصطلح المتخصص.

- **الملتقى الوطني الأول** الموسوم: **المصطلح النقدي في الدراسات المغاربية الأصول والامتدادات** يوم 27نوفمبر2021، نظمه فريق مشروع البحث التكويني الجامعي**PRFU**"المصطلح النقدي السيميائي، البلاغي في الدراسات المغاربية" بالتعاون مع مخبر تعليمية اللغة العربية بجامعة الجيلالي اليابس بلعباس، سعى الملتقى إلى رصد المصطلحات النقدية والوقوف على دلالاتها وتغيراتها خاصة في ظل التأرجح في استعماله حال ترجمته إلى اللغة العربية، وكانت مسألة ترجمة المصطلح حاضرة من خلال محور: إشكاليات المصطلح في التطبيق النقدي.

-**الملتقى الوطني** الموسوم: **أسئلة المصطلح في المنجز النقدي الحديث والمعاصر في** 07 و08 ديسمبر2021، من تنظيم مخبر تعريب المصطلح في العلوم الإنسانية جامعة تلمسان، يهدف الملتقى إلى وضع معجمين مفهرسين، أحدهما لمصطلحات النقد النسقي، والآخر لمصطلحات النقد

السياقي، وكان المحور: إشكالية الترجمة والمصطلح وتعريفه في المنحى النقدي النسقي والسياقي مربط الفرس لدى المهتمين بشأن المصطلح النقدي وترجمته لإلقاء مداخلاتهم وآرائهم، كما تُوِجَ الملتقى بمجموعة من التوصيات لإخراج المصطلح النقدي من بؤرة الإشكالات التي يتخبط فيها.

-المؤتمر الدولي: ترهين الخطاب النقدي العربي الحديث والمعاصر(إشكالات-آفاق-تحديات)، نظمه قسم اللغة العربية وآدابها جامعة علي لونيسي، البليدة، يومي 26-25 نوفمبر2019، ويسعى الملتقى إلى الإجابة عن إشكالات المصطلح النقدي وترجمته وكذا الآفاق المستقبلية له في الوطن العربي، ومن بين المحاور التي تناولت قضية الترجمة :إشكالية المصطلحات والمفاهيم.

الملتقى الوطني الثالث حول البلاغة الجديدة وإشكالاتها الاصطلاحية،بادرت كلية الآداب واللغات بجامعة جيلالي اليابس بلعباس بتنظيمه بتاريخ 16/15 أفريل 2020، حيث سلطت ديباجة الملتقى الضوء على مصطلحات البلاغة الجديدة وإشكالاتها وفق محاور عديدة منها: ترجمة مصطلحات البلاغة الجديدة وإشكالاتها.

-ملتقى وطني افتراضي بتقنية التحاضر عن بعد بعنوان اللغات والترجمة في الخطابات المعاصرة، من تنظيم معهد الترجمة بجامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد الله،يومي 22/21 فيفري 2021، يتناول الملتقى أهمية الترجمة في التعامل مع المصطلح حيث تطرق المتداخلون إلى مسألة المصطلح من خلال المحاور : الترجمة والمصطلح، التعدد اللغوي وعلم الترجمة، ترجمة النصوص الأدبية الجزائرية من خلال شهادات مترجمين مختصين[1].

[1] ينظر في : الموقع الرسمي لمعهد الترجمة الجزائر2، http://www.traduction.univ-alger2.dz/index.php/fr/

3-المخابر والمجلات العلمية المصنفة الصادرة عنها:

بادر الأساتذة الباحثون بإنشاء مخابر بحث علمية تعنى بقضايا المصطلح بما فيها المصطلحات النقدية وترجمتها في مختلف الجامعات الجزائرية، ليتم نشر ثمار هذه الأبحاث والدراسات في مجلات علمية محَكمة من شأنها تسليط الضوء على ما يعاني منه المصطلح النقدي، والعمل على كبح الفوضى المصطلحية في الجزائر، إدراكا منهم بدورها الفاعل في دفع عجلة الخطاب النقدي الجزائري ومصطلحاته،

وفيما يلي جدول لأهم مخابر البحث العلمية والمجلات التي تصدر عنها:

عنوان المخبر	المجلة الصادرة عنه	مؤسسة الانتماء
الدراسات النقدية والأدبية المعاصرة	دراسات معاصرة	المركز الجامعي تيسمسيلت
الترجمة والمصطلح	/	جامعة الجزائر 2
الترجمة وتعليمية اللغات	في الترجمة	جامعة عنابة
أبحاث في اللغة والأدب الجزائري	المخبر	جامعة بسكرة
اللغة العربية وآدابها	الصوتيات	جامعة البليدة 2
بحث في تحليل الخطاب والترجمة	/	جامعة خنشلة
الدراسات الأدبية والنقدية	المدونة	جامعة البليدة 2
قضايا الأدب المغاربي	قضايا الأدب	جامعة البويرة
اللغات والترجمة	المجلة العالمية للترجمة الحديثة	جامعة قسنطينة 1
الترجمة في الأدب واللسانيات		جامعة قسنطينة 1
تعليمية الترجمة وتعدد الألسن	المترجم	جامعة وهران1
الترجمة وأنواع النصوص	آفاق ترجمية	جامعة وهران 1
النقد العربي ومصطلحاته	مقاليد	جامعة ورقلة
الحركة النقدية في الجزائر		جامعة سعيدة

اللسانيات و الترجمة	الإشعاع	جامعة سعيدة
مناهج النقد المعاصر وتحليل الخطاب		جامعة سعيدة
الدراسات النقدية والأدبية وأعلامها في المغرب العربي من التأسيس إلى نهاية القرن العشرين	الفضاء المغاربي	جامعة تلمسان
دراسة تحليلية إحصائية في العلوم الإنسانية وإنجاز معجم موحد لها	المصطلح	جامعة تلمسان
/	معالم	المجلس الأعلى للغة العربية
الأدب العام والمقارن	التواصل الأدبي	جامعة عنابة
معهد الترجمة	دفاتر الترجمة	-جامعة الجزائر2
الترجمة وتعدد التخصصات	الترجمة وتعدد التخصصات	جامعة الجزائر2
مخبر تعليمية اللغات وتحليل الخطاب	جسور المعرفة	جامعة الشلف

جدول رقم 3.1.

المخابر والمجلات العلمية المصنفة التي تعنى بقضايا المصطلح النقدي وترجمته.

4-ترجمة المؤلفات النقدية في الجزائر:

سعى المترجمون الجزائريون سعيا حثيثا إلى إقامة صلة بين المنجز النقدي الغربي من مناهج ونظريات ومصطلحات مشحونة بمفاهيم نقدية والنقد الأدبي في الجزائر، من خلال ترجمة ما جدّ في الساحة النقدية الغربية -باعتبارها أهم آلية لنقل المصطلحات الغربية الوافدة- والغرض من ذلك هو إثراء الرصيد اللغوي والجهاز المصطلحي، وبالتالي إفادة المهتمين بالشأن النقدي الجزائري من نقاد وباحثين، ومن بين ما جادت به قريحة المترجمين الجزائريين في مجال النقد الأدبي الجزائري من أعمال مترجمة في الفترة الممتدة بين 2000-2022 مايلي:

المترجم/المؤلف	عنوان المؤلف	اللغات	السنة
رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي	عربي/فرنسي/انجليزي	2000
حسين بن زروق	اللسانيات والترجمة	فرنسي/عربي	2000
عبد الحميد بورايو	الرواية: المناهج والتقنيات	فرنسي/عربي	2002
خميسي بوغرارة	دليل المهتدي إلى ما بعد البنيوبة وما بعد الحداثة	انجليزي/عربي	2003
رشيد بن مالك	السيميائية: مدرسة باريس	فرنسي/عربي	2003
خميسي بوغرارة	النقد والنظرية الأدبية	انجليزي/ عربي	2004
رشيد بن مالك	السيميائية:الأصول،القواعد،التاريخ	فرنسي/عربي	2004
رشيد بن مالك	تاريخ السيميائية	فرنسي/عربي	2004
يوسف بغول	الخطاب	فرنسي/عربي	2004
عبد الرحمان مزيان	مفاهيم سردية	فرنسي/عربي	2005
محمد يحياتن	علم الاجتماع اللغوي	فرنسي/عربي	2006
جمال حضري	مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية	فرنسي/عربي	2007
حسين خمري	عن الترجمة	فرنسي/عربي	2008
محمد يحياتن	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	فرنسي/عربي	2008
عبد الحميد بورايو	الكشف عن المعنى في النص السردي،النظرية السيميائية السردية	فرنسي/عربي	2009
السعيد بوطاجين	تاريخ الجنون في العصر الكلاسيكي	فرنسي/عربي	2009
السعيد بوطاجين	سيميائيات الأهواء: من حالات النفس إلى حالات الأشياء	عربي/فرنسي	2010
محمد يحياتن	موسوعة الترجمة	فرنسي/عربي	2010
فيصل الأحمر	معجم السيميائيات	فرنسي/عربي	2010

جمال حضري	سيميائية اللغة	فرنسي/عربي	2010
جمال حضري	معجم اللسانيات	فرنسي/عربي	2012
عبد الحميد بورايو	مدخل إلى التناص	فرنسي/عربي	2012
عبد الحميد بورايو	السرديات التطبيقية: مقاربات سيميائية سردية.	فرنسي/عربي	2013
عبد الحميد بورايو	السيميائيات السردية	فرنسي/عربي	2013
عبد الحميد بورايو	النظرية السيميائية: مسار التوليد الدلالي	فرنسي/عربي	2013
عبد الحميد بورايو	المنهج السيميائي:الخلفيات النظرية وآليات التطبيق	فرنسي/عربي	2014
محمد ساري	عناصر لتحليل الخطاب	فرنسي/عربي	2014
عبد الرحمان مزيان	إشكاليات الترجمة	فرنسي/عربي	2014
جمال حضري	الوجيز في السيميائيات العامة	فرنسي/عربي	2015
الطيب بودربالة بلقاسم ليباريز السعيد هادف الشريف مهوبي	مقدمة في التناص	فرنسي/عربي	2017
رشيد بن مالك	ألجيرداس جوليان غريماس: سيرة ومسار	فرنسي/عربي	2018
رشيد بن مالك	السيميائيات: القاموس المعقلن في نظرية اللغة	فرنسي/عربي	2020
رشيد بن مالك	المشروع السيميولوجي في الدراسات العربية	فرنسي/عربي	2020
رشيد بن مالك	السيميائيات: القاموس المعقلن في نظرية الأدب	فرنسي/عربي	2022

رشيد بن مالك	الخلفيات النظرية للسيميائيات: دراسة متبوعة بترجمة مجموعة من البحوث السيميائية والسيميولوجية والفينومينولوجية	فرنسي/عربي	2022

الشكل 3.1. جدول1: المؤلفات المترجمة في الجزائر في مجال النقد الأدبي في الفترة الممتدة بين 2000 و2022

بالإضافة إلى عدد هائل من المقالات والنصوص المترجمة، نذكر منها نص "السيميوطيقا - **جون ماري شايفر**" والأسلوبية-**جون ماري شايفر**" الذي قام بترجمتهما **عبد الرحمان مزيان**، فضلا عن ترجمة **محمد يحياتن** ل "ما بقي من البنيوية **لفرانسوا دوس**"، كما ترجمت **نادية بوشفرة** "مقدمة عامة لدراسة سيميائية المقروء والمرئي" **لجوزيف كورتيس**.

4-قواميس ومسارد ومعاجم المصطلحات النقدية في الجزائر:

يعرف المسرد على أنه "عبارة عن قائمة ألفبائية للمصطلحات أو الكلمات الصعبة، توضع في نهاية مؤلف ما تسهيلاً للاستفادة منه وتيسيرا لاستيعاب مفاهيمه"[1]، والجدير بالذكر أن "المسرد وثيق الصلة بصناعة المصطلح، فهو أحد المصادر الأساسية لجمع البيانات المصطلحية سواءً كان أحادي اللغة أو متعدد اللغات، لذا جاء تصنيفه قبل المعاجم والمكانز، يتم اعتماده في بناء المعاجم المتخصصة ورقية كانت أم إلكترونية"[2].

لهذا قام المشتغلون في الحقل النقدي في الجزائر –المترجمون منهم خاصة - بتذييل أعمالهم بالمسارد، إدراكًا منهم لمدى أهميتها في تذليل الصعاب التي تواجه الباحثين والدارسين المطلعين على أعمالهم، ومن خلال الجدول أدناه تمّ إحصاء المؤلفات والكتب المترجمة التي تم

[1] محمد حاج هني، جميلة روقاب، المصطلح في المعاجم اللغوية و الأدبية، أسسه النظرية و إشكالاته التطبيقية، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر،2017، ص17.

[2] المرجع نفسه، ص 26

إردافها بالمسارد، بالإضافة إلى المعاجم التي أُنجزت في مجال النقد في الجزائر في الفترة الممتدة بين 2000و 2022 مع مراعاة الترتيب الزمني لصدورها:

المؤلف	نوع المؤلف	المؤلِف	سنة النشر	عدد المصطلحات
قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص	قاموس	رشيد بن مالك	2000	220
مقدمة في السيميائية السردية	مسرد	رشيد بن مالك	2000	115
الاشتغال العاملي-دراسة سيميائية	مسرد	السعيد بوطاجين	2000	345
البنية السردية في النظرية السيميائية	مسرد	رشيد بن مالك	2001	86
المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	معجم	محمد يحياتن	2008	159
السيميائية: الأصول، القواعد والتاريخ	مسرد	رشيد بن مالك	2008	84
الترجمة والمصطلح:دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح	مسرد	السعيد بوطاجين	2009	201
مصطلحات لسانيات النص وتحليل الخطاب	معجم	نعمان بوقرة	2009	179
معجم السيميائيات	معجم	فيصل الأحمر	2010	300
نسقية المصطلح وبدائله المعرفية	مسرد	عقاب بلخير	2011	86
لسانيات التلفظ وتداولية الخطاب	مسرد	ذهيبة حمو الحاج	2012	101

مصطلحات عربية في نقد ما بعد البنيوية	معجم	لصحف حياة	2013	273
قاموس المصطلح النقدي النصاني	قاموس	عقاب بلخير	2021	292

جدول 3.2. قواميس ومعاجم ومسارد المصطلحات النقدية في الجزائر (2000-2021)

تعليق عام على راهن الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر:

- بعد أن تم تجميد ليسانس الترجمة بموجب القرار الذي أصدرته الوزارة الوصية في 2008، بحجة "رداءة مستوى الطلبة المتخرجين وعدم نجاعة البرامج التكوينية لمترجمي المستقبل"[1] التي اعتمدتها معاهد الترجمة "بقي مصير هذا التخصص مجهولا، وأصبحت الترجمة مجرد مقياس يدرس ضمن برامج الليسانس في أقسام اللغات الأجنبية"[2] بعد أن كانت تخصصا، الأمر الذي جعل الترجمة تعيش حالة من اللااستقرار في الجزائر، خاصة وأن الأمر أصبح يقتصر فقط على إقحام طلبة اللغات الأجنبية في أقسام الترجمة ومعاهدها لنيل شهادة الماستر والدكتوراه، الأمر الذي غير طبيعة التكوين الذي كان يحظى به الطلبة ومدى نجاعة البرامج التعليمية المتبناة سابقا في تكوين مترجمين في المستوى، فبعد أن كان الطالب يحظى بتكوين على مدى أربع سنوات ينال على إثرها شهادة ليسانس في الترجمة حيث يتلقى جملة من المعارف الأساسية (نظريات الترجمة وأنواعها وأساليبها وتقنياتها) الأمر الذي يتيح له فرصة مواصلة مشواره الدراسي لنيل الشهادات العليا (ماجستير، دكتوراه) بكل أريحية، أصبحت معاهد الترجمة تستقبل طلبة اللغات الأجنبية الذين يفتقرون لأدنى الأسس التي من المفروض أن يحتكم إليها طلبة الترجمة مما أدى إلى تدني المستوى وعدم التمكن من تكوين مترجمين محترفين لسد رمق سوق الترجمة في الجزائر وهو ما أكدته

[1] مليكة باشا، الترجمة في الجزائر بين الواقع والآفاق، مجلة البدر،المجلد 10، العدد 12، 2018، ص1564

[2] هبري فاطمة الزهراء، دور تدريس الترجمة في أقسام اللغات في ضوء النظرية التأويلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان، 2021/2020، ص36

الدكتورة فرقاني جازية في حديثها مع جريدة الشعب قائلة:"أيعقل أن يتقهقر التكوين ويخسر مستواه بطريقة جزافية، بعد مسيرة حافلة بالإنجازات؟"[1].

- على الرغم من كثرة الملتقيات والندوات العلمية التي شهدتها الساحة النقدية الجزائرية على مستوى الجامعات بمختلف كلياتها ومخابرها العلمية، والتي تتمحور أساسا حول المصطلح النقدي في الجزائر وترجمته ورصد القضايا المتعلقة به من أسباب ومقترحات للخروج من الأزمة التي يعيش فيها على مستوى الجهاز المصطلحي، كما أشرنا إليه آنفا، إلا أن توصيات ومقترحات هذه التظاهرات العلمية لم تؤت أكلها ولم تجد طريقها إلى أرض الواقع، مما يجعلها حبيسة الأدراج .
- أما على مستوى الجهود التي بادرت بها الأفراد و المؤسسات، وهي جهود حثيثة مكفول لها الاحترام،حيث "قدّم الأفراد في بحوثهم المعزولة وفي بعض المجلات آراء وبدائل غاية في الأهمية من حيث التنقيب والتأصيل والمراجعة واقتراح مصطلحات بديلة و وافية"[2]، إلا أنها لم تصل إلى الغرض المنشود منها، بل زادت الهوة اتساعا، فالمتمعن في هذه الطروحات التي اهتمت بقضايا الترجمة والمصطلح وكيفية التعامل معهما، يستنبط أن هذه المبادرات يغلب عليها الغموض والتردد الناتجين عن عدم وضع خطة صارمة يمكن مراجعة جزئياتها عند الضرورة[3]، كما يلاحظ أن الميزة الغالبة عند المترجمين الجزائريين هي إلغاء منجز الآخر والتعصب لما اقترحه كل واحد منهم من مقابلات للمصطلحات الوافدة، ويظهر ذلك واضحا و جليا في الإشكالات المتعلقة بترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري من ترادف واشتراك لفظي وسوء للفهم والتلقي التي أثقلت كاهله وأفسدته وهو تماما ما أكده **عبد الحميد العبدوني** قائلا:"من الأمور التي تزيد في تعقيد ترجمة المصطلح عدم اطلاع المترجمين العرب النقاد منهم خاصة على كتابات بعضهم البعض الشيء الذي

[1] ينظر في : فرقاني جازية، في حديثها مع جريدة الشعب "الماستر المباشر هو الحل بالجزائر" في 31جانفي2016،يمكن الاطلاع على المقال كاملا على الموقع: http://www.ech-chaab.com/ar.

[2] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص 103

[3] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

نتج عنه وجود عشرات المصطلحات لمفهوم واحد وترتب عنه أيضا خلط و بلبلة في ذهن و فكر القارئ"[1]،وهو ملمح من ملامح الانفصال عن النسق المعرفي الأصلي للمصطلح، هذا بالإضافة إلى جملة من القضايا المتعلقة بعوائق الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر والتي سنتطرق إليها في المبحث الموالي.

[1] عبد الحميد العبدوني، مشاكل ترجمة المصطلح النقدي الحديث، سلسلة الندوات 12، قضايا المصطلح في الآداب و العلوم الانسانية، مكناس، المغرب، 09،10،11 مارس 2000، ص08.

المبحث الثاني:

قضايا ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري:

- ترجمة المصطلح النقدي الجزائري وجدل التراث والمعاصرة.
- الانتقال من استيعاب المفهوم إلى انتقاء المصطلح الدقيق.
- الفجوة الزمنية بين المصطلح الوافد والمترجم
- ترجمة اللواصق وإشكالاتها
- الوافد الغربي و الترجمة
- قضايا مصطلحية تخص المترجم

غير خاف على أي مشتغل بحقل النقد الأدبي في الجزائر من دارسين و باحثين، أن السجال حول قضية المصطلح وترجمته سجال ما ينفك يتجدد ويُثار، وفي ذلك ما يوحي بالأهمية التي يكتسيها المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري، هذا الأخير الذي ينهل من معين غربي لا ينضب، ومحاولة منهم ركوب موجة الحداثة والانفتاح على الدرس النقدي الغربي، سارع المترجمون الجزائريون، على غرار المترجمين العرب، إلى إيجاد مقابلات للمصطلحات الوافدة،إلا أنهم ليسوا على رأي واحد في نقل ما تمت صناعته من مصطلحات نقدية في الغرب بل هم يتباينون دقة وتمكننا من لغتهم، وكل منهم يترجم من واقع ثقافته ومدى انغماسه في مضمار اللغتين المترجم عنها والمترجم إليها.

كما أنّ "بعض المترجمين يقدمون على الترجمة دون تسلح كاف بأدواتها ومطالبها، ولذلك يعمدون إلى الترجمة الحرفية أو الترجمة الركيكة، وهذه الترجمة-بخاصة في نقل المفهوم والمصطلح- تمثل أضعف الوسائل الاصطلاحية لأنها تحبس اللفظة في جمود عديم الفائدة"[1].

ولقد أفرزت هذه الاختلافات في ترجمة المصطلح اضطرابات شتتت ذهن القارئ واستشكلت عليه الفهم كما أخلطت أوراق الباحث و أصابته بالتّيه في انتقاء المصطلح الأنسب في دراسة الظاهرة الأدبية، دون أن يستطيع المختصون حسم هذا الاختلاف والتوصل إلى حل جذري يجتث جذور هذا القلق المصطلحي الثابت والملازم للنقد الجزائري، الأمر الذي زاد من تشعب إشكالية المصطلح النقدي، "فكل خلل في الترجمة ينجم عنه اضطراب في المصطلح ومن ثم ضعف في المنهج"[2]، وتعود الإشكالات المتعلقة بترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري إلى العديد من الأسباب، منها ما يتعلق بالمترجم نفسه و منها ما يخص طرائق الترجمة المنتهجة ولعل أبرزها:

[1] أبو شاويش حماد، مشكلة المصطلح في النقد الأدبي الحديث، مجلة كلية التربية، المجلد الأول، العدد الأول، يناير1997، ص205.

[2] عبد الرشيد هميسي، الاضطراب المصطلحي، دراسة لمصطلح التناص في كتابات عبد الملك مرتاض النقدية، الملتقى الدولي حول: أزمة المنهج في الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة 09-10 مارس 2016، ص 01

أولا- ترجمة المصطلح النقدي وجدل التراث والمعاصرة:

لقد زعزعت رياح الثورة النقدية التي اجتاحت أوروبا كيان النقد الجزائري، الذي وجد نفسه وسط وابل من المصطلحات النقدية بمفاهيمها ومناهجها المختلفة التي حاصرته من كل جهة، الأمر الذي أدى إلى انقسام المترجمين الجزائريين الذين اهتموا بهذا الشق المعرفي إلى فريقين، إذ حاول أتباع الفريق الأول الوقوف في وجه التيار الغربي والتمسك بالموروث العربي إلى درجة تقديسه وهو ما عبر عنه **الشيخ سيد المرصفي** على لسان **طه حسين** بقوله:" كل قديم في هذا المذهب جيّد خليق بالإعجاب لرصانته ومتانته وكل جديد فيه رديء سفساف لحضارته وهلهلته"[1]، إلا أنهم لم يصمدوا طويلا، واستسلموا أمام بريق المنجز الغربي بما يحمله من مناهج ومفاهيم ومصطلحات تسللت إلى الساحة النقدية الجزائرية جراء التكوين الذي تشبع من خلاله العديد من المترجمين الجزائريين من شاكلة **رشيد بن مالك وعبد الحميد بورايو**، الذين اطلعوا على المنجز النقدي الغربي وهرعوا إلى نقل مصطلحاته وتداولها.

ولم يتوقف الأمر هنا، بل أصبح كل فريق يحاول إثبات وجهة نظره وفرضها على الآخر، فانهمك التراثيون بالبحث والتنقيب في تراثنا القديم عن أصلٍ لكل ما استجد في الدراسات النقدية الغربية، محاولة منهم إنعاش الساحة النقدية الجزائرية وإعطائها صبغة عربية أصيلة، الأمر الذي نتج عنه نوع من التلفيق بين المناهج الغربية الحديثة والخطاب النقدي الموروث، ويرى مؤيدو هذا الرأي أن للمصطلح التراثي الأسبقية متى وُجِد، فالبحث والتنقيب في التراث قصد إيجاد مقابلات للمصطلحات الوافدة يأتي في أولى درجات الوضع المصطلحي، ذلك لأن الرجوع إلى الماضي لبناء المستقبل ضروري لتحافظ الأمة العربية على ذاتها وهو ما أكده **الشاهد البوشيخي** بقوله:"التحدي الحضاري الحالي للأمة يهددها تهديدا حقيقيا بالفناء، وإنّ التصدي الحضاري المكافئ له لن يكون بغير إعادة الذات، ولا سبيل إلى إعادة بناء الذات بغير الانطلاق من التراث، ولا سبيل بغير مفتاحه

[1] طه حسين، تجديد ذكرى أبي المعري، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012، ص10.

الذي هو المصطلحات"[1]، فلا يمكن-حسب التراثيين-النهوض بالنقد الجزائري وإثبات كيانه إن لم يتم الرجوع إلى التراث الذي تركه الأفذاذ وإعادة قراءته واستيعاب مفاهيمه وبالتالي إعادة طرح مصطلحاته وتوظيفها لمواكبة ما استجد في المنجز النقدي الغربي، ويرى **علي القاسمي** أن في توظيف المصطلح التراثي فوائد عظيمة لخصها فيما يلي:

1. "ربط حاضر اللغة بماضيها.
2. توفير الجهد في البحث عن مصطلحات جديدة.
3. سلامة المصطلح العربي التراثي وسهولته.
4. تجنب مخاطر الاقتراض اللغوي.
5. الإسهام في توحيد المصطلح العربي."[2]

أما الذين نادوا بالقطيعة المعرفية مع التراث-ليس تشكيكا منهم في قدرات اللغة العربية على احتضان المفاهيم النقدية الحديثة، ووضعها في أوعية مصطلحية تحتمل شحناتها المفهومية - ,إنّما لأنهم يرون أنّ المنحى التأصيلي في وضع مقابلات للمصطلحات الوافدة مسلك محفوف بالكثير من المزالق التي قد تفقدها هويتها الأصلية بعد ربطها ببيئة غير تلك التي نشأت فيها، خاصة إذا كان "تراثنا النقدي لا يقدم لنا الأرضية المنهجية والاصطلاحية الماهدة التي يمكن الانطلاق منها نحو مقاربة وتلقي الأجناس الأدبية الجديدة"[3]، لذا لابد على المتعامل مع التراث أن يكون حويطاً وحذرا "فمحاولة إحياء الرميم الاصطلاحي المتناثر في تراثنا النقدي لمجابهة المعرفة النقدية التي تحملها المصطلحات الأجنبية الوافدة هي محاولة عسيرة بل معجزة أحيانا، قد ينقلب فعلها على الفاعل كما ينقلب السحر على الساحر"[4]، خاصة "إذا تمت على وجه الاستعجال وتحت ضغط الظروف،

[1] الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 2012، ص18.
[2] علي القاسمي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاتها العملية، ص208.
[3] نجيب العوفي، ظواهر نصية، منشورات عيون المقالات، الطبعة الأولى، 1992، ص ص7- 8.
[4] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، ص452.

فالمصطلح التراثي في هذه الحالة مشدود إلى مرجعية خاصة تختلف تماما عن مرجعية المعطيات الحضارية الحديثة قد يُفْقِدُ هذه المعطيات حداثتها ويفرغها من مضامينها الجديدة ليشدها إلى مضامين مغايرة تماماً"[1]، وقد ينجرّ عن هذا الصنيع حدوث" لبس عند ورود المصطلح ويجعل القارئ يتردد في فهم المصطلح بين الدلالة القديمة والدلالة الجديدة، وقد يؤدي هذا اللبس إلى سوء الفهم"[2].

ونسوق في هذا الصدد مثال مصطلح "**écart**" الذي يعني الخروج عما هو مألوف، والذي عرفه **عبد الملك مرتاض** على أنه "خروج النسيج عما ألفه المتعاملون من اللغة، هو ما يطلق عليه اليوم في المفاهيم السيميائية (الانزياح)"[3]، تمت ترجمته إلى اللغة العربية بأكثر من40 مقابلا منها: الانحراف والاتساع والعدول والمجاوزة والمفارقة والخرق والتجاوز والكسر والاستبدال وغيرها، وكان "**الانزياح**" أبرزها، إلا أنّ **السعيد بوطاجين** لم يَرُقْ له هذا الطرح الحداثي وعبّر عن ذلك قائلا: "لا نجد مسوغا لهذا المقترح ليس لأنه مستثقل صوتيا، بل لأن المفهوم ومصطلحه قائمان منذ قرون، لذلك نرى أن مصطلح "عدول" أجمل وأدل، وأكثر اقتصادا من ناحية الحروف التي تشكله. إضافة إلى ذلك، فإن مستعملي الانزياح لم يقدموا أية تبريرات لهذا الخيار الذي جاء شاردة لا مرجعية سببية لها، لا من الناحية اللغوية، ولا من الناحية المفهومية، ولا من الناحية الفلسفية ولا من الناحية الإجرائية"[4].

لم يكن "**للانزياح**" أثر في التراث على عكس "**العدول**" الذي ورد في كتاب الخصائص **لابن جني** في باب "العدول عن الثقيل إلى ما هو أثقل منه لضرب من الاستخفاف"[5]، كما ورد في كتاب

[1] محمد عابد الجابري، حفريات في المصطلح (مقاربات أولية)، مجلة المناظرة (فصلية تعنى بالمفاهيم والمناهج)، الرباط، المغرب، 1993، ص22.

[2] محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995، ص233.

[3] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط1، 2010، ص172.

[4] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، ص13

[5] ينظر في: ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983، ص18.

"دلائل الإعجاز" لصاحبه **عبد القاهر الجرجاني** وكتاب "المثل السائر" في أدب الكاتب والشاعر **لابن الأثير**، إلا أن المتتبع للساحة النقدية الجزائرية يقف على أن "**الانزياح**" هو الأكثر شيوعا وتداولا، ويكمن السبب في ذلك لكون مصطلح العدول "يفتقر إلى قوة مفهومية، وخلفية معرفية، بل هو مجرد أداة لقراءة نحوية"[1].

لقد خلّف هذا الصراع اضطرابا مصطلحيا كان سببا في هزّ أركان المناهج النقدية لعدم ثبوت ترسانة مصطلحية متينة يعوَل عليها في دراسة الظاهرة الأدبية، ومن مظاهر هذا الاضطراب كثرة المصطلحات التي تحوم حول المفهوم الواحد أو الظاهرة الواحدة، " إذ مازلنا وحتى هذه اللحظة نجد من المقابلات الترجمية التي لم يُستقر على أي منها بشكل حاسم"[2]، وكأن المترجمون يضعون بين أيدي المتلقي مجموعة من المقابلات العربية التراثية والحداثية ليختار الأنسب من بينها، كل حسب ذوقه ومرجعيته-تراثيا كان أم حداثيا-، وهنا يطرح السؤال نفسه: هل هذا التعدد مؤشر على ثراء اللغة العربية وقدرتها على توفير أكثر من بديل للمصطلح الوافد الواحد أم أنه تلميح بعدم الرضا وإشارة إلى عدم اقتناع المترجم بالمصطلح الذي اقترحه؟ ومثل هذا الصنيع وإن كان يدل على الثروة المفرداتية واللفظية الهائلة التي تتمتع بها اللغة العربية؟ إلا أنه قد يخلق مشكلا ويكون سببا في تشظي دلالات المصطلحات وتقويضها، كما قد يتسبب في تشتيت ذهن القارئ وإبعاده عن إدراك المفاهيم التي وُجدت من أجلها تلك المصطلحات في الأصل.

ثانيا- الانتقال من استيعاب المفهوم إلى انتقاء المصطلح اللائق:

يقصد بالمفهوم "تلك الصورة التصويرية التي تتبادر إلى الأذهان وذلك بعد أن يتلفظ بالمصطلح، سواء أكانت الصورة حسية أم عقلية على حد سواء ساعة التمثيل الذهني، شرط أن

[1] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص306.

[2] ثامر فاضل، اللغة الثانية، في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت،لبنان، الدار البيضاء، المغرب،ط1، 1994، ص175.

تحدد معالم ذلك المفهوم الاصطلاحي وتوضح دلالته التي تتأتى مباشرة من خلال الترابط القائم بين الدوال والمدلولات»[1]، ولا يختلف اثنان على أن "المصطلحات رموز لغوية تمثل المفاهيم، ونظرا إلى أن هذه أسبق في الوجود من تلك، وجب أن تصاغ المصطلحات بعد ميلاد المفاهيم"[2]، ويجدر بنا الإشارة إلى أن مفهوم المصطلح النقدي يتشكل عبر"تحديد علاقته بالشبكة المصطلحية التي تبني حقله الدلالي ومجاله المفهومي، إضافة إلى محتواه الدلالي»[3]، ولا يمكن صك مقابلات للمصطلحات الدخيلة ما لم يتم الإلمام بمفهومها وربطها بحقلها المفهومي "فالمصطلحات تجرّ وراءها حكاية مفاهيم تستمد هي الأخرى اقتدارها ونفوذها من البيئة الحضارية المحيطة"[4].

وعلى الرغم من صعوبة هذه المهمة وتعقيدها، إلا أن المترجمين الجزائريين قد عكفوا على نقل المصطلحات النقدية من لغاتها الأصلية إلى لغتنا العربية متكئين في ذلك على مصادر الإمداد المعرفي والعلمي التي يستقون منها أفكارهم، إذ تختلف ترجمة المصطلحات النقدية الوافدة إلينا من مترجم إلى آخر، كلٌ على حسب فكره وثقافته وكذا وسائله التعبيرية من جهة، ومرجعيته الفكرية وطريقة الترجمة التي يتبعها-أحرفية كانت أم بالمعنى-من جهة أخرى، إلا أن "التوصل إلى ضبط المفاهيم وتحقيق شروط إنتاجها يتطلب اهتماما يتجاوز الأفراد إلى المؤسسات والهيئات التي تعمل على الترجمة المنظمة، بحيث لا يعود نقل المصطلح النقدي مثلا رهيناً بمجهودات فردية متفرقة فحسب، كما أن الترجمة يجب أن تخضع لخطة نابعة من تصور للواقع النقدي وشروطه واحتياجاته التي يؤدي توفيرها إلى التطور الأدبي والنقدي والثقافي بصفة عامة"[5]، خاصة وأن "الفرد

[1] حبيبة طاهر مسعودي، قراءة جديدة للمصطلح في التراث النقدي العربي، ص38.

[2] محمد خطابي، المصطلح والمفهوم والمعجم المختص، دار كنوز المعرفان، ط 1، 2016 ، ص54

[3] خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1 ،2013، ص60

[4] إدريس هاني، ما وراء المفاهيم؛ من شواغل الفكر العربي المعاصر، مؤسسة الانتشار العربي، بيروت، ط1، 2009، ص13.

[5] Voir : Gérard Genette, Figures III,ed.Seuil, Paris 1972, Céses, Tunis, 1998, P23

مهما كان اجتهاده لن يكون بمقدوره وحده أن يجد المصطلح النقدي الدقيق الذي ينبغي أن يحصل حوله الإجماع"[1].

ولقد بدأت ملامح هذا المنحى تظهر في الترجمات التي اقترحها العديد من المترجمين الجزائريين الذين رجحوا كفة العمل الاصطلاحي على العمل المفهومي، إذ ترد في أحايين كثيرة دون وعي كاف بالمفاهيم التي وُجدت من أجلها و يرجع ذلك إلى تسرعهم ورغبتهم في السبق إلى نقل ما استجد في النظريات الغربية متجاهلين سياقها الابستمولوجي، فبعض المترجمين "لا يعرف الظروف التي نشأ فيها المصطلح والأسباب التي دفعت إلى وضعه، ولم يطّلع على الأدب الأجنبي إطلاعًا يؤهله لفهم المصطلح فهما دقيقا، واكتفى بما يُكتب عن الأدب من مقالات أوقعته في الخلط والاضطراب"[2]، الأمر الذي جعل المصطلح في منأى عن خلفيته الفكرية والفلسفية، وبالتالي "فإنه يفرغ من دلالته ويفقد القدرة على أن يحدد معناه"[3]، وهنا يجد الدارس "نفسه في حيرة من أمره وهو يقرأ الكتاب نفسه مترجماً من قبل عدة مترجمين، حتى يُخيَل إليه أنه يقرأ كتبا مختلفة وليس كتابا واحدا"[4]، ويؤدي هذا التضارب في ضبط مفهوم المصطلح النقدي إلى خلل في بناء المصطلح وتشويه في مفهومه، هذا الأخير الذي نشأ في منبت آخر وثقافة تختلف عن ثقافة المترجَم له.

تعدّ المفاهيم جوهر المصطلح ونواته، ولعل اللبس والشتات الذي يكتنف المصطلح النقدي يعود إلى سوء فهم دلالته، فالمصطلح "علامة لغوية خاصة تقوم على ركنين أساسيين، لا سبيل إلى فصل دالها التعبيري عن مدلولها المضموني، أو حدّها عن مفهومها، أحدهما الشكل (**forme**) أو

[1] محمد أزهري، واقع ترجمة المصطلح النقدي ضمن الترجمة والاصطلاح والتعريب، وقائع ندوة نظمها معهد الدراسات والأبحاث للتعريب سنة 1999، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط، 2000، ص127.

[2] أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2002، ص23.

[3] عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998، ص55.

[4] فاضل ثامر، اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت، 1994، ص176.

التسمية (**dénomination**) والآخر المعنى (**sens**) أو المفهوم (**notion**) أو التصور (**concept**) يوحدهما التحديد أو التعريف (**definition**)، أي الوصف اللفظي للمتصور الذهني"[1].

يتضح من خلال هذا التعريف الذي قدمه **يوسف وغليسي** أن سبيل المفهوم هو الفكرة والمعرفة، في حين أن سبيل المصطلح هو اللغة واللفظ الذي يكون بمثابة الوعاء الذي يحمل تلك المعرفة ويعبر عنها ويحققها مادياً، فالعلاقة بين المصطلح والمفهوم علاقة تكاملية، إذ تسهم المفاهيم في ضخ المصطلحات وتوليدها، ويسعى المصطلح إلى إخراج المفهوم إلى الوجود وضبطه ووضعه ضمن الدائرة المعرفية التي ينتمي إليها، لذا "لابد من استيعاب المفهوم ووضعه في سياقه المناسب واستجلاء خصائصه وصفاته الحقيقية وغير الحقيقية وعلاقاته المجاورة ضمن نسقه اللغوي، حتى يقودنا إلى اقتراح ووضع مصطلح ودال للمفهوم"[2].

لا مراء في أن هذه العملية ليست هينة وتشوبها معيقات كثيرة خاصة إذا تعلق الأمر بنقل المفاهيم من لغاتها الأصلية إلى لغتنا العربية، الأمر الذي نتج عنه تشويه في المعنى وارتباك في انتقاء البديل اللائق للمصطلح الغربي الوافد وهو ما أشار إليه **يوسف وغليسي** موضحا أن "المتتبع اليقظ يلمس اضطرابا واضحا في وضع المصطلحات في الثقافة العربية المعاصرة وعدم تناسق المقابلات المقترحة للمفردات الأجنبية"[3] إذ "ينقل المفهوم الغربي الواحد بعشرات المصطلحات العربية"[4]، وقد نجد اشتراكا لفظيا لعدة مفاهيم، كما يسيء بعض المترجمين التعامل مع المصطلح الدخيل، وذلك من خلال الابتعاد عن مفهومه ودلالته في لغته الأصلية ونذكر على سبيل المثال مصطلح "**analepses**" الذي قابلته **شهرزاد حرز الله** في كتابها "الفن الروائي **لأحلام مستغانمي**" بالاسترجاع والارتداد والاستذكار، فقد عرفته على النحو التالي: "رجوع الذاكرة إلى الوراء في سردها

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، م.س، ص 24

[2] توفيق علي الحمد، المصطلح العربي: شروطه وتوحيده، مجلة جامعة الخليل للبحوث، المجلد الثاني، العدد الأول، ص3

[3] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، م.س، ص 53

[4] المرجع نفسه، الصفحة نفسها

للأقوال والحوادث التي وقعت في الماضي"[1] وهي بهذا التعريف تشير إلى المصطلح السينمائي-**flash back** الذي يحمل معنى الرجوع بالذاكرة إلى الوراء[2]،أما **Gérard Genette** فقد عرف مصطلح «**analepse**»على أنه "عملية سردية تتمثل في إيراد حدث سابق للنقطة الزمنية التي بلغها السرد"[3]، وهي بذلك تخلط أوراق الباحث والدارس وتشتت أفكاره، ولم يتوقف الأمر عند هذا المصطلح، ففي الكتاب نفسه قامت بترجمة المصطلح "**pause**" بتقنية الوصف والوقفة الوصفية"[4] فالوصف ليس تقنية زمنية، كما أن الوقفة الوصفية ليست الترجمة الدقيقة للمصطلح في الأصل"[5] على حدّ تعبير **سحنين علي** الذي يضيف قائلا:" أن هناك نوعين من الوصف، يعمل الأول على إيقاف الزمن وهو ما يطلق عليه بالوقفة الوصفية، أما الثاني وهو ما يسمى بالوصف المبأر لا يوقف الزمن كلية، فالباحثة لا تفرق بين الوصف الذي يسهم في إيقاف الزمن والوصف المبأر الذي يبطئ في وتيرته لاغير"[6]، والأمر سيان بالنسبة لمصطلح **comédie** الذي صُكَ لمقابلته العديد من المصطلحات مثل كوميديا، وملهاة إلا أن هذا الأخير رمز للضحك والسخرية في حين أن رمز الكوميديا الضحك الباكي لأنها تَظهر الجانب المظلم من سلوك البشر وتنتقده، لذا فإن وظيفة الكوميدي **Le comédien**(الممثل) والفكاهي (**comique**) تختلفان تماما.

أما مصطلح **"intertextualité"** الذي ظهر مفهومه لأول مرة عند **ميخائيل باختين** الذي حددّ أبعاده وقولبه في شكل نظرية* لتستعمله **جوليا كريستيفا** بعد ذلك في عدة أبحاث أسهمت في

[1] شهرزاد حرز الله، الفن الروائي عند أحلام مستغانمي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2010، ص179.

[2] ينظر في: سحنين علي، اشكالات ترجمة المصطلح الزمني في النقد المغاربي، م.س، ص167

[3] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م.س، ص19.

[4] شهرزاد حرز الله، الفن الروائي عند أحلام مستغانمي، م.س، ص177

[5] سحنين علي، اشكالات ترجمة المصطلح الزمني في النقد المغاربي، م.س، ص167

[6] المرجع نفسه،ص 167

* النظرية الحوارية لصاحبها الناقد الروسي ميخائيل باختين، هي نظرية نقدية تتناول الجانبين الشكلي والأيديولوجي للرواية ، حيث يؤكد رائدها على أن العمل الروائي يتكون من أصوات وخطابات متعددة تتحاور فيما بينها ممثلة بشخصيات متأثرة بقوى اجتماعية من طبقات ومصالح فئوية، الأمر الذي يفرض على الكاتب عدم الانحياز لأي شخصية في الرواية والالتزام بالحياد.

التقعيد لتلك النظرية والتي نُشِرَت بين 1966و 1967، تم وضع أكثر من مقابل له في اللغة العربية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: التناص، تناص، المتناص، المُناص، نص متداخل، التضمين، بين نص، التناصصية، وتجدر بنا الإشارة إلى أن ظاهرة التناص قد ارتبطت بمفاهيم متباينة في منشئها الغربي كما تعددت التيارات التي شقّت عُباب ظاهرة التناص مثل السيميائية والتفكيكية والأسلوبية، فآثر النقاد الغربيون شحذ مصطلحات مختلفة للدلالة على مفهوم التداخل بين النصوص، كل حسب خلفيته ومرجعيته، فظهرت مصطلحات ارتبطت بالتراث وأخرى تم اللجوء إلى التركيب والمجاز لطرحها وربطها بهذه الظاهرة، ونذكر على سبيل المثال لا الحصر: مصطلح "**interférence**"(التداخل)، الذي وضعه كل من **ميشال آريفي ويوريميانوف**، كما نجد مصطلح "**présence**"(حضور/غياب نص سابق) الذي وضعته **جوليا كريستيفا وتودوروف**، بالإضافة إلى مصطلح "**Référence**" الذي تُرجِم إلى اللغة العربية ب"**إحالة**".

وفي ظل هذا الاضطراب المفاهيمي الذي عانى منها مصطلح "**intertextualité**"، وجد المترجمون والنقاد الجزائريون على حدّ سواء أنفسهم في مأزق نتيجة تعدد المفاهيم التي طُرِحت للدلالة على تداخل النصوص من بين تلك المقابلات :المقايسة (**السعيد بوطاجين**) والتناص(**عبد الحميد بورايو ورشيد بن مالك، محمد يحياتن**) والسرقات الأدبية، الإقتباس والتكاتب (يخص تأثر الكاتب بكتابات أخرى بغض النظر عن جنس هذه الكتابة)، التناص(يشمل اللغة والأسلوب والأفكار) ثم التناصية وأخيرا المقارءة (**عبد الملك مرتاض**).

ثالثا-الفجوة الزمنية بين المصطلح الوافد والمصطلح المترجَم:

لقد جاء اطلاع النقد الجزائري على منجز نظيره الغربي متأخرا جدا، ولم تُنقل نظرياته وما تحمله من مفاهيم ومصطلحات إلا بعد أن مرَّ عليها ردح من الزمن، وتقادَمَ بها العهد في منبتها الأصلي، وبذلك فإنَّ المصطلحات النقدية في الجزائر لا تساير قريناتها الغربية من الناحية الزمنية،

خاصة وأن المصطلح يمكن أن يفقد شحنته المفهومية ويعتريه التحويل والتبديل، الأمر الذي يجعل من مهمة الترجمة تزداد صعوبة، ذلك أن التوصيف المفهومي سيبتعد عن المصطلح المقترح كلما زادت المدة الزمنية الفاصلة بين المصطلح الغربي وتاريخ نقله إلى اللغة العربية، فالمعروف مثلا أن مصطلح "**Romantisme**" قد استقر على المستويين الدلالي والاصطلاحي في فرنسا منذ القرن السابع عشر، "ومع ذلك نرى الباحثين العرب يختلفون في تناوله بين: الإبداعية والابتداعية والرومانتيكية والرومانطيقية والرومانسية...وهكذا"[1]، وبذلك فإن المصطلح لم يرسُ بعد على برِّ الأمان، وقد يعود سبب هذا الترادف إلى التحولات التي عرفها هذا المصطلح خاصة وأنه قد تم إيراده إلى اللغة العربية بعد مرور حوالي قرن من ظهوره في الساحة النقدية الفرنسية.

والأمر سيان بالنسبة لمصطلح "**linguistique textuelle**" وهو فرع من فروع تحليل الخطاب، الذي ظهر عند الغرب في خمسينيات القرن الماضي، إلاّ أنه نُقِل إلى لغتنا في 1998 على يد **تمام حسان**، وعلى الرغم من مرور ثلاثة عقود على ميلاد هذا العلم، إلا أن معالمه لم تتحدد بعد في الدرس العربي، وأوضحُ مثال عن هذا التباين، عدم وجود توافق حول ماهية النص، بل هناك من يضع أكثر من تعريف في العمل الواحد.

ومن خلال الجدول أدناه، سنتبيَن مدى اتساع الهوة الزمنية بين المؤلفات النقدية الغربية في لغتها الأصلية وتواريخ ترجمتها إلى اللغة العربية في الجزائر:

المؤلف المترجم	اللغة	المدة الفاصلة		
		النشر	الترجمة	الفارق
اللسانيات و الترجمة	فرنسي/عربي	1976	2000	24
دليل المهتدي إلى ما بعد البنيوية وما بعد الحداثة	انجليزي/عربي	1993	2003	10

[1] أنظر: إحسان بن صادق اللواتي، مع المصطلح البلاغي والنقدي حديثا وقديما، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2016، ص89.

النقد والنظرية الأدبية	انجليزي/ عربي	1996	2004	8
تاريخ السيميائية	فرنسي/عربي	1992	2004	12
الخطاب	فرنسي/عربي	1970	2004	34
مفاهيم سردية	فرنسي/عربي	1972	2005	33
مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية	فرنسي/عربي	1976	2007	31
المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب	فرنسي/عربي	2003	2007	11
موسوعة الترجمة	فرنسي/عربي	1981	2010	29
معجم اللسانيات	فرنسي/عربي	1974	2012	38
مدخل إلى التناص	فرنسي/عربي	1996	2012	16
عناصر لتحليل الخطاب	فرنسي/عربي	1999	2014	15
إشكاليات الترجمة	فرنسي/عربي	2004	2014	10
المصطلحات اللسانية	فرنسي/عربي	1973	2010	37
مقدمة في التناص	فرنسي/عربي	1996	2017	21
السيميائيات: القاموس المعقلن في نظرية اللغة	فرنسي/عربي	1979	2020	41

الشكل 3.3: جدول يوضح السنوات الفاصلة بين المؤلفات الأصلية وترجمتها في الجزائر.

يمكن أن نستخلص من خلال معطيات الجدول أعلاه أن الباحث لا يتعرف على النظريات النقدية الغربية بما تنضوي عليه من كم مصطلحي جديد، إلّا بعد أن يتم التخلي عنها في موطنها الأصلي وإيراد بديل جديد لها، وهذا مظهر من مظاهر ترهّل النقد العربي عموما والجزائري على وجه الخصوص.

وصفوة القول إنَّ هذا التباين في ضبط مفهوم المصطلح، والذي يعود إلى الأسباب التي عددناها أعلاه* قد أدى إلى اختلاف في مستويات استيعاب المترجمين له، وبالتالي أصبحت مهمة وضع مقابل موحّد له في اللغة العربية عصيّة، فقد آثر كل مترجم مصطلحا عربيا لمقابلة المصطلح الوافد استنادا إلى مرجعيته الفكرية وخلفيته الثقافية، ما أدى إلى ظهور اضطراب مصطلحي أدى بدوره إلى تشويش فهم الباحث لحيثيات المصطلح الغربي، خاصة وأن هذا الأخير "يعتمد اعتمادا كليا على النظريات النقدية والفلسفية الغربية المترجمة في غياب تام للمصطلحات العربية"[1].

وما زاد الأمور تعقيدا اللجوء إلى طرائق الترجمة القائمة في أدنى مستوياتها على الحرفية في عملية نقل المصطلح النقدي الأجنبي وتحويله إلى ما يعادله في اللغة العربية مستأصَلاً من سياقه، الأمر الذي يفقده خصائصه الجوهرية، وتعد هذه الظاهرة من أخطر المشاكل التي جعلت من الخطاب النقدي الجزائري خطابا هلاميًا يصعب فهمه وتوظيفه من لدن الباحث والدارس.

رابعا-عدم تحري الدقة في ترجمة اللواصق:

معروف عن اللغة العربية أنها لغة اشتقاقية، ويُستعمل فيها النظام الصرفي لتوليد مفردات جديدة، والكلمة العربية تُصاغُ عبر ثلاثة مراحل أولها الجذر، ثم الجذع فالكلمة[2]، في حين أن اللغات الأوروبية لغات إلصاقيّة تُبنى فيها الكلمات من جذر وجذع ولواصق، هذه الأخيرة التي لا يكون لها مدلول واضح إلا إذا جاورت جذرا من الجذور. ولقد تم تعريفها على أنها وحدات صرفية

*يمكن أن نوجز الأسباب التي حالت دون ضبط مفاهيم المصطلحات فيما يلي: الارتجال والتسرع في وضع المصطلح، التخلف الزمني وعدم مسايرة التطور المفهومي للمصطلحات، إهمال الظروف التي نشأ فيها المصطلح الغربي.

[1] فايزة أحمد الحربي، بدحة ذياب، مبخوت الدوسري، إشكالية المصطلحات النقدية المترجمة عند صياغة الأطروحات البحثية، مجلة كلية الآداب، العدد 18، جامعة بورسعيد، مصر، يوليو2021 ، ص72

[2] الجذر مادة صوتية يتكون من ثلاثة صوامت مثل (ص.م.ت) والذي يمكن من خلاله اشتقاق كلمات أخرى مثل: صَمْت، صامت،صَمَتَ، أما الجذع فهو الشكل الذي يأخذه الجذر بعد وضعه في قالب من القوالب الصرفية نحو: (ص.م.ت)+ (فاعل)= صامِت، في حين تُبنى الكلمة عندما يضاف إلى الجذع زائدة تُظهر وضعه التركيبي مثل (أل) للتعريف: الصمت.

"تُصاغ في أصل الكلمة لتكسبها دلالة جديدة"[1]، وتنقسم إلى سوابق ولواحق وأواسط، فالسابقة كما عرَفها **علي القاسمي** هي "وحدة صرفية تظهر في بداية الوحدة المعجمية أو قبل الزوائد التي تُضاف إلى تلك الوحدة المعجمية"[2]، أما اللاحقة فهي عبارة عن لاصقة " تلي الجذر فتُكوِن جملة جديدة ذات دلالة جديدة"[3]، فمن بين السوابق: "**anti**, **hyper**,**hypo**, **re**, **in**, **im**, **dé**, **un**" ، ومن بين اللواحق:"**ique tion**, **ement**, **re ème age, ence, ance,, logie,**".

والجدير بالذكر أن للواصق أهمية كبيرة ذلك لكونها "من الأدوات الصرفية المهمة في صوغ المصطلحات العلمية وتوحيدها، حيث توظف اللواحق في الانجليزية توظيفا خاصا لتوليد ألفاظ اصطلاحية يتحقق فيها الإيجاز في المبنى والدقة في المعنى والقابلية للتوحيد"[4].

وتعد ترجمة اللواصق من المسائل الشائكة التي تواجه المترجمين وتعرقل مسارهم في التنقيب عن مصطلحات يحققون من خلالها "الدقة في المعنى و الإيجاز في المبنى وهما خاصيتان أساسيتان من خواص المصطلح"[5]، وتكمن المشكلة في تعدد دلالات هذه السوابق واللواحق، فمصطلح "**paratexte**" مثلا لم يتم ضبط تسميته في الساحة النقدية الجزائرية منذ بعثه إلى الوجود من طرف **جيرار جينيت Gérard Genette** في كتابه **La littérature au second degré** الذي صدر عام 1982 حيث تمت لصياغته المزاوجة بين الكلمتين "**para**" التي تعني

[1] عبد المجيد الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية الحضارية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر،كلية اللغة العربية، موقع رحى الحرف، مصر، 2008، ص242

[2] علي القاسمي، علم المصطلح: أسسه النظرية وتطبيقاته، م.س، ص460.

[3] المرجع نفسه،ص 460

[4] جمال محمد جابر عبد الله، منهجية ترجمة اللّواحق الاشتقاقية في المصطلحات العلمية من الإنجليزية إلى العربية، ندوة منهجية ترجمة اللّواحق الاشتقاقية في المصطلحات العلمية من الإنجليزية إلى العربية، وحدة الترجمة بالمعهد العالمي للتجديد العربي، يوم 22مارس2021، اطلع عليه في موقع: https://www.arabicrenewal.org/410 يوم 19جانفي2022

[5] ينظر في الموقع: https://www.arabicrenewal.org/410، م.س.

:المساواة والتوازي[1] وكلمة"**texte**" التي تعني النص، فقد قابله **محمد يحياتن** "بالنص المصاحب للمتن" في حين ترجمه آخرون بعتبات النص، المحيط النصي، المكملات، النصوص الموازية، سياجات النص، والملاحظ أن المقابلات المطروحة قد انزاحت عن المصطلح شكلا ودلالة ويعود السبب في ذلك إلى التفاوت في ضبط دلالة السابقة "**Para**".

أما مصطلح "**sémiotique**" الذي يحتوي على اللاحقة « **ique**» التي تستخدم في اللغات الانجليزية والفرنسية للدلالة على العلم مثل مصطلح "**linguistique**"، قد قابله **رشيد بن مالك** بـ"**سيميائية**" مستعملا ياء النسبة، أما **فيصل الأحمر** فقد نقله بـ"**سيميائيات**" والمعروف عند العرب القدامى إضافة صيغة "**يات**" أو كلمة "**علم**" للدلالة على العلم نحو: "الرياضيات"، الأمر الذي قد يخلط الأمور، خاصة و أن ياء النسبة تستعمل كمقابل للاحقة **isme** التي تدل على "**المذهب**" كما هو الحال بالنسبة لمصطلح (**formalisme** الشكلانية)، (العقلانية**mentalisme**)، (الرومنسية **romantisme**)، أما **عبد الملك مرتاض** فقد آثر الاقتراض سبيلا لمقابلة المصطلح الأجنبي مقترحا مصطلح **سيميوتيكا** في حين كان بإمكانه التعويل على الصيغة العربية الشائعة.

من بين العقبات العصيّة التي تواجه المترجم الجزائري في نقل اللواصق من لغاتها الغربية إلى اللغة العربية، سعيه إلى إيجاد مقابل مُستوفى دلاليا وكميّا للوافد الغربي الذي يحتوي على سابقة أو لاحقة أو على كليهما، ونقصد بذلك انتقاء لفظ عربي قادر على استيعاب المصطلح دلاليا ولغويا، فإن كان المصطلح الغربي مفرداً لابد على المترجم من مقابلته بمصطلح مفرد،وإن كان مركبا،كان لزاماً عليه احترام عدد الوحدات التي يضعها لمقابلته بها،وهذا ما يعرف **بالتوازي الشكلي*** ومن

[1] Larousse, Dictionnaire de langue française en ligne : www.larousse.fr consulté le : 20/01/2022 à 00 :48

*اقترح شيسترمان في الفصل الرابع من كتابه « Memes of Translation » مجموعة من الاستراتيجيات التي من شأنها مرافقة المترجم وتخفيف عبء المهمة الموكلة إليه وتشمل هذه الاستراتيجيات تصنيفات دلالية ونحوية ولكل صنف فئات فرعية خاصة به، ويشير التوازي الشكلي لترتيب مماثل للكلمات والمصطلحات (حسب عدد وحداتها اللغوية)والعبارات والجمل والتي تدخل في حيز المخطط البلاغي.

أمثلة ذلك مصطلح "**structuralisme**" (البنيوية)، ومصطلح "**déconstruction**" (التفكيكية)، "**le discours rapporté**" (الخطاب المَروِي).

إلا أن طبيعة كل من اللغتين المترجم عنها وإليها(اللغة العربية) تضع المترجم الجزائري في موضع لا يُحسَد عليه، إذ يتعذَّر عليه في أحايين كثيرة طرح مقابل عربي موازي للوافد الغربي، فيقترح مصطلحا متكونا من عدة وحدات لغوية لمصطلح غربي مفرد أو مؤلف من عدد أقل من الوحدات التي طرحها المترجم، وهو أمر غير مرغوب إذ أنه يؤدي إلى خلق إشكالات ليس من المتوقع أن تزول بسهولة تتمثل في الزيادة والتكرار والتطويل والإسهاب والإكثار[1] خاصة وأن الإيجاز سمة من سمات المصطلح، مثل ما هو الحال بالنسبة للمصطلحات:

- **Cotexte** ← السياق الداخلي.
- **Lexicométrie** ← علم إحصاء المفردات.
- **Métalinguistique** ← ما وراء اللغة، ما فوق اللغة، قول على قول.[2]

نخلص من خلال ما تقدم ذكره أن ترجمة السوابق واللواحق ليست بالعملية الهينة، إذ أجمع جهابذة اللغة العربية والمترجمون، ممن أخذوا على عاتقهم مهمة نقل المصطلحات إلى اللغة العربية، على وجود مشكلة مستعصية تخص ترجمة اللواصق، وأكد **محمد رشاد الحمزاوي** على أنه من القضايا النظرية و التطبيقية التي ما انفكت تعترض سبيل المثقفين العرب المحدثين من

[1] ينظر في: فرحات بالولي، ترجمة معجم les termes clés de l'analyse du discours لدومينيك مونغونو إلى اللغة العربية (محاولة محمد يحياتن)، مجلة الإنسان والمجال، المجلد7، العدد2، ديسمبر2021، ص ص159-160

*اقترح شيسترمان في الفصل الرابع من كتابه « Memes of Translation » مجموعة من الاستراتيجيات التي من شأنها مرافقة المترجم وتخفيف عبء المهمة الموكلة إليه وتشمل هذه الاستراتيجيات تصنيفات دلالية ونحوية وواقعية ولكل صنف فئات فرعية خاصة به، ويشير التوازي الشكلي لترتيب مماثل للكلمات والمصطلحات (حسب عدد وحداتها اللغوية)والعبارات والجمل والتي تدخل في حيز المخطط البلاغي.

[2] مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي:الأصول والامتداد، منشوارات الاتحاد العام للكتاب العرب، دمشق، 2005، ص 207.

علميين ولغويين ومترجمين قضية الصدور و اللواحق **suffixes et préfixes** والتي ترد بكثرة في اللغات الأندوأوروبية التي تنقل عنها العربية مصطلحات العلوم والفنون"[1].

خامسا-عصيان الوافد الغربي عن الترجمة:

لطالما كانت الترجمة الباب الذي يلجُ من خلاله الباحثون والدارسون مختلف المعارف والعلوم والآداب والوسيلة التي ساهمت في توسيع الدائرة المعرفية والتواصل بين بني البشر كما سبق وأن أشرنا إلى ذلك في الفصل الأول، إذ يحمل المترجمون على عاتقهم مسؤولية نقل هذه العلوم بما تحمله من شحنات معرفية وإيديولوجية ساعين إلى إيصالها إلى بر الأمان دون تحوير، ولما كانت المصطلحات مفاتيح العلوم على حدّ تعبير **الخوارزمي**، فإن التعامل معها يكون أكثر حرصا ودقة حتى يتحقق شرطان من شروط صناعة المصطلح وهما الدقة والوضوح، وهنا يجد المترجم نفسه بين سندان المفهوم ومطرقة اللفظ الذي يعبر عنه.

إلا أن رحلة البحث عن المصطلح قد تكون في بعض الأحيان مضنية وغير مجدية، فيتعذر على المترجم استقدام المصطلح اللائق الذي يجعله وعاءً للمفهوم الغربي، ولا يجد أمامه سوى الاقتراض سبيلا لتغطية ذلك العجز، وهو ما يرفضه بعض اللغويين والمترجمين لأنه "متى كثر هذا النوع من الاقتباس تضاءلت اللغة وربما أدّى ذلك إلى اضمحلالها"[2]، ومن أمثلة ذلك مصطلح "**motif**" الذي قابله **رشيد بن مالك** في كتابه "قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص" بمصطلح **موتيف** ومصطلح "**sémantème** " بمصطلح **سيمنتيم**[3]،كما آثر **عبد الملك مرتاض** مصطلح **سيميوتيكا** مقابلا لمصطلح "**Sémiotique**"، والجدير بالذكر أن هذه الظاهرة لم تخص

[1] ينظر في: وجيه حمد عبد الرحمن، منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان: دراسة في قضية اللواحق المعربة، اطلع عليه في موقع: http://search.emarefa.net اطلع عليه يوم 10 يناير2022.

[2] محمد أحمد العمايرة، بحوث اللغة العربية والتربية، دار وائل للنشر، الأردن، 2000، ص382,

[3] ينظر في: رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م.س، ص ص 115-164

المصطلح النقدي الجزائري، وحده بل مست جميع أقطار العالم العربي، إذ ظهرت مصطلحات ثقيلة وعصية على اللسان على حدّ قول **يوسف وغليسي**[1] مثل استخدام **جاد عزت** ل"**طوطولوجي**" و"**كرونك**" و"**سينكرونك**" مقابلات للمصطلحات"**tautologie**, **chronique**, **synchronique**"[2] على الترتيب، أما **عبد السلام المسدي** فقد وضع"**استستيقى**" ليقابل به مصطلح "**esthétique**" ومصطلح "**أوتوبيوغرافيا**" مقابلا للمصطلح "**autobiographie**"[3]

ويمكن أن ترجع أسباب انتقاء هذه المقابلات إلى:

- غموض المصطلح النقدي وضبابيته وتداخل مفاهيمه في الحقل الدلالي الواحد خاصة "النصوص الحداثوية أو النصوص المتداخلة مثل نصوص **هيدجر** و**دريدا** المليئة بالمفردات الفرنسية والألمانية المكتوبة بخطوط مائلة أو الموضوعة بين هلالين".[4]

- رغبة كل مترجم في التميز والتفرد بالمصطلح الذي جادت به قريحته وهذا ما يعرف بالنزعة الفردية.

- صراع التسابق الاصطلاحي والتهافت على استقدام مقابلات للمصطلحات النقدية الوافدة لمواكبة كل ما هو جديد في الساحة النقدية الغربية.

- عدم اطلاع المترجم على المنجز النقدي الغربي، واقتصاره على ترجمة المصطلحات ونقلها إلى اللغة المحتضنة دون التمعن في مفاهيمها وظروف نشأتها.

---

[1] ينظر في: يوسف وغليسي، اشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، م.س، ص 403.

[2] ينظر في: جاد عزت، المصطلح النقدي المعاصر بين المصريين والمغاربة، مجلة فصول، المجلد 7، العددان الثالث والرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2003، ص84,

[3] ينظر في: عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي وآليات صياغته، مجلة علامات، ج8، عدد12، يونيو1993، ص ص94-95.

[4] ينظر في: ثيو هيرمانز مفارقات وإشكالات في فعل الترجمة، مجلة فصول وحقل دراسات الترجمة، ترجمة محمد بهنسي، ع74، 2008.

إلا أن هذا النوع من المقابلات لم يلق ترحيبا لدى الباحثين والدارسين، فبعد أن كانوا يقرؤون ليتعلموا، انقلبت الآية وصاروا يتعلمون ليقرؤوا، ذلك لأنه يبدي عجز اللغة العربية ويوهم بعدم قدرتها على احتواء المصطلح النقدي الغربي من جهة، ويشي بتبعية النقد العربي برمته للفكر الغربي من جهة أخرى، الأمر الذي خلق تضاربا كبيرا في استعمال هذه المصطلحات وبالتالي يتورط المترجم في جريمة لغوية أخرى راحت ضحيتها اللغة العربية التي "انحدر بها (الاقتراض) إلى حضيض اللغات الأجنبية، وألقى بها في أحضان الأجنبي مما جعلها تبدو وكأنها عاجزة تالية قاصرة"[1].

سادسا-قضايا مصطلحية تخص المترجم:

لقد استهدى المترجمون أساليب الترجمة المختلفة لنقل المصطلحات النقدية من لغاتها الأصلية إلى اللغة العربية، فمنهم من توسل الترجمة الحرفية ومنهم من آثر الترجمة بالمعنى أو ما يعرف بالترجمة السياقية، إلا أنهم أغفلوا شروط صياغة المصطلح وأسسه اللغوية، مع عدم إدراك بعضهم أن مشكلة نقل المصطلح النقدي لا تتعلق بدلالته بل تتعدى ذلك، فهي "مشكلة بيئة حضارية لها خصوصيتها الفكرية والمعرفية التي تختلف عن البيئة المحتضنة لهذا المصطلح"[2]، وراحوا يقترحون مقابلات غامضة مبتورة الصلة مع المعنى والأدهى أن "كل مترجم يعتقد أن معياره هو الأصح بحجة أن المفاهيم متغيرة، مما يتطلب أن يتبع الترجمة تغير تلك المفاهيم"[3].

وما زاد الأمر صعوبة، اقتراح بعض المترجمين لمصطلحات ولا يركحون عليها بل يبحثون عن مقابل آخر أكثر دقة وهو ما أثار استغراب **يوسف وغليسي** الذي يرى أنه يتوجب على المترجم أو الناقد "قبل التفكير في التنسيق الاصطلاحي مع غيره، هو أحوج ما يكون إلى التصالح مع ذاته لأننا رأينا بعضهم يقترح مصطلحا ثم ينبذه ويأتي بغيره ، مما يؤجل حلم توحيد الاصطلاح إلى الآتي الذي

[1] حسن غزالة، ترجمة المصطلحات الأدبية وتعريبها، مجلة علامات، ج48، م12، يونيو 2003، ص13.

[2] بارة عبد الغني، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 2005، ص293,

[3] علي حسين يوسف، إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر ، م.س،ص80.

قد لا يأتي، ويجعل توحيد المصطلحات سرابا هاربا وطموحا ميؤوسا منه"[1]، كما نجد مقابلين أو أكثر للمصطلح الثليّ في الكتاب الواحد.

أضف إلى ما تقدم ذكره، عدم احترام شرط الإيجاز أو ما يعرف بالتوازي الشكلي وهذا ما أفرز اضطرابا " لا يخدم العملية الإبداعية النقدية ولا يؤدي إلى تطورها، بل يحدث تغييرا سلبيا في مدلولات المصطلح النقدي ومفاهيمه".[2]

والمتمعن في الأعمال المترجمة التي عكف المترجمون الجزائريون على إنجازها، يُلاحظ ترجيح كفة بعض المناهج والنظريات على أخرى ونقصد بذلك "ترجمة عدد من الأعمال وتجاهل أعمال أخرى"[3]، وهو ما أعطى صبغة انتقائية للنقد الأدبي الجزائري، "هذا ما ينعكس على قدرة تمثل التصور النظري والفلسفي الشامل للمنهج ويخلق اضطرابا في تلقي مكونات المنهج المعتمد وإجرائياته، لذلك نجد أن اعتماد هذه التصورات المنهجية عند الانتقال إلى التطبيق محكومة بالاختصار والانتقاء والتوفيق بين مجموعة من المنطلقات وهو ما يخلق تشويها لحقيقة الرؤية"[4]، وللتدليل على ذلك، انهماك معظم المترجمين والنقاد في دراسة المناهج السيميائية والسردية مثل **رشيد بن مالك وجمال الحضري وحسين خمري وعبد الحميد بورايو** وإغفال الأسلوبية التي لم نلمس لها أثرا في الأعمال التي تمت ترجمتها.

إن المشكلات المتعلقة بترجمة الدال الغربي ونقله إلى اللغة العربية على درجة كبيرة من الخطورة، ما دفع النقاد والباحثين الجزائريين إلى دقّ ناقوس الخطر المحدق بالنقد الأدبي في الجزائر، والحث على ضرورة تكاتف الجهود وتضافرها لكبحه والتصدي له ولما يترتب عنه من

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد. م.س، ص43.

[2] عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تحقيق: محمد عبده وحمد محمود الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت، 1981، ص ص468-469.

[3] ينظر في: علي حسين يوسف، إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، م.س، ص82

[4] المرجع نفسه، ص82

النتائج التي أثقلت كاهل النقد الأدبي وأربكت الباحث والدارس، خاصة وأن المصطلح يعدّ حجر الزاوية الذي يقوم عليه وهو تماما ما أكده **التهانوي** بقوله :"أكثر ما يحتاج به في العلوم المدونة والفنون المروجة إلى الأساتذة هو اشتباه الاصطلاح، فإن لكل علم اصطلاحا خاصا به إذا لم يُعلم بذلك لا يتيسر للشارِع فيه الاهتداء سبيلا ولا إلى فهمه دليلا"[1].

[1] التهانوي علي محمد فاروق، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ج1، القاهرة، 1963، ص1

خلاصة الفصل الثالث:

بعد أن حطت النظريات النقدية الغربية رحالها في الجزائر، بادر المترجمون الجزائريون ممن اهتموا بالدراسات النقدية الأدبية بترجمتها وسارعوا إلى نقلها إلى الباحث العربي والجزائري على وجه الخصوص بغية اطلاعه على مستجدات المنجز الغربي بجهازيه المفهومي والمصطلحي، ومن نتائج هذه الاجتهادات المكفول لها كل الاحترام، ترجمات لأمهات الكتب النقدية المنقولة عن اللغة الفرنسية خاصة، بحكم تتلمذ معظم الباحثين والمترجمين الجزائريين الذين سطع نجمهم في سماء النقد الأدبي الجزائري من شاكلة **ورشيد بن مالك** و**عبد الحميد بورايو** على يد جهابذة المدرسة النقدية الفرنسية، إلا أن المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري لم يسلم من الإشكالات التي لطالما تخبط فيها نظيره في الأقطاب العربية جمعاء، إذ وجد المترجم نفسه في دوامة من العوائق التي صعبت عليه مهمة نقل تلك المصطلحات ومقابلتها بالدال الأنسب في اللغة العربية، ومن جملة تلك العقبات جدل التراث والمعاصرة، وإشكالية استيعاب مفهوم الدال الغربي وما يترتب عن سوء فهمها، بالإضافة إلى التخلف الزمني في نقله، الأمر الذي جعل المترجم يقف محتارا أيُ المصطلحات يختار، التراثية أم الحداثية؟ وأي المفاهيم يترجم؟ تلك التي رافقت المصطلح منذ ولادته؟ أم يترجم تلك التطورات الذي طرأت عليها بمرور الزمن؟ في خضم هذا الصراع ظهرت إشكالات عديدة زادت من حدة الوضع وتأزمه.

الفصل التطبيقي

دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين مجموعة من المصطلحات المترجمة
في الخطاب النقدي الجزائري من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية

دراسة تحليلية وصفية مقارنة بين مجموعة من المصطلحات النقدية اللسانية والسيميائية والسردية في الخطاب النقدي الجزائري.

1-التعريف بالمدونة

2-أسباب اختيار المدونة

3-منهجية التحليل:

1- المصطلحات اللسانية

2- المصطلحات السيميائية

3- المصطلحات السردية.

لعل الأمر الذي يلفت انتباه المتمعن وهو يتصفح المدونة النقدية الجزائرية، تفاوت درجات التعامل مع الوافد الغربي، فكثيرا ما يظهر التباين والاختلاف في نقله من منشئه الأصلي إلى اللغة العربية، وقد يصل الأمر في أحايين كثيرة إلى التناقض الناتج عن مجانبة الدقة والصواب في ضبط المفاهيم التي وُضع لأجلها، متغاضين عن خلفياته الثقافية والأيديولوجية الممتدة إلى أعماق الثقافة الغربية، والتي تمخض عنها-كما سبق وأن أشرنا آنفا-إلى العديد من المظاهر السلبية التي شتتت ذهن الباحث والدارس، ولعل أبرزها "استعمال أكثر من مصطلح في مقابل المفهوم الواحد، أو أن يكون المصطلح المترجم طويلاً ويتكون من كلميتن أو أكثر"[1]، بالإضافة إلى العديد من المظاهر الأخرى التي أفرزتها الترجمة بوصفها آلية من آليات صناعة المصطلح.

تأتي هذه الدراسة التحليلية الوصفية المقارنة لتبيان مواطن الإجادة والضعف وعدم التوفيق في ترجمة المصطلحات النقدية الوافدة التي عكف المترجمون الجزائريون على نقلها، وذلك من خلال استعراض نماذج مصطلحية غربية ومختلف المصطلحات العربية التي وضعت لمقابلتها في جداول قصد الموازنة بينها ومناقشة استراتيجيات تعاملهم معها، ليتسنى لنا في آخر المطاف استخلاص النتائج المتوخاة من الدراسة واقتراح حلول التي يمكن أن تضع حدا للاضطراب الذي لازال يتخبط فيه المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري، وسأركز على بعض النماذج التي لطالما أثارت جدلا في الدرس النقدي الجزائري وشكلت عائقا للباحث والدارس، إذ لابد من العناية في بادئ الأمر بالتعريف بهذه المدونة التي ستكون مادة لهذه الدراسة واستعراض أسباب اختيارها وكذا المنهجية التي سأتوسلها لتحليلها.

[1] مختار عمر أحمد، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، عالم الفكر، مج 20، ع3، الكويت، 1989، ص14.

أولا- التعريف بالمدونة:

لقد آثرت نماذج من المصطلحات النقدية التي تخلَقت من صلب الحقول اللسانية والسيميائية وكذا السردية لتكون مادة لدراستي، ذلك لما وجدته فيها من لبس وغموض على مستوى المبنى والمعنى، فضلا عن كثرة البدائل التي اختيرت لها لمقابلة الوافد الغربي واختلاف المفاهيم التي وُضِعت لها، ويتعلق الأمر بالمصطلحات التالية:

-في الحقل اللساني :

Phonétique, signe, pragmatique, phonème, métalangage

-في الحقل السيميائي:

Compétence, isotopie, conjonction, sémiotique

-في الحقل السردي

séquence, ellipse, prolepses, sommaire, actant

وسأعتمد في تحليلي على مجموعة من المؤلفات أين ورد كم مصطلحي نقدي تم نقله من طرف المترجمون الجزائريون من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية، خاصة أولئك الذين اهتموا بهذا الشق المعرفي و تميزت مؤلفاتهم بعمقها في تناول المسائل النظرية في الحقول السيميائية والسردي واللسانية، والذين تراوحت أعمالهم بين التنظير والتطبيق والترجمة، وتتمثل هذه المؤلفات في:

1-مؤلفات رشيد بن مالك:

- قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص (2000).
- البنية السردية في النظرية السيميائية (2010)
- السيميائيات السردية (2002)

2-مؤلفات عبد الحميد بورايو:

- النص السردي
- الرواية: مدخل إلى المنهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي
- القصص الشعبي في منطقة بسكرة
- مدخل إلى السيميولوجيا
- التحليل السيميائي للخطاب السردي

3-مؤلفات جمال الحضري:

- الوجيز في السيميائية العامة
- معجم اللسانيات 2012

4-عبد الرحمن الحاج صالح:

- المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات

5-مؤلفات محمد يحياتن:

- المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب.
- مدخل إلى اللسانيات التداولية.

5-مرتاض عبد الجليل:

- القاموس الوجيز في المصطلح اللساني

6-مؤلفات السعيد بوطاجين:

- الترجمة والمصطلح
- الاشتغال العاملي.

7- عبد الرحمان مزيان:

- مفاهيم سردية (2005)

8-عقاب بلخير:

- قاموس المصطلح النقدي النّصاني (2021)

ثانيا- منهجية تحليل المصطلحات النقدية المنتقاة:

سنقوم في هذا الفصل بوضع نماذج من المصطلحات النقدية التي حددناها آنفا، تحت المجهر، وسنتبع المنهج التحليلي الوصفي المقارن الذي نسعى من خلاله إلى الوقوف على مواطن الإجادة والضعف في ترجمة المصطلحات النقدية في الحقول اللسانية والسيميائية والسردية.

وستقوم الدراسة التطبيقية على مبدأين اثنين:

1- مدى صحة ودقة المقابلات العربية المقترحة.

2- طرائق ترجمة المصطلحات قيد الدراسة وأساليبها.

ولمعرفة مدى تطابق المعنى اللغوي مع المفهوم الاصطلاحي، سنلجأ إلى المقارنة بين المقابلات العربي المقترحة ونظيراتها الفرنسية من خلال التعريف الاصطلاحي للمصطلحات المنتقاة في منشئها الغربي، وهذا بالرجوع إلى قواميس المصطلحات النقدية الغربية على غرار:

-Sémiotique :le dictionnaire raisonné de la théorie du langage (Greimas et. Courtès)

-Les termes clés de l’analyse du discours (Maingueneau).

dictionnaire de linguistique de (Jean Dubois)-

وفي آخر المطاف سأعلق على الترجمات المقترحة وننقدها لأرجح في الأخير المقابل العربي الأقرب للمفهوم الغربي مع اقتراح مصطلحات بديلة إذا لزم الأمر.

أولا-المصطلحات اللسانية:

1-مصطلح signe:

يشير مصطلح **signe** عند **فرديناند دي سوسير (Ferdinand De Saussure)** إلى "وحدة نفسية ذات وجهين مرتبطين ارتباطا وثيقا، ويتطلب أحدهما الآخر"[1] ويَقصد هنا الدال والمدلول **(signifiant/signifié)**، إذ يُعنى الأول بتحديد وضعية العلامة داخل النسق انطلاقا من شكلها في حين يحدد الثاني مضمون العلامة داخل النسق انطلاقا من معناها، وهي بذلك في نظر **سوسير** "محصلة ارتباط بين الدال والمدلول"[2] وللإشارة فإن أصول هذا المصطلح تعود إلى كلمة "**signum** " اللاتينية التي تعني "الأمارة والعلامة".

لقد تواترت المفاهيم والتعاريف لهذا المصطلح، فأضحت مختلفة متوالجة في منشئه الغربي، إذ قدّمه **رولان بارت** على أنه "حدث مُدرك مباشرة يعلمنا بشيء ما عن حدث آخر، غير مدرك مباشرة" [3]، كما أورد العديد من البدائل المتقاربة في هذا الصدد نحو: **العلامة (Signe)**، **الأمارة (indice)**، **الرمز(symbole)**، **المثال(allégorie)**، وكل منها يمثل تعالق بين طرفين بين مسألة الحضور والغياب"[4]، أما **تشارلز بيرس (C.Pierce)**، فيرى أن "الدليل شيء ما تسمح معرفته بمعرفة شيء آخر يدل عليه، بذلك فإن العلامات اللغوية من منظوره هي معادلة للرموز في المعنى وتعريفا يقترب من تعريف المؤشر"[5]، بينما لامس مفهوم المصطلح (**sémiosis**)مفهوم

[1] عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة، القاهرة، مصر، 2003، ص34

[2] ينظر في: ماري نوال عاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، م.س، ص ص76-95

[3] R.Barthes, Eléments de sémiologie in : communications, édition Suhrkamp, 1964, P.P 12-13

[4] مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد السيميائي، مصطلحات النقد السيميائي، الإشكالية والأصول والامتداد، اتحاد الكتاب العرب، سوريا، 2004، ص165.

[5] المرجع نفسه، ص165.

المصطلح (**Signe**) لدى **ييلمسليف** (**Hjelmslev**) والذي عرفه على أنه "الوحدة الناجمة عن الوظيفة الدلالية والتي تتضمن شكل التعبير وشكل المضمون"[1].

لقد ترتب عن هذا التباين في ضبط مفهوم المصطلح في منبته الأصلي اختلاف في إيثار المقابل اللائق في اللغة العربية "فالمستقرئ لهذا المصطلح الألسني السيميائي وصيرورته في النقد العربي يلفيه أكثر تعقيدا وتقلبا"[2]، إذ تُرجم (**signe**) بالرمز والعلامة والإشارة والسمة والدليل وغيرها من المصطلحات في الأقطار العربية المختلفة ما خلق فوضى مصطلحية عارمة في الأوساط النقدية الأدبية العربية، والحال نفسها في الساحة النقدية الجزائرية، إذ تم نقله إلى اللغة العربية كما هو جلي في الجدول الموالي:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Signe	دليل	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص107
	علامة	جمال الحضري	الوجيز في السيميائية مسرد، ص422
	سمة	مولاي علي بوخاتم	مصطلحات النقد السيميائي، ص156
	دليل	محمد يحياتن	مدخل إلى اللسانيات التداولية، ص 61
	سمة	مرتاض عبد الجليل	القاموس الوجيز في المصطلح اللساني
	دليل	عبد الرحمان الحاج صالح	المعجم الموحّد لمصطلحات اللسانيات، ص136

[1] رشيد بن مالك ، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م،س،ص191.

[2] مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد السيميائي، م.س، ص166.

التعليق:

عند الوقوف في الجدول على الترجمات التي اقترحها المترجمون الجزائريون لمقابلة المصطلح الغربي، نلاحظ أن هناك من أصّل للمصطلح كما هي الحال عند كل من **مولاي علي بوخاتم وعبد الجليل مرتاض** تأسيا **بعبد الملك مرتاض** الذي ارتأى مقابلة المصطلح الغربي ببديل تراثي نابذا المقترحات الأخرى للأسباب التالية:

-التباس "**الدليل**" في لغة العامة بمعنى البرهان.

-اقتصار "**العلامة**" على المعالم المادية المرئية والمجسمة مقابل اقتدار "**السمة**" على معالجة دلالات الألفاظ والإشارات والأصوات.

-الاقتراب الصوتي "**للسمة**" من "**signe**".

- اصطناع السمة من قبل **عبد القاهر الجرجاني**.

-أولوية مصطلح "**marque**" "علامة"."[1].

كما أكد أن "لفظ "**علامة**" يحيل على مفهوم مغاير في التراث، وهو "اللاحقة التي تلحق الفعل أو الاسم للنهوض بوظيفة دلالية يقتضيها المقام، وهي العلامة الإعرابية، فهو مصطلح نحوي في أصله"[2].

إلا أن **جمال الحضري** قد آثر"**علامة**" مقابلا للمصطلح الغربي، وهي ترجمة حرفية للمصطلح الثلي، إلا أن هذا الاختيار قد يزيد الهوة المصطلحية التي يتخبط فيها المصطلح العربي اتساعا، إذ يخلط الأمور على الباحث والدارس ويجعله في حيرة من أمره لأن "**العلامة**" يمكن أن تكون اللفظ المقابل ل" **marque**"، وتجدر بنا الإشارة إلى أن المصطلحين "**سمة**" و"**علامة**" قد وردا

[1] يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الجديد، م.س، ص143.

[2] عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، ص149.

مترادفين في القواميس العربية القديمة، وهو ما أكده **عبد السلام المسدي** بقوله :" الواو والسين والميم (صورة، تحمل في معنى، وضع العلامة، وهو ما كان يتمّ في بعض صوره بالكي ومنه السمة والوسم والوسام، والوسمة هي العلامة، فضلاً على الأشكال الأخرى التي تصاغ منها: مثل السيمة، السيما، السيميا، والسيمياء وكلها تدل على العلامة."[1]

في حين اتفق كل من **رشيد بن مالك** و**محمد يحياتن** الذي اقتدى **بعبد الرحمن الحاج صالح** مشيرا في مقدمة كتابه "مدخل إلى اللسانيات التداولية" المنقول من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية إلى اعتماده على القاموس اللساني الذي وضعه الأستاذ الفاضل **عبد الرحمان الحاج صالح**"[2] الذي استشف معارفه اللسانية من المدرسة السويسرية الفرنسية، إذ "يستعمل(**فرديناند سوسير**) الدليل للدلالة على الوحدة اللغوية المتكونة من دال ومدلول"[3]، وهو المصطلح الذي نرجحه ليكون مقابلا للمصطلح الغربي نظرا لقدرته على احتواء المفهوم اللساني الذي وُضِع لأجله، كما أن تخصيص مصطلح "**الدليل**" مقابلا للمصطلح الفرنسي "**signe**" و"علامة" مكافئا ل" **marque**:" قد يرفع اللُبس عن المصطلح ويزيل الضبابية عن أذهان الباحثين والدارسين.

2-مصطلح la pragmatique:

هي فرع من فروع الدراسات اللسانية الحديثة، وقد ظهرت في خمسينيات القرن الماضي بعد البنيوية، و يشير هذا المصطلح (**la pragmatique**) عند رائده الأول **تشارلز موريس** إلى "العلاقة بين العلامة ومفسريها"[4]، ولقد ارتبطت **la pragmatique** باعتبارها مصطلحا لسانيا

[1] عبد السلام المسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي،م.س، ص ص33، 34 وما بعدها.

[2] محمد يحياتن، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1992، ص4.

[3] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م.س، ص191.

[4] علي محمد محمد يونس، وصف اللغة العربية دلاليا، منشورات جامعة الفاتح، الطبعة الأولى، ليبيا، 2003، ص117.

"بما له من علاقة بالأفعال والوقائع الحقيقية "[1]، إذ اشتقت كلمة **Pragmatique** من كلمة **Pragma** اليونانية والتي تدل على الفعل، إلا أنه كثيرا ما يخلط الباحثون بين المصطلحين **Pragmatique** و **Pragmatisme**، فالأول يحيل في الغالب إلى "ما له علاقة بالأعمال الحقيقية والواقعية"[2]، أما الثاني باللغة الفرنسية فهو " نظرية فلسفية عامة للعقلانية الملاحظة بوصفها متصلة بالمصالح الأساسية للإنسان"[3].

وعلى الرغم من كون المصطلحين مشتقين من جذر واحد (**pragma**) إلا أن هناك من الباحثين من يخلط بين التصور اللساني والتصور الفلسفي للمصطلح.

وفي ظل التحديد المفهومي الذي حاز عليه مصطلح **Pragmatique** عند الغرب، فقد حظي باستقبال مائز عند العرب، إذ عكف الباحثون على نقله وترجمته إلى اللغة العربية، كل حسب خلفيته المعرفية، الأمر الذي نتج عنه تعدد مصطلحي لنفس المصطلح الغربي ومن ذلك: **التداول والتداولية والذرائعية والتداوليات والذرائعيات**، أما في الخطاب النقد الجزائري فقد تم إيثار المصطلحات التالية كما هو ظاهر في الجدول الموالي:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
	تداولي	رشيد بن مالك	البنية السردية في النظرية السيميائية، ص 116
	ذرائعيات تداوليات	عبد الرحمن الحاج صالح	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي-فرنسي-عربي)، ص116.

[1] فيليب بلنشيه، التداولية من أوستين إلى قوفمان، تر: صابر الحباشة، ط1، دار الحوار، سوريا، 2007، ص17.

[2] المرجع نفسه، ص 17

[3] المرجع نفسه، ص28.

Pragmatique	التداولية	جمال حضري	النص والمقاربة التداولية من البنية إلى السياق-مقال-مجلة معارف، ص302
	تداولية ذرائعية	السعيد بوطاجين	الترجمة والمصطلح-مسرد المصطلحات، ص 145
	تداولية	محمد يحياتن	مدخل إلى اللسانيات التداولية-في العنوان-

التعليق:

انكب المترجمون الجزائريون على نقل هذا المصطلح إلى اللغة العربية، وقابلوه ب: تداولي وذرائعية وتداولية وتداوليات وذرائعيات، إلا أن هذا التعدد المصطلحي الذي طال المصطلح قد خلق اضطرابا في أوساط الباحثين، وراح كل مترجم يبرّر أسباب إيثاره للمكافئ المقترح.

وما يلفت انتباهنا من الوهلة الأولى هو لجوء معظم المترجمين الجزائريين إلى كلمة "**تداول**" لوضع مكافيء للمصطلح الثلي متوسلين الذخيرة اللغوية التي يزخر بها تراثنا اللغوي العربي، وبالعودة إلى هذا الأخير، نجد أن **ابن منظور** قد أورد في **لسان العرب** في مادة (د و ل) أن" صار الفيء دُولة بينهم يتداولونه مرة لهذا ومرة لهذا...وهو ما يتداول من المال فيكون لقوم دون قوم...كي لا يكون الفيء دُولة أي متداولا...وفي حديث الدعاء حدّثني بحديث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يتداوله بينك وبينه الرجال أي لم يتناقله الرجال وترويه واحدا عن واحد إنما ترويه أنت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم...ودواليك أي تداولا بعد تداول...ويقال تداولنا العمل والأمر بيننا بمعنى تعاورناه فعمل هذا مرة وهذا مرة"[1]، ومن ثمة فإن مادة (د و ل) تحيل في لسان العرب إلى التناقل والتبادل.

[1] لسان العرب، ابن منظور، مادة (د و ل)، تحقيق: عبد الله علي الكبير وزملاؤه، دار المعرفة، مج2، ج17، ع3، القاهرة، ص1455.

ولم يبتعد **ابن فارس** عن هذا التعريف ، فقد أشار في **مقاييس اللغة** أن: "الدال والواو واللام أصلان: أحدهما يدل على تحول شيء من مكان إلى مكان، والآخر يدل على ضعفٍ واسترخاءٍ، فأما الأول فقال أهل اللغة: أَندال القوم إذا تحولوا من مكان إلى مكان، ومن هذا الباب تداولَ القوم الشيء بينهم إذا صار من بعضهم إلى بعض والدَّولة والدُّولة لغتان، ويقال :الدُولة في المال والدُولة في الحرب، وإنما سميًّا بذلك من قياس الباب، لأنه أمر يتداولونه، فيتحول من هذا إلى ذاك ومن ذاك إلى هذا"[1]، ولقد جاء في الذكر الحكيم في سورة آل عمران الآية 140 قوله تعالى :﴿ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ﴾.

ومن خلال ما تقدم ذكره فإن المعنى اللغوي للتداول لا يخرج عن نطاق التناقل والتحول والدوران.

أما عن الفروق التي رصدناها بين المقترحات التي استقدمها المترجمون الجزائريون فقد كانت على مستوى الاشتقاق الصرفي، إذ اتفق كل من **جمال الحضري ومحمد يحياتن** وكذا **السعيد بوطاجين** على مصطلح "**تداولية**" وهو المقابل الأكثر شيوعا واستعمالاً، كما لقي استحسان الباحثين العرب ، وهو مصدر صناعي مشتق من كلمة "**تداول**" مصحوب في الآخر بالياء الصناعية إلا أن هذه الأخيرة وُضِعت في الأساس لمقابلة اللاحقة **(isme)** وبهذا فإن هذا المقابل سيخلق نوعا من اللُبس والضبابية في الفصل بين المفهومين في منشئهما الغربي **(pragmatisme/** * **pragmatique)** ،وهو تماما ما يؤكده **عبد الملك مرتاض** قائلا:" وقد اصطنع في اللغة النقدية العربية المعاصرة على أنه "تداولية" في حين أننا نشك في أنه كذلك بهذه الصفة التي ورد عليها، في أصل استعمالي غربي، لأن صيغة هذا الاستعمال **(pragmatique/pragmatics)** لا تدل على

[1] أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، باب الدال والواو اللام ومن يثلثهما، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر والطباعة،ج2، ص314-315.

* **Pragmatisme** مذهب فلسفي ظهر في الولايات المتحدة الأمريكية في القرن التاسع عشر ميلادي، من أهم رواده جون ديوي **John Dewey** الذي كان متأثرا بآراء "بيرس" الفلسفسة، إذ يعتبر الأفكار وسائل وأدوات وذرائع تُمكن الإنسان من التكيف مع ما يحيط به، والتوازن مع بيئته الاجتماعية والمادية على حدّ قول محمد جديدي (فلسفة الخبرة، ص36)

وجود ياء النزعة المعرفية علمية أو فلسفية أو أدبية) والتي يطلق عليها النحاة العرب بغير اقناع "الياء الصناعية"، فالأجانب يصطنعون صيغة أخرى لما يقابل هذه الياء أو اللاحقة الثنائية على الأصح "يه" (**pragmatisme/pragmatism**) فكيف نترجم نحن العرب مفهومين أصلهما بصيغة عربية واحدة؟"[1].

وعلى الرغم من دعوة العديد من الباحثين إلى توخي الحذر من الخلط بين هذين المصطلحين، إلا أن هناك منهم من انزلق في هذا الخلط نحو **السعيد بوطاجين** و**عبد الرحمن الحاج صالح** الذين وظفا مصطلح "**الذرائعية**" و"**ذرائعيات**"مقابلين للمصطلح **Pragmatique** - إلى جانب مصطلح "**التداولية**"و "**تداوليات**"- في حين أن هذين البديلين يكافئان المصطلح **Pragmatisme** وهو مذهب فلسفي يهتم بالواقع العملي للإنسان ولا يركز على القضايا المجردة المطلقة.

أما **رشيد بن مالك** فقد اختار أن يقابل المصطلح الغربي ب" **تداولي**" وهو بذلك يختلف عن المترجمين الآخرين بعدم إضافة الياء الصناعية حتى يُجنِّب المتلقي اللُبس الذي قد يقع فيه من خلال الخلط بين المفهومين الغربيين (**pragmatique/pragmatisme**).

في حين آثر **عبد الرحمن الحاج صالح** المصطلح "**تداوليات**" للإحالة على الجهاز الصُوري الذي يصف الحقل التداولي المعرفي، إذ "نقلَ اللاصقة (**tique**) الدالة على النسبة في اللغة الأجنبية إلى صيغة ما ينتهي ب(**يات**) على شاكلة لسانيات وأسلوبيات وسيميائيات، والدالة على الانتساب إلى الحقل المعرفي ذاته "[2].

[1] عبد الملك مرتاض، تداولية اللغة بين التداولية والسياق، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية والتقنية وترقية اللغة العربية، الجزائر، ع10، 2005، ص ص66-67.

[2] الهواري بلقندوز، التداوليات النصية، مقاربة في فهم الخطاب وتأويله ، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2009/2008، ص16

إلا أن هذه التسمية لم تلق استحسان اللسانيين العرب عموما والجزائريين خصوصا، ذلك أن التعبير بصيغة الجمع قد يحيل إلى التفرعات التي قد توسِّع دائرة اهتمامات **la pragmatique**، فيصبح الحديث عن التداول الاجتماعي والتداول النفسي التداول المعرفي والتداول التطبيقي... الأمر الذي يمكن أن يزيد من غموض مفهوم المصطلح وعدم القدرة على ضبطه.

نظرا للُبس الذي طال هذا المصطلح، والذي تسبب في خلق اضطراب مصطلحي لدى الباحثين، نقترح أن نآثر مصطلحين ينبآن بوجود تباين وفرق بين المصطلحين الوافدين انطلاقا من القواعد الصرفية والنحوية التي تمتاز بها اللغة العربية قصد تطويعها على حد تعبير **عبد الملك مرتاض**، فنخصّ المصطلح **pragmatique** la بالمقابل "**التداول**" أي "تداول اللغة ،و**"pragmatisme "** بالمصطلح "**تداولية**" وبذلك يصبح الفرق بين المصطلحين واضحا جليا لدى الباحثين ،وهو ما جاء به **عبد الملك مرتاض**[1].

-3-مصطلح Métalangage:

يتألف مصطلح **Métalangage** من سابقة إغريقية المنبع "**Méta** " والتي تعني "**ماوراء، ما بعد**"، وكلمة "**Langage**" التي أجمل الباحثون على أنها تعني "**اللغة**".

تعود أصول هذا المصطلح إلى أبحاث المناطقة، فقد ظهر "أول مرة مع **Tarski**تارسكي باللغة البولونية (1931)، و**موريس** في كتاب **أسس نظريات العلامات** (1938)، ولدى **كارناب** في "المعنى والضرورة عام 1943، ولدى **يلمسليف** في "**مقدمات في نظرية اللغة** عام 1943، ولم يكتب لها النجاح في الظهور بالفرنسية إلى عام 1960"[2]، و**يعد كارناب** المؤسس الحقيقي لهذا المفهوم الذي

[1] ينظر في :عبد الملك مرتاض، تداولية اللغة بين التداولية والسياق، مجلة اللسانيات، م.س، ص67.

[2] أحمد يوسف، الدلالات المفتوحة، مقاربات سيميائية في فلسفة العلامة، منشورات الاختلاف ط1، 2005 ، ص ص165-166.

استقاه من الرياضيات الواصفة لعالم الرياضيات الألماني **هيلبرت Hilbert** ، ولقد حث علماء المنطق على " ضرورة التمييز بين نوعين مهمين من اللغة أولهما اللغة التي نتحدث بها في حياتنا اليومية، والثانية هي اللغة التي نتحدث عنها بمعنى اللغة العادية ولغة اللغة"[1].

لم يكن العرب القدماء على وعي كاف بمفهوم اللغة الواصفة، فمحاولاتهم في هذا المجال كانت ضئيلة، إلا أننا وجدنا أثرا **لأبي حيان التوحيدي** في كتابه **الامتناع والمؤانسة** أين تطرق إلى مفهوم (**Métalangage**) قائلا:" إن الكلام على الكلام صعب...فأما الكلام على الكلام فإنه يدور على نفسه ويلتبس بعضه بعضا"[2]، إلا أن المحدثين سرعان ما تبنوا هذا المفهوم الغربي الذي تبوأ مكانة في الدراسات اللغوية العربية الحديثة والمعاصرة، ولقد أشار **جابر عصفور** إلى أن الفضل في إيراد ونقل هذا المصطلح إلى اللغة العربية يعود **لزكي نجيب محمود** في كتابه "**خرافة الميتافيزيقيا**" "فقد كان أول تقديم نظري للوضعية المنطقية في اللغة العربية "[3].

والجدير بالذكر أن المحدثين كانوا على وعي بأن مصطلح "**Métalangage** " يحمل معنى اللغة الثانية، ولم يكن هناك اختلاف في ضبط مفهوم هذا المصطلح على الرغم من تطوره عبر الزمن وتعدد الحقول المعرفية التي تبنته، بل يكمن التباين في إيثار المصطلحات التي وضعت لمقابلته، إذ نلفي مكافئات عديدة للمفهوم نفسه من شاكلة: اللغة الواصفة ولغة اللغة وميتالغة وما وراء اللغة والكلام الواصف واللغة الشارحة واللغة الانعكاسية واللسان الواصف وقول على قول، وهو الأمر "الذي يتنافى مع قواعد وضع المصطلح، لأنه لكي لا يتعثر المصطلح ويتشتت ينبغي

[1] Voir : A.J.Greimas et J.Courtès ;Sémiotique : Dictionnaire raisonné de la théorie du langage classique, Hachette, Paris, 1979, P224.

[2] أبو حيان التوحيدي، الامتناع والمؤانسة، منشورات المكتبة العصرية، تحقيق : هيثم الطعيمي، صيدا، بيروت، ج2، 2004، ص131.

[3] جابر عصفور، نظريات معاصرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر،(د.ط)، 1998، ص273.

التخلص من المرادفات"[1]، وليست الجزائر بمنأى عن هذه الحال فقد نقل المترجمون هذا المصطلح إلى اللغة العربية على النحو التالي :

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Métalangage	ميتا لغة	حسين خمري	بنية الخطاب الأدبي، ص15
	لغة اللغة	بوخاتم مولاي علي	مصطلحات النقد السيميائي، ص301 (مسرد المصطلحات)
	لغة واصفة	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص107
	لغة واصفة	عبد الرحمان الحاج صالح	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي-فرنسي-عربي)، ص91

تعليق:

قبل تحليل الترجمات التي بادر المترجمون الجزائريون باقتراحها وتبنيها، تجدر بنا الإشارة إلى أن هذه المقابلات أضحت مترادفة من حيث مدلولاتها، وبأن الاختلاف كان حول التسمية لا غير.

قابل **حسين خمري** المصطلح الثلي بالمصطلح "**ميتالغة**" متخذا الاقتراض والترجمة الحرفية سبيلين لصياغة مصطلح يقابل به هذا الوفد الغربي، وهو بذلك يتفق مع "**إيان كريب**" الذي آثر المصطلح "**ميتالغة** على غرار ميتافيزيقا، ومع أنها كلمة قبيحة فإنها أقرب إلى المصطلح الأصلي".[2] أما بخصوص كلمة لغة، فقد أردف قائلا:" يجب ألا نفزع من مصطلح ميتا لأن لغة هي نفسها logos اليونانية"[3] إلا أنه بهذا الصنيع قد ضرب عرض الحائط خصوصية المقابل العربي الذي لابد أن

[1] بوبكر فراجي، المصطلح العربي العلمي :ترجمة أم تعريب معاصر؟، كتابات معاصرة، مج5، بيروت 1994، ص73.
[2] إيان كريب، النظرية الاجتماعية من سوبنز إلى هبرماس، تر: محمد حسين غاليوم، عالم المعرفة ، ع244، الكويت ، ص209.
[3] المرجع نفسه، ص209.

يتسم بالوضوح، خاصة وأن في اللغة العربية ما قد يعين على اختيار مقابل يفي بمعايير المصطلح المتفق عليها والتي سبق وأن أشرنا إليها سابقا.

ارتأى **مولاي علي بوخاتم** ترجمة المصطلح "**Métalangage** " بالمصطلح " **لغة اللغة**" تأسيا **بعبد الملك مرتاض** الذي أورده في مؤلفه "**تحليل الخطاب السردي**" "كلفظ ارتضاه وأورد بشأنه الحجج الدامغة ثائرا على بعض الترجمات التي رآها رديئة"[1] بالقياس مع ما كان رائجا "عند علماء الكلام المسلمين الذي اصطنعوا مصطلحات من قبيل " زمان الزمان" و "معنى المعنى" عند **عبد القاهر الجرجاني**، مضيفا أن "هذه الطريقة لا تختلف عما يلاحظ عند الغربيين في توظيفهم مصطلحات نقد النقد (**métacritique**) ونقد نقد النقد (**méta-métacritique**)"[2]، إلا أن هذا المصطلح لم يلق استحسان الدارسين ما حال دون انتشاره في متون النقد الأدبي في الجزائر.

آثر كل من **رشيد بن مالك وعبد الرحمن الحاج صالح** مصطلح "**اللغة الواصفة**" مقابلا للوافد الغربي وهي ترجمة سياقية تعبر بدقة عن مفهوم المصطلح الغربي، فهو يركز على وظيفة اللغة المتمثلة في الوصف، كما أنه لفظ ملم بكل أنواع الوصف من ترجمة وشرح وتفسير، وهو بذلك ينِمّ عن اطلاع من آثره بمفهوم المصطلح الأصلي، بالإضافة إلى كونه يميز مفهوم مصطلح **métalangage** علميا خلافا لبعض المقابلات المقترحة التي يمكن أن تحيل إلى معانٍ فلسفية كما هي الحال في ترجمة المصطلح " **ما وراء اللغة**"، الأمر الذي يجعلنا نرجحه ليكون المصطلح الأدق والأنسب لمقابلة المصطلح الوافد، هذا بالإضافة إلى كونه البديل الأكثر شيوعا وتداولا في الكتابات اللسانية العربية.

[1] مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد السيميائي: ا لاشكالية والأصول والامتداد، م.س، ص214.

[2] عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، م.س، ص ص221-223.

4-مصطلح phonétique :

تعود أصول مصطلح **phonétique** إلى اللاتينية " **phonéticus** ": التي تعني كل ما يتعلق بالصوت، ويدل على "دراسة الصوت اللغوي المفرد من ناحية مخرجه وصفته، ويُعنى بالأصوات الإنسانية شرحا وتعليلا دون التعرض لأدوارها الوظيفية في اللغة"[1]، ذلك بوصفه أصغر وحدة في النظام اللساني، بمعنى أن **phonétique** تهتم بدراسة الجانب المادي للأصوات البشرية، بما في ذلك جهاز النطق والموجات الصوتية، مستعينة بالأجهزة الحديثة والمخابر العلمية للقيام بدراسة علمية وموضوعية لتلك الأصوات"[2]، ويتفرع إلى علم الأصوات النطقي وعلم الأصوات الأكوستيكي وعلم الأصوات التجريبي"[3].

إلاّ أنّ مفهوم **phonétique** قد طاله اللبس والخلط في الثقافة العربية، ولم يكتب له الاستقرار إلاّ في منتصف القرن التاسع عشر، ولطالما تداخل مفهومه مع المصطلح **phonologie** الذي يطلق على العلم الذي يختص في دراسة الجانب الوظيفي للأصوات داخل التركيب الذي يتكون منه الكلام.

ولقد أدى هذا الخلط الذي شاع بين جانبي الصوت المادي (**phonétique**) والوظيفي (**phonologie**) إلى إرباك النّقلة العرب، فمنهم من فرق بينهما ومنهم من اعتبرهما مترادفين، ولقد اختصوا المصطلح الغربي (**phonétique**)بالعديد من المقابلات العربية على غرار: علم الأصوات والصوتيات والصواتة وغيرها، فمنهم من اكتفى بتعريب المصطلح، ومنهم من ترجمه ترجمة حرفية أو سياقية، كل حسب خلفيته المعرفية ومدى استيعابه لمفهوم المصطلح، أما في الجزائر، فقد ترجم مصطلح **phonétique** على النحو التالي:

[1] ينظر في: زين العابدين سليمان، تأصيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية فياللغة العربية، الفونيتيكا والفونولوجيا نموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد8، العدد1، 2017، ص109

[2] فرديناند دو سوسير، علم اللغة، تر: بوتيل يوسف عزيز، دار آفاق عربية، ط3، 1985، ص51.

[3] ينظر في: عبد الغني بن صولة، المصطلح والمفهوم في الثقافة اللسانية، مجلة التعريب، العدد 54، 2018، ص75.

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
phonétique	صوتيات	عبد الرحمان الحاج صالح	المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ط1، 112
	علم الأصوات فونيتيك	جمال الحضري	الوجيز في السيميائية السردية، ص422
		رشيد بن مالك	-قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص193- في المتن)
	أصواتيات	فهيم الشيباني	قاموس مصطلحات تحليل الخطاب، ص78

تعليق:

يظهر من خلال الجدول التباين في نقل المصطلح **phonétique** من الفرنسية إلى العربية، فمن المقابلات ما جاء مفرداً (**صوتيات**)، ومنها ما جاء مركبا (**علم الأصوات**)، وتجدر الإشارة قبل الخوض في تحليل الترجمات المقترحة إلى أن مصطلح **phonétique** قد ورد في الصيغة التالية :

phone +	**t** +	**que**
↓	↓	↓
الجذر	**واسطة**	**اللاحقة**
↓	↓	↓
من الجذر اللاتيني "**phon**" التي تعني الصوت	تضاف عادة بين الجذر واللاحقة إن كان كل منهما ينتهي بصائت "**voyelle**"	من اللاتينية "***icus*** " وهي لاحقة تدل على العلم علم= **ique**

التعليق:

ترجم **عبد القادر فهيم الشيباني** مصطلح **phonétique** ب "**أصواتيات**" ، إذ قام الناقل بإخضاع المقابل العربي للقالبين الصرفي والتركيبي بعد نسخ بنيته من لغته الأصلية (الجذر+اللاحقة)، وهي ترجمة صحيحة قريبة من "**علم الأصوات**" ولا تختلف عنها إلا في التركيب إذ فضل المترجم الإبقاء على شكل المصطلح الغربي الذي ورد مفردا مستعملا اللاحقة "**يات**" بدل كلمة" **علم**" اقتصادا للغة.

أما **جمال الحضري** فقد اقترح مقابلين لمصطلح **phonétique**، فمن جهة قام بتعريبه (**فونيتيك**) تفاديا لأي لبس قد يشوب المفهوم الذي وُضِع لأجله المصطلح الأصلي خاصة في ظل التحول الذي شهده قبل النصف الثاني من القرن التاسع عشر، إذ خصّص **دوسوسير** " رائد علم اللغة الحديث ، الذي لم يفرق بين جانبي الصوت (المادي والوظيفي)، مصطلح فونيتيكا للدراسة التاريخية للأصوات، والفونولوجيا لدراسة الأصوات"[1] ،ومن جهة أخرى حتى لا يتداخل مفهومهما، ثم استعان بتقنية الترجمة المباشرة لاقتراح المصطلح "علم الأصوات".

إلاّ أنّ هذه الترجمة غير دقيقة، لأن المصطلح الأجنبي **phonétique** وردا مفردا في حين قابله المترجم بمصطلح مركب من كلمتين ، هذا ما يتنافى مع ما أُقِرَّ حول اعتماد المصطلح المفرد، خاصة في ظل وجود ترجمات أدقّ وأشمل، كما هو الحال بالنسبة للمصطلح "**صوتيات**" الذي قدّمه عبد الرحمن الحاج صالح مستعينا بالصيغة التي ورد بها المصطلح الأصلي* ومحافظا على ترتيب عناصره على النحو التالي:

[1] ينظر في: زين العابدين بن سليمان، تأصيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية: الفونيتيكا والفونولوجيا نموذجا، م.س، ص113

* (**phonétique**): علم يدرس أصوات اللغة في معزل عن السياق، ويهتم بالشق المادي لأصوات اللغة البشرية. المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات، ط1، ص112

Phone	+	Ique
صوت	+	يات

وبهذا نرى أنّ المصطلح "**صوتيات**" هو المقابل الأدق والأنسب ل" **phonétique**" لأنه استوفى شروط المصطلح على الصعيدين الشكلي والمفهومي، ذلك من خلال محافظته على صيغة المفرد التي ورد بها المصطلح الثلي فضلا عن إلمامه الدقيق لمفهوم هذا الأخير الذي أورده **عبد الرحمن الحاج صالح** في المعجم الموحد .

3-المصطلحات السردية:

1-مصطلح Actant:

ظهر مصطلح **Actant** لأول مرة عند الفرنسي **لوسيان تينيير**(**Lucien Tesnière**) سنة 1959[1] والذي وضعه للدلالة على"الفعل" المستوحى من "**Action**" الذي استقاه من أصوله اللاتينية « **actum de agere**:**faire** » والذي يعني "**فَعَل**"، ولقد قدّمه على أنه:

« les actants sont des êtres ou des choses qui, à un titre quelconque et de quelque façon que ce soit, même au titre de simples figurants et de la façon la plus passive, participent au procès », [2]

"الفواعل هي الذوات أو الأشياء التي تشارك في الصيرورة ، بأي صفة أو طريقة كانت، حتى وإن كانت ثانوية أو بالطريقة الأكثر سلبية " (الترجمة لنا).

في حين يرى **غريماس وكورتيس** أن مصطلح "**Actant**" الذي ورد في **المعجم المعقلن لنظرية اللغة** يمكن أن يدل على الشخص الذي يقوم بالفعل أو يتلقاه، والذي يحل إيجابيا محل مصطلح "**personnage**" (الشخصية)،أو الشخصية المأساوية عند **فلاديمير بروب** وهو ما أكده

[1] R. Galisson/D. Coste. Op. cit. p14

[2] Lucien Tesnière, Eléments de syntaxe structurale, Klincksieck, Paris, 1959, P102

رشيد بن مالك بقوله :" يحل العامل- في السيميائية الأدبية- محل الشخصية لشموليته، فهو لا يغطي الكائنات الإنسانية فحسب، بل يغطي أيضا الحيوانات والأشياء، والمفاهيم- فضلا عن ذلك يبقى مصطلح الشخصية غامضا "[1]

أما عن ترجمة هذا المصطلح في ظل هذه الضبابية المفهومية في الأعمال النقدية الجزائرية فقد آثر المترجمون الجزائريون نقله إلى اللغة العربية على النحو التالي:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Actant	-دور -فاعل -القائم بالفعل	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته: -الرواية: مدخل إلى المنهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي -القصص الشعبي في منطقة بسكرة مدخل إلى السيميولوجيا
	عامل	السعيد بوطاجين	-الاشتغال العاملي(المتن) -الترجمة والمصطلح، ص161
	عامل	رشيد بن مالك	-قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص15 -البنية السردية في النظرية السيميائية، ص113.

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن كلا من **السعيد بوطاجين** و**رشيد بن مالك** قد اختارا مقابلة مصطلح "**Actant**" ب"**عامل**"، مبررين هذا الاختيار بضرورة التدقيق في الجانب الاصطلاحي للتوفيق بين المعنى والمبنى على حدّ تعبير **السعيد بوطاجين**[2]، ورفعًا للبس وتمييزا بينه وبين مصطلح

[1] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م.س، ص15.

[2] ينظر في : السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، م.س، ص161

"**فاعل**" الذي وُضع أساسا لمقابلة المصطلح "**sujet**"، فلا يمكن للفظ واحد أن يحمل معنيين متباينين، خاصة وأن **Actant** قد يكون مرسلا ومتلقيا وموضوع القيمة (**actant** et **sujet** يقابلهما المصطلح: (**فاعل**)على الرغم من أصوله اللاتينية التي تعني "**فَعَلَ**" كما ذكرنا آنفا، في حين آثر **عبد الحميد بورايو** المصطلحات "**دور**" وهي ترجمة سياقية وردت في متن مؤلفاته، فضلا عن مصطلح "**فاعل**" وهي ترجمة حرفية، بالإضافة إلى مصطلح "**القائم بالفعل**" وهو مقابل طويل(يتكون من كلمتين) مقارنة بالمصطلح في لغته الأصلية وهو أمر مستهجن وغير مرغوب.

ونرجح بدورنا مصطلح "**عامل**" لأنه الأكثر شيوعا في الساحة النقدية فضلا عن كونه مصطلحا شاملا وملما للمفهوم الذي وجد من أجله.

2-مصطلح Sommaire:

اشتُق المصطلح **Sommaire** من الجذر اللاتيني **Summarium** [1]، وتحيل هذه الكلمة في معناها العام إلى الاختصار والإيجاز، أما في حقل السرديات، فهي من المصطلحات التي استخدمها **جيرار جينات Gérard Genette** لتعريف إحدى الحركات السردية الأربعة*.

ولقد عرّف **محمد بوعزة** هذا المصطلح على أنه "حكي موجز وعابر للأحداث دون التعرض لتفاصيلها ومن يقوم بتلخيصها[2] ، وبمعنى آخر هو تلك القطعة السردية التي يقوم السارد فيها باختزال الأحداث التي وقعت في أيام أو شهور أو سنوات في مقاطع موجزة دون الخوض في التفاصيل التي يرى المؤلف أنها غير مهمة للقارئ، "وبالتالي يصبح زمن الخطاب أصغر بكثير من زمن الحكاية"[3].

[1] https://www.cnrtl.fr/definition/summarium consulté le 12/03/2022 à 20 :46

* الحركات السردية الأربعة: الحذف، الخلاصة، المشهد، الوقفة.، ينظر في كتاب نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير، لجيرار جينات وآخرون، ص123.

[2] محمد بوعزة، تحليل النص السردي: تقنيات ومفاهيم، م.س، ص93

[3] مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، م.س، ص224,

ولقد حدد **جيرار جينات** المعادلة الرمزية لهذه القطعة السردية كالآتي: **زخ< زق***.

ويكمن الهدف من استخدام هذه التقنية في تسريع الحكي، ويرتبط شكلها بالاسترجاع والتذكر، خاصة وأنه "مظهر من مظاهر تكثيف التركيب العربي، وإيجازه والتخفيف من عبء الحديث، وفي الإيجاز تكمن البلاغة، ويسمو الكلام حتى يصل إلى قوة السحر-في التأثير-وتكون الجملة مع الحذف أشد وقعا في النفس"[1]، كما أنها تجسد المخطط المتعلق بالحركات السردية الذي وضعه **جيرار جينات** والذي مفاده أنّ زمن الخطاب في الخلاصة يكون أصغر من زمن الحكاية.

ولقد قُوبل هذا المصطلح في اللغة العربية بعدة ترجمات، كانت أهمها: الخلاصة والمجمل والإيجاز والملخص والتلخيص، أما في الجزائر فقد نقل المترجمون الجزائريون المصطلح الغربي كما هو ظاهر في الجدول أدناه:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Sommaire	الإيجاز	عبد الحميد بورايو	الرواية: مدخل إلى المناهج التقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي، ص102
	الخلاصة	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص195
	الموجز	إبراهيم صحراوي	تحليل الخطاب الأدبي، ص72
	التلخيص	عبد الرحمان مزيان	مفاهيم سردية، (تزفيطان تودوروف)، ص113

[1] هادي نهر، التراكيب اللغوية في العربية، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1978، ص102

*يرمز حرف "ز" إلى الزمن، أما حرف "خ، " فيرمز للخطاب، في حين يُرمَز للقصة بحرف "ق"..ينظر في كتاب خطاب الرواية، ص109.

التعليق:

آثر كل من **عبد الحميد بورايو وإبراهيم صحراوي** المصطلحين "**الإيجاز**" و"**الموجز**" لمقابلة الوافد الغربي، وهما مقترحان يؤديان معنى "**التلخيص**" وتحيل دلالتهما على إيجاز الأحداث في السرد، إلاّ أنّهما مستهجنين ويتخللهما الالتباس والخلط، ذلك لأن دلالة الإيجاز متداخلة مع الحذف، وهي ظاهرة أطلق عليها النحويون والبلاغيون اسم" **الإيجاز بالحذف**"، وتكمن في حذف كلمة أو أكثر مع ترك قرينة تدل على المحذوف[1]، وهو الأمر الذي ذكره "**سيبويه**" في باب استعمال الفعل في اللفظ لا في المعنى لاتساعهم في الكلام والإيجاز والاختصار"[2]، وللتمثيل على ذلك، ورد في التنزيل الحكيم قوله تعالى: ﴿ **وَوَاعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً وَأَتْمَمْنَاهَا بِعَشْرٍ فَتَمَّ مِيقَاتُ رَبِّهِ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً** ﴾ **الآية142 سورة الأعراف**، حُذِفت كلمة (ليالي) بعد كلمة (بعشر) للإيجاز؛ فالمقصود هنا (عشر ليالي).

أما **رشيد بن مالك وعبد الرحمان مزيان**، فقد اعتمدا المقابلين "**التّلخيص والخلاصة**" وهي ترجمات غير مباشرة لجأ المترجمان فيها إلى تقنية التصرف، وبالعودة إلى معاجم اللغة العربية، فقد ورد في مادة (خ ل ص) في **المعجم الوسيط** :" خلُصَ، خُلوصًا، والخُلاصة: زبدة الشيء وخلاصة الكلام، ما استُخلِص فيه معنى العبارة مجردا عن الزوائد والفضول، والخلاصة ما يستخرج من المادة حاوياً لخصائصها"[3]، فمعنى هذين المقترحين إذن يحيل إلى تلخيص أحداث جرت في مدة طويلة من زمن القصة في مقاطع سردية مختصرة، وبذلك تتحقق المعادلة الرمزية التي أوجدها **جيرار جينات** التي أشرنا إليها أعلاه.

[1] سحنين علي، السرديات في النقد المغاربي م.س، ص379

[2] ينظر في: سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، القاهرة الطبعة: 1، 1408 هـ - 1988، ص211.

[3] ينظر في المعجم الوسيط على الموقع https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/. اطلع عليه في 15 أفريل2022، على الساعة :01:24

وعلى الرغم من تأدية الترجمتين للمعنى الذي وُجِد لأجله المصطلح في تربته الأصلية، إلا أنّنا نرجح المقابل "**التلخيص**" نظرا لذيوعه وتداوله في الساحة النقدية.

3-مصطلح Séquence:

يستخدم مصطلح **Séquence** في "السيميائية السردية للدلالة على الوحدة النصية التي تصدر عن التقطيع"[1]، وهو مصطلح لاتيني المنشأ "**sequentia**" والذي يعني "مجموعة ألفاظ منتظمة" ولقد ورد في قاموس "**Dictionnaire de La Critique Littéraire** لصاحبتيه **Joëlle Gardes-Tamine et Marie-Claude Hubert** " أن مصطلح **"séquence"** قد اقتبسه **تودوروف** من السينما و أقحمه في مجال النقد الأدبي ليدل على وحدة حكي، وتتكون حبكة أي رواية من مجموعة من المقطوعات المتسلسلة"[2]، أما المترجمون الجزائريون فقد نقلوه كما يلي:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Séquence	مقطوعة	رشيد ن مالك	-قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص189 -مقدمة في السيميائية السردية، ص167
	-مقطع	عبد الحميد بورايو	القصص الشعبي في منطقة بسكرة، ص140
	مقطوعة	السعيد بوطاجين	الاشتغال العاملي، ص179
	متوالية	محمد يحياتن	المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص117

[1] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م.س، ص189

[2] Joëlle Gardes-Tamine et Marie-Claude Hubert : Dictionnaire de La Critique Littéraire, Armand Colin, 2dit, Paris, 2012, p195 : « Un terme de narratologie, emprunté au cinéma et introduit en critique littéraire par T.Todorov, pour désigner une unité de récit. L'intrigue d'un roman est faite d'un enchaînement de séquences »

التعليق:

يظهر من خلال الجدول الاتفاق بين **رشيد بن مالك** و**السعيد بوطاجين**، فقد ترجم كل منهما مصطلح "**séquence** " ب"**مقطوعة**" مستعينين في نقله إلى اللغة العربية بالاشتقاق الصرفي (على وزن مفعول)، ولقد استشف المترجمان هذا المصطلح مما ورد في أساس البلاغة لصاحبه **الزمخشري** بقوله" وجاء بمقطعات من الشعر وبمقطوعة وقطعة، وما عليها من الحلي إلا مقطع: شيء يسير من شذر ونحوه"[1] إلا أن هذا المصطلح لا يستوعب الشحنة المفهومية للمصطلح الغربي.

أما عبد الحميد بورايو فقد ترجمه ب "**مقطع**" بيد أن هذا المقابل قد وُضع أساسا لمقابلة المصطلح الغربي"**segment** " الذي ورد في كتابات **رولان بارت**.

أما **محمد يحياتن** فقد قابله بالمصطلح "**متوالية**" (مصطلح مشتق) وهو المقابل الأكثر شيوعا واستعمالا في الساحة النقدية العربية، خاصة وأن معظم تعريفات هذا المصطلح قد اجتمعت حول معنى الانتظام والترابط اللفظي وهو ما أكده صلاح فضل نقلا عن العالم الروسي **لوتمان** قائلا:" إن النص لا يمثل مجرد متوالية **séquence** من مجموعة علامات تقع بين حدين"[2]، وبذلك فإننا نرجح المقابل "**متوالية**" ونرى أنه الأنسب لأنه الأقرب إلى مفهوم المصطلح الأصلي باللغة الفرنسية الذي يدل في معناه على التوالي في السرد.

4-مصطلح Ellipse:

اشتُق المصطلح **Ellipse** من الجذر الإغريقي "**Ellipsis** " الذي يعني غياب، مُضمَر، تلخيص في التعبير عن الفكرة[3]، أما في السرديات فيقصد به "القفز عن مراحل زمنية تطول أو

[1] محمود بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم ; أساس البلاغة ; اللغة : العربية ; الناشر : دار الكتب العلمية، 1998، ص692.

[2] صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، مجلة عالم المعرفة،ع164، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص216.

[3] Le petit Larousse Illustré 2010, p358

تقصر متصلة بالحكاية، فيتم الإغفال الكلي والمطلق للأحداث والأقوال خلال هذه الفترة الزمنية"[1] ، ويكتفي بقول "مرّت سنوات أو بعد زمن طويل"[2] بمعنى أن يقوم السارد بإسقاط فترات من زمن الأحداث المسرودة وحذفها دون الخوض في تفاصيل الوقائع التي تخللتها، بحيث تتحقق المعادلة الرمزية التي أوردها **جيرار جينات: زخ <زق.**

يلجأ الراوي عادة إلى هذه التقنية لتحقيق جملة من المقاصد، نذكر منها: الدفع بحركة السرد وتسريعها، "فالتسريع يقرب المفاصل المشحونة ويكسبها عمقا وكثافة تخييلية، فوق أنّه يوثِق عرى التلاحم بينها ويغمر الأسلوب انفعالا وقوة"[3]، فضلا عن تجنب سرد تفاصيل ثانوية يمكن أن تضخِم النص، وتصيب القارئ بالملل.

وكغيره من المصطلحات السردية، بادر المترجمون الجزائريون على غرار نظرائهم العرب بنقل مصطلح **Ellipse** من منبته الأصلي إلى اللغة العربية، إذ قوبِل بالعديد من المقابلات والتي رصدناها في الجدول التالي:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Ellipse	إضمار	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص63
	الإضمار	عبد الحميد بورايو	الرواية: مدخل إلى المناهج التقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي، ص101
	الكتمان	عبد الرحمان مزيان	مفاهيم سردية، ص115
	الحذف	ابراهيم صحراوي	تحليل الخطاب الأدبي، ص72.

[1] ينظر في: عمرو عيلان، مستويات السرد عند جيرار جينيت، على الموقع: www.startimes.com ، اطلع عليه في 19أفريل2022، على الساعة: 00:34.

[2] حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور أدبي، المركز الثقافي العربي الطبعة الأولى 1991، ص77

[3] جيرار جينات و آخرون، جيرار جينات وآخرون ا، نظرية السرد من وجهة النظر إلى التبئير منشورات الحوار ، تر: ناجي مصطفى الأكاديمي والجامعي لدار البيضاء، 1989، ص127

التعليق:

ترجم كل من **رشيد بن مالك وعبد الحميد بورايو** المصطلح **Ellipse** ب "**الإضمار**"،الذين استلهماه من البلاغة العربية، والذي يعني "الإخفاء وعدم التصريح بالشيء وإسقاطه مع بقاء أثاره المعنوية"[1]، إلا أنّ التعريف يتعارض مع المفهوم الذي وضعه **جيرار جينات** لمصطلح **Ellipse**، والمتمثل في تجاوز حدث غير مهم في القصة دون الإخلال بالتسلسل الزمني لها، الأمر الذي جعل هذا المقابل مستهجنا لعدم استقراره دلاليا.

أما **عبد الرحمان مزيان**، فقد قابل مصطلح **Ellipse** ب" **الكتمان**"، مبررا اختياره بما ورد في المعاجم العربية، فقد جاء في معجم **المعاني الجامع**" الكتمان مصدر كَتَمَ، يَكتُم ويكتِم وكِتمانًا، فهو كَاتم، وكتَّام، وكتم الشيء: أخفاه ولم يفشه وكان شديد التحفظ عليه، أو ستره وطمسه، وأحاط الأمر بالكتمان: أخفاه عن الناس، وفي طيّ الكتمان : سريّ"[2]

إلا أن ما يعيب على هذه الترجمة ويجعلها غير دقيقة، كون الكتمان يخص الأقوال فقط في حين يشمل الحذف الأقوال والأحداث معا.

آثر **إبراهيم صحراوي** مصطلح "**الحذف**" لمقابلة الوافد الفرنسي، تأسيا بالمفهوم الذي وضعه البلاغيون والنحويون العرب للفصل والحدّ بين الحذف والإضمار ، ومن بينهم **الكفومي** الذي يرى بأن" الحذف إسقاط الشيء لفظا ومعنى، والإضمار إسقاط الشيء لفظا لا معنى"[3]، كما فصل **الزركشي** بين المصطلحين بقوله " شرط الإضمار بقاء أثر الشيء المقدّر في اللفظ، على خلاف

[1] علي بن محمد السيد بن شريف الجرجاني، معجم التعريفات، تح: محمد صديق المنشاوي، دار الفضيلة،2012، ص27

[2] معجم المعاني الجامع، عربي/عربي: ينظر في الموقع : https://www.almaany.com/ar/dict/ar

[3] أبو البقاء الكفومي، الكليات (معجم في المصطلحات والفروق اللغوية)، تح: عدنان درويش، محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1998، ص384

الحذف الذي يُشعِر بالطرح أو الاستغناء عن الشيء كلية"[1]، وبهذا فإن مصطلح "**الحذف**" ينسجم تماما مع مفهوم المصطلح الأصلي والذي مفاده أن الراوي يستغني عن ذكر بعض الأحداث والأقوال دون إبقاء ما يدل عليها.

وفي ظل هذا التقارب الدلالي بين المقابلات التي تم انتقاؤها لترجمة المصطلح **Ellipse**، فإن الأفضلية تعود لمصطلح " **الحذف**" الذي أحاط بالحمولة المفهومية التي تضمنها المصطلح الثلي، فضلا عن شيوعه وكثرة استعماله في الساحة النقدية العربية.

5-مصطلح Prolepses:

تعود أصول مصطلح **Prolepses** إلى الإغريقية (**Prolepsis**) التي تعني الردّ الذي يُحدد مسبقا أو الحكم المسبق، أما في مجال السرديات، فهي "عملية القفز على فترة معينة من زمن القصة، وتجاوز النقطة التي وصلها الخطاب باستشراف مستقبل الأحداث، والتطلع إلى ما سيحصل من مستجدات في الرواية"[2]، بمعنى آخر هو " استباق الحوادث في السرد، بحيث يتعرف القارئ إلى وقائع قبل أوان حدوثها الطبيعي في زمن القصة، فهو استباق لحوادث لاحقة"[3] وتقوم هده المفارقة الزمنية على "قلب نظام الأحداث في الرواية عن طريق تقديم متواليات حكائية محل أخرى سابقة عليها في الحدوث"[4]، ويلجأ الراوي إلى هذه التقنية السردية لخلق نوع من الفضول لدى القارئ، وتشويقه لما سيسرده الراوي من أحداث سبق وأن أشار إليها.

تمت ترجمة مصطلح **Prolepses** من الفرنسية إلى اللغة العربية بعدة مقابلات نذكر منها: استباق واستباقات واستشراف والسوابق والسبق والسابقة، أما المترجمون الجزائريون فقد نقلوه إلى اللغة العربية كما هو مبين في الجدول أدناه:

[1] بدر الدين الزركشي، البرهان في علوم القرآن الكريم، ط3،م.س، ص ص102-103

[2] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، م.س، ص128

[3] حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور أدبي، م.س، ص76

[4] حسن بحراوي، بنية الشكل الروائي، م.س، ص132

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Prolepses	الاستباق	عبد الحميد بورايو	الرواية: مدخل إلى المناهج والتقنيات المعاصرة للتحليل الأدبي، ص100
	السوابق	رشيد بن مالك	قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص149
	-استباق الأحداث	ابراهيم صحراوي	تحليل الخطاب الأدبي، ص71

التعليق:

اختص المترجمون الجزائريون المصطلح **Prolepses** بعدة مقابلات، والمُلاحظ أنّ هذه الأخيرة لا تختلف في دلالاتها، لكن التباين يكمن في الصفة الاشتقاقية لا غير.

آثر **عبد الحميد بورايو** مصطلح " **الاستباق**" الذي استشفه من الفعل "**استبق**" الذي ورد في معاجم اللغة العربية[1]، وهي ترجمة سياقية، إلاّ أنّ هذه الترجمة غير دقيقة، لأنّ الناقل لم يراعِ صفة الجمع التي ورد عليها المصطلح في لغته الأصلية.

أمّا **إبراهيم صحراوي** فقد فضّل مقابلة المصطلح ب"**استباق الأحداث**" وهي ترجمة تفسيرية لا تبتعد عن المعنى المقصود للمصطلح الأجنبّي، إلاّ أنّ المبنى لا يتلاءم معه، إذ ورد **prolepses** في صيغة مفردة، بينما جاء المقابل الذي اقترحه المترجم مركبا من مفردتين، الأمر الذي يتنافى مع شروط وضع المصطلح التي سبق وأن تناولناها في الفصل الأول.

[1] نجده في "المعجم الوسيط" في مادة "س ب ق" :استبق الطريق أي جاوزه"، كما ورد في لسان العرب لابن منظور: استبق بمعنى جاوز و خلف"

استعمل **رشيد بن مالك** مصطلح " **السوابق**" لمقابلة " **prolepses** "، وهي ترجمة ملتبسة حتى وإن كان هذا المقترح يؤدي المعنى نفسه للوافد الغربي، ذلك لأنّ "**السوابق**" من اللواصق، وهي المقاطع التي تضاف إلى أول الكلمة والتي تعرف ب **Préfix** ، الأمر الذي يخلق نوعاً من الخلط والارتباك لدى القارئ.

وفي ظل هذا التعدد الاصطلاحي ، نرى أنه من الأنسب اعتماد مصطلح "**الاستباقات**" ، لأنه مقابل ملمّ بمعنى المفارقة " **prolepses** " المتمثل في "استيحاء أحداث سابقة للنقطة التي توصل إليها السردّ[1]، فضلا عن المبنى التي تم المحافظة فيه على صيغة الجمع التي ورد فيها المصطلح عند واضعه **جيرار جينات**[2].

ثالثا-المصطلحات السيميائية:

1-مصطلح Sémiotique :

ينحدر المصطلح **sémiotique**" الإغريقي المنشأ من **Sémeiotiké** (نظرية العلامات) الذي ظهر في 1555م[3]، وللإشارة فقد استعمل هذا المصطلح في" 1752م في مجال الطب النفسي ، وهو دراسة علامات المرض وأعراض الموت الجسدية واللفظية، ومازال حتى يومنا يدرّس في مجال الطب"[4].

إلا أن إشكالية تسمية هذا العلم قد ألقت بظلالها في البيئة المنشأ، إذ تراوحت هذه التسمية بين **sémiologie** بالمفهوم السوسيري الفرنسي الذي ظهر في 1910 **و sémiotics** بالمفهوم الأمريكي من منظور فلسفي جادت به قريحة **بيرس** إذ "أدت هذه النشأة المزدوجة (لسانية

[1] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م.س، ص149.

[2] Voir : G.Genette, Figures III, P154.

[3] مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005، ص127.

[4] آسيا جريوي، المصطلح السيميائي بين الفكر الغربي والفكر العربي، مجلة كلية الآداب واللغات، ع12، جامعة بسكرة، جانفي 2013، ص335.

وفلسفية منطقية) للسيمياء إلى تطور هذا العلم في اتجاهات متباينة، فالسيميائيون اليوم غير متوافقين لا على غرض هذا العلم ولا على مناهجه، بل غير متوافقين على اسمه"[1]، في حين يرى البعض أنهما حدّين لمفهوم واحد كما هو الحال بالنسبة **Ducrot**و **Todorov**في قاموسهما الموسوعي بقولهما:

"**la sémiotique (ou sémiologie) est la science des signes** "[2]

السيميائية (أو السيميولوجيا) هي علم العلامات .

وفي حوار له مع **روجي بول** في صحيفة **Le monde** في 07 جوان 1974، فصل **ج.غريماس** في هذا الشأن قائلا:" أعتقد أنه لا يجب أن نولي أهمية للنزاع حول الكلمات في الوقت الذي تنتظرنا فيه أشياء كثيرة، عندما تعلّق الأمر منذ ستّ سنوات (في سنة 1986) بإنشاء جمعيّة **ستراوس وبينيفيست وبارت**...وقع اختيارنا على السيميائية غير أن لمصطلح السيميولوجيا جذورا عميقة في فرنسا ممّا أدّى إلى الاحتفاظ بالتّسميتين"[3].

ولقد تمخض عن الاضطراب المفهومي والاصطلاحي تباين في نقل المصطلح الثلي إلى اللغة المستهدفة إذ قابل المترجمون العرب مصطلح **Sémiotique** بثلاثين مكافئ نذكر منها السيميائية والسيميولوجيا وعلم الإشارات وعلم العلامات والعلاماتية والسيميوطيقا والإشاراتية والعلاماتية، والحال نفسها لدى المترجمين الجزائريين كما هو موضح في الجدول الآتي:

[1] لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002، ص115.

[2] T. Todorov O.Ducrot, Dictionnaire Encyclopédique des Sciences du Langage, Edition du Seuil, Paris, 1972, P223.

[3] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص،م.س، ص ص184-185.

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Sémiotique	علم الدلائل سيميولوجيا سيميائيات سيميائية	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته: -مدخل إلى السيميولوجيا -المسار السردي وتنظيم المحتوى -التحليل السيميائي للخطاب السردي
	السيميائية	جمال حضري	تر:مدخل إلى السيميائية السردية والخطابية، جوزيف كورتيس، ص57
	علم العلامات سيميوطيقا	عقاب بلخير	قاموس المصطلح النقدي النصاني، ص139
	سيميائية	رشيد بن مالك	-قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص174. -البنية السردية في النظرية اليبمبائية -السيميائيات السردية
	سيميوطيقا سيميولوجيا سيميائيات	أحمد يوسف	عبر مؤلفاته
	سيميائيات	نادية بوشفرة	-مقدمة عامة لدراسة سيميائية المقروء والمرئي جوزيف كورتيس، تر: نادية بوشفرة، مجلة علوم اللغة العربية وآدابها، ص127.
	السعيد بوطاجين	سيمياء سيميائية علم السيمياء	-الإشتغال العاملي -الترجمة والمصطلح ،ص132.

التعليق:

لقد اختلف المترجمون الجزائريون في نقل مصطلح **sémiotique**، إذ تأرجحت الترجمة بين الحرفية كما هو الحال بالنسبة **لعقاب بلخير** الذي آثر مصطلح "**علم العلامات**" مقابلا للمصطلح الثلي ، والترجمة السياقية لدى **عبد الحميد بورايو** مقترحا المصطلح "**علم الدلائل**" ، والتأثيل من خلال العودة إلى ما جادت به قريحة الأولين.

وقابل كل من **رشيد بن مالك وجمال حضري ونادية بوشفرة** المصطلح الوافد **بالسيميائية** وهو مصطلح مشتق صرفيا (مصدر صناعي) **والسيميائيات**، وقد برروا سبب انتقائهم لهذين المقابلين بورودهما في معاجم وقواميس اللغة العربية القديمة، فقد جاء في أساس البلاغة:" سوّم فرسه: أعلمه بسومة وهي العلامة..."[1]، وجاء في **مختار الصحاح**:" (س و م): **السَّوْمَةُ** بالضم العلامة تجعل على الشاة، والخيل **المُسَوَّمةُ** المرعية **والمسومة** أيضا المعلّمة، وقوله تعالى :﴿**مُسَوَّمِين**﴾ قال الأخفش يكون معلَمين...وقوله تعالى ﴿**حِجَارَةٌ مِنْ طِينْ مُسَوَّمَة**﴾، أي عليها أمثال الخواتيم"[2]، كما ورد في التنزيل الحكيم قوله تعالى:﴿ **سِيمَاهُمْ فِي وُجُوهِهِمْ مِنْ أَثَرِ السُّجُودِ**﴾(سورة الفتح، الآية29) وقوله :﴿ **وَنَادَى أَصْحَابُ الأَعْرَافِ رِجَالًا يَعْرِفُونَهُم بِسِيمَاهُم** ﴾ (سورة الأعراف، الآية48).

أما "**سيميائيات**" فهو مكون من سيمة وهي كلمة عربية محضة تعني العلامة، و"**يات**" وهي صيغة استعملها علماء العرب القدامى للدلالة على "**العلم**" مثل رياضيات وطبيعيات، وفي تصورنا، فإن هذا المقابل هو الأنسب والأدق، إذ يكاد يكون محل اتفاق جل النقاد العرب بما فيهم الجزائريين، ذلك لأنه يستوفي كل الشروط التي تؤهله ليكون المقابل الدقيق للوافد الغربي كونه يكافؤه على الصعيدين الشكلي والدلالي .

[1] الزمخشري ،أساس البلاغة، م.س، ص ص422-423.

[2] ينظر في :أبو بكر الرازي، مختار الصحاح، على الموقع: https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar اطلع عليه في 20 أفريل 2022، على الساعة: 22:31

2-مصطلح Conjonction :

يعود أصل مصطلح" **conjonction** "إلى الكلمة اللاتينية "**conjonctio** " والتي تعني "**اتصال**"

ولقد عرّف كل من **غريماس وكورتيس** في قاموسيهما هذا المصطلح على أنه:

« En sémantique narrative, il convient de réserver le nom de conjonction, pour désigner, paradigmatiquement, l'un des deux termes (avec la conjonction) de la catégorie de jonction qui, sur le plan syntagmatique, se présente comme la focntion (la relation entre le sujet et l'objet) constitutive des énoncés d'état. »[1]

وهو تماما ما ورد في قاموس مصطلحات التحليل السيميائي لصاحبه **رشيد بن مالك** بقوله :" في السيميائية السردية، سنبغي أن تطابق الوصلة، من المنظور الاستدلالي، عنصرا من عنصري مقولة الصلة التي تتقدم على المستوى النظمي كوظيفة (العلاقة بين الفاعل والموضوع) مشكلة لملفوظات الحالة"[2].

وكغيره من المصطلحات السيميائية، فقد سعى المترجمون الجزائريون لإيجاد المقابل اللائق الذي يمكن أن يفيَ بالغرض ويحمل الشحنة المفهومية للمصطلح الوافد، كما هو مبين في الجدول أدناه:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
	-اتصال	عبد الحميد بورايو	-منطق السرد، ص40.
	وصل	جمال الحضري	الموجز في السيميائية، ص429

[1] -A.J Greimas, J. Courtès. Sémiotique, Dictionnaire raisonné de la théorie du langage, Hachette Université, 1986, P61

[2] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م.س، ص40.

Conjonction	وصلة	رشيد بن مالك	قاموس التحليل السيميائي للنصوص، ص40
	اتصال	السعيد بوطاجين	الاشتغال العاملي (مسرد المصطلحات)، ص169

التعليق:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تباينا في نقل المصطلح واختلاف في المصطلحات المنتقاة لتكون مقابلة له، فلقد اختار كل من **السعيد بوطاجين وعبد الحميد بورايو** المقابل "**اتصال**" الذي ورد في متن العديد من مؤلفاتهما، مستعينين بالترجمة الحرفية لنقله من منبته الأصلي إلى اللغة العربية، في حين تفرّد عنهما كل من **رشيد بن مالك** بانتقاء المقابل "**وصلة**" **وجمال الحضري** بالمصطلح "**وصل**"، لكن السؤال الذي يطرح نفسه: إذا ترجم كل من **السعيد بوطاجين** وعبد **الحميد بورايو** المصطلح "**conjonction**" ب"**اتصال**" فما هو المقابل الذي يقترحانه لترجمة مصطلح "**communication**"؟

أما **رشيد بن مالك** فقد أصّل للمصطلح باستخدامه للفظة "**وصلة**" فيقال "يْنَهُمَا وُصْلَةٌ : اِتِّصَالٌ، والوُصْلَةُ بَيْنَ قِطْعَتَيْنِ: - مَا يَصِلُ بَيْنَهُمَا، وورد في **المعجم الوسيط**: الوُصْلَة : الاتِّصَال يقال: بينهما وُصلة والوُصْلَةُ ما اتَّصَل بالشيءِ، قال الليث: كلُّ شيء اتَّصَل بشيء فما بينهما وُصْلة، ويقال :وَصَل فلان رَحِمَه يَصِلها صِلةً، وبينهما وُصْلة أَي اتِّصال وذَرِيعة."[1]، وورد في التنزيل العزيز في الآية 51 من سورة القصص:" ﴿**وَلَقَدۡ وَصَّلۡنَا لَهُمُ ٱلۡقَوۡلَ لَعَلَّهُمۡ يَتَذَكَّرُونَ**﴾: أنزلنا القرآن عليهم متواصلاً، أو أتبعنا بعضه بعضاً فاتَّصل، أو أكثرنا لهم القول موصولاً بعضه

[1] ينظر في : https://www.almaany.com/ar/dict/ar-ar/ اطلع عليه في 20 أفريل2022، على الساعة 23:21

ببعض"[1]، وهذا دليل على مدى اطلاع المترجم **رشيد بن مالك** على الإرث اللغوي من جهة، وعلى مدى تطابق المقابل العربي مع المفهوم السيميائي الذي وُجد لأجله، خاصة وأنه قد تمكن من التميز بين التشابة الدلالي بين المصطلحين "**communication** و **conjonction** "، الأمر الذي جعلنا نفضل المصطلح "**وصلة**" الذي اقترحه مقابلاً للوافد الغربي **"conjonction "**.

3-مصطلح Compétence:

ترجع أصول مصطلح **compétence** إلى اللغة اللاتينية **competencia** التي تعني (كفاية، أهلية)، ولقد عرّفه **نعوم تشومسكي** على أنه "القدرة على إنتاج الجمل ويفهمها، في عملية تكلم اللغة"[2].

ويرى **رشيد بن مالك** أنها المعرفة الضمنية للغة التي يمتلكها المتكلم والسامع، وهي نظام داخلي من القواعد التي تمكن الجهاز المحدود من إنتاج وفهم عدد لا محدود من الملفوظات"[3].

أما عن نقله إلى اللغة العربية، فقد تمت ترجمته كما هو مبين في الجدولي الآتي:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
	كفاءة	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته: -مدخل إلى السيميولوجيا -المسار السردي وتنظيم المحتوى -التحليل السيميائي للخطاب السردي

[1] ينظر في :تفسير ابن كثير ، المصحف الالكتروني، جامعة الملك سعود،على الموقع:
https://quran.ksu.edu.sa/index.php#aya=28_51، اطلع عليه في 12فبراير2022، على الساعة 14.45

[2] رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، م.س، ص39

[3] المرجع نفسه، ص39.

Compétence	كفاءة كفاية	السعيد بوطاجين	-الترجمة والمصطلح، ص181-184 -الاشتغال العاملي (مسرد المصطلحات)
	كفاءة	رشيد بن مالك	-قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص116.
	المَلَكَة الكفاءة	محمد يحياتن	المصطلحات المفاتيح في تحليل الخطاب، ص22
	القدرة	عقاب بلخير	قاموس المصطلح النقدي النصاني، 214

التعليق:

آثر كل من **السعيد بوطاجين** و**عبد الحميد بورايو** و**رشيد بن مالك** المصطلح "**كفاءة**" مقابلا للمصطلح الوافد **Compétence**، ولقد برّر **السعيد بوطاجين** في كتابه "**الترجمة والمصطلح**" اختياره لهذا المصطلح بوروده في مقدمة ابن خلدون[1]، أما رشيد بن مالك فيرى أن هذا المقابل شامل وذلك لإلمامه بالمفهوم الذي وُجد لأجله المصطلح الغربي، وهو تمكن الذات المتكلمة من الابتكار عبر الطرق التوليدية والنحوية التي تملكها والتي تخولها "لإنشاء وفهم كل و/ أو لا شيء غير جمل هذا اللسان"[2] على حدّ تعبير **تشومسكي**، عكس مصطلح "**القدرة**" الذي اقترحه **عقاب بلخير** في **قاموس المصطلح النقدي النصاني**، إذ أن "**القدرة**" تمثل "أحد عناصر الكفاءة الأربعة من

[1] ينظر في: السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، م.س، ص143.

[2] ماري نوال، غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007، ص29

المنظور السيميائي: وجوب الفعل، رغبة الفعل، معرفة الفعل والقدرة على الفعل"[1]، وهو بهذا فإن مصطلح "**القدرة**" يفتقد إلى الشمولية وهي خاصية مهمة من خصائص المصطلح.

أما **محمد يحياتن**، فقد اقترح مصطلح "**مَلَكَة**" تأسيا **بعبد الرحمن ابن خلدون** الذي عرفها على أنها "صفة راسخة يكتسبها الإنسان عن طريق التعلم، تحصل عن استعمال ذلك الفعل لتكرره مرة بعد أخرى حتى ترسخ صورته وعلى نسبة الأصل تكون الملكة"[2]، إلا أن **السعيد بوطاجين** يرى أن هذا المصطلح "ينطبق على الحقول البلاغية واللسانية لكنها لا تفي بالغرض في الحقل السيميائي لأن الذات تسعى لاكتساب كفاءة تؤهلها للاتصال بموضوع السعي" [3]

من خلال ما تقدم ذكره، نرى أنه من الأفضل تبني المقابل العربي "**كفاءة**" نظرا لشيوعه من جهة، وإلمامه بمفهومه الغربي الذي تتحقق به خاصية الشمولية من جهة أخرى.

4-مصطلح Isotopie:

يتكون مصطلح **isotopie** الإغريقي الأصل من جذرين: **Isos** والذي يعني "متساوي، و**"Topos "** الذي يقصد به "**المكان**"، وبذلك فإن المصطلح يعني: المكان المتساوي، وهو "فرعيّة من فرعيات السيميائية التي اهتدى السبيل إليها **غريماس Greimas** في تأملاته وتجاربه حول نظرية النص الأدبي"[4] وكان لهذا الأخير الفضل في استعارة هذا المصطلح من الحقول العلمية التي ينتمي إليها(الفيزياء والكيمياء)، وإدراجه في حقل النقد الأدبي.

وتجدر بنا الإشارة أنه لم يتم تحديد مفهوم دقيق للمصطلح في الدراسات الغربية، فقد عرفه **غريماس** على أنه "تكرار لوحدة لغوية مهما كانت" أو" مجموعة متراكمة من المقولات المعنوية

[1] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، م.س، ص184

[2] عبد الرحمن ابن خلدون، ، ج2، م.س، ص856.

[3] السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، م.س، ص184

[4] عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة قصيدة القراءة (تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانيّة) ط1، دار المنتخب العربي، بيروت، لبنان، 1994، ص33

بعد حلّ إبهامها"[1]، إلا أن تلميذه **فرونسوا راستي** يرى أن **غريماس** قد ركز في تعريفه هذا على المضمون دون التعبير، ما دفع الباحث إلى التوسع في مفهوم المصطلح الذّي عمّمه "ليشمل التعبير والمضمون حيث يصبح هناك تشاكل صوتيّ وتشاكل نبري وتشاكل إيقاعي"[2]، والأمر سيان بالنسبة للدراسات العربية فقد كان من الصعب الاتفاق على مفهوم محدد للمصطلح بسبب تداخله وتقارب دلالته مع مصطلحات أخرى نحو" **Isomorphisme**" الذي يقصد ب"التشاكل والتماثل في الشكل"[3] إذ نجد "بعض السيميائيين العرب يترجمه-كسابقه (**isotopie**)- إلى التشاكل وأحيانا إلى التشاكلية والتناظر وموازاة النظائر ووحدة الصيغة"[4].

لقد أدى هذا التباين في تحديد مفهوم المصطلح الغربي إلى إعاقة مسار النقد العربي المعاصر، وتجلت مظاهره في تعدد البدائل التي وُضِعت لمقابلة المصطلح إذ تأرجح نقله بين التعريب والتأصيل والترجمة الحرفية كما هو موضح في الجدول التالي:

المصطلح	المقابل العربي	المترجم	المؤَلَف/ الصفحة
Isotopie	القطب الدلالي التشاكل إيزوتوبيا	عبد الحميد بورايو	عبر مؤلفاته: -مدخل إلى السيميولوجيا -المسار السردي وتنظيم المحتوى -التحليل السيميائي للخطاب السردي
	مشاكلة	عقاب بلخير	قاموس المصطلح النقدي النصاني، 177

[1] يوسف وغليسي، مفاهيم التشاكل isotopie في السيميائيات العربية المعاصرة، محاضرات الملتقى الرابع السيمياء والنص الأدبي، العدد4، جامعة بسكرة، 2006، ص ص62-63

[2] صالح لحلوحي، التشاكل والتباين في شعر مصطفى الغماري، مجلة الأثر، العدد17، جامعة ورقلة، 2013، ص125.

[3] بسام بركة، معجم اللسانية (فرنسي-عربي)، منشورات حروس، طرابلس، بيروت، 1985 ، ص116.

[4] يوسف وغليسي، مفاهيم التشاكل isotopie في السيميائيات العربية المعاصرة، ص ص62-63

	نظير/نظيرة إيزوتوبيا	رشيد بن مالك	-قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، ص93. -البنية السردية في النظرية السيميائية، ص115
	التشاكل	جمال حضري	الوجيز في السيميائية، ص426

تعليق:

استعمل المترجمون الجزائريون المقابلات التالية لترجمة المصطلح **Isotopie**: تشاكل مشاكلة وقطب دلالي ونظيرة.

أما **رشيد بن مالك** فقد ارتأى تعريب المصطلح "**إيزوتوبيا**" الذي ورد في قاموسه "**مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص**" حفاظا على أصالة المصطلح الغربي وتجنبا للتأويلات الخاطئة التي يمكن أن تطاله على إثر الاضطراب المفهومي الذي يعاني منه المصطلح في مظانه الغربية كما ذكرنا آنفا، ثم استقر بعد ذلك على مصطلح "**نظيرة**" مستخدما الترجمة الحرفية.

أما **عبد الحميد بورايو** فقد قابل المصطلح الغربي "**بالقطب الدلالي**" وهي ترجمة سياقية، إلا أن ما يعيب على هذا البديل أنه أطول من المصطلح الأصلي الذي جاء مفردا، في حين يتكون المقابل من كلمتين وهو أمر غير مستحب لدى المتلقي العربي.

أما **جمال الحضري** و**عقاب بلخير** فقد أصّلاَ للمصطلح من خلال انتقاء مصطلحي **التشاكل** و**المشاكلة**، إذ جاء في معظم القواميس العربية أنّ جذر كلمة (ش ك ل) يدل على معاني التشابة والمماثلة والتجانس والاشتراك بين أمرين[1]، ولقد ورد المصطلحين عند **ابن رشيق** في قوله "وهو الجمع بين الشيء وشكله، والحكم على الأدب يكون من حيث إنه نصّ يشاكل لفظه معناه،

[1] جاء في الصحاح في باب (ش ك ل) الشكل بالفتح المثل والجمع أشكال وشكول، ويقال هذا أشكل بهذا أي أشبه به، أما في معجم المعاني الجامع فالمشاكلة هي المشابهة والمماثلة، و جاء في معجم مقاييس اللغة لصاحبه ابن فارس في باب (ش ك ل): الشين والكاف واللام معظم بابه المماثلة، ويقال هذا شكل هذا، أي مثله، ومن ذلك يقال أمر مشكل أي مشتبه.

وما شاكل فهو الأصوب أمّا ما خالف فهو خروج عن الأدبيّة، والمشاكلة من التّشاكل والتّشابه والتّطابق تصبح بهذا أساساً للقراءة والحكم"[1]، وفي حديثه عن عمود الشعر، استعمل **أبو علي المرزوقي** في كتابه "شرح ديوان الحماسة" في قوله:" ومشاكلة اللفظ للمعنى وشدة اقتضائها للقافية حتى لا منافرة بينهما"[2].

وفي نظرنا فإنّ المقابل الأنسب هو المصطلح "نظيرة"، ذلك لأنه ملم بالشحنة المفهومية للمصطلح الغربي، كما أنه يُمكِن الباحث والدارس من تجنب اللبس والخلط بين المصطلحين **isophormisme** و**isotopie** .

[1] الغذامي عبد الله محمد ، المشاكلة والاختلاف (قراءة في النظرية النقدية العربية وبحث في الشبيه المختلف)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان/الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994، ص ص07-08

[2] أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، م1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991، ص09.

خاتمة

خاتمة:

بعد عرض جوانب الإشكاليّة في ترجمة المصطلح في الخطاب النقديّ الجزائريّ في الشّق النّظري من هذه الدّراسة، والذي كُلِل بدراسة تحليليّة وصفيّة مقارنة لمجموعة من المصطلحات التّي لطالما طرحت جدلا واسعا في السّاحة النّقدية الجزائريّة والتّي بادر المترجمون الجزائريّون بنقلها واقتراح مقابلات لها قصد فكّ عزلتها والخروج بها من أزمتها، وهي جهود مكفول لها الاحترام، تمكنت في آخر البحث من الإجابة على التساؤلات التي طرحتها في بداية البحث، ويمكن إيجاز النتائج المُتَوصَّل إليها في ما يأتي:

- نمط الخطاب النقدي إبلاغي ينقل من خلاله المترجم المعارف والمعلومات التي تدخل في حيز الدائرة النقدية والمحملة بزخم مصطلحي من اللسان المصدر إلى اللسان المستهدف، إذ يسعى المترجم من خلال هذا النقل إلى تحقيق التواصل بين ذوي الاختصاص و تزويدهم بما جدّ في الحقل النقدي.
- لابد للمترجم من اتِباع منهجية علمية لتنظيم عمله حتى يكتب للمصطلح المترجم الاستقرار والمقبولية ومن ثمة الشيوع.
- تركز مقاربات الترجمة الوظيفية على الوظيفة التواصلية للنّص المترجم لأن هذه الأخيرة ستوجهه إلى الطريقة والاستراتيجية التي يتبعها في الفعل الترجمي، و بالتالي فإن نقله لذلك النص يكون حسب الهدف المتوخى من الترجمة.
- اعتماد النقل المباشر نتيجة انبهار بعض المترجمين ببريق المنجز الغربي نحو رشيد بن مالك جرّاء التّكوين الذي حضي به في أوروبا.
- صعوبة رحلة البحث عن مقابلات للمصطلحات الغربية الوافدة إلى اللغة العربية، وتحتاج إلى الكثير من التأني و التدقيق في ضوء تعدد أساليب الترجمة الحرفية والسياقية.

- انتعش الخطاب النقدي الجزائري ولبس حلة جديدة ومعاصرة في سبعينيات القرن الماضي بعد أن خرج من مرحلة الفراغ التي عاشها قبل هذه الحقبة، ليواكب المستجدات النقدية والثقافية التي أفرزتها الثورة العلمية في حقل العلوم الإنسانية.
- لا يمكن الإنكار بأن النقد الأدبي الجزائري قد انتقل من مرحلة التذوق والانطباع والارتجال إلى مرحلة الإخضاع لمناهج علمية وفق آليات ومعايير دقيقة، وُفِّق على إثرها المترجمون في استنبات مصطلحات نقدية مضبوطة تعبر عن مفاهيم تهتم بدراسة الظواهر الأدبية و النقدية
- عمل المترجمون الجزائريون الذين تتلمذوا على يد كبار النقاد الفرنسيين، بعدما تأثروا بما أنتجته المدرسة النقدية الفرنسية على نقل المناهج والمصطلحات النقدية وآلياتها الإجرائية.
- تعددت مرجعيات التفكير النقدي الجزائري واختلفت مشاربه وقد ميزنا وجود ثلاثة اتجاهات : تاصيلية تغريبية انتقائية، ما أثّر في خياراتهم المصطلحية.
- صنعت **"كريستيان نورد"** توليفة جمعت فيها كل نقاط القوة ومزايا مقاربات الترجمة الوظيفية في منهج واحد، ركزّت فيه على الوظيفة المرجوّة من الترجمة مضيفة أنموذجا مفصلا لتحليل النص المصدر .
- كانت الميزة الغالبة عند المترجمين الجزائريين هي إلغاء منجز الآخر و التعصب لما اقترحه كل واحد منهم من مقابلات للمصطلحات الوافدة، فضلا عن محاولة كل مترجم إثبات وجهة نظره ،الأمر الذي خلّف العديد من الإشكالات نحو الترادف والاشتراك لفظي وسوء الفهم والتلقي وغيرها.
- لابد من التنسيق بين الجانب الدلالي (المعنى) و البناء اللغوي السليم (الشكل) عند انتقاء المقابل العربي تفاديا لكل لبس قد يوقع المتلقي في انزلاق مفهومي هو في غنى عنه، خاصة إن كانت معرفته باللغة المصدر محدودة.
- انهمك فريق من المترجمين بالبحث والتنقيب في التراث اللّغوي العربي عن أصلٍ لكل ما استجدّ في الدّراسات النّقديّة الغربيّة محاولة منهم لإثبات قدرة اللغة العربيّة على احتضان التطور

المتسارع الذّي يعيشه النّقد الغربيّ بجهازه المصطلحيّ، إلاّ أنّ هذا التّعصب نتج عنه نوع من التّلفيق بين المناهج الغربية والخطاب النّقدي الموروث.

- يعمل كل من المترجم والمصطلحي بطريقتين مختلفين تماما ،إذ يعنى الأول باللغة واستعمالاتها بينما يعتبر الثاني اللغة كنظام مفهومي.
- عدم وعي العديد من المترجمين بالمفاهيم الغربية التّي صُكَّ لأجلها المصطلح، وتسرّعهم في انتقاء المقابل العربي رغبة منهم في السّبق إلى نقل ما استجدَّ في المناهج والنظريات الغربية متجاهلين سياقه الابستمولوجي، الأمر الذي ولّدَ وابلاً من المقابلات للمصطلح النقدي الواحد، مثلما هي الحال بالنسبة للمصطلحين **sémiologie** بالمفهوم الأوروبي وبالمفهوم الأمريكي **sémiotique** اللذين قوبلا بثلاثين مقابلاً.
- ترجيح المترجمين الجزائريين كفة بعض المناهج النّقدية السيميائيات والسرديات على أخرى كالأسلوبية التي سجّلت حضورًا شرفيا لا غير، وما رصدناه لم يتعدَّ كونه اجتهادات قليلة في الدراسات الأكاديمية، وبعض اللمسات المحدودة لدى بعض النقاد من شاكلة عبد الملك مرتاض.
- تُؤثِر الأيديولوجية في عمل المترجم في ظلّ تجاوز عملية الترجمة للعناصر اللغوية إلى العناصر الذاتية للمترجم المؤثرة على نصّه.
- طغيان النّزعة الفرديّة في المنجز النّقدي الجزائري وغياب التّنسيق بين المترجمين الجزائريين في ظل غياب الجهود الجماعية والمؤسساتية .
- لم تؤت توصيات و مقترحات التظاهرات العلمية أكلها و لم تجد طريقها إلى أرض الواقع، ولم يتعافَ المصطلح النقدي من معاناته لحدّ الساعة.
- على الرغم من الإمكانات التي كرّستها الدولة للارتقاء باللغة العربية، إلاّ أننا لاحظنا غيابا شبه تام للمؤسسات والهيئات التي تم تسخيرها أساساً للنهوض بالمصطلح وترجمته في جميع

الحقول المعرفية على غرار الدراسات النقدية، إذ كان شغلها الشاغل المصطلحات العلمية والتقنية على حساب الدراسات النقدية التي لم توليها العناية التي تستحقها .

- تعتبر مرحلة نقد الناتج الترجمي إحدى أنجع الطرائق للنهوض بالترجمة المصطلحية والارتقاء بها إلى مستويات أعلى وأدق وأشمل ، إذ يتم عبرها تدارك ما تم إغفاله في الترجمات الأولى.
- يتعيّن على المترجم انتقاء المصطلح حسب سياقه في النص أو الخطاب وليس بمعزل عنه لأن هذا الأخير هو ملهم المترجم و دليله في اختيار المقابل اللائق حتى يتقي نفور المتلقي ،و يضمن صيرورته ومقبوليته لدى الجمهور المستقبل له.

تلك هي حال ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري، فهي لا تزال تتخبط في وضع أقل ما يقال عنه أنه متأزم، على الرغم من المجهودات الحثيثة التي بادر بها المترجمون الجزائريون لفك عزلتها والخروج بها من تلك الدوامة التي ما فتئت تلازمها، وجعلت متلقيها في حالة من التيه واللااستقرار لاستيعاب دلالاتها، لذلك ارتأينا اقتراح بعض الحلول التي يمكن أن تسهم في التخفيف من حدّة هذه الأزمة التي يعاني منها المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري، والمتمثلة في :

- ✓ تفعيل دور المؤسسات التي سخرتها الدولة لخدمة الترجمة والمصطلح، من خلال رسم خطط عمل واعدة ابتداء من تنسيق الجهود لترجمة المصطلحات ونقلها من منبتها الأصلي إلى اللغة العربية ، ووصولا إلى بناء معاجم ورقية أو إلكترونية موحدة للمصطلح النقدي.
- ✓ الإفادة من التكنولوجيا الحديثة وتطبيقات الذكاء الاصطناعي من خلال وضع منصة رقمية يُوَحَدُ من خلالها المصطلح النقدي المترجم في الجزائر، ويشرف عليها فريق من المترجمين من ذوي الخبرة في هذا الشق المعرفي، ولابد أن تتم العملية على عدة مراحل ومستويات تراعى فيها أساليب الترجمة المصطلحية وتقنياتها، مع الرجوع إلى التراث لإيثار مقابلات ذات جذور عربية أصيلة والابتعاد عن الاقتراض والتعريب.

- ✓ توحيد الجهود وتكثيفها من أجل العمل بجدية على صناعة معجم شامل للمصطلحات النقدية كما هو الشأن بالنسبة للمعاجم العالمية.
- ✓ إحصاء المصطلحات المترجمة التي طالها اللبس والغموض على مستوى المبنى والمعنى، والعمل على إيجاد مقابل دقيق يستوفي كافة شروط المصطلح المتعارف عليها .
- ✓ ضرورة مراجعة برامج تكوين المترجمين في المؤسسات الجامعية ومعاهد الترجمة، ولابد من إيلاء تخصص "الترجمة" المكانة التي يستحقها لما له من أهمية في الأوساط العلمية، مع تكثيف الحصص التطبيقية في مجال الترجمة المصطلحية

وختاما، أرجو أن أكون قد وفقت ولو بالقليل في مقاربة عناصر الرسالة، راجية من المولى عزّ وجلّ أن تعم فائدة هذا العمل المهتمين بهذا الشق المعرفي، وأن يكون بداية لدراسات أخرى تتواكب مع المتغيرات التي تفرضها طبيعة الموضوع.

الملاحق

الملاحق

السعيد بوطاجين
الترجمة والمصطلح
دراسة في إشكالية
ترجمة المصطلح النقدي الجديد

منشورات الاختلاف
دومينيك مانغونو
المصطلحات المفاتيح
لتحليل الخطاب
ترجمة: محمد يحياتن

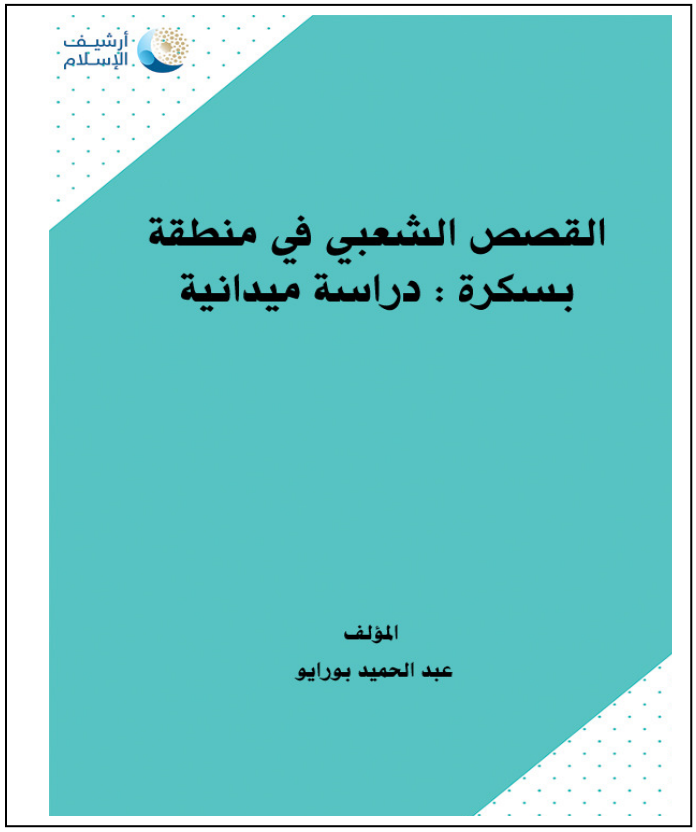
أرشيف الإسلام
القصص الشعبي في منطقة بسكرة : دراسة ميدانية
المؤلف
عبد الحميد بورايو

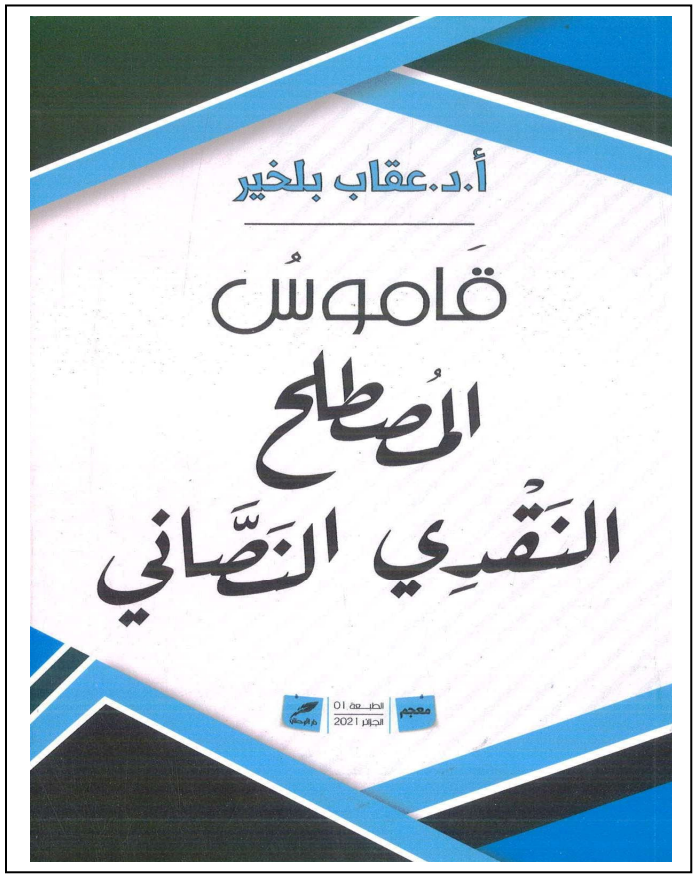
أ.د.عقاب بلخير
قَاموسُ
المُصطلح
النَقْدِي النَصَّاني
معجم
الطبعة 01
الجزائر 2021

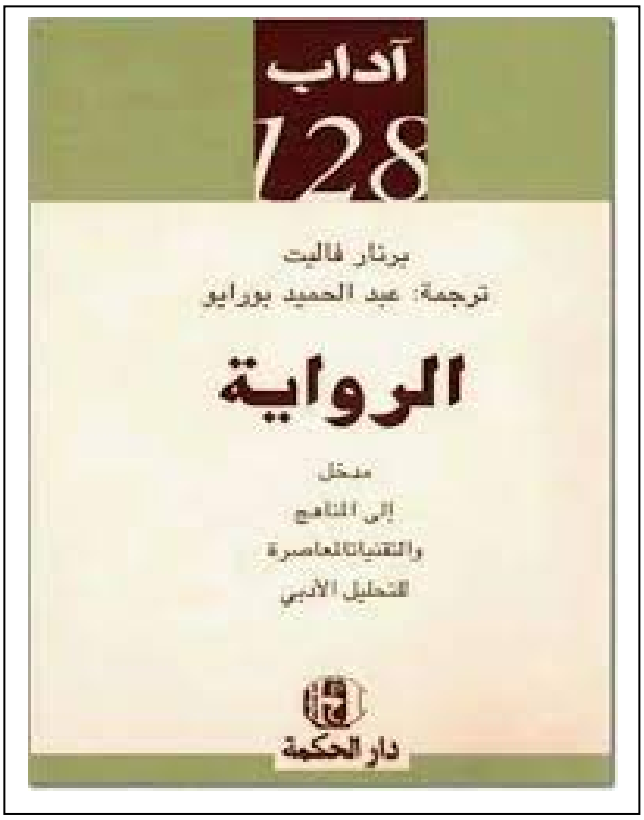
آداب
128
برنار فاليت
ترجمة: عبد الحميد بورايو
الرواية
مدخل
إلى المناهج
والتقنيات المعاصرة
للتحليل الأدبي
دار الحكمة

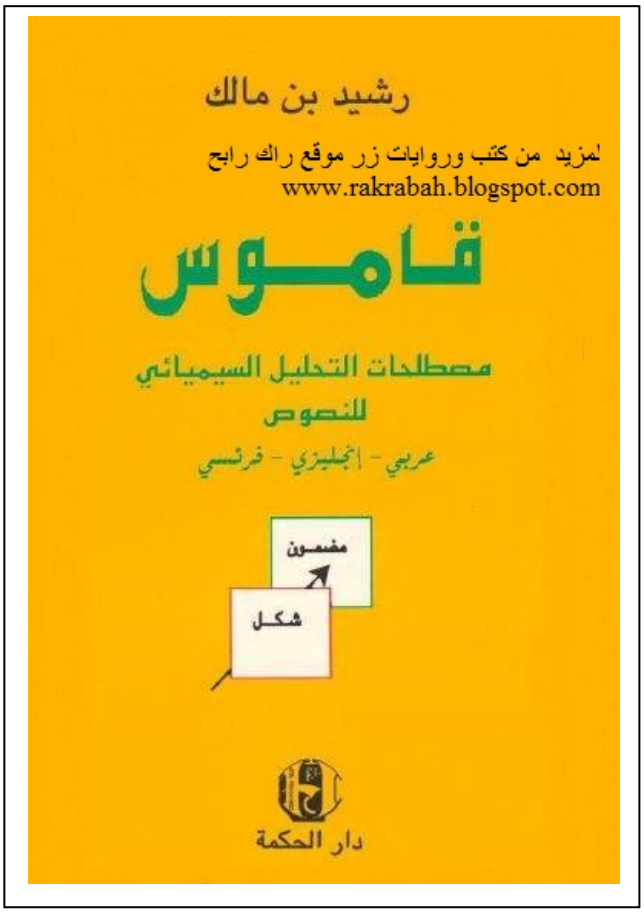
رشيد بن مالك
لمزيد من كتب وروايات زر موقع راك رابح
www.rakrabah.blogspot.com
قاموس
مصطلحات التحليل السيميائي
للنصوص
عربي - إنجليزي - فرنسي
مضمون
شكل
دار الحكمة

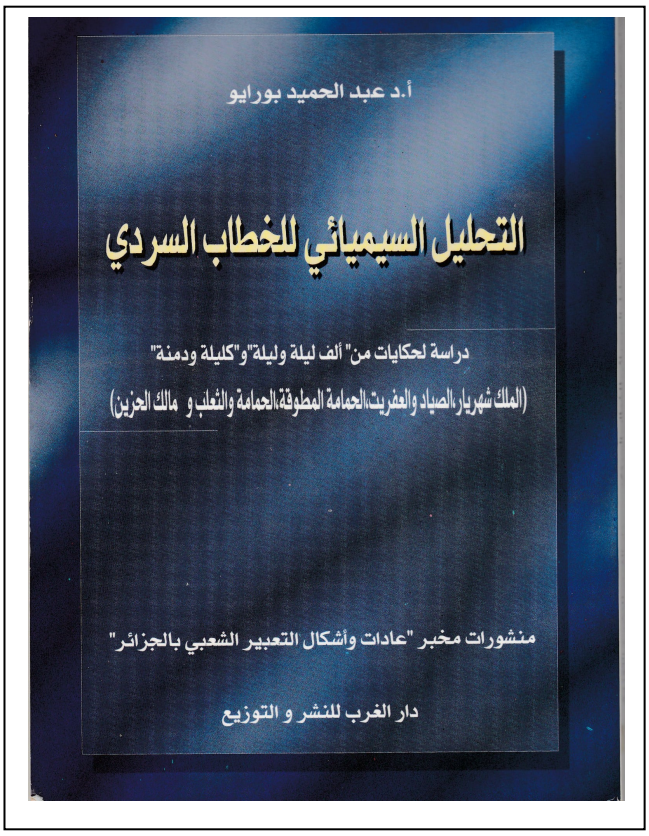
أ.د عبد الحميد بورايو
التحليل السيميائي للخطاب السردي
دراسة لحكايات من" ألف ليلة وليلة"و"كليلة ودمنة"
(الملك شهريار،الصياد والعفريت،الحمامة المطوقة،الحمامة والثعلب و مالك الحزين)
منشورات مخبر "عادات وأشكال التعبير الشعبي بالجزائر"
دار الغرب للنشر و التوزيع

أرشيف الإسلام
مدخل إلى اللسانيات التداولية
المؤلف
الجيلالي دلاش ؛ترجمة محمد يحياتن

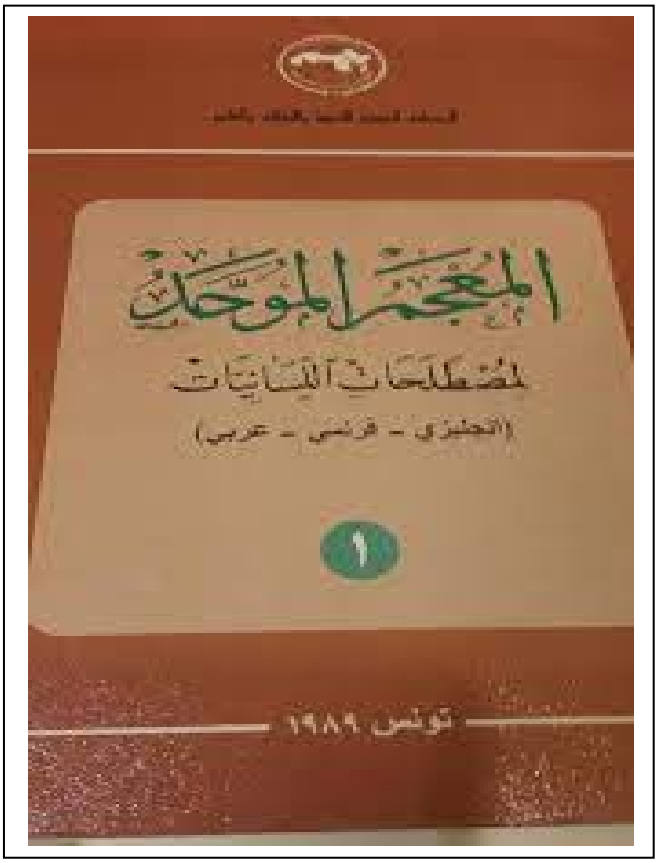
المعجم الموحد
لمصطلحات اللسانيات
(انجليزي - فرنسي - عربي)
١
تونس ١٩٨٩

أ.د. عبد الجليل مرتاض
القاموس الوجيز
في المصطلح اللساني
فرنسي- عربي
Le Dictionnaire succinct
en Terminologie Linguistiqu
Français-Arabe

عبد الحميد بورايو
منطق السرد

جامعة الجزائر
معهد اللغات الحية
دنيلة سرشي - فرنسوا شوفالييون
مارك بوفات - جان موطيه
مدخل
إلى
السيميولوجيا
(نص - صورة)
ترجمة عبد الحميد بورايو
أستاذ بمعهد اللغة الشعبية
- جامعة قسنطينة -
ديوان المطبوعات الجامعية

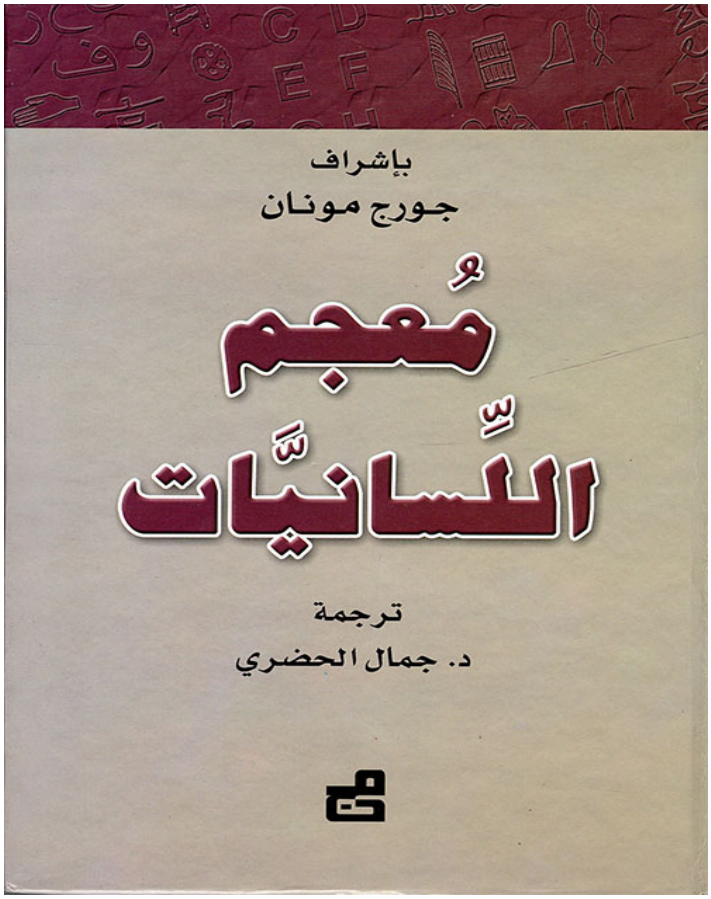
بإشراف
جورج مونان
مُعجم
اللِّسانيَّات
ترجمة
د. جمال الحضري

جان ماري كلينكنبرغ
الوجيز في
السيميائية العامة
ترجمة
أ.د. جمال حضري

مسرد المصطلحات

1	actant	عامل
2	Acronyme	منحوت
3	Allégorie	مثال
4	Analepses	استرجاعات
5	Analyse du discours	تحليل الخطاب
6	Co-contexte	سياق داخلي
7	comédie	كوميديا
8	Communication	اتصال
9	Compétence	كفاءة
10	Conjonction	وصلة
11	Connotation	إيحاء
12	Cotexte	سياق
13	Déconstruction	التفكيكية
14	Discours	خطاب
15	Ecart	الانزياح
16	Ellipse	الحذف
17	Epistémologie	ابستيمولوجي
18	Formalisme	الشكلانية
19	Fréquence	تردّد
20	Indice	أمارة
21	Interférence	تداخل
22	intertextualité	تناص
23	intertextuel	بيننصي
24	Isotopie	تشاكل/نظير

25	isomorphisme	تناظر
26	Langage	لغة
27	Lexicométrie	علم إحصاء المفردات
28	linguistique fonctionnelle	اللسانيات الوظيفية
29	Structurale Linguistique	اللسانيات البنيوية
30	linguistique textuelle	اللسانيات النصية
31	Marque	علامة
32	Mentalisme	العقلانية
33	Métacritique	نقد النقد
34	Métalangage	اللغة الواصفة
35	Métalinguistique	ميتالسانية
36	modernité	الحداثة
37	morphème	مورفيم
38	morphologie	مورفولوجية
39	Motif	حافز
40	narratologie	السرديات
41	Pause	وقفة
42	Personnage	الشخصية
43	poétique	الشعرية
44	pragmatique	تداول
45	présence	حضور النص
46	Prolepses	استباقات
47	Récurrence	تكرار
48	Référence	إحالة
49	Romantisme	الرومنسية
50	Segment	مقطع

51	Sémantème	سيمنتيم
52	sémantique	علم الدلالة
53	Sémasiologie	علم تطور دلالات الألفاظ
54	Sémiologie	السيميولوجيا
55	sémiosis	سيميوزيس
56	sémiotique	السيميائيات
57	Séquence	متوالية
58	Signe	دليل
59	signifiant/signifié	دال/مدلول
60	sociolinguistique	اللسانيات الاجتماعية
61	Sommaire	خلاصة/تلخيص
62	structuralisme	البنيوية
63	stylistique	الأسلوبية
64	Sujet	الموضوع
65	Symbole	الرمز
66	Synchronie	تزامني
67	Tautologie	الإطناب
68	Terminologie	علم المصطلح
69	Textualité	النصية
70	Textanalyse	التحليل النفسي للنص
71	Textualisation	نصنصة/تنصيص

مكتبة البحث

- **قائمة المصادر والمراجع:**

❖ القرآن الكريم

❖ الدستور الجزائري الصادر في 16 يناير1991.

- **المراجع بالعربية:**

❖ إبراهيم أنيس، عبد الحليم منتصر، عطية الصوالحي، محمد خلف الله أحمد، المعجم الوسيط مجمع اللّغة العربية، ، ط4، مكتبة الشروق، 2004

❖ ابن جني أبو الفتح عثمان (329ه): الخصائص، تح: محمد علي النجار، (د ط)، دار الكتب المصرية، القاهرة - مصر، (د ت) ج1 ، 2006.

❖ ابن جنيّ، أبو الفتح عثمان، الخصائص، تحقيق محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، ط3، 1983،

❖ ابن خلدون عبد الرحمن بن محمد، المقدمة، دار الفكر للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ج2، 1427ه/2007

❖ ابن فارس الصاحبي، في فقه اللغة، تحقيق: مصطفى الشويمي، بيروت ،1974

❖ ابن فارس الصاحبي، معجم مقاييس اللغة،ضبط عبد السلام محمد هارون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ج3 ،1979

❖ أبو حيان التوحيدي، الامتناع والمؤانسة، منشورات المكتبة العصرية، تحقيق: هيثم الطعيمي،صيدا، بيروت، ج2، 2004.

❖ أبو عثمان الجاحظ، الحيوان، تح عبد السلام هارون، ج5، جيل للطبع والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 1965

❖ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (ت 255ه): البيان والتبيين، تح: عبد السلام هارون، ط7، مكتبة الخفاجي، ج1، القاهرة- مصر، 1998،

❖ أبي علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، شرح ديوان الحماسة، نشره أحمد أمين وعبد السلام هارون، م1، دار الجيل، بيروت، لبنان، 1991،

❖ إحسان بن صادق اللواتي، مع المصطلح البلاغي والنقدي حديثا وقديما، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، 2016.

❖ أحمد ابن فارس بن منظور، مقاييس اللغة، ، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر والطباعة،ج2، 1979.

❖ أحمد عبد الكريم أحمد، فلسفة النقد من الإجراء إلى النظرية، عالم الكتب الحديثة، الأردن، ط1 ،2015.

❖ أحمد مطلوب، في المصطلح النقدي، منشورات المجمع العلمي، بغداد، 2002.

❖ أحمد يوسف، الدلالات المفتوحة، مقاربات سيميائية في فلسفة العلامة، منشورات الاختلاف، ط1، 2005.

❖ إدريس هاني، ما وراء المفاهيم: من شواغل الفكر العربي المعاصر، مؤسسة الأنتشار العربي، بيروت، ط1، 2009.

❖ إسماعيل بن حماد الجوهري (ت393ه): الصحاح تاج اللّغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور، ط3، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، 1984.

❖ الأمير مصطفى الشهابي، المصطلحات العلمية في اللغة العربية في القديم والحديث، ط 2، دمشق، مطبوعات المجمع العلمي العربي، 1965

❖ بارة عبد الغني، إشكالية تأصيل الحداثة في الخطاب النقدي المعاصر، ط1، الهيئة المصرية للكتاب، مصر، 2005.

❖ بسام بركة، معجم اللسانية (فرنسي-عربي)، منشورات حروس، طرابلس، بيروت، 1985.

❖ بشير إبرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، إربد، الأردن، ط1، 2010 .

❖ بن منظور أبو الفضل، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، مجلد8،ط4، ج46 ،2005،

❖ بوبكري فراجي، الترجمة، التعريب والمصطلح،دار الغرب الجزائر ،2004

❖ التهانوي علي محمد فاروق، كشاف اصطلاحات الفنون، تحقيق: لطفي عبد البديع، ج1، القاهرة، 1963.

❖ ثامر فاضل، اللغة الثانية، في إشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، المركز الثقافي العربي، بيروت،لبنان، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994.

❖ جابر عصفور، نظريات معاصرة، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر، (د.ط)، 1998.

❖ حسين بحراوي، بنية الشكل الروائي، الفضاء-الزمن-الشخصية، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب، بيروت، لبنان، ط2، 2004.

❖ حسين خمري، جوهر الترجمة، دار الغرب، الجزائر، د.ت. 2002.

❖ الحمزاوي محمد رشاد، المصطلحات اللغوية الحديثة في اللغة العربية، الدار التونسية، تونس،1987 .

❖ حميد لحميداني، بنية النص السردي من منظور أدبي، المركز الثقافي العربي، المغرب، ط1، 1991.

❖ حنفي بن عيسى، واقع الترجمة في الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، دراسات عن واقع الترجمة في الوطن العربي، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، تونس 1985 .

❖ خليفة الميساوي، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم،منشورات الاختلاف، الجزائر، ط1 ،2013.

❖ رشيد بن مالك، قاموس مصطلحات التحليل السيميائي للنصوص، دار الحكمة، الجزائر، 2000.

❖ السعيد بوطاجين، الترجمة والمصطلح، دراسة في إشكالية ترجمة المصطلح النقدي الجديد، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، الطبعة الأولى ،2009 .

❖ سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، ط1، دار الكتاب اللبناني، بيروت-لبنان، 1985 .

❖ سمير حجازي قاموس مصطلحات النقد الأدبي لصاحبه، دار الآفاق العربية، الطبعة الأولى، القاهرة، 2001

❖ سمير حجازي، المتقن: معجم المصطلحات اللغوية والأدبية الحديثة، فرنس عربي/ عربي فرنسي، دار الراتب الجامعية، القاهرة، 2007.

❖ السيوطي المزهر في علوم اللغة وأنواعها " تح: محمد أحمد جاد المولى وعلي البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم، دار الجيل (بيروت)،1989،

❖ الشاهد البوشيخي، دراسات مصطلحية، دار السلام، القاهرة، مصر، ط1، 2012

❖ الشاهد البوشيخي، مصطلحات نقدية وبلاغية في كتاب البيان والتبيين للجاحظ، ط2، دار القلم، الكويت- الكويت، 1995

❖ شهرزاد حرز الله، الفن الروائي عند أحلام مستغانمي، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران، الجزائر، 2010

❖ شوقي ضيف وآخرون: المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، 2004

❖ طه حسين، تجديد ذكرى أبي المعري، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012،

❖ عامر مخلوف، متابعات في الثقافة والأدب، منشورات اتحاد الكتاب الجزائريين، دار هومة، الجزائر، ط1، 2002

❖ عباس عبد الحميد عباس، المصطلح النقدي والصناعة المعجمية، دراسة في المعاجم المصطلحية وإشكالاتها المنهجية، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الأولى ،2015

❖ عبد الرحمان الحاج صالح، ذخيرة اللغة العربية، المجمع الأردني، ع30، يناير 1986

❖ عبد السلام المسدي، الأدب وخطاب النقد، دار الكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 2004.

❖ عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب، دار سعاد الصباح، ط4، 1993.

❖ عبد السلام المسدي، اللسانيات وعلم المصطلح، سلسلة اللسانيات، العدد 4، المطبعة المصرية، تونس 1983

❖ عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي، (د.ط)، مؤسسات عبد الكريم بن عبد الله للنش والتوزيع، تونس، 1994.

❖ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الجار العربية للكتاب، تونس، 1984.

❖ عبد السلام المسدي، قاموس اللسانيات، الدار العربية للكتاب، تونس 1984

❖ عبد العزيز حمودة، المرايا المحدبة من البنيوية إلى التفكيك، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1998.

❖ عبد العظيم رهيف السلطاني، خطاب الآخر، خطاب نقد، التأليف الأدبي الحديث أنموذجا، دار الأصالة والمعاصرة، بنغازي، ليبيا، ط1، 2005.

❖ عبد القاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز، تح: محمد عبده وحمد محمود الشنقيطي، دار المعرفة، بيروت، 1981.

❖ عبد الله إبراهيم، الثقافة العربية والمرجعيات المستعارة: تداخل الأنساق والمفاهيم ورهانات العولمة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط1 ،1999

❖ عبد الله العميد، دينامية الترجمة بين المعنى والمعنى وبين العناصر اللغوية والعوامل غير اللغوية، في الترجمة في الآداب والعلوم الإنسانية، الواقع والآفاق، أكادير، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 1994.

❖ عبد الله محمد الغذامي، المشاكلة والاختلاف(قراءة في النظرية النقدية العربية وبحث في الشبيه المختلف)، المركز الثقافي العربي، لبنان/الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994.

❖ عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة، (الجزائر)، ط3، 2013.

❖ عبد الملك بومنجل، النثر الفني عند البشير الابراهيمي، بيت الحكمة، الجزائر،ط2009،1.

❖ عبد الملك مرتاض، النظرية النص الأدبي، دار هومة، الجزائر، ط1، 2010.

❖ عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليالي، ديوان المطبوعات 11 الجامعية، الجزائر، 1992 .

- عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة قصيدة القراءة (تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانيّة) ط1، دار المنتخب العربي، بيروت، لبنان، 1994،
- عبد الملك مرتاض، في نظرية النقد، دار هومة للنش والتوزيع، الجزائر، 2006
- عبد الوهاب محمد المسيري، الثقافة والمنهج، سلسلة حوارات، تحرير سوزان حرفي، دار الفكر، دمشق 2009 .
- عبد الوهاب محمد المسيري ،الإيديولوجية الصهيونية، دراسة حالة في علم اجتماع المعرفة، سلسلة عالم المعرفة، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت،1983
- عبد الوهاب محمد المسيري، في الخطاب والمصطلح الصهيوني، دار الشروق،2003 ،
- عبد الوهاب محمد المسيري، عزيز العظمة، العلمانية تحت المجهر، دار الفكر،دمشق،سوريا، ط1، 2001.
- عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي، الهيئة المصرية العامة للكتاب،2002
- عزت محمد جاد، نظرية المصطلح النقدي،(د.ط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 2002
- عصام خلف كامل، الاتجاه السيميولوجي ونقد الشعر، دار فرحة، القاهرة مصر، 2003.
- علي القاسمي، الترجمة وأدواتها، مكتبة لبنان ناشرون، ط1 ،2009 .
- علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعجم، ط3، مكتبة لبنان، بيروت، 2004.
- علي القاسمي، علم المصطلح، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 2010.
- علي القاسمي،المصطلحية،مقدمة في علم المصطلح ـــدار الحرية للطباعة، ط1، بغداد، 1985.

- علي القاسمي،مقدمة في علم المصطلح، مكتبة النهضة المصرية (القاهرة)، ط2،1987.
- علي القاسمي،مقدمة في علم المصطلح،مكتبة النهضة، ط3، القاهرة، 1988
- علي بن محمد السيد الشريف الجرجاني (ت816هـ): معجم التعريفات، تح: محمد صديق منشاوي، (د ط)، دار الفضيلة، القاهرة- مصر، (د ت)، 2012.
- علي حسين يوسف، إشكاليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، الروسم للصحافة والنشر والتوزيع، بغداد 2015،
- علي محمد محمد يونس، وصف اللغة العربية دلاليا، منشورات جامعة الفاتح، الطبعة الأولى، ليبيا، 1993.
- عمر عيلان، النقد العربي الجديد (مقارنة في نقد النقد)، ط1، الدار العربية للعلوم، بيروت- لبنان، 2010
- عوني عبد الرؤوف، تاريخ الترجمة العربية بين الشرق العربي و الغرب الأوروبي، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2008
- فاضل ثامر، اللغة الثانية، المركز الثقافي العربي، بيروت، طَ، 1994
- الفيروز أبادي، القاموس المحيط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مج1 ، (مادة صلح)، 1979.
- الكفوي أبو البقاء ،الكليات، تح: د. عدنان درويش ومحمد المصري، من منشورات وزارة الأوقاف السورية، ط 2 (1982)
- لطفي زيتوني، معجم مصطلحات نقد الرواية، مكتبة لبنان ناشرون، ط1، 2002.

❖ محمد إبراهيم عبادة، معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية، ط1، مكتبة الآداب، القاهرة- مصر، 2011

❖ محمد أحمد العمايرة، بحوث اللغة العربية والتربية، دار وائل للنشر، الأردن، 2000

❖ محمد أكماضان، لمحة عامة عن الأسس النظرية والمنهجية للعمل المصطلحي، دائرة الترجمة العربية، نيويورك، 2010

❖ محمد الديداوي، الترجمة والتواصل، المركز الثقافي العربي، الطبعة 1، الدار البيضاء، 2000.

❖ محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء المغرب، ط1، 2005

❖ محمد الراضي، وضع المصطلح في المعاجم الاصطلاحية العربية، مؤلف جماعي: المصطلح بين المعيارية والنسقية، منشورات معهد الدراسات والأبحاث للتعريب، الرباط

❖ محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع ومصطلحاته، الدار التونسية للنشر(تونس)، ط1، 1991.

❖ محمد السويدي، مفاهيم علم الاجتماع ومصطلحاته، الدار التونسية للنشر(تونس)، ط1، 1991

❖ محمد بلوحي، آليات الخطاب النقدي العربي المعاصر، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق(سوريا)،2004 .

❖ محمد بوعزة، تحليل النص السردي: تقنيات ومفاهيم، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، 2010.

❖ محمد حاج هني، جميلة روقاب،المصطلح في المعاجم اللغوية والأدبية، أسسه النظرية وإشكالاته التطبيقية، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر،2017

❖ محمد حسن عبد العزيز، في القديم والحديث، دار الفكر،القاهرة، د.ت، 1998

❖ محمد خطابي، المصطلح والمفهوم والمعجم المختص، دراسة تحليلية نقدية في المعاجم الادبية العربية الحديثة (1974-1996)، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، ط1 عمان ،2016

❖ محمد صابر عبيد، سوسن البياتي، المتخيل الروائي، سلطة المرجع وانفتاح الرؤيا، دراسة في تجربة ابراهيم نصر الله الروائية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2015.

❖ محمد طبي، تقنيات وضع المصطلح العلمي والتقني، المجلس الأعلى للغة العربية، أهمية الترجمة وشروط احيائها، (د.ط)، الجزائر، 2004.

❖ محمد عابد الجابري، إشكالية الفكر العربي، مركز دراسات الوحدة العربية(لبنان)، ط1 ،1989.

❖ محمد عزام، من المصطلح النقدي في التراث الأدبي، دار النشر العربي، بيروت، لبنان (د.ط)، 2010.

❖ محمد علي الزركان، الجهود اللغوية في المصطلح العلمي الحديث، منشورات اتحاد الكتاب العرب ،1998

❖ محمد عناني، المصطلحات الأدبية الحديثة، دراسة ومعجم إنجليزي عربي، ط3،دار نوبار، القاهرة- مصر، 2003

❖ محمد عناني، نظرية الترجمة الحديثة، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان- الطبعة الأولى 2003 .

❖ محمد يحياتن، مدخل إلى اللسانيات التداولية لطلبة معاهد اللغة العربية وآدابها، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية بن عكنون، الجزائر، 1992،

❖ محمود فهمي حجازي، الأسس اللغوية لعلم المصطلح، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، مصر، 1995.

❖ مشتاق عباس معن، المعجم المفصل في مصطلحات فقه اللغة، دار الكتب العلمية،بيروت،ط1 ،2002،

❖ مصطفى ناصف، النقد العربي نحو نظرية ثانية، سلسلة كتب ثقافية شعرية، يصدرها المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، (د.ط)،2000

❖ ممدوح خسارة، علم المصطلح-طرائق وضع المصطلحات في اللغة العربية، دار الفكر، دمشق ،2008.

❖ مها حسن القصراوي، الزمن في الرواية العربية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 2003.

❖ مولاي علي بوخاتم، الدرس السيميائي المغاربي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 2005.

❖ مولاي علي بوخاتم، مصطلحات النقد العربي السيميائي: الأصول والامتداد، منشوارات الاتحاد العام للكتاب العرب، دمشق، 2005،

❖ نجيب العوفي، ظواهر نصية، منشورات عيون المقالات، الطبعة الأولى، 1992.

❖ نصر حامد أبو زيد، إشكالية القراءة وآليات التأويل، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، بيروت، ط5، 1999

❖ هادي نهر، التراكيب اللغوية في العربية، مطبعة الإرشاد، بغداد، 1978.

❖ يوسف وغليسي، إشكالية المصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط 1, 2009

❖ يوسف وغليسي، في ظلال النصوص،تأملات نقدية في كتابات جزائرية، جسور للنشر والتوزيع،الجزائر ط1، 2009

❖ يوسف وغليسي، في ظلال النصوص،تأملات نقدية في كتابات جزائرية، جسور(الجزائر)، ط2، 2012

- **المراجع المترجمة إلى العربية:**

❖ بول كوسماول، تدريب المترجم، شركة جون بنجامين للنشر ،1995بيتر نيومارك، الجامع في الترجمة، ترجمة حسن غزالة طَ1، منشورات دار ومكتبة الهلال، بيروت، 2006.

❖ إيان كريب، النظرية الاجتماعية من سوبنز إلى هبرماس، تر: محمد حسين غاليوم، عالم المعرفة، ع24، الكويت.

❖ ثيو هيرمانز مفارقات وإشكالات في فعل الترجمة، مجلة فصول وحقل دراسات الترجمة، ترجمة محمد بهنسي، ع74، 2008.

❖ جيريمي مندي، مدخل إلى دراسات الترجمة نظريات وتطبيقات،تر.هشام علي جواد، هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث المجمع الثقافي ط 1،2010

❖ فيليب بلنشيه، التداولية من أوستين إلى قوفمان، تر: صابر الحباشة، ط1، دار الحوار، سوريا، 2007

❖ ماري نوال، غاري بريور، المصطلحات المفاتيح في اللسانيات، تر: عبد القادر فهيم الشيباني، سيدي بلعباس، الجزائر، 2007.

❖ ماتيو غيدير، نظريات الترجمة، ترجمة قاسم المقداد، جامعة سوريا، المركز العربي للتعريب والترجمة،مج 25، ع 48 ، حزيران، 2015.

❖ ماتيو غيدير، نظريات الترجمة.تر. أحمد محمد طجو، مجلة الآداب العالمية، ع 144، نوفمبر 2010

❖ نظرية الترجمة الحديثة مدخل إلى مبحث دراسات الترجمة، الشركة المصرية العالمية للنشر،- لونجمان، مصر، 2003

❖ هوتاردو أمبير، دراسات الترجمة والترجمة: مقدمة في دراسات الترجمة،كاتيدرا،مدريد،2001.

❖ فيليب بلنشيه، التداولية من أوستين إلى قوفمان، تر: صابر الحباشة، ط1، دار الحوار، 2007.

❖ لانسون ومايبه، البحث في الأدب واللغة، تر: الدكتور محمد مندور، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1982.

❖ فرديناند دي سوسير، علم اللغة، تر: بوتيل يوسف عزيز، دار الآفاق عربية، ط3، 1985.

❖ بيير ماشيري، من أجل نظرية في الإنتاج الأدبي، تر: محمد الجرطي، دار صفحات للدراسات والنشر، دمشق، 2017.

❖ جيرار جينات وآخرون، نظرية السرد، من وجهة النظر إلى التبئير، منشورات الحوار، تر: ناجي مصطفى، الأكاديمي والجامعي، الدار البيضاء، ط1، 1989.

❖

- **المراجع الأجنبية:**

❖ A.J.Greimas et J.Courtès; Sémiotique : Dictionnaire raisonné de la théorie du langage classique, Hachette, Paris, 1979

- Alain Réy, la terminologie, noms et notions, presse universitaire de France, paris ,1992
- Baker, Mona, Malmkjaer, Kristen, the Routledge Encyclopedia of translation studies, illustrated, 1998
- Edwin Gentzler, Contempoprary translation theories, multilingual matters revised
- Felber, Standardization of terminology, Vienna, 1985, p17.
- Gérard Genette, Figures III, ed. Le Seuil, Paris, 1972, Cérès Editions, Tunis 1996.
- Group of writers, Routledge Encyclopedia of translation studies, edited by Mona Baker 2001
- Guidère, Mathieu, introduction à la traductologie, penser la traduction ; hier aujourd'hui et demain, traducto editions, 2Edit De Boeuk, Bruxelles , Belgique, 2010
- Jean Delisle, Hannelore Lee-Jahke, Monique C. Cornier, terminologie de la traduction, John Benjamins Publishing, 2002.
- Jean Claude Dubois et autres, Dictionnaire linguistique, Librairie Larousse, Paris, 1973
- Joëlle Gardes-Tamine et Marie-Claude Hubert : Dictionnaire de La Critique Littéraire, Armand Colin, 2Edit, Paris, 2012, : « Un terme de narratologie, emprunté au cinéma et introduit en critique littéraire par T.Todorov, pour désigner une unité de récit. L'intrigue d'un roman est faite d'un enchaînement de séquences »
- Le petit Larousse Illustré, 2010
- Lucien Tesnière, Eléments de syntaxe structurale, Klincksieck, Paris, 1959,
- Maria Teresa Cabré, la terminologie; théorie méthode et application, Arnaud Colin, Paris, 1998

- Maria Térésa Cabré : la terminologie, traduit du catalan par M.C Cornier et J.Humbley, les presses de l'université d'Ottawa Canada, 1998
- Marie-Claude l'homme, la terminologie : principes et techniques, les presses de l'université de Montréal Canada, 2004
- Nord Christiane, Translating a purposeful Activity: Functionalist approaches Explained, 1997.
- Roland Barthes, Eléments de sémiologie in : communications, édition Suhrkamp, 1964
- Rachelle Raus, la terminologie multilingue, de Boeck, Bruxelles-Belgique, 2013
- Rostisalav Kocovreck, essais de la linguistique française et anglaise : mots et termes, sens et textes, Eds Peeters, Louvain-Paris 2011
- T. Todorov O.Ducrot, Dictionnaire Encyclopédique des Sciences du Langage, Edition du Seuil, Paris, 1972.
- Chestterman.A, Reading in translation theory, Helinski: Finn Lectura, 1989.

المقالات العلمية:

- آسيا جريوي، المصطلح السيميائي بين الفكر الغربي والفكر العربي، مجلة كلية الآداب واللغات، ع12، جامعة بسكرة، جانفي 2013،
- بوبكر فراجي، المصطلح العربي العلمي:ترجمة أم تعريب معاصر؟، كتابات معاصرة، مج5، بيروت 1994
- بوسحابة رحمة،فقه التحيز في ترجمة المصطلح، أسس وآليات وترجمة المصطلح عند عبد الوهاب المسيري، مجلة الباحث، العدد 14 ،2016
- جاد عزت، المصطلح النقدي المعاصر بين المصريين والمغاربة، مجلة فصول، المجلد 7، العددان الثالث والرابع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة،2003.

- حسن غزالة، ترجمة المصطلحات الأدبية وتعريبها، مجلة علامات، ج48، م12، يونيو 2003،
- خيرة حمر العين، أدونيس:حداثة النقد أم نقد الحداثة، مجلة فصول(مصر)،ع2، أبريل 1997،144.
- الربيعي محمد أمير، أهم أنظمة تقييم الترجمة المتداولة،ALTRALANG Journal , volume, July 2021 3,issue1,
- زين العابدين سليمان، تأصيل المصطلح الصوتي في اللغة العربية في اللغة العربية، الفونيتيكا والفونولوجيا نموذجا، مجلة الممارسات اللغوية، المجلد8، العدد1، 2017.
- زكريا بوشارب، المرجعيات الجمالية للمصطلحات النقدية العربية، مجلة اللغة العربية، العدد43، المجلد21، 2019
- سحنين علي، إشكالات ترجمة المصطلح الزمني في النقد المغاربي، أعمال الملتقى الوطني حول المصطلح النقدي، جامعة الوادي بالتعاون مع المجلس الأعلى للغة العربية، 2017.
- سهام ضامن، آليات وضع المصطلح العربي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد1، 17- ،جامعة سطيف، الجزائر، 2020.
- شعيب زياد، شاكر لقمان،نشأة وتطور علم المصطلح في ظل النظريات والمدارس المصطلحية،مجلة النص، المجلد5،العدد10، 2019.
- صالح بلعيد، كيف نقرأ التراث وبأي منهج؟،مجمع اللغة العربية(الجزائر)، ع17، يونيو 2007.
- صالح لحلوحي، التشاكل والتباين في شعر مصطفى الغماري، مجلة الأثر، العدد17، جامعة ورقلة، 2013.
- صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، مجلة عالم المعرفة،ع164، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، 1992، ص216.

❖ عامر الزنا الجابري، 152 إشكالية ترجمة المصطلح: مصطلح الصلاة بين العربية والعبرية، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد التاسع (السنة الخامسة والسادسة) المملكة العربية السعودية 1432هـ/2011،

❖ عبد الحميد العبدوني، مشاكل ترجمة المصطلح النقدي الحديث، سلسلة الندوات 12، قضايا المصطلح في الآداب والعلوم الإنسانية، مكناس، المغرب، 11/10/09 مارس 2000

❖ عبد الحميد ختالة، تأصيل المصطلح النقدي بين الترجمة والتعريب والبحث في الجذر الفلسفي،مجلة مقاليد،العدد الثاني،ديسمبر 2011

❖ عبد الرحمن الحاج صالح، ذخيرة اللغة العربية، المجمع الأردني، ع30، يناير 1986

❖ عبد السلام المسدي، الازدواج والمماثلة في المصطلح النقدي، المجلة العربية للثقافة، ، ع24، مارس 1993.

❖ عبد السلام المسدي، المصطلح النقدي وآليات صياغته، مجلة علامات، ج8، عدد12، يونيو1993.

❖ عبد السلام مرسلي، جدلية التراث والحداثة في الخطاب النقدي الجزائري، مجلة المقال، المجلد1، العدد1، 2015.

❖ عبد الغني بن صولة، المصطلح والمفهوم في الثقافة اللسانية، مجلة التعريب، العدد 54، 2018.

❖ عبد الله المعطاني، أثر البيئة في المصطلح النقدي القديم،الندوة العلمية قراءة جديدة لتراثنا النقدي،نادي جدة الأدبي، جدة-السعودية، 19-24 نوفمبر 1988.

❖ عبد الله محمد الغذامي، المشاكلة والاختلاف (قراءة في النظرية النقدية العربية وبحث في الشبيه المختلف)، المركز الثقافي العربي، بيروت، لبنان/الدار البيضاء، المغرب، ط1، 1994.

❖ عبد المالك مرتاض، نظرية التقويض(مقدمة في المفهمة والتأسيس)،مجلة علامات في النقد(السعودية)،ع 34،مج 09،ديسمبر1999.

- عبد الملك مرتاض، تداولية اللغة بين التداولية والسياق، مجلة اللسانيات، مركز البحوث العلمية والتقنية وترقية اللغة العربية، الجزائر، ع10، 2005.
- عبد الملك مرتاض، شعرية القصيدة قصيدة القراءة (تحليل مركب لقصيدة أشجان يمانيّة) ط1، دار المنتخب العربي، بيروت، لبنان، 1994.
- الملك مرتاض، ألف ليلة وليلة: تحليل سيميائي تفكيكي لحكاية حمال بغداد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993.
- عبد الملك مرتاض، دراسة سيميائية تفكيكية لقصيدة أين ليلاي لمحمد العيد، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1993
- عماد الصابوني، منهج مقترح لوضع المصطلح العلمي العربي بمساعدة الحاسوب، مجمع اللغة العربية، مج 75، ج 3، سوريا، 2000.
- -عمار بلحسن، الكتابة والمنبر الغائب المجلات الثقافية في الجزائر، مجلة التبيين (الجزائر)،ع5، 1992
- عمار ساسي، قراءة فاحصة في نقد ترجمة المصطلح اللغوي، مجلة المترجم،العدد 28،يناير-جوان2014
- عمار ساسي، قراءة فاحصة في نقد ترجمة المصطلح اللغوي، مجلة المترجم،العدد 28،يناير-جوان2014
- عمار مقدم، الحداثة النقدية وإشكالية المصطلح،مجلة المقال جامعة سكيكدة (الجزائر) ،ع05 ،05 جوان 2017
- فاتح زيوان، أثر المرجعية الفكرية في تحليل الخطاب اللغوي، مجلة العربية ع4،2010 .
- فايزة أحمد الحربي، بدحة ذياب مبخوت الدوسري، إشكالية المصطلحات النقدية المترجمة عند صياغة الأطروحات البحثية، مجلة كلية الآداب، العدد 18، جامعة بورسعيد، مصر، يوليو2021

- لحسن دحو، كاريزما المصطلح النقدي العربي، مجلة مختبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر العدد7،2011
- ليلى عالم، تقييم الترجمة، مقاربة كاتارينا رايس، مجلة المترجم، المجلد 18،العدد 1 ،2018
- محمد الأمين خلادي، ترجمة المصطلح النقدي وآليات إنجاحها، الملتقى الوطني الأول في الاتجاهات الحديثة في دراسة اللغة و الأدب، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، 26-27 اكتوبر 2011.
- محمد الديداوي، منهاج المترجم بين الكتابة والاصطلاح والهواية والاحتراف، المركز العربي الثقافي، الدار البيضاء المغرب ط1، 2005
- محمد الزكراوي، في الاصطلاح والمصطلح،مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب الرباط، المغرب، ع 52، 1998 .
- محمد بلقاسم، المصطلح النقدي الأدبي المعاصر، الإشكالية والتطبيق، مجلة النّاص،جامعة جيجل، مارس 2007
- محمد حسن تقية، نقد الترجمة، معاييره ومؤهلات ناقدها، مجلة الاشعاع، ع3، جوان 2015
- محمد زيد ملك، تعزيز اللغة العربية الفصحى من خلال تعريب وترجمة المعرفة، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية مجلة القسم العربي جامعة بنجاب، لاهور- باكستان . العدد السادس والعشرون، 2019م
- محمد كراكبي، استثمار اللسانيات في دراسة اشكالية الترجمة، المترجم 2001/2
- مختار عمر أحمد، المصطلح الألسني وضبط المنهجية، عالم الفكر، مج 20، ع3، الكويت، 1989.
- مسعود بوخالفة، بكوش محبوبة، تأثير الايدولوجيا في ترجمة عناوين الأخبار الصحفية السياسية، مجلة معالم، العدد 12، المجلد9، 2019
- مكتب تنسيق التعريب في الوطن العربي، ندوة توحيد منهجيات وضع المصطلح العلمي العربي، مجلة اللسان العربي، المجلد 18،الجزء1 ،1980

- مليكة باشا، الترجمة في الجزائر بين الواقع والآفاق، مجلة البدر، المجلد 10، العدد 12، 2018.
- منتصر هشام أحمد حاج، الأثر الإيديولوجي عند ترجمة النص السياسي، دراسة حالة وهيكل مقترح مجلة المداد، العدد 1، المجلد 10، جويلية 2020
- نجاة عبد العزيز المطوع، آفاق الترجمة والتعريب،عالم الفكر،الكويت، مج 19،ع4، جانفي –فيفري- مارس، 1989
- يوسف وغليسي، فقه المصطلح النقدي الجديد،علامات في النقد مارس،ع،2005
- يوسف وغليسي، مفاهيم التشاكل isotopie في السيميائيات العربية المعاصرة، محاضرات الملتقى الرابع السيمياء والنص الأدبي، العدد4، جامعة بسكرة، 2006،
- جمال محمد جابر عبد الله، منهجية ترجمة اللّواحق الاشتقاقية في المصطلحات العلمية من الإنجليزية إلى العربية، ندوة منهجية ترجمة اللّواحق الاشتقاقية في المصطلحات العلمية من الإنجليزية إلى العربية، وحدة الترجمة بالمعهد العالمي للتجديد العربي، موقع:

https://www.arabicrenewal.org/410

- حسام الدين مصطفى،اللسانيات ونظريات الترجمة،موقع لينكد-إن :

https://ae.linkedin.com/pulse-hosameldin-mostafa

- عبد الرحيم محمد عبد الرحيم، أزمة المصطلح في النقد القصصي،مجلة فصول في النقد الأدبي،الهيئة المصرية العامة للكتاب،القاهرة، الرابط:

https://archive.alsharekh.org/Articles/133/10295/208473

- عبد الرشيد هميسي، الاضطراب المصطلحي، دراسة لمصطلح التناص في كتابات عبد الملك مرتاض النقدية، الملتقى الدولي حول: أزمة المنهج في الدراسات النقدية الحديثة والمعاصرة 09-10 مارس 2016.

❖ عبد القادر الغنامي، معايير ترجمة المصطلحات،منتدى ترجمة النصوص الاسلامية، افريل ، 2016، على الموقع:

http://forum.islamicttf.org/archive/index.php/t-26945.html

عبد القادر الغنامي، منتدى ترجمة النصوص الاسلامية، افريل 2016 على الموقع:

http://forum.islamicttf.org/archive/index.php/t-26864.html

❖ عبد الملك بومنجل، المصطلحات المحورية في النقدي العربي بين جاذبية المعنى وإغراء الحداث،جامعة قاصدي مرباح، العدد2، 2009، الرابط:

،https://revues.univ-ouargla.dz/index.php/02-2012/100-2013-04-24-10-46-07

❖ عز الدين البوشيخي،نحو منهجية نسقية لترجمة المصطلحات العلمية،المركز العربي للأبحاث والدراسات السياسية،الدوحة ينظر في موقع

https://www.dohainstitute.org/

علي القاسمي، العلاقة بين علم المصطلح ونظرية الترجمة، أنطونولوجيا، ماي 2018 ينظر في:

http://alantologia.com/blogs/8801

❖ فرج محمد صوان،النهج اللغوي لنظرية الترجمة،24.09,2017 في الموقع :

http://academiworld.org:

❖ فرج محمد صوان،دراسات ترجمة معاصرة،نشر في 24 أوت 2020 على موقع:

http://arabletters.com/articals1.aspx?id=2743

❖ فرقاني جازية، في حديثها مع جريدة الشعب "الماستر المباشر هو الحل بالجزائر" في 31جانفي2016،يمكن الاطلاع على المقال كاملا على الموقع:

http://www.ech-chaab.com/ar.html

❖ فريد أمعضشو ورشيد سوسان، ترجمة المصطلح الأجنبي وجهود المغاربيين فيها، موقع مشاهد24، نشر في 13 يناير2015،

❖ محمد أحمد طجو،الترجمة:أنواع..نظريات..صعوبات،مجلة اللسان:

https://allissan.org/node/1234

- محمد سيف الإسلام بوفلاقة، التيارات الفكرية وإشكالية المصطلح النقدي، ،عبر الرابط:

https://www.raialyoum.com/index.php/

- مفيد نجم، لغة النقد المستعارة،مجلة العرب، العدد،10178، 07/02/2016

https://www.startimes.com/f.aspx?t=13297005

وجيه حمد عبد الرحمن، منهجية وضع المصطلحات الجديدة في الميزان: دراسة في قضية اللواحق المعربة، على موقع: http://search.emarefa.net

❖

❖ يوسف أحمد، التحليل السيميائي لقصة عائشة لأحمد رضا حوحو،مجلة علامات في النقد(السعودية)،ع38،ديسمبر2003.

❖ عمرو عيلان، مستويات السرد عند جيرار جينيت، على الموقع: www.startimes.com

الرسائل الجامعية:

❖ بكاري نسيمة، الخطاب الإقناعي وترجمته في الإشهار،الشعارات أنموذجا،رسالة ماجستير،معهد الترجمة، جامعة وهران1 .2008-2009.

❖ بلقاسمي حفيظة، إشكالية الترجمة التقنية،أطروحة دكتوراه،معهد الترجمة،جامعة وهران 2009.

❖ بن طيب نصيرة، الترجمة وأنواع النصوص-أطروحة دكتوراه-، معهد الترجمة، جامعة وهران1، 2015-2016 .

❖ حميدي عبد السلام، المصطلح النقدي وإشكالياته في النقد الأدبي الجزائري-أطروحة دكتوراه ل.م.د، جامعة ابن خلدون- تيارت، 2020-2021

❖ بوغنة خالدية، مظاهر القلق المصطلحي في الترجمة، أطروحة دكتوراه ،معهد الترجمة، جامعة وهران، 2019-2020

❖ حياة سيفي، إشكالية ترجمة المصطلح النقدي في مسرد المصطلحات لكتاب مناهج النقد الأدبي المعاصر للدكتور سمير حجازي،جامعة تلمسان أبي بكر بلقايد، 2014.

❖ رشيد عزي، إشكالية المصطلح في المؤلفات العربية، مذكرة ماجستير، معهد اللغات والأدب العربي، جامعة العقيد آكلي محند أولجاح، البويرة، 2009/2008.

❖ زكية طلعي، ترجمة المصطلح التقني من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، رسالة ماجستير، شعبة الترجمة، جامعة تلمسان،2013 /2014

❖ سحنين علي، السرديات في النقد المغاربي ، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة جيلالي اليابس، سيدي بلعباس، الجزائر، /2016 2015

❖ عبد الرشيد هميسي، إشكالية توظيف المصطلح النقدي السيميائي في الخطاب النقدي المعاصر، رسالة ماجستير، كلية الآداب واللغات، جامعة فرحات عباس، سطيف، 2012/2011.

❖ عبد المجيد الغيلي، الألفاظ الدخيلة وإشكالية الترجمة اللغوية الحضارية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر،كلية اللغة العربية، موقع رحى الحرف، مصر،2008

❖ فايزة بوخلف، الترجمة في الجزائر،الواقع والتحديات،معهد الترجمة وهران1 أطروحة دكتوراه ،2016

❖ فليتي فريدة، ترجمة المصطلح النقدي في الدراسات الثقافية من اللغة الانجليزية إلى اللغة العربية، رسالة ماجستير في الترجمة، جامعة الجزائر 2014،2015/1.

❖ مزاري شارف، جمالية الإيقاع في القرآن الكريم، رسالة دكتوراه، جامعة وهران، 2004.

❖ هبري فاطمة الزهراء، دور تدريس الترجمة في أقسام اللغات في ضوء النظرية التأويلية، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة تلمسان، 2021/2020.

❖ الهواري بلقندوز، التداوليات النصية، مقاربة في فهم الخطاب وتأويله، أطروحة دكتوراه، جامعة وهران، 2009/2008.

المواقع الإلكترونية:

❖ https://www.almaany.com

❖ https://www.asjp.cerist.dz/

❖ https://www.sndl.cerist.dz/index.php?p=4

❖ https://trad.univ-oran1.dz

❖ http://isat-al.org/Main_Ar/

❖ http://www.traduction.univ-alger2.dz/index.php/fr/

❖ www.larousse.fr

❖ https://www.cnrtl.fr -

❖ https://www.diwanalarab.com/

❖ https://www.djazairess.com/elkhabar/313340

الملخص

Abstract

Algerian criticism achievements reached a great deal to keep pace with the developments of the western criticism in light of the tireless movement and vigorous activity made by Algerian translators, especially those who were sent to continue their studies in Europe, exactly in France, where they had the opportunity to interact and learn from great French critics.

Not with standing, the journey of searching for the appropriate equivalent of the Western counterpart in the Arabic dictionaries was not easy. Instead, its paths were fraught with pitfalls and dangers, given that ambiguity has often reigned in the translation of original terms leading to the avoidance of accuracy in controlling their concepts and, more often than not, to contradiction and confusion, let alone literal translation without sufficient awareness of the epistemological and historical background of the Western counterpart and its theoretical and semantic dimensions.

In light of this delicate situation, the present study set out to investigate the problem of translating the term in the Algerian critical discourse and to elicit the reasons that put the Algerian translator in a state of confusion with regard to the terminological choices at hand. In pursuit of this aim, the investigation followed a scientific research methodology to monitor the various reasons behind this subtle situation that has long accompanied the critical term in Algeria. This is so because the receiving of the translated critical terms revealed a great suffering on the part of the recipient and this indicates the difficulty of the task that the Algerian translator incurs, especially in the absence of coordination between the individuals and the institutions concerned with terminology and translation. As the results indicate, it became clear that the problems related to translating the Western signifier and using it in the Arabic language are highly troublesome.

In order to reach the research main objectives, a descriptive analytical approach has been applied to introduce the most important critical concepts that serve the research and their translations.

The study concluded by determining the main obstacles that hinder the translator's path. On the other hand, it suggests solutions that would reduce the severity of this tense situation and urging the need for concerted efforts to curb it and confront it, due to the consequences that it entails and that burdened the Algerian critical discourse, disturbed the translator, and confused the researcher and the student; this is especially since the term is the cornerstone on which it is based.

Key words: translation, critical terms, the algerian critical discourse

Le résumé :

Le discours critique algérien a déployé de grands efforts afin d'être au diapason de la scène critique occidentale à travers les inlassables efforts des traducteurs algériens, dont, en particulier, ceux partis en Europe pour poursuivre leurs études. En France particulièrement, l'opportunité leur a été donnée d'être les disciples de grands critiques français.

Seulement, la recherche dans les dictionnaires arabes, du correspondant approprié au terme occidental n'est pas de tout repos. Ses méandres sont plutôt tumultueux et semés d'embûches.

En effet, la traduction de certains termes originaux est souvent ambigüe, son imprécision est due à la non-maîtrise des concepts qui les ont générés. Pire encore, certaines traductions sont confuses ou contredisent même l'original. A cela s'ajoute une traduction littérale sans une connaissance suffisante des références historico-cognitives du terme occidental et de ses dimensions théoriques et sémantiques.

Notre travail de recherche vise à examiner la problématique de la traduction du terme dans le discours critique algérien, à dégager les raisons du flou dans lequel se trouve le traducteur algérien quant à ses choix terminologiques. Pour se faire, nous tenterons d'y apporter des éléments de réponses en dressant, à travers une démarche scientifique, un relevé exhaustif des causes qui sont à l'origine de cette situation inextricable dans laquelle se trouve le terme critique en Algérie. La réception du terme critique est révélatrice de la peine endurée par le récepteur, elle éclaire notre lanterne concernant la difficulté de la tâche qui incombe au traducteur algérien rendue encore plus difficile par le manque de coordination entre les chercheurs et les institutions concernées par la terminologie et la traduction.

Il apparait en final que les problèmes liés à la traduction du terme occidental vers l'arabe représentent un danger accru pour la critique littéraire algérienne, révélant ainsi la nécessité de conjuguer les efforts pour l'endiguer

et en contrecarrer les conséquences. Ils alourdissent le discours critique algérien, dérangent le traducteur, et confondent le chercheur surtout lorsque l'on sait que le terme est la pierre angulaire du discours critique.

Mots clés : traduction, terme critique, la critique littéraire, le discours critique algérien.

الملخص:

قطع المنجز النقدي الجزائري شوطا كبيرا لمواكبة مستجدات الساحة النقدية الغربية بفضل النشاط الحثيث للمترجمين الجزائريين، خاصة أولئك الذين تم ابتعاثهم لمواصلة دراساتهم في أوروبا، وفي فرنسا تحديدا، أين أُتيحت لهم فرصة التتلمذ على يد كبار النقاد الفرنسيين، إلا أن رحلة البحث عن المقابل اللائق للوافد الغربي في المعاجم العربية لم تكن هينة، بل كانت مسالكها محفوفة بالمخاطر ونتائجها سلبية، فكثيرا ما يظهر الغموض في ترجمة بعض المصطلحات الغربية، فضلا عن تفشي ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي، وفي ظل هذا الوضع المتأزم، جاءت هذه الدراسة لتقصيّ مسألة ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري، والبحث في الأسباب التي حالت دون ترجمته ترجمة دقيقة.

ولقد اقتضت خطوات الدراسة تتبع منهجية علمية لبلوغ هذا المقصد المعرفي من خلال التوسّل بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يرمي إلى عرض أهم المفاهيم التي تخدم البحث والمتعلقة بالمصطلح النقدي وترجمته، فضلا عن المنهج المقارن الذي سهّل مهمة تحليل المقابلات التي اقترحها المترجمون الجزائريون لاكتشاف مواضع الإجادة والضعف فيها، مع ترجيح أو اقتراح المقابل الأدق والأقرب للوافد الغربي شكلا ومضمونا.

وخلصت الدراسة في الأخير إلى رصد أهم المعيقات التي عرقلت مسار المترجم واقتراح الحلول التي من شأنها التخفيف من حدة هذا الوضع المتأزم والحث على ضرورة تكاتف الجهود وتضافرها لكبحه والتصدي له.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، المصطلح النقدي، الترجمة المصطلحية، الخطاب النقدي الجزائري.

مقدمة ..... ج

الفصل الأول

مرجعية المصطلح وطرائق وضعه في النقد الجزائري المعاصر

المبحث الأول:

ضبط مفاهيم مصطلحات الدراسة

أولا-ماهية المصطلح:..... - 15 -

ثانيا-علم المصطلح:..... - 24 -

2-المدارس الفكرية المعاصرة لعلم المصطلح:..... - 28 -

ثالثا- المصطلح النقدي وخصائصه:..... - 30 -

رابعا-الخطاب النقدي: ..... - 34 -

خامسا- الترجمة المصطلحية: ..... - 35 -

2- مرجعيات المصطلح النقدي في الجزائر:..... - 38 -

المبحث الثاني

معايير الحد الاصطلاحي وآليات صناعة المصطلح

1- معايير الحد الاصطلاحي: 50

2-آليات وضع المصطلح النقدي الجزائري: 58

الفصل الثاني

المصطلح النقدي في ضوء نظريات الترجمة الوظيفية

المبحث الأول:

الترجمة والمصطلح

1-علاقة الترجمة بعلم المصطلح: 74

2-الأيديولوجية والترجمة:.....83

3-منهجية الترجمة المصطلحية النقدية:.....86

3-إجراءات ترجمة المصطلح النقدي:.....92

4- نقد ترجمة المصطلحية النقدية وتقييمها:.....97

المبحث الثاني:

المصطلح النقدي في ضوء نظريات الترجمة الوظيفية

1-نظرية الترجمة:.....102

2. نظرية الهدف (سكوبوس): La théorie de Skopos 112

4- نظرية التحليل النصي المكيف للترجمة:.....118

خلاصة الفصل الثاني: 123

الفصل الثالث

إشكالات ترجمة المصطلح وتمثلاتها في الخطاب النقدي الجزائري

- المبحث الأول

راهن الترجمة المصطلحية النقدية في الجزائر

أولا-مؤسسات الترجمة المصطلحية في الجزائر: 126

ثانيا- الترجمة والمصطلح في الجامعات الجزائرية: 129

المبحث الثاني:

قضايا ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري

أولا- ترجمة المصطلح النقدي وجدل التراث والمعاصرة:.....145

ثانيا- الانتقال من استيعاب المفهوم إلى انتقاء المصطلح اللائق:.....148

ثالثا-الفجوة الزمنية بين المصطلح الوافد والمترجم:.....153

رابعا-عدم تحري الدقة في ترجمة اللواصق:.....156

خامسا-عصيان الوافد الغربي عن الترجمة:.....160

سادسا-مسائل تخص المترجم:.....162

خلاصة الفصل الثالث.....165

الفصل التطبيقي

دراسة وصفية تحليلية مقارنة بين مجموعة من المصطلحات المترجمة في الخطاب النقدي الجزائري من اللغة الفرنسية إلى اللغة العربية

1-التعريف بالمدونة:..... 168

أولا-المصطلحات اللسانية:..... 171

3-المصطلحات السردية:..... 186

ثانيا-المصطلحات السيميائية:..... 198

خاتمة 210

الملاحق 216

مسرد المصطلحات..... 223

مكتبة البحث ..... **Erreur ! Signet non défini.**

قائمة الأشكال

الشكل 1.1 تصنيف المصطلحات والكلمات في اللغة..... - 25 -

الشكل 3.1: ترتيب آليات صياغة المصطلح حسب الدكتور أحمد عيسى.....60

الشكل 2.1 . خريطة هولمز حول دراسات الترجمة (كما نقلها توري) 79

الشكل 2.3: الخصائص الوظيفية لأنماط النص و طرائق ترجمتها (Reiss 1971) 108

الشكل 2.4: طرائق الترجمة حسب نمط النص وفقا لكاتالرينا رايس. 109

الشكل 2.5 أنماط النصوص والضروب النصية التي اقترحتها "رايس" 111

الشكل 6.2 مبدأ الترجمة حسب التشابه أو الاختلاف في الهدف 115

قائمة الجداول:

الشكل 2.2 أنماط النصوص وما يركز عليه كل نمط حسب رايس. 107

جدول رقم 3.1. المخابر والمجلات العلمية المصنفة التي تعنى بقضايا المصطلح النقدي وترجمته.....136

الشكل 3.1. جدول1: المؤلفات المترجمة في الجزائر في مجال النقد الأدبي في الفترة الممتدة بين 2000 و2022 139

جدول 3.2. قواميس ومعاجم ومسارد المصطلحات النقدية في الجزائر (2000-2021) ..141

الشكل 3.3: جدول يوضح السنوات الفاصلة بين المؤلفات الأصلية وترجمتها في الجزائر.155

الملخص:

قطع المنجز النقدي الجزائري شوطا كبيرا لمواكبة مستجدات الساحة النقدية الغربية بفضل النشاط الحثيث للمترجمين الجزائريين، خاصة أولئك الذين تم ابتعاثهم لمواصلة دراساتهم في أوروبا، وفي فرنسا تحديدا، أين أُتيحت لهم فرصة التتلمذ على يد كبار النقاد الفرنسيين، إلا أن رحلة البحث عن المقابل اللائق للوافد الغربي في المعاجم العربية لم تكن هينة، بل كانت مسالكها محفوفة بالمخاطر ونتائجها سلبية، فكثيرا ما يظهر الغموض في ترجمة بعض المصطلحات الغربية، فضلا عن تفشي ظاهرتي الترادف والاشتراك اللفظي، وفي ظل هذا الوضع المتأزم، جاءت هذه الدراسة لتقصيّ مسألة ترجمة المصطلح في الخطاب النقدي الجزائري، والبحث في الأسباب التي حالت دون ترجمته ترجمة دقيقة.

ولقد اقتضت خطوات الدراسة تتبع منهجية علمية لبلوغ هذا المقصد المعرفي من خلال التوسّل بالمنهج الوصفي التحليلي الذي يرمي إلى عرض أهم المفاهيم التي تخدم البحث والمتعلقة بالمصطلح النقدي وترجمته، فضلا عن المنهج المقارن الذي سهّل مهمة تحليل المقابلات التي اقترحها المترجمون الجزائريون لاكتشاف مواضع الإجادة والضعف فيها، مع ترجيح أو اقتراح المقابل الأدق والأقرب للوافد الغربي شكلا ومضمونا.

وخلصت الدراسة في الأخير إلى رصد أهم المعيقات التي عرقلت مسار المترجم واقتراح الحلول التي من شأنها التخفيف من حدة هذا الوضع المتأزم والحث على ضرورة تكاتف الجهود وتضافرها لكبحه والتصدي له.

الكلمات المفتاحية: الترجمة، المصطلح النقدي، الترجمة المصطلحية، الخطاب النقدي الجزائري

Le résumé :

Le discours critique algérien a déployé de grands efforts afin d'être au diapason de la scène critique occidentale à travers les inlassables efforts des traducteurs algériens, dont, en particulier, ceux partis en Europe pour poursuivre leurs études. En France particulièrement, l'opportunité leur a été donnée d'être les disciples de grands critiques français.

Seulement, la recherche dans les dictionnaires arabes, du correspondant approprié au terme occidental n'est pas de tout repos. Ses méandres sont plutôt tumultueux et semés d'embûches.

En effet, la traduction de certains termes originaux est souvent ambigüe, son imprécision est due à la non-maîtrise des concepts qui les ont générés. Pire encore, certaines traductions sont confuses ou contredisent même l'original. A cela s'ajoute une traduction littérale sans une connaissance suffisante des références historico-cognitives du terme occidental et de ses dimensions théoriques et sémantiques.

Notre travail de recherche vise à examiner la problématique de la traduction du terme dans le discours critique algérien, à dégager les raisons du flou dans lequel se trouve le traducteur algérien quant à ses choix terminologiques. Pour se faire, nous tenterons d'y apporter des éléments de réponses en dressant, à travers une démarche scientifique, un relevé exhaustif des causes qui sont à l'origine de cette situation inextricable dans laquelle se trouve le terme critique en Algérie. La réception du terme critique est révélatrice de la peine endurée par le récepteur, elle éclaire notre lanterne concernant la difficulté de la tâche qui incombe au traducteur algérien rendue encore plus difficile par le manque de coordination entre les chercheurs et les institutions concernées par la terminologie et la traduction.

Il apparait en final que les problèmes liés à la traduction du terme occidental vers l'arabe représentent un danger accru pour la critique littéraire algérienne, révélant ainsi la nécessité de conjuguer les efforts pour l'endiguer et en contrecarrer les conséquences. Ils alourdissent le discours critique algérien, dérangent le traducteur, et confondent le chercheur surtout lorsque l'on sait que le terme est la pierre angulaire du discours critique.

Mots clés : traduction, terme critique, la critique littéraire, le discours critique algérien.